

## الجزء الحادى عشر

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة  
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجدى والملاذ الاسعد  
سعادة على باشا مبارك  
حفظه الله

مصر ١٣٠٥

(الطبعة الاولى)

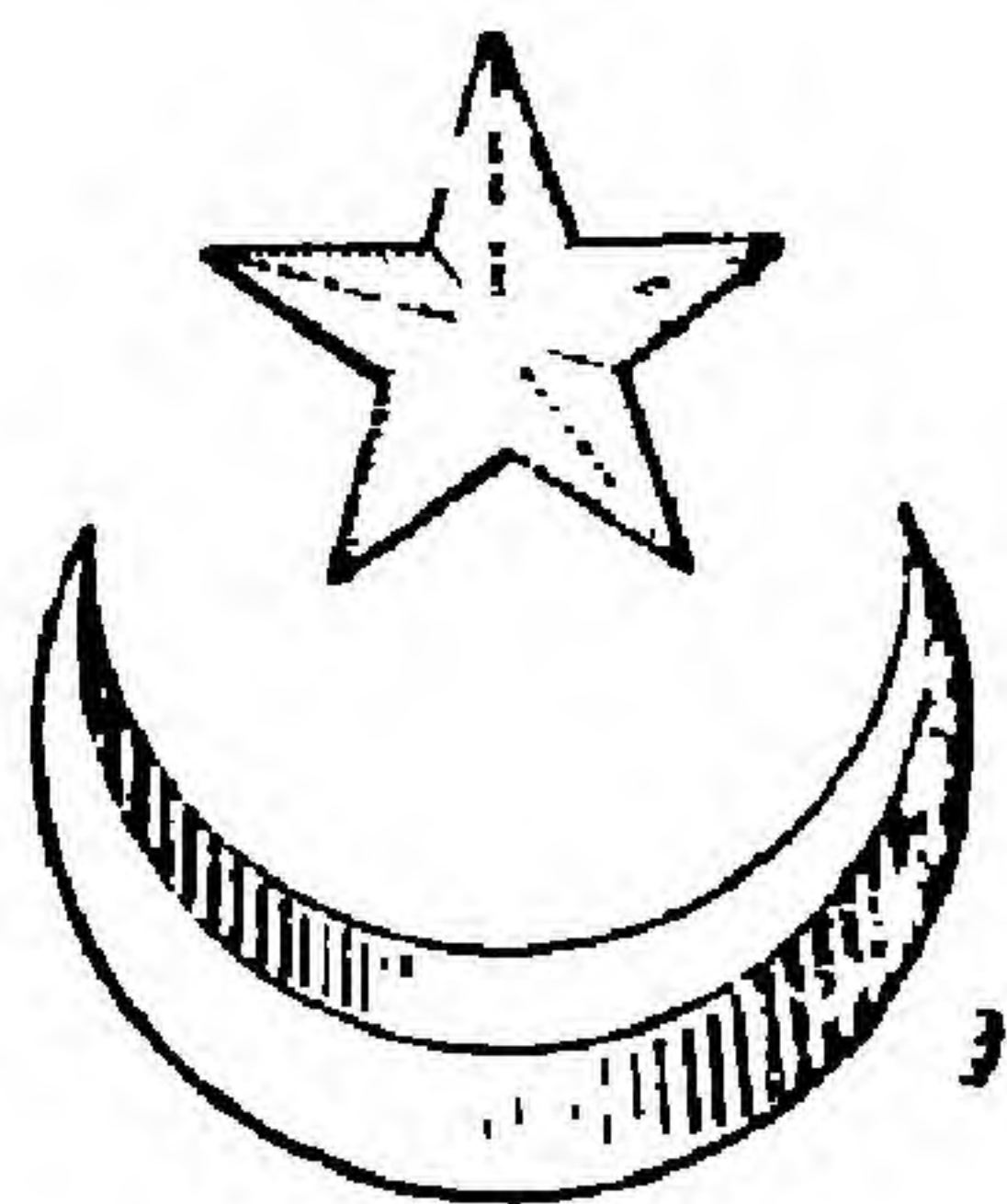
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه

١٣٠٥





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(دراو) قرية من مديرية اسنا شرق النيل على بعد قليل منه قبالة مدينة ادفو وهي رأس قسم وسكانها عرب واكثرهم من العبايد وتكسب أهلها من الزراعة والتجارة السودانية كالقيق والجمال والبقر والسن والريش وكان عمدهم المرحوم حسين باشا خليفة كان في عهده خزانة العتور وله عليه مراتب من الديوان وعوائد على التجار المارين به وهي باقية في عائلته الى الآن وقد ترقى في زمن الخديو اسمعيل باشا حتى صار مدير عموم بربر ودنقلة سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف وجعل أحداً أولاده وكيل مديرية اسنا والآخر خفير درب العتور ثم عزل هو وأولاده سنة تسعين وأصلهم من العبايد وهو مشهورون بالكرم ولهم مضاف متسعة وبساتين في أراضي ادفو والرق والحقاق وبهذه البلدة محل إقامة محكمة بنبان وهي محكمة ميرية مأذونة بتحرير الحجج وسماع الدعاوى في غير القتل وأمر الغائب والوقف واليتيم وعقد بيع الاطيان فان هذه الامور لا تكون الا في المحاكم الكبيرة ولا يعقد بيع الاطيان الا في محكمة المديرية أمام المدير أو وكيله ومثل محكمة بنبان محكمة ادفو وارمنت وقورنه وبريم وحلفه وأبي هور وأعلى من ذلك محكمة اسوان وأعلى الجميع محكمة اسنا لانها محكمة المديرية ففي تلك المديرية تسع محاكم (الدر) بكسر الدال وشذراء المهملتين بلدة من بلاد ابريم وهي رأس قسم مديرية اسنا واقعة على الشط الشرقي للنيل وأبنيتها بالبن وأطواف الطين على دور واحد ما خلا منازل أكبرها كمنزل المرحوم حسن كاشف وفيها جامع ينسب لحسن كاشف له وقف نحو ثلاثين ساقية باطيانها يصرف عليه وعلى خدمته من ريعها ويطعم منه الفقراء الواردون اليه وفيها محل لنائب القاضي ومحل لناظر القسم وفيها أثر سوق كان مبنياً بالبن والطوف وفيها سوق أخرى عامرة يباع فيها الغلال والتمر والاقشة المصرية والنظرون وحب الخروع والدخان البلدي وفي شرقها في سفح الجبل برابرة تسمى باسمها وتجاه البرابرة قام ولي يدعى الشيخ عكاشة عليه قبة وفيها بساتين كثيرة مسورة أكثر شجرها النخل وشجر الليمون المالح وبهذه البلدة نحو سبعين ساقية ونخيلها نحو خمسة عشر ألفاً وستة وعشرين نخلة وفيها شجر اللبخ وشجر السمط أمام منازل أكبرها وأطيانها العالية أربع مائة وثمان وعشرون فدانا والمختفصة نحو مائة فدان ويزرع فيها القمح والشعير والبقول والعدس والذرة الصيفي والدخن واللوبيا والكشمر ونجج الذي ينما في الكلام على الشلال والترمس وأنواع الخضراوات والخروع وهذا النوع كثير هناك الى غاية مديرية دنقلة ويستخرجون منه الزيت ويقال ان أكثر أهلها من نسل الاتراك الذين صعدوا الى هناك في أوائل مدة العزيز محمد علي باشا ولذلك الى الآن يوجد في أسفار جالهم فلان كاشف كثير وفي أسماهم السيد فلانة وهم ممة يزورون عن باقي أهل البلد فانهم قوم طوال القامات ضخام الاجسام بالغ طول الواحد منهم على ما قاله بعض المهندسين الذين كانوا هناك في مداسكة الحديد ثلاثة أمتار الا عشر او يلبس أغنياؤهم ثياب القطن وقططين الحرير والجوخ وأغنياء نسائهم يلبسن الملات الحرير وأساور الفضة ويعلقن في ضفائرهن قطع الذهب والكهرمان والودع كل بحسبه ويدهن شعورهن بزيت الخروع تارة وحده وتارة يضاف اليه القرنفل أو الفلانة وغيره من العطريات ويصنع فيها المربونات وبروش الخوص النفيسة وهي أصناف منها الغجري يعمل من خوص مصبوغ أحمر وأسود وثن البرش ربع ربال مجدي



ومنها التري وهو من خوص أبيض وأجر وأسود وثمن البرش منه ربع وثمن ريال مجيدى ومنها الساطه ملطه وهو من خوص أبيض وأجر وأسود وأصفر وثمنه نصف ريال مجيدى ومنها الكشومه وهو من الخوص غير المصبوغ وقد يزيد ثمن البرش بحسب جودة الصنعة حتى يباع البرش الساطه ملطه ريال ونصف مجيدى وتعاملهم هناك بالصاغ المبرى وفيها الغنم والبقر والابل وقد يخصصون الحرفان ويسمونهم الطواشيه ويرغبون في تربيتها ويعتنون بكلفتها وثن الحروف الطواشى اذا كان ابن ثلاث سنين جنيته مصرى وبين هذه البلدة وأبريم نحو أربع ساعات (دروط) في خطط المقرئى مانصه اعلم ان دروط وهى بفتح الدال المهملة وضم الراء وسكون الواو وطاء اسم ثلاث قرى دروط أشموم من الأشمونين ودروط سريان من الأشمونين أيضا ودروط بلها سعة من ناحية الهندس ابانتهى وقال عند ذكر الخيلجان واذا قابل النيل ناحية دروة سريان التى تعرف اليوم بدروة الشريف يعنى ابن ثعلب النائب فى الايام الظاهرية تشعبت منه فى غربيه شعبه تسمى المنهل تستقل نهر اصيل الى الفيوم انتهى فقد عبر بدروة بهاء تأييد فى آخره وعبر سريان بميم فى آخره وفى كتابه السالك عبر بدروط سريان بالطاوى بالنون وفى بعض المواضع بالطاوى بالميم وفى بعضها بدروط سريان بهاء بين الدال والراء وفى رسالته البيان والاعراب عبر بدروة سريان بزال مبهمة وهاء التأنيث وبالميم وفى دفاتر التعداد جعلت هذه القرية تارة من قرى الأشمونين وتارة من قرى منفوط وقال استرابون ان بقرب الأشمونين موضع ما يعرف باسم هرمبوليت فلاس يؤخذ فيه الجمر على البضائع المجلوقة من الصعيد وموضعا آخر يعرف باسم تيمان كافيلاس يؤخذ فيه على المراكب المصعدة من منفيس الى الجهات القبليّة ويظهر من بقية كلامه انه سافر الى تلك الجهة وان أحد الموضعين يوافق دروط أشموم والاخر يوافق دروط سريان ومعنى فيلاس بالرومية بوسطة ويقال فى سريان سريامون وهى كلمة مركبة من سرياس وأمون انتهى فعلى كلامه كان هناك محل بوسطة يؤخذ فيه الجمارك وقال الادريسي من هذا الاسم ثلاث قرى اثنتان بقسم الأشمونين وهى دروط أشموم ودروط سريان والاخرى دروط بلها سعة من ضمن بلاد الهندس انتهى قلت والموجود الآن من هذا الاسم أربع قرى احداها يقال لها دروط أم نخلة والظاهر انها هى دروط أشموم وهى من مديرية أسبوط بقسم ملوى واقعة على الشط الشرقى للبحر اليوسفى وفى الجنوب الغربى للأشمونين بنحو خمسة آلاف متروها بنخل ومساجد والثانية دروط الشريف والظاهر انها هى دروط سريان والظاهر أيضا انها هى التى يقال لها دروط بضم الدال قال فى القاموس ودروط كعصفور بلدة بصعيد مصر انتهى وشي الآن من مديرية أسبوط بقسم ملوى أيضا غربى التربة الابراهيمية بقايل بل أخذت التربة من نخيلها جنوبا وفى شمالها بنوب ظهر النخل بنحو أربعة آلاف متروها بنوب قرية ثانوف بنحو خمسة آلاف مترا بنية تها من أعظم أبنية الارياف وبها جامع بمنارة ولها سويقة دائمة تشتمل على نحو الخبز والأدم يشترى منها المسافرون ولها سوق جمعى وبها شئون لغلل المبرى والشون كما قال كتر مير عن خليل الظاهر هى ما يوضع بها نحو الغلال والتبن وقد تكون مبنية وقد تكون زربية وأما الاعراف فهى ما يخزن بها الغلال المتنوعة ولا تفتح الا عند الحاجة انتهى وكان بحريوسف يمر بلحقها من الجهة الشرقية ولما تحوّل فيه الى جهة قبلى ارتدم حتى ساوى أرض المزارع ولما أنشئت تربة الأشمونين مرت فى جزئه المجاور للبلد ولما أنشئت التربة الابراهيمية مرت فى شرقها فى طرف نخيلها وبنيت هناك قناطر التعميم بوضع حسن ابتدئ فى بنائها سنة ألف ومائتين وتسع وعثمانين فى الجنوب الشرقى للناحية بالقي متروهاى عبارة عن ست قناطر الاولى وهى الاخر من جهة الشرق خمس عيون على المصرف وبها هويس والثانية على تربة الساحل بعينين والثالثة على الابراهيمية نقسم ابسبع عيون وهويس والرابعة على التربة الدروطية الواقعة بين الابراهيمية واليوسفى بثلاث عيون والخامسة على بحر يوسف بخمس عيون وهويس والسادسة على حوض الدجاوى لرى الحوض وجميع هذه القناطر مبنية بالحجر والطوب ويجمعها فرش واحد ماء قنطرة الحوض وسمك الفرش متران وربع متروطوله من الامام الى الخلف خمسون مترا ويجمع الخمس القناطر الاول أرض مبنية بالحجر أيضا وقد تم جميع بنائها فى سنة احدى وتسعين وحجرها جميعه من ورشة الحبيبة فى مقابلة الفشن فى البر الشرقى وبلغت صارت فيها نحو مائتى ألف جنية وثقل بعوارض من الخشب أفقية يوضع بعضها فوق بعض وتسمى البوابات أما الهويسات فأبوابها



من الحديد وتصميم رتمها كان بعرفة المرحوم بهجت باشا وتم فرشا على يد رئيس الهندسة الامير سلامة باشا وتم باقي  
 بنائها على يد الامير اسمعيل بن محمد مأمور هندسة الابراهيمية الآن ولتلك القنطرة مهندس مخصوص وعندها  
 مخزن عموم لوازمها وله مستخدمون وانما اُضيفت دروط الى الشريف لما قاله المقرري في رسالته البيان والاعراب  
 ان صاحب هذه القرية هو الشريف ثعلب وهو الامير الكبير حصن الدولة محمد العرب ثعلب بن يعقوب بن مسلم  
 بن سد اللام بن يعقوب بن أبي جميل بن جعفر بن موسى بن ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن  
 عبد الله بن جعفر وهو رئيس الجعافرة ومن ذريته الامير الكبير حصن الدين ثعلب بن علي بن الشريف المذكور  
 وحصن الدين هو الذي اُنف من سلطنة الاتراك وثار في سلطنة الملك المعز ايبك التركماني وكاتب الملك الناصر يوسف  
 ابن العزيز صاحب دمشق وجمع عربان مصر فخرجت اليه الاتراك وحاربوه وقبضوا عليه وسجن بالاسكندرية حتى  
 شنقه الظاهر بيبرس قال وكانت مساكن الجعافرة من بحري منفسلوط الى سم لوط غربا وشرقا وله م بلاد أخرى  
 يسيرة وقال أيضا ونسبة الجعافرة الى جعفر الطيار بن أبي طالب وقال كثر ميرنق - لا عن كتاب السلوك انه كان بقرب  
 دهر ووط مساكن كثيرة من العربان ومسكن أميرهم الامير حصن الدين ثعلب ابن الامير الكبير نجم الدين علي مجيد  
 العرب من عائلة ثعلب بن يعقوب صاحب دروط سريام وفي سنة ست مائة واحدى وخمسين هجرية قام ذلك الامير وقامت  
 معه جميع عربان الصعيد والوجه البحري والقيوم على قدم العصيان حتى قطعوا الطرق برا وبحرا ثم كتب ذلك الامير  
 الى الناصر صاحب حلب بأن يتجهز الى مصر وهو يكون معه بجميع العربان وكانت خياله اثني عشر ألف فارس  
 غير من لا يحصى من الرجال وقد علم الملك المعز ايبك التركماني بذلك فحشد خمسة آلاف فارس من الجند وسيرهم اليهم مع  
 الامير فارس الدين اقطاعي المستعرب الذي ترجمه أبو الحسن قتال هو فارس الدين اقطاعي بن عبد الله الملقب بالجمي  
 وبالمستعرب مات سنة ست مائة واثنين وسبعين هجرية وكان أولامن ممالك نجم الدين محمد بن عيسى ودخل في خدمة  
 السلطان نجم الدين أيوب ولقب بالمستعرب انتهى والتحم الحرب عند دهر ووط فحصلت مقتلة عظيمة من طلوع الشمس  
 الى الزوال وبينما الامير حصن الدين يجول في المعركة اذ سقط عن فرسه فاحتاطت به رجاله ودافعت عنه الاتراك فما  
 أركبوه فرسه الا وقد قتل من عبيده ورجاله نحو من أربع مائة ثم رأى الغلبة عليه فتهققر بجيشه وتبعه ثم الاتراك بالقتل  
 والاسر الى دخول الليل وأخذوا ~~كثيرا~~ من نسائهم وأولادهم وغنموا منهم ما لا يحصى من الخيل والابل وغيرها  
 ورجعوا بجميع ذلك الى معسكرهم في بليس ثم قاموا للمقاتلة قبيات لوانة وضربوا كانوا أكثر أهل الغربية والمنوفية  
 وقد تجمعوا في قسم سخا وسنهور والتحم الحرب وانهم العربان شريفة وقتل منهم الرجال وأمرت النساء ومن  
 وقتئذ تشرقت العربان ونجحت جرحهم ثم ان حصن الدين بعد أن جمع ما بقي من أصحابه أرسل للمعز يطلب الصلح  
 والدخول تحت الطاعة فقبل منه المعز ذلك وواعداه باقطاعاته ولرجاله على أن يكونوا من ضمن الجيش ويحاربوا معه  
 الاعداء فاعتز حصن الدين ووطن ان الاتراك لا يستغنون عنه في محاربة الناصرو قام وسار برجاله الى بليس فلما قرب  
 من خيمة الملك ترجل عن فرسه فلم يلبث أن قبض الجند عليه وعلى من معه وكانوا نحو من ألفي فارس وست مائة راجل  
 ونصبت لهم المسائق فيما بين بليس والقاهرة ووصلوا جميعا الى الامير حصن الدين فانه أرسل به الى سجن اسكندرية وبقي  
 به وأمر الملك المعز بزيادة القطيعة المضروبة على العرب وأن يراد في التودع على المعتاد وأن يعاملوا بالشدة والقسوة فذلت  
 العرب وضعوا وانكسرت شوكتهم ونقص عددهم الى الغاية قال والقود هو ما يبعث به الى الملوكة من نحو الخيل  
 والابل والحيوانات العزيرة يقال وصل بالقود وجهز التودع على العادة وبعث القود اثني عشر فرسا ونحو ذلك انتهى  
 وفي رسالة المقرري انه بعد وقوعه دروط مضى الاتراك الى ناحية سخا بالغربية وقد اجتمع هناك بنو سنبس ولوانة ومن  
 معهم فوقع الاتراك بهم وقوة شنيعة قتلوا فيها رجالهم وسبوا نساءهم ونهبوا أموالهم فذلت سنبس من يومئذ وقلت  
 وتفرقت بالغربية وسنبس بطن من طي سنبس بن معاوية بن جرويل بن ثعلب بن عمرو بن الغوث بن طي وفي  
 سنبس أخا ذو عشار ثم قال وكانت سنبس تنزل ببلد طين والدوارم قريبا من غزة وكثروا غنمك واشتدت وطأتهم على  
 الولاة وصعب أمرهم فبعث الوزير ناصر الدين أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن البازوري اليهم في سنة اثنتين  
 وأربعين وأربعمائة يستدعيهم وأقطعهم البحيرة دن أراني مصر وكانت البحيرة يومئذ منازل بني قرعة من بطون ضب



ابن جذام فنجعت سنيس وعدت الى البحيرة وأوطأهم الوزير ديار بن قرة وأقطعهم أرضهم وديارهم فانسعت أحوالهم ونظم أمرهم وعظم في أيام الخلفاء الفاطميين شأنهم ولم ير الوهاب البحيرة الى أن كانت ساطنة المعز عز الدين بن ابيك التركي في فصل لهم ما سمعته انتهى والثالثة دروط الشريف قرية من مديرية البحيرة بقسم دمنهور على الشط الغربي لفرع رشيد في جنوب منية السعيد بنحو ألفي متروفي شمال ناحية العطف بنحو ألف وأربعمائة متر وبعث الأربعة مساجد أحدها في جهتها الشرقية له ميضاً ثان ومنازة ويقال انه كان بها نحو خمسة عشر مسجداً وكان بها حمام اثنا عشر باقية الى الآن وكان بها حوانيت درست عند فتح المحمدية وبها الآن أربع وابورات يتبعها أربع حدائق وأبعادية لانجهاهم حرم المرحوم سعيد باشا والرابعة دروط بلهاسة وهي بلدة من مديرية المنية بقسم بني منار على الشط الغربي للبراهمية وفي الجنوب الشرقي لطنبدا بنحو ثلاثة آلاف متروفي الشمال الشرقي لناحية آية الوقف باكثر من ذلك وفي المقر يري ان دروط بلهاسة جامعاً أنشأه زياد بن المغيرة بن زياد بن عمرو العتكي ومات في المحرم سنة إحدى وتسعين ومائة فدفن فيه وقال فيه الشاعر

حلف الجود حلفاً برفيها \* ما برأ الله واحداً كزياد  
كان غيثاً لمصر اذ كان حياً \* وأماناً من السنين الشداد

ومات أخوه ابراهيم بن المغيرة سنة سبع وتسعين ومائة فدفن فيه الشاعر

ابن المغيرة ابراهيم من ذهب \* يزاد حسناً على طول الدهار  
لو كان يملك ما في الارض بجده \* الى العناة ولم يهزم بتأخير

ومات أحمد بن زياد بن المغيرة في المحرم سنة ست وثلاثين ومائتين فدفن فيه الشاعر

أحمد مات ماجداً مفقوداً \* ولقد كان أحمد المحمود

ورث المجد عن أب ثم عم \* مثله ليس بعده موجود

انتهى وأقول ان من أعمال الاشمونين أيضاً بقرب دروط الشريف ودروط أم نخلة بلدة تسمى دروة بالمهـ له أو بالمعجة في أوله وهما التآنيث في آخر دوهي بلدة مشهوره الى الآن وفيها نخيل وأشجار ومساجد ومنها العمدة الشهير عبد العال بن موسى الدروي تولى عدة وظائف في الحكومة وله بها بنية مشيدة ودور متسع وهو رجل من كرام العرب يضرب بكرمه المثل ولواضافه مائة فارس في أي وقت لا حسن قراهم من غير أن يجدد لهم شيئاً وفي كثير من الاوقات يدسماطه نحو أربعين خواناً كما أخبر بذلك من شاهده وله زراعة أكثر من ألف فدان وكان ابنه ناظر قسم في مدة الخديوي اسمعيل باشا وأمل من عبر من دروط الشريف بدروة الشريف التيس عليه القريتان ويحتمل انها أيضاً منسوبة للشريف نعايب المذكور فان المقريري في رسالته قال وكانت بلاد الاشراف التي ينزلون بها هم ومواليهم وأتباعهم وأخلافهم من الاشمونين الى بحري اتليدم ومعظمهم بالذروة انتهى والى احدى قرى دروط ينسب الشيخ شمس الدين الدروطي قال الشعراني في طبقاته ومن أهل الله تعالى شيخنا وقدوتنا الى الله تعالى الامام الصالح الورع الزاهد شمس الدين الدروطي ثم الدمياطي الواعظ كان بالجمع الازهر أيام السلطان قانصوه الغوري وكان مهيباً عند الملوك والامراء زاعداً مجاهداً صاعداً قائماً امره بالمعروف ناهياً عن المنكر وكان مجلسه بالازهر تفيض منه العيون وكان يحضره اكابر الدولة وامراء الالوف وكل واحد يقوم من مجلسه متخشعاً ذليلاً صغيماً رضى الله عنه وكان اذا مر بشوارع مصر يتراحم الناس على رؤيته وكان من لم يحصه بل ثوبه ربح برائه من بعيد على نياحه ثم يسمع به وجهه وكان شجاعاً مقداماً في كل أمر مهم وحط مرة على السلطان الغوري في ترك الجهاد فأرسل السلطان خلفه فلما وصل الى مجلسه قال للسلطان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فلم يرد عليه فقال ان لم ترد السلام فسقت وعزات فقالوكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال علام تحط علينا بين الناس في ترك الجهاد وليس لنا مر اكب نجاهد فيها قال عندك المال الذي تعمر به فطال بينهم الكلام فقال الشيخ قد نسيت نعم الله عليكم وقابلتها بالعصيان أما تذكر حين كنت نصرانياً ثم أسروك وباعوك من يد الى يد ثم من الله عليك بالحرية والاسلام ورفاك الى أن صرت ملكاً سلطاناً على الخلق وعن قريب يأتيك المرض الذي لا ينجح فيه طب ثم تموت وتسكن في قبر مظلم ثم يدسون أثقالاً في التراب ثم تبعث عرياناً عطشان جوعان ثم توقف بين يدي الله الحسك العدل الذي لا يظلم مثقال







ومحكمة شرعية مأذونة بتحرير الحج وعقد المبيعات والرهونات ونحو ذلك ما عدا بيع الاطيان فذلك لا يكون  
 الا بمحكمة المديرية أمام المدير أو وكيله ومنها محكمة زفتة ومحكمة سمنود وشربين ومحلة منوف وكفر الشيخ وكفر  
 الزيات وغيرها من محاكم غير مركز المديرية وأبنيتها بالاجر الجيد وفي أكثر دورها الغرف وفيها قصور مشيدة بشبايك  
 من الزجاج والحديد منها قصر عبدالعال بك رئيس مجلس الغربية بنام سنة ١٢٩٠ وله فيها بستان ذو فواكه  
 وقصر للسيد امام القصبى شيخ جامع سيدى أحمد البدوى وقصر لسيوفى الفار من ناحية دميرة كلاهما معد للزول به  
 أيام مولد سيدى ابراهيم الدسوقي لأطعام الفقراء والمساكين والزوار والقصور الثلاثة في جهتها البحرية كقصر شتا  
 بك مفتش عموم البرارى الآن ومنزل مشيد أيضا لمحمد بك سعيد بقرب البحر وفيها خان عظيم تبع وقف سيدى  
 ابراهيم كعدة منازل للوقف أيضا وبها أحد عشر مكتبا لاطفال المسلمين ولمشاهيرها فيها مضاف ومنازل حسنة وبها  
 وابورات مياه أحدها ذات العصمة عين الحياة والثاني لعباسى عيسى والثالث لعبسى الخرزاني من أهل المحروسة  
 وثلاث سواق معينة عذبة الماء واحدة للشيخ اسمعيل أبى راس شيخ جامع سيدى ابراهيم الدسوقي وواحدة للشيخ  
 امام القصبى والثالثة لمحمد بك المنشاوى مع بستان له أيضا في بحرى المساكين وبها أربعة مغالق لبيع الخشب وفيها  
 معمل دجاج لتولى البدوى عمدتها ولها سوق كل أسبوع وبقرها تلان كبيران تأخذ منهما الاهالى السباح وبها  
 ثلاثة جوامع أكبرها وأشهرها جامع القطب الحقيقى سيدى ابراهيم الدسوقي بناءه أولا بعض السلاطين ثم أجرى  
 فيه السلطان قايتباى عمارة ووسعه ثم هو الآن جار تجديد على طرف الخديوى اسمعيل على غاية من الاعتناء وقد  
 رسم فيه مئذنتان وبني أساسهما مع الجامع وكان وضعه على الهيئة التى هو عليها الآن يعرفنا ورسمنا من بوليتنا  
 الاوقاف المصرية وشرح القطب المذكور فى داخله عليه من المهابة والجلال ما لا ينكره أحد والآن أعنى سنة  
 ١٢٩٣ جدد له كسوة ثمينة رفيعة القيمة سعادة دولته ابراهيم باشا بنجل الخديوى اسمعيل باشا وسيرته رضى الله عنه شهيرة  
 ومناقبه كثيرة ذكر الشعرانى فى طبقاته شريفة منها حيث قال هو العارف بالله تعالى سيدى ابراهيم الدسوقي ابن أبى  
 المجد بن قريش بن محمد بن أبى النجم بن زين العابدين بن عبد الخالق بن محمد أبى الطيب بن عبد الله الكاتم بن عبد الخالق  
 ابن أبى القاسم بن جعفر الزكى بن على بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد  
 الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى تفقه على مذهب الامام الشافعى ثم  
 اقتنى آثار الصوفية وجلس فى مرتبة الشيخوخة وحمل الراية البيضاء فكان من أجلاء مشايخ النقراء أصحاب  
 الخرق وكان من صدور المقربين صاحب كرامات ظاهرة ومقامات فاخرة وأسرار ظاهرة وبصائر باهرة وأحوال  
 خارقة وأنفاس صادقة وهمم عالية ورتب سنية ومناظر بهية وإشارات نورانية ونفحات روحانية وأسرار  
 ملكوتية ومحاضرات قدسية له المعراج الاعلى فى المعارف والمنهاج الاسنى فى الحقائق والطور الارتفاع فى المعالى  
 والقدم الراسخ فى أحوال النهايات واليد البيضاء فى علوم الموارد والباع الطويل فى التصريف النافذ والكشف الخارق  
 عن حقائق الآيات والفتح المضاعف فى معنى المشاهدات ومن كلامه رضى الله عنه من لم يكن مجتهدا فى بدايته  
 لا ينفع له مريد فاته ان نام نام مريده وان قام قام مريده وان أمر الناس بالعبادة وهو بطل أو توبهم هم عن الباطل وهو  
 يشعل نحرهم عليه ولم يسمعوا منه ومن كلامه رضى الله عنه اعلم انك ان صمت فهو الذى صومك وان قت فهو الذى  
 قومت وان علمت فهو الذى استعملك وان رأيت فهو الذى أراك وان شربت شراب القوم فهو الذى أسقاك وان  
 اتقيت فهو الذى وقاك وان ارتفعت فهو الذى رقى منزلتك وان مات فهو الذى نولك وايس لك فى الوسطى وكان  
 يقول اياكم والدعوات الكاذبة فانها تود الوجه وتمعى البصيرة وتواياكم ومواخاة النساء واطلاق البصر فى رؤيتهم  
 والمشى مع الاحداث فى الطرقات فان هذا كله تنفوس وشهوات وكان يتكلم بالعجمى والسريانى والعبرانى والزنجى  
 وسائر لغات الطيور والوحوش فن ذلك ما كتبه الى بعض مريديه بعد السلام اننى أحب الولد وباطنى خلى من الحقد  
 والحسد ولا يباطنى شطى ولا حريق لظى ولا لوى لظى ولا جوى من مضى ولا منض غضى ولا تكص نصالا سقط  
 نطا ولا شطب عظام ولا عطل حظا ولا شنب سرى ولا سلب سببا ولا عتب فخا ولا سمد اصدا ولا بدع رضا ولا شطف



جوى ولا حتف حرام ولا خش خش ولا خفس ولا خفض خفس ولا حولد كنس ولا عفس كنس ولا عفس كنس  
 خدس ولا جيقل خندس ولا سطاريس ولا عيطافيس ولا هطامرش ولا سطارميش ولا شوش أريش ولا ركاش  
 قوش ولا سدادنوس ولا كبة اسطاول الروس ولا بوس عكموس ولا فتنا دافاد ولا قداد انكاد ولا به داد ولا شهداد  
 ولا بد من العون وما لنا نفع - ل الا في الخير والنوال الى غير ذلك من جنس هـ - هذا الكلام الذي لا يفهمه الا من له قلب  
 أو أفهمه الرب وكان يقول من لم يكن عنده شفقة على خلق الله لا يرقى مرافق أهل الله وقد ورد ان موسى عليه السلام  
 لما رأى الغنم لم يضرب واحدة بعصا ولا جوعها ولا آذاها فلما علم الله تعالى قوة شفقه على غنمه بعثه نبيا وجعله كاهنا  
 راعيا لبنى اسرائيل وناجاه في أعز الخلق وشفق عليهم ثم ترقى الى مراتب الرجال وكان يقول ليس التصوف ليس الصوف  
 انما التصوف من بعض شعار المتصوف فان دقيق التصوف ورقيق صفاته ورونق بهجة ترقيه لا يحصل الا بالتدريج  
 فاذا وصل الصوفي الى حقيقة التصوف المعنوي لا يرضى باس ما خشن لانه وصل الى مقامات اللطافة وخرج عن  
 مقامات الرعونة وعاد ظاهره الحسى في باطنه الا الى واجتمع بعد فرقه وقذف فيه جذوة نار الاحتراق فعاد الماء بحرقه  
 والثلج والبرد يقوى ضرامه والتميم الرقيق لا يستطيع حمله للطافة سره وزوال كنفاته بخلاف المريد في بدايته  
 يلبس الخشن ويأكل الخشن ليؤدب نفسه ويخضع لمولاه فيحصل لصاحبها تهذيبا للمقامات التي يترقى اليها فكلما رقى  
 الحجاب ثقلت الثياب ومن نظمته رضى الله عنه

سقاني محبوبى بكاس المحبة \* فتت على العشاق سكر الخلود  
 ولاح لنا نور الجلال لؤلؤا \* لصم الجبال الراسيات لدكت  
 وكنت أنا الساقى لمن كان حاضرا \* أطوف عليهم ككرة بعد كرة  
 ونادىنى سرا بسر وحكمة \* وان رسول الله شفى وقدونى  
 وعاهدنى عهدا حفظت له عهد \* وعشت وثية صادقا بحبى  
 وحكمنى فى سائر الارض كلها \* وفى الجن والاشباح والمردة  
 وفى أرض صين والصين والشرق كلها \* لا قصى بلاد الله صحت ولا بى  
 أنا الحرف لا أقر بالكل مناظر \* وكل الورى من أمر ربي رعبى  
 وكم عالم قد جاءنا هو - ومنكر \* فصار بفضل الله من أهل خرقى  
 وما قلت هذا القول خيرا وانما \* ألقى الاذن كى لا يجهلون طريقتى

الى آخر ما قال من شطح طويل وتحدث بالنعمة نظما ونثرا عاش رضى الله عنه من العمر ثلاثا وأربعين سنة ولم يغفل قط  
 عن المجاهدة للنفس والهوى والشيطان حتى مات سنة ست وسبعين وثمانية رضى الله تعالى عنه انتهى باختصار من  
 كلام طويل وفى كل عام يعمل له ثلاثة مواعيد تهرع اليه فيها الناس من كل جهة أحدها فى شهر برمودة وهو أقلها  
 زوارا وثانيها فى شهر طوبه وهو المسمى بالرجب وهو أكثر منه واردة يجتمع فيه جملة من الزوار والتجار للبيع والشراء  
 ويمكث ثمانية أيام وثالثها المولد الكبير فى شهر مسرى يؤتى اليه من داني البلدان وقاصيه الزيارة والتجارة وتضرب  
 فيه الخيام ويحضره مشاهير البلاد المجاورة بأنواع الاطعمة ومشايخ الطرق والسجادات بجميع الاشياء وتدوم  
 حركة ليالونهم اربالاذا كلوا تلاوة القرآن والبيع والشراء بجميع أنواع البضائع مثل ثياب الحرير والمقصب  
 والقطنى والجوخ وأواني النحاس وغير ذلك من جميع مشتملات القطر وأصناف الحيوانات المخلوبة من أقصى  
 الصعيد والبحيرة ويحضرها أمور ضريبة طندنا والعساكر للمحافظة ويقمون به حتى ينتهى ويستمر أيضا ثمانية  
 أيام وبالناحية أضرحة آخر لبعض الاولياء كسيدى أبي النصر عز الدين والجلال الكركى والشيخ اسمعيل أبي راس  
 والشيخ أحمد ربيع والشيخ فرطاي وفى الضوء اللامع للسحاوى ان على بن محمد بن على بن ذى الاعمين أبو ب  
 عثمان بن ذى الاعمين عبد العزيز عبد الحميد الشهير بابي المجد بن محمد بن عبد العزيز بن قريش نور الدين وربما كنى  
 بأكثر اولاده النجم فيقال أبو نجم الدين بن نجم الدين القرشى الابودرى بفتح الهمزة ثم موحد ودال مهملة ثم راه



مشددة نسبة إلى أبي درة من أعمال البحيرة ثم الدسوقي بضم المهملة تنين المالكى ويعرف بسبب من كان له بارزة وأيوب في نسبته هو أخو الشيخ إبراهيم الدسوقي صاحب الاحوال ولد تقريرا سنة خمس وسبعين وسبعمائة بآبى درة وانتقل منها وهو صغير بعد موت والده وحفظ القرآن عند الشهاب السروجى وتلاه لآبى عمرو على ابن عامر ثم قدم القاهرة فحفظ بها أيضا العدة والرسالة ومختصر ابن الحاجب وألفية ابن مالك ومن شيوخه فى السماع الصلاح الزرقاوى والبنونى وابن الشيخة وابن القصير والعراقى والهيتمى والابناتى والدجوى والغمارى والمرائى والنور الهورى والجمال عبد الله الرشيدى وناصر الدين نصر الله الحنبلى والسويداوى والحلاوى وأكثر من المسموع وكان يجبرانه أخذ الخرقه الدسوقية عن ابن عمه جمال عبد الله بن محمد بن موسى المتوفى بدسوق فى سنة ثمان مائة عن أبيه عن جده موسى عن شقيقه الشيخ إبراهيم وقطن دسوق من سنة اثنتى عشرة إلى أن مات شيخ المقام الإبراهيمى بها وهو ابن عشرين سنة محمد بن ناصر الدين محمد بن جلود فى سنة أربع وثلاثين فاستقر عوضه فى المشيخة فباشرها وصرف عنها امرأته وزار بيت المقدس ودخل اسكندرية مرارا وحدث وسمع منه الفضلاء بالقاهرة ثم بدسوق وكان خيرا ضابطا صابرا وفائضا ثبت ساكنا وقورا صبوراً على الاستماع متواضعا سليم النظرة مستحضر الفوائد مات فى ليلة الجمعة حادى عشر رمضان سنة تسع وخمسين بدسوق على مشيخته ودفن عند الصريح البرهانى وخلف أولاد ارحمه الله تعالى اه \* ومن علماء هذه البلدة الامام الكبير والعلامة الشهير صاحب التآليف النافعة والعبارة الواضحة محمد بن احمد بن عرفة الدسوقي وقد ذكر ترجمته الجبرتى فى حوادث سنة ثلاثين ومائتين وألف فقال هو العلامة الاوحد والنهاية الامجد محقق عصره ووحيد دهره الشيخ محمد بن احمد بن عرفة الدسوقي المالكى ولديه دسوق قرية من قرى مصر ونشأ بها ثم حضر الى مصر وحفظ القرآن وجوده على الشيخ محمد المنير ولازم حضور دروس الشيخ على الصعيدى والشيخ الدردير وتلقى الكثير من المعقولات عن الشيخ محمد الخفاجى الشهير بالشافعى وهو مالكي المذهب ولازم الشيخ حسن الجبرتى الكبير مدة طويلة وتلقى عنه علم الحكمة والهيئة والهندسة وفن التوقيت وحضر عليه أيضا فى فقه الحنفية وحضر عليه المطول وغيره برواق الجبريت بالازهر ثم تصدر للتدريس وأقاد الطلبة وكان فريدا فى تسهيل المعانى وتبيين المباني يفتك كل مشكل بواضح تقريره ويفتح كل مغلق برائق تحريريه وكان درسه مجمع أذكاء الطلاب والمهرة من ذوى الافهام والالباب وكان فيه لين جانب وتواضع وعدم تصنع جارى على سمعته لا يرتكب ما يكلفه غيره من التعاطف ونخامة الالفاظ ولهذا كثرا الآخذون عليه والمترددون اليه وكان حفظه حسنا وخلقه حسنا وله تأليفات واضحة العبارة منها حاشيته على مختصر السعد وحاشيته على شرح الشيخ الدردير على متن خليل فى فقه المالكية وحاشيته على شرح الجلال المحلى على البردة وحاشيته على شرح السبى للمغرى وحاشيته على الرسالة الوضعية وحاشيته على شرح آداب البحث لشيخ الاسلام زكريا الانصارى وغير ذلك مما بقى فى المسودات ولم يتيسر له جمعه ولم يزل على حاله فى اللقاء والافتاء والعفة والصلاح الى أن تعلق وتوفى يوم الاربعاء الحادى والعشرين من شهر ربيع الثانى من السنة المذكورة وخرجوا بجنازته من درب الدليل وصلوا عليه بالازهر فى مشهد حافل ودفن بترابته المجاورين رحمه الله واليه ينسب أيضا العلامة الشيخ إبراهيم الدسوقي بضم المهملة تنين المالكى مطبوعات المطبعة الميرية ببولاق مصر الحميمة وهو كما أخبر عن نفسه السيد ابراهيم ابن السيد ابراهيم بن السيد على ابن السيد هاشم ابن السيد عبد الغفار ابن السيد فرغل الدسوقي المالكى ينتهى نسبه الى سيدى موسى أخى العارف بالله سيدى ابراهيم الدسوقي وأما سيدى ابراهيم فلم يعقب كما فى رسالة بخط السيد مرئى الحسينى النسابة صاحب تاج العروس شرح القاموس ولد المترجم سنة ست وعشرين من القرن الثالث عشر من الهجرة ومات أبوه وهو صغير وحفظ القرآن ببلده وحضر بها صغار الكتب ثم قدم الى الازهر فتلقى العلوم عن الشيخ محمد خضارى والشيخ مصطفى البولاقى والشيخ محمد عرفة الدسوقي والشيخ ابراهيم الخربتاوى والشيخ حسن الابطخ والشيخ عبد الرحمن الدمياطى الغمرى والشيخ أحمد المرصى والشيخ محمد الشيبينى والشيخ عثمان المرادى المياطى والشيخ محمد دفع الله وشيخ المالكية الشيخ محمد عيسى حتى تأهل للتدريس وله اعتناء بآداب فن الادب وقرض الشعر وجلس للتدريس فدرس بعض رسائله ثم دخل فى الخدمة الميرية التى لم يخرجها عن الاستئادة فكان مساعدا فى تصحيح الكتب الطبية فى مدرسة ابى زعبل سنة

ترجمة العلامة ابن عرفة

ترجمة الفاضل الشيخ ابراهيم الدسوقي



ثمان وأربعين مع الشيخ محمد - د عمران الهراوي ثم نقل منها الى مدرسة المهندسخانة الخديوية رئيس تصحيح فصحح فيها  
 جزءا من كتب الرياضة وتوابعها ولم استتمت هذه المدرسة في أول ولاية المرحوم عباس باشا الى مدرسة أخرى  
 قريبة منها على شاطئ النيل ببولاق وكانت تحت نظارتنا وظف فيها بوظيفة اثنين احدهما تعلم فرقتين من تلامذتها  
 علم العربية وكيفية توقيف الترجمة - حقها عند النقل من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية والثانية تصحيح كتب  
 الرياضة ولم ألغيت هذه المدرسة في أول ولاية المرحوم - سعيد باشا انتخب للتصحيح بالمطبعة الكبرى فصحح جزءا من  
 كتب الطب والكيمياء وغيرها وكان مع ذلك معينا في تحرير جريدة الوقائع المصرية ثم صدر امر الخديوي - اسمعيل باشا  
 بجعله رئيس تصحيح عموم كتب العلوم في تلك المطبعة فأدامه مدة على أحسن وجه ثم رفته ورتب له معاش الى أن توفي  
 سنة ١٣٠٠ هجرية عليه رحمة الله تعالى وقد حكي عن نفسه وقالة فيما اتفق له مع بعض أدباء الانكليز بدل على  
 براعته في الادب وتمكنه من لسان العرب لا بأس بسوقها وهي الحمد لله وصلى الله وسلم على نبيه ومصطفاه وبعد  
 فمن وفده علينا في عقد الخمس من البلاد الشامسة ذات المعارف الواسعة والصنائع البارعة والتحف الرائعة  
 لتلقى بعض الكتب اللغوية وترجمتها الى اللغة الانكليزية الماهر الالمعي والاديب اللوذعي رب الاخلاق الجميلة  
 المقرونة بحلي الفضيلة المتميز في جنسه بالنظنة الوفاة البارع منصور أندي زاده صاحب الطبع اللين  
 المعروف في بلده لونه بالمستترلين كايه - لم ين ديايخ تآليفه وطوال تصانيفه وهذا الاديب الماهر الانكليزي  
 كان اذذاك لا يساويه في النحو والصرف واللغة والادب باريزي فقد كان يريني كثيرا من الانتقادات على محال من  
 تأليف البارون دسيسي شارح المقامات الشهير بياريت شهرة قاضي تبريز مبرهننا على غلظه في رسائله النحوية وما أفرط  
 من سقطه في كتبه الادبية وكان لهذا الرجل رحلة قديمة الى هذه الديار أكثرنيها التردد على شيخنا الاسلام العروسي  
 ثم العطار ذوى الاقدام الراسخة والهمم الشاحنة والفضل الجلي في زمن رب القدم المسكين مجدد القديين بمصر  
 الحاج محمد باشا على وقبل وفوده الى مصر هذه المدة الاخيرة كتب الى صديق له فرنساوي رب بصيرة وهو الماهر  
 الالميل المعروف بـ - يوفرسنل الذي صال ما كان يتشدد بقوله انا على وزر فرزدق لكونه أديبا في لغته مدلا في  
 العربية بعرفته وفصاحته حتى انه شرع معي في عمل شواهد للصحيح لكن لم يوفق باتمامه للنجاح يسأله عن أديب  
 يعرف بالاعتناء واللغة معروف دمت الاخلاق لطيف العشرة بشري التلاق فكتب اليه يعرفه في قاجابه  
 قد وقعت على مطلوبي مع كلام يتضمن التماسه - ابلاغ - لامي مؤذن بان المزار اليه تمام مراحي ثم بالاتفاق الغريب  
 المؤلف ايراد لكل أديب ان المذكور قد حضر من سفره ولم يشعر بخبره وكنت في بعض الايام عازما على الذهاب  
 الى الحمام وكان ضروري بجنات الخليلي على جمع حافل بحانوت صاحب لي يعرف بصالح أفندي كامل أتى اليه الموهي  
 اليه يسأله عن وطني أو حارة سكني فلما رأي ما راع عليه قال هذا الاستاذ المشار اليه السيد ابراهيم عبدالغفار  
 صاحب القدر والاعتبار فما كان من الرجل الا ان قام الى مسما فلا تيسر متبهما الا اني خجلت لما رأيت عينه لعدم  
 سبق العهد بيني وبينه ولما أخبرني صاحبي بالحال سري عني ما حاك بخلد والبال وتألمته فاذا انسان قد وخطه  
 الشيب وليس في لسانه لكنة ولا عيب طويل القامة كبير الهامة تلوح عليه اماره فصيح العبارة كأنه عدنان  
 أو قطاني الا انه ذوزي عثمانى لا يتكلم الا بفصح الكلام وله بشنون الادب الممام فهزني اليه أريحية الطرب  
 ونعجت من فصاحته مع أجنبيته كل العجب فالتمس مني الذهاب الى وطنه ليعرفني محل سكنه فلم يكن مني  
 الا الامتنال وموافقة على ما قال فرأيت له عادة المصريين في مأكله ومشربه وزى الاتزال في حليته وأدبه  
 ووقع بيني وبينه الاختيار على ان أمر عليه آخر النهار عند رجوعي من تصحيح كتب الرياضة بمدرسة مهندسخانة  
 القباضة فربط لي ماهية مع قلعة الزمن عظيمة لها عند النقيز وقع في النفس وقيمة على ان نقرأ معا كل يوم نحو نصف  
 كراسة من شرح متن القاموس المسمى بتاج العروس لصاحب الخلق الحسن الهيني السيد محمد مرتضى الزبيدي  
 الحسيني مع التفهم والتفهيم لما صعب أو كان غير مستقيم مع مراجعة ما كان عنده من معتبرات اللغة الصحيح فقد  
 كان عنده نسخة من كل من القاموس والصحيح ونسخة وأول أخرى من تاج العروس تزول برؤيتهما العبوس  
 ثم نسخة من كتاب لسان العرب المشهور ببلوح على أجزاءها الزائدة عن العشرين في تحقيقي انها بخط مؤلفها ابن



منظورا معروفاً بالأفريقي ثم نسخة من حاشية المحقق النطاسي سيدي محمد بن الطيب القاسمي تنعش النفوس  
 لا تصافه للصالح من القاموس وهذا المحقق كالسيف المنتضى ويعبر عنه بشيخنا السيد مرتضى ثم مسودة كتاب  
 في اللغة من خط مؤلفه أبي عثمان التنوخي النخعي ثم أجزاء من المحكم المنير للإمام ابن سيده الضريير ثم نسخة  
 من زهر للسيوطي ذات حواش كثيرة بخط صاحبنا الشيخ نصر الهوري بن رب البصيرة منقول بعضها من المسفر عن  
 شرحه خبايا المزهري لرب التحقيق المطرب سيدي محمد بن الطيب وقد طالعنا في مدته من الأيام هذا الكتاب الأخير  
 قبل الشروع في تاج العروس المنير كأنه مقدمة مقصود لنقف على ما في اللغة من حدود ومحدود ثم عدت من  
 الأسفار ودواوين شعريته ذات اعتبار ثم كلمات أبي البقاء في اصطلاحات العلوم العربية النقليّة منها والعقلية  
 ثم حدود الجرجاني السيد القم مقام ثم شروح ديوان حماسة أبي تمام الذي المذهب الأبريزي المعروف بالقاسمي  
 التبريزي وهذه الكتب كلها في أيدينا للمراجعة إذا تخالفنا في معنى أو وقع فيه بيننا نزاعاً فانظر إذا الكسل  
 الأحلي مذاقاً من العسل إلى هذا الاستعداد العجيب عنده من هو في اللغة غريب وكان أمامي وأمامه كرسيمان  
 ذواسطحين أفقيين مائلين لراحة القارئ شيئاً عليهم ماعدتين وكنت في بعض الأحيان أرى منه المشاركة والجولان  
 في فروع فقه أبي حنيفة النعمان إذا ورد علينا أثناء القراءة حكم ديني مدرّك قياس أو دليل غير يقيني وقبل  
 الشروع في القراءة كل يوم يحضر لكل منا كاستان أو سلطانيتان بالشاي المزوج بالسكر والقهوة مملوءتان مع  
 ملعقتين ولقمتين أو رغيفين مستطيلين صغيرين ثم يحضر لنا شيبكان بالحرير المقصب مكسوان وحين القراءة يكون مع  
 كل منا من الكتاب المتعدد النسخ نسخة رائعة لأجل التحفيز بسرعة المراجعة وكان المذكور ريعيب ترتيب  
 مواد كلمات أبي البقاء ويحتمل على أن أرتبها ترتيباً لاتماً معتبراً أصول الكلمات غير معول على أداة التعريف  
 وزوائد المشتقات وتارة يقول لولا ما يدي من الاشغال لنسجتها على أليق منوال ورأيت له وجهاً في ذلك فانه كتاب  
 وعرا المسالك وبعد مفارقتي إياه كل يوم في العشيّة يكون قد ترجم ما قرأناه إلى اللغة الانكليزية مرتباً بترتيب  
 المصباح كعادة المعجمات اللغوية قبل ظهور ترتيب الجوهري صاحب الصحاح برّد كل فصل من فصول القاموس  
 إلى محله المعتبر في الترتيب الأول المافوس ومكتنفاً على هذه الأحوال عدّة أحوال حتى تصرمت تسعة أعشار  
 الكتاب المهم وأشرف على أن يتم وكان مستوفى مع ذلك مطالعة بعض أصول ذلك الشرح ككتاب لسان العرب  
 وحاشية المحقق القاسمي الموفية بالآرب وكأثر على حواشي اللسان هوامش بخط السيد مرتضى الحسن الزبيدي  
 وقت أخذه منه مرام ووقفنا على أجزاء من هذا الشرح السابع والثامن والتاسع في خزانه رواق الشوام مكتوب  
 على كل جزء منها بخط بعض المغفليين أوقف هذا الكتاب إلى آخره كما وقفنا على قطعة من الجزء الأول بخط المؤلف أيضاً  
 اشتراه له من الشيخ احمد منة العالم المالكي الشيخ أحمد الكتيبي الآتي ذكره وكان هذا الرجل يسكن في الحواري  
 البعيدة عن تردد أقدام الأفرنج خصوصاً الانكليز مخافة أن يشغلوه عن سرعة التحفيز بكهفة الخنفي وغيط العدة  
 وكان لكثرة جده واجتهاده لا يخرج من منزله الشهر والشهرين والثلاثة كعادته في بلاده ومن كان يجتمع عليه رجل  
 كتيبي أشقر اللون أشعله يقال له الشيخ احمد الشمر عراوى وكان يسمح له بذلك نظراً لاحتياجه إلى ما يرغبه من الكتب  
 ومن ماثره الجميلة التي تعدل للكرام فضيلة انه كان في شهر رمضان شهر التفضل والاحسان من المنان يدفع لي كمية  
 سنوية في مغلفة من الورق مطوية زيادة على مربوط المساهمة محتوية على مقدار ذي بال من الجنيهات الانكليزية  
 مترجماً من قبوله وان لا أرد سوله قائلاً هذه تسعة رمضان وأنت شريف فقبلها مني على سبيل الهدية لا الصدقة  
 والاحسان ومما تفق له ان ضاعت ماله المستمرة التي كان يسديهم اتفاقاً في بنك من بنكات لوندون بفلس حصل  
 فيه أوجب تأخره فلم يبق له الا ما يكفي معاش العمال فرأيت حزيناً كاسف البال فسألته فأخبرني بما وقع متأسفاً  
 ظاناً بي أن أقطع حبل الوفاء لعدم قدرته على دفع المساهمة فاجبته لا تفكر في هذه القضية فستري مني ما يسر لك  
 بالكافية وما زلت أوافيه على العادة التي كانت يتنا معنادة بل زدت على ما كان فشكرني على هذا الاحسان حتى  
 قبض الله له ناساً من محسني أهل لوندون ذوي ثروت معتبرة فوضعوا له في البنك ما يريد منه ما يكفيه فأجرى إلى ثانياً ما كان  
 يحريه وواساني ببعض تحف غول على مواساتي له في سوء الأحوال على أني كنت في لندون ككتاب معارف من هذا



الجلس اليومي وهي عندي أذن العوارف ومما اتفقوا على قبل نكبة المذكورة نكبة تحاكم في الصور وذلك أنه كان عندي أربعة عشر كيساً من جنس الخيرية جعلتها لأشترى بها بيتاً أسكن فيه أنا والذرية فسرقته مني فلما بان له حالي بالسؤال دعت عيناه لأجل في الحال وحلف بشرفه لو كان غنياً لسارني بها ملياً لأنه كان رقيق الفؤاد خاص الوداد لا يعتبر بغير الدين بين العباد لكن بحمد الله معبودي تحصلت على مقصودي بعد السرقعة بثلاثة شهور فاشترت لأجل مقدور يتابع شراً كما وان كان فيه بالنسبة لاحتياجي قصور فبعت فيه ما يساوي ثمنه أربعة أكياس وكسور وسددت الباقي بعد سنة على التدبير بحال اقتصاد والتدبير فسبحان اللطيف الخبير ما أخذ منك إلا بعطيتك وما أمرضك إلا ليغفر لك أو بأجر لك ومن فوض الأمر إلى مولاه كفاه ما أهمه ورعا كانت النعمة نعمة ومن الاتفاق النادر الجدير بأن يسطر في الدفاتر أن هذا الرجل ذا الغيرة الإنسانية كان له أخت وزوجة رومية كلتا هاتين غاية الصيانة والحرية متميزتان بهيئة المصريات لا تخرجان إلا مؤترزتين بالخبرات مستورتين المحاسن برفعتين ووالله ما وقع بصري عليهما سافرتين مكشوفتي الحيال ولا تحت لوجوههما زيا مع طول التودد وكثرة التردد وكانتا ترددان على بيت الست المصونة ذات الحشمة والجوهرة المكنونة ذات العصمة زينب هانم كريمة المرحوم الحاج محمد باشا على وغيرهما من حريمات الباشوات ذوات القدر العلي وكان المرحوم الحاج محمد علي باشا والمرحوم الحاج عباس حلمي باشا يحاطبان هذا الرجل في العادة بصورة أفندي زاده كما بلغني والعهد على من بلغني وقد شاهدت من حداقة أخته ومساوئها القضاء مرادى وراحة البال ما أبرأ من المرض أولادى الاطفال وقعيدة منزلي في الحال بوضع ذروري على مقولها أقامت كفاية نشطت من عقالها كأنها طبيبة أريية وفي اختيار العلاج مصيبة وكان لها ولدان نجيبان بزي الترك متحليان أكبرهما ية قال له يوسف أفندي والأصغر سليمان وكانا فصيحى اللسان ذكيي الخمان ذوي خط جميل لاتقانهم ما صنعة التمنيل وكانت تعلمهما أمهما الانكليزية اللغتين التليانية والفرنسية وبقرا لهما خالهما النبيل شرح ألفية النحول ابن عقيل وكان الأصغر وعمره خمس عشرة سنة يعرف كما أخبرني خاله اللغة الهير وجليدية معرفة متقنة ويظهر لي أنه علمه أباهما لان سعة معارفه لا تباها حتى أن كثيراً من السامعين يتأقاهما عن هذا لصغير القاصر تلقى المتعلمين من المعلمين الأكابر ومن الأمور البديعة المبينة لأرا أهل الطبيعة أن هذا الرجل الذي لا أعرف فيه تصنعاً ولا أراماً لا افتراء متولعاً كان يقول بوجود الجن وحكي لي عنهم نوادر دعتهم إلى هذا الرأي وكان يعتقد الولاية في الشيخ أحمد الليثي الذي كان عيشي حافي الأقدام في ركاب الشيخ العروسي شيخ الاسلام لأنه كان يخبره حين اجتماعه وتردده على الشيخ المذكور بكل نادرة تحدث لبعض أهل بلدته لوندرة في تواريخ معلومة مقررة فكانت ترد إليه الرسائل بعين ما كان يخبره هذا الفاضل ومع ذلك لم يزل هذا الرجل عيسى الدين معتقداً في صحة الاسلام وعقيدة المسلمين كأنه كان يظن عدم عموم رسالة سيد ولد عدنان وعدم نسخ دينه إلا ديان بروستتاني المذهب مع عائلته يقول بنبوة سيدنا عيسى ورسالته لا كما يعتقد ببيعة فرق النصارى عن صاروا في كلمة الله عيسى خيارى هذا وكان يعتقد حرمة تعاطي الخمر والخنزير ويقول أن أكابر الانجليز البروتستانتين على هذا الرأي الضير عللاً ذلك بأنهم ما يضران بالخدمة فانظر وفاقهم لاني في هذه الخدمة ثم لما طال عليه المكث في مصر كان به ما يقيم لانجاز هذا الامر الجسيم سافر إلى بلده في حالة صحة أحسن من انى كان ورد بها إلى هذا الاقليم لنيل هذه المنحة لأنه كان كما أخبرني مريضاً بالسل وأشار عليه من الحكماء الجبل بتغيير الهواء ما بالسفر إلى إيطاليا أو مصر من البلاد المتقاربة إلى الهواء فاختر مصر لهذا السبب ولم يخل اختياره لهما من قضاء ما ذكرنا من الأرب وكان هذا اللبيب الماهر منصوري دأوى من المرض المذكور بواسطة قسيس انجائزي اسمه المستر ليدرب المستحضرات الجديدة ككربونات الحديد وكبريتاته والماء المطفافية محي ذلك المعدن وقد اجتمعت على هذا القسيس اسباب يأتي ذكره فكتبت أسمع منه ما يؤذن بالتوحيد ومواعظ ما لها الحث على اتيان مكارم الاخلاق والتخويف من المولى الخلاق ولما أراد السفر هاداني بهدايا منها سجادة صابغة عظيمة لها عند القدير قدر وقمة وابتنا أخته بنجرج لطيف عجمي شغل الأرب بديع لأجل أن أذكرك ما كان يبتنا من الصنيع ثم نسخة من التماموس وساعة ذات زى مأنوس وجزءاً من المساعدة على القراءة والكتابة ذى بلور بخري موافق لبصري لأنه قبل أن يحضره من بلدته لوندرة قاس مسافة الابصار الثلاثة أن تكون بين عيني والاسطار وحفظ ذلك عنده حتى انه لما ضاع مني بعد



سفره كتب اليه أعرفه بخبره فأرسل لي مثله على قياس بدون لحاج معرفته بالسن وقياس الابصار وغرة الزجاج وقبل عزمه على السفر اتفقنا على أن يترك عندي بقية نسخة تاج العروس لأقابلها وأكتب عليها ما سقط من الكتاب وتقييدات لما عساه أن يقف فيه من العبارات فكنت أجزى ذلك وأرسل له على يد صاحبه القسيس كل شهر من عشرة كرارس الى خمسة عشر حتى تم ذلك الكتاب المستطاب وصفي محكم عبايه وطاب وحيث ان في الكتاب خرمين كتب لي عليها ما فوضتهم اليه باستنساخ ما يقابلهم من نسخة الكتاب اللباب التي كانت بخزينة الاشرفية لانها كانت أوقيانوس هذا الشرح بالكلية هذا وقد ورد من أجزاء نسخة الكتاب المترجم اليه المطبوعة الى بعض الذوات بمصر أجزاء مطبوعة باللغة العربية والانكليزية باسم هذا الرجل مرسوما فيها صورتي والثناء على ما كان من مروءتي ودامت بيني وبينه المراسلة الى أن مات القسيس لي دروب الجلالة فقد قضينا معه حقبة من الدهر ناضره في عيشة زاهية زاهره ثم انقضت تلك السنون وأهلها \* فكانها وكانهم أحلام والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى انتهى بحروفه \* وقد ذكر الجبرتي في حوادث سنة اثنتين وعشرين ومائتين وأنت أن المرحوم محمد علي باشا لما سافر الى ناحية اسكندرية وكان ذلك في شهر جمادى الآخرة من السنة المذكورة ووصل الى ناحية الرحمانية نزل بهم وأرسل يطلب شيخ دسوق فحضرت اليه طائفة من العساكر فامتنع من الحضور معهم وقال لهم ما يريد الباشا مني أخبروني بطلبه وأنا أدفعه لكم ان كان غرامة أو كافلة أو غير ذلك فقالوا له لا ندري وانما مرنا يا حضرك فلما رأى ذلك شغلهم بالطعام والقهوة ووزع حريمه وبهائمته والذي يخاف عليه وفي الوقت وصلت المراكب وبها العساكر وطلعو الى البر فركب شيخ البلد وركب خيالاته واستعد لحربهم وحاربهم فقتل منهم عدة كبيرة ثم ولي هارباً فدخل العساكر بالبلدة ونهبوها وأخذوا ما وجدوه فيها واشتروا أهلها وأخذوا ما كان فيها من طلبة العلم انتهى (دشوط) قرية من مديرية بني سويف بقسم بيالكبرى موضوعة على جسر دشوط في شرق البحر اليميني بنحو ستمائة متر وفي شمال ناحية النشطور بنحو ثلاثة آلاف متر وفي جنوب ناحية كوم النور بنحو ثلاثة آلاف متر وخمس مائة ومبايتها بالآجر واللبن وبها جامع معمر بالصلاة وفي غربيها نخيل كثير وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها والى هذه القرية كافي ابن اياس ينسب القطب العارف بالله تعالى الورع الناسك بقية السلف من الاولياء الشيخ محي الدين عبد القادر ابن الشيخ الصالح العارف بالله تعالى بدر الدين المدعو بشرف الدين موسى الدشوطي وكان الشيخ عبد القادر شافعي المذهب وكان مكشوف الرأس واعيا واثماً لا يحلق رأسه ويلبس جبة خشنة وكان سبياً حالاً يتخذ زوجة ولاولداً ويتغذى بالقرايش والزعر ولا يأكل الطعام الا قليلاً وكان مهيباً معظماً عند المملوك وأعيان الناس ورسالته عندهم لا ترد وحصل له انكفاف في عيونه آخر عمره واستمر كذلك حتى مات وكان محبباً للناس وتأتى اليه النذور من عند الاكابر فينشيئ بها جوامع ومساجد وارتجت القاهرة لوفاته ونزل لجنازته ملك الامراء العثمانية والامير قايماقباي الدوادار والقضاة الاربعة وأعيان الناس وخرجت جنازته من بيت المعلم حسن الصياد المهندس خارج باب الشعربة ورفعت له الاعلام على جنازته وحضر أطنال المكاتب وعلى رؤسهم المصاحف ومشوا حول جنازته واستمر حتى وصل الى مدرسته التي أنشأها تجاه سيدي يحيى البارنجي فدفن بها وذلك في تاسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة وله من العمر نحو ثمانين سنة رحمه الله تعالى انتهى وفي ابن اياس أيضاً في حوادث سنة أربع وتسعين وثمانمائة في شهر المحرم وقعت نادرة غريبة وهي أن شخصاً يقال له عبد القادر بن الرماح وكان له خصاصة بالسلطان فقال ان الشيخ عبد القادر الدشوطي رضي الله عنه رجل من عباد الله الصالحين وكان قصد السلطان الاجتماع عليه فقبل له انه يتردد الى جامع محمود في مكان عنده بالقرافة تحت الجبل المقطم فقال له السلطان لما يحضره قال علمني فحمد عبد القادر بن الرماح الى شخص كان شبيهاً بالشيخ عبد القادر الدشوطي وكان يدعي انه شريف فأعلم السلطان بأن الدشوطي يحضر تلك الليلة الى المكان المذكور فصرى السلطان العشاء ونزل وصحبته ثلاثة أنفس فأتى الى ذلك المكان ونزل عن فرسه فوجد ذلك الشخص جالساً ورأسه في عبه فشرع السلطان يقبل رجاياه ويقول يا سيدي احمل جملتي مع ابن عثمان فصار ذلك الشخص يغرب عليه ويقول له أنت ما ترجع عن ظلم العباد فطال المجلس بينهم ما ثم ان السلطان دفع له كيساً فيه ألف دينار وقبل خمسة مائة دينار فصار يتمنع من ذلك والسلطان يتلطف به ويقول له فترق ذلك على الفقراء ثم ركب ومضى وهو يظن أنه الدشوطي ثم بهدأ أيام انكشفت هذه الواقعة



وظهر أنهم امتنعوا له فلما تحقق السلطان ذلك أحضر عبد القادر بن الرماح والشخص الذي تبارى الدشوطى وخدام  
المكان الذين كانوا به فضر بوابين يدى السلطان بالمقارع وأما عبد القادر بن الرماح فترسم السلطان بحلق ذقنه وأشهره  
في القاهرة على سجاره ثم سجنه بالمقشرة لى أن مات اهـ (دشنا) بفتح الدال المهملة وسكون الشين المجمة ونون وألف  
بلدة صغيرة في بر الشرق من ولاية قوص على نحو ثلاث مراحل عنها انتهى من كتاب قويم البلدان وفي رحله ابن  
جبير في آخر القرن السادس أن دشنا مدينة مسورة فيها جميع مرافق المدن وبينها وبين قوص بريدان انتهى وهي  
الآن على شاطئ النيل منها إلى قنا نحو أربع ساعات وهي رأس قسم من مديرية قنا ذات أبنية جيدة وو كائل وسوق  
دائم فيه حوانيت يباع فيها العقاقير و ثياب القطن ونحو ذلك ومعمل دجاج ومعاصر للزيت وعصارات للسكر وخس  
قهاو ومصاوغ غيلة وأنوار إلى محال فيها ثياب الصوف وملاآت القطن ودكا كين صاغة لحلى الذهب والفضة ودكا كين  
بقالة وشون تورد فيها الغلال الميرية وأحد عشر مسجدا مع مورة بالعبادة ويدرس في أكثرها علوم الشريعة وآلاتها  
منها مسجد الصنحوق وهو كبير تقام فيه الجمعة وكان به درس دائم (ومنها) مسجد الشيخ عبد الله بن حمد عمدة البلد فيه  
درس دائم (ومنها) مسجد الشيخ سليمان بن أبي زيد تقام فيه الجمعة والجماعة وكان فيه درس (ومنها) مسجد النعماني وهو  
رجل كان عالما زاهدا توفي سنة خمس وأربعين بعد المائتين والالف وهو عامر وفيه درس أيضا (ومنها) الجامع العمري  
يقال أنه من زمن الفتح وعوده مورب بالجمعة والجماعة والتدريس لتتكون شتى كالتفسير والحديث والفقه والنحو وكان  
القائم بتلك الوظيفة قاضي دشنا سابقا الشيخ حمد منصور المتوفى سنة خمس وخمسين بعد المائتين والالف وقد ألفت  
حاشية على جوهر التوجيه للقاتاني وكان شيخا كريما ثم تولى وظيفة القضاء وانتدريس بعده ابنه الشيخ عبد المنعم  
المتوفى سنة سبع وثمانين وكان يدرس في هذا الجامع أيضا العلامة السيد مسلم بن السيد غانم بن السيد محمد بن  
السيد عبده ابن سيدى عبد العظيم الأبارى ذى المقام الشهير بناحية بارقية من أعمال الخيم في شمالها بقليل كان  
الشيخ مسلم عالما منتفعا بعلمه ويقال أنه ساح في أرض افريقية وآسية نحو خمس وثلاثين سنة ودرس هناك وألف في  
ذلك رحله أثبت فيها ما رآه في سياحته وتي بشهادة من علماء القسطنطينية وفرمان من السلطان عبد الحميد بمقتضاه  
تعظيمه واحترامه وقد توفي سنة ست وأربعين ومائتين وألف وقام مقامه ابن أخيه الشيخ رشوان بن الشيخ هرمل ابن  
السيد مصطفى وكان رجلا عالما صالحا لم يكن للجامع وقاف فكان يصرف عليه من ماله جميع لوازمه وقد توفي  
سنة ثمان وسبعين بالمرض وفي يوم وفاته أخبر بعونه وهيا أمه فدفنه وفرشه بارمل وأوصى أن يدفن فيه وهو بجوار مقام  
ولى يقل له سيدى جلال وأوصى أولاده بالتقوى والعزلة عن الناس الالفائدة وأنشد لهم قول الشاعر  
لقاء النار ليس يفيد شيئا \* سوى الهديان من قبل وقال فاقبل من لقاء الناس الا \* لاخذ العلم وأصلاح حال  
ثم توضأ وصلى ركعتين وقرأ شيئا من القرآن ومات من ساعته أخبر بجميع ذلك أحد أتباعه معلم العربية في المدرسة  
الخطرية بالقلعة ثم ان البحر قد مال على هذه البلدة فأذهب أكثرها وكثيرا ما أظهر فيها أبنية من الأجر الكبير وصخورا  
عليها نقوش هيروغليفية تدل على أنها كانت مدينة جليلة ولم يبق الآن من تلؤل البلاد القديمة الا قطعة عالية  
عليها بيوت فوق شاطئ البحر وعليها هذا الجامع العتيق وانتقلت بيوتها في الجهة الشرقية حتى قيل ان هذا الجامع  
كان في طرفها الشرقي فصار في طرفها الغربي وإها مودة عليها السفن دائم لشحن المتاجر من تلك البلاد إلى مصر وإلى  
أسوان وسوقها فوق البحر فيه ما يحتاجه المسافر وغيره من خبز وخم وسمن وخضر وغلل وفواكه وعند هابساتين  
نضرة وفيها أقباط بدرة أكثرهم أرباب حرف وصنائع وسوقها العمومي يوم الأربعاء وهو سوق حفل يجتمع الناس فيه من  
البرين وفي تلك الجهة يباع نحو اللحم والخضر جزافا ومن عوائدهم في الأفراح كغيرهم من تلك البلاد أن يهدوا إلى  
بنات لترح الخبز والغلة والخبز ويتسابقوا بالخليل مع ضرب الدف والمزمار أسبوعا أو أكثر وفي ليلة البناء في الزواج  
أوليلة الختان يأتون بصاحب الفرح في عرسه دار ويترعون عنه ثيابه والرجال والنساء يحيطون به فيغسلونه  
في قصعة أو طشت من نحاس أو فخار وينادى عليه رجل موظف لذلك فيقول الصينية يا محبوب والنساء يغنين فيأبى  
محبوه فيضعون في أدمس نحاس مثلادراهم وقلوسا ويسمونهم انقطة تستب في دقتر عند صاحب الفرح ليردها  
في أفراحهم ثم يلبسونه ثيابا جديدة ويجلسونه على فرش ويسمونهم الامير ثم يقصدون إلى الزوجة فيحملونها على فرس



ويرفونهم من بيت أبيها مثلاً لا يلا قان كانت من بلد أخرى جملوها في هودج نهاراً ويضربون الدف امامها ويغنون خلفها الى بيت الزوج فيدخل عليها الزوج وينتضها باصبعه بحضرة امرأة يسمونها الماشطة والنساء واقفات على باب الغرفة مثلاً والرجال على باب الدار ويضربون البندق عند صراخ الزوجة اخفاء لصوتها وتلقى الماشطة الدم في محرمية يضاء فتأخذها أم الزوجة وأختها وتطوف بها على الحاضرين ويدها أو يد غير ماضعة موقودة تريهم الدم وان الزوجة بكر عذراء الى الآن طلبا للشرف ويياض العرض وفي صبح تلك الليلة بعد طلوع الشمس يطوفون بالزوج أو بالمختون قبل ختانه كما قريسا الطبول والزمر والمغاني والمسابقة ويقفون عند كل عرصة من البلد برهة وبعض القرى يفعل ذلك قبل ليلة الدخول أو الختان ثم يمكث الزوج سبعة أيام في عزومات عند الاحبة كل يوم عند جماعة ومعه الشبان ويسمونه السلطان وفي البلد قاضي عرب يسمونه الوزير يحكم فيهم ويلزمهم أموراً مقررة بينهم ويضرب من يرى ضرب به بعضي من جريد النخل الأخضر وذلك انهم يتخذون للعكم سبع عصي خضر طولها متحد نحو ذراع ولا يتشرون سفعها بل يقطعونه بالسكين من أصله بشرط معروفه عندهم ويتخذون أيضاً حبلاً من ليف يسمونه الحرير يكتفون به من رأى الوزير تكتفه وعقب الاكل الذي يكون وسط النهار ينصبون ديواناً يحكمون فيه على من فرط منه ذنب في حال الاكل أو قبله ويكونون وقوفاً قدام السلطان والوزير أقل من ساعة وفي آخر كل يوم يرفون الزوج من بيت العزومة الى بيته بالتصفيق والغناء والزغاريت ومن عوائد بعضهم عند افتتاح الفرح أن يخرج أقرب امرأة الى صاحب الفرح كأمة وأخته ولو مخدرة فترقص أمام الحاضرين زمناً يسيراً وترى ذلك أمر الابدانة وتكون مستترة حتى الوجه والكفين ثم لا ترقص بعد ذلك بل يأتون بالبغايا المسميات بالغوازي فيرقصن الى آخر الفرح ومن عوائد تلك البلاد في الاحزان أن ينصب أهل الميت خياماً خارج بيوتهم ليقبلوا فيها العزاء ويعينهم أهل البلد بديا الطعام ويبيتون معهم سبع ليال وأولاً بعد رجوعهم من الدفن يذبحون من النعم على حسب حالهم ويخرجون الفقراء وبعضهم يخرجها من غير ملح ولا يأكل منها أحد من الاغنياء وبعد ذلك عيماً أو فراقاً للميت وفي بعض البلاد يضرب في آخر ليلة من الجنائز الطبول والكاسات وتنشد الاشعار والموشحات المتهمة للاحران ويقرأ مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعض البلاد يمنع للحزن من صلاة العيدين وعمال الافراح سنة كاملة وفي بعضها ان مات زوجها لا ترثه ولا تزوج غيره واعلم أن ما خالف الشرع من تلك العوائد انما هو لقوى الارياق وحواشي البنادر والمدن وأما كبارها فلا تصد منهم تلك القبائح خصوصاً الاشراف والعلماء وقد علمت أن هذه البلدة أشبهت في بلدن وفيها أشراف وعلماء قديما وحديثا وقد ذكر في الطالع السعيد جملة من علمائها فقمهم (زكريا بن يحيى) بن هرون بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن عبد الله الدشناوي مولدا انتونسي محتدا المنعوت بالبدر كان فقيهاً أديباً وله نظم جيد ومن شعره قوله في شاب خطائي أي تاتامها قوله

فقال لي العذول علام تبكي \* فقلت له بكيت على خطائي

ومنه قوله

لا تسلمني عن السلووسل ما \* صنعت بي لطننا محاسن سلمى

أوقعت بين مقلتي ورقادي \* وسقامي والجسم حرياً وسلماً

ومنه قوله ملغزاً في طيرس

وما اسم له بعض هو اسم قبيلة \* وتصنيف باقية تلاقي به العدا

وان قلته عكسا فتصنيف بعضه \* غياث اظمان تألم بالصدى

وباقية بالتصنيف طير وعكسه \* لكل الوري علم معين على الردي

توفي بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة ومنهم (محمد بن عباس) جمال الدين فاضل مقرئ نحوي قرأ القرآن على ابن خنيس والسمراج الدندري وأخذ الفقه عن أبي الطيب السبتي توفي قريبا من سنة عشر وسبع مائة قال وأظنه منة ثمان ومنهم (عبد الرحمن بن موسى) بن محمد الكندي ينعت بالاثير كان شافعيأ واعاد بالمدسة النجمية بقوص وناب في الحكم عن قاضي عيذاب توفي سنة ثمان عشرة وسبع مائة ومنهم بحسب أصله (الشيخ محمد بن أحمد) بن عبد الرحمن ابن محمد الكندي تاج الدين ابن الشيخ جلال الدين الدشناوي المحتد القوصي المولود بالدار والوفاة بخربة الدهر ونزعة العصر فقيه عالم مقرئ محدث أديب شاعر كريم ظريف لطيف خفيف قوي الجنان فصيح اللسان حسن الايراد يعلق



بالقوادة صيت ليس له فيه من يداني وصوت يغني عن المئات والمئات وتظم ونثر ذورياسة وجلالة وثقة وعدالة قرأ القرآن على الشيخ نجم الدين بن عبد السلام وسمع الحديث عن الشيخ عبد العظيم المنذري وغيره وحدث بقوص ومصر والقاهرة والاسكندرية وأخذ الثقة عن الشيخ محمد الدين القشيري وعن والده الشيخ جلال الدين الدشناوي وغيرهما ودرس بمدارس قوص وأفتى وحدث قال صاحب الطالع السعيد حدثنا جاج الدين محمد بن أحمد المذكور حدثنا الشيخ الامام الحافظ نادرة الوقت أبو محمد عبد العظيم المنذري أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد العراقي بقراءة عليه بمشق وفاطمة بنت أبي الحسن واللفظ لها حدثنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الجوزي قراءة عليه ونحن نسمع قال أبو حفص في شعبان سنة ست وستين وخمسة وثمانين وقالت فاطمة غير مرة آخره في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وخمسة وثمانين حدثنا أبو إسحاق إبراهيم عن عمر الفقيه قال حدثنا أبو عبد الله يعني إبراهيم بن جعفر حدثنا جعفر يعني أبي محمد بن الحسن حدثنا محمود بن غيلان حدثنا النضر بن اسمعيل حدثنا محمد بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امرأة أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها أخرجه الترمذي في جامعه عن محمود بن غيلان وله ما ترجم له نظمنا ونثرنا في الطالع السعيد توفي ليلة الجمعة ثالث شوال سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ومنهم (اسمعيل بن هرون) نعت بالنعيس ويعرف بابن خيطية العبسي الصوفي كان له معرفة تامة بالقرآن ومشاركة في النحو والأدب وله نظم رقيق ومنه قوله

قل لطباء الكتب \* رفقا على المكتب      فقد بلى بجكم \* شيخا وكهلا وصبي  
دموعه جارية \* كالوايل المنسكب      على زمان مرتبي \* لذيد عيش خصب  
لذة أيام الصبا \* ياليتهم لم تغب      قضيت منها وطرا \* ونلت فيها أربي  
بين حسان خرد \* منعمات عرب      وشادن مبتسم \* عن در ثغر شنب  
الناظرة تفعل ما \* ينفع ماء العنب      وكان صوفيا ملازما للجامع السلطاني الناصري توفي

بمصر في حدود ثلاثين وسبعمائة انتهى من الطالع السعيد وفي هذه البلدة عائلة مشهورة يقال لهم أولاد عبد الله ابن علي منهم عدهم محمود أبو عبد الله كان من أعضاء مجلس شوري النواب له بها قصر مشيد ومضيعة ممتدة وسواق لسقي قصب السكر وعصارة مشهورة في الكرم وفي خطط المقريري عند الكلام على عجائب مصر ان في ضيعة دشنا سسنة اذ اتهم ددت بالقطع تذبل وتجمع وتضمرفيقا لاهاقده عفونا عند وتر كالك فتراجع والمشهور وهو الموجود الآن سسنة بالصعيد اذ انزلت السد عليها اذ بليت واذا رفعت عنها تراجع وت قد جلت الى مصر وشوهت انتهى (دفر) قرية من مديريه المنوفية بقسم تلا على شاطئ ترعة القاصد بجري ناحية جنزور بنحو خمسة آلاف متر وشرقي ناحية صناديد بنحو ألفين وخمسمائة متر وأبنتها بالبن والاجر وفيها مسجد جامع قديم بمنازة مقام الشعائر يسمى العمري سقنه من ألواح الخشب وأرضه مفروشة بالبلاط وبها زاويتان بداخل احدهما خريج محلي يقال له سيدى ابراهيم وبالاخرى خريج يقال له مقام السبعة وفيها ثلاثة معامل للفراريج وسويقة صغيرة في وسطها وساحة أطيانم الأفان ومائة فدان ربيها بواسطة ستة عشر تابوتا تأخذ من ترعة القاصد دومان ترعة سعدان وبها من السواق المعينة ثلاث ارتقاءها عن الماء في زمن احتراق النيل ثمانية أمتار وبينها وبين سكة الحديد الطوالى التي بين القاهرة واسكندرية نحو مائة قصبة (دفنة) مدينة قديمة كانت في الشمال الشرقي للصالحية والقصاصين على بعد ثمانية عشر كيلومترا في جنوب مدينة الطينة على مسافة قليلة وهي التي وقع فيها الفرعون مصر سيزوستريس مع أخيه الواقعة التي ذكرها هيردوت عن أخبار بعض الكهنة وهي انه لما عاد ذلك الفرعون من بلاد الشام وأحضر معه كثيرا من أسرى البلاد التي فتحها وصل الى مدينة دفنة عمل له أخوه الذي كان قائما مقامه في مدة غيابه وليلة وحضر فيها هو وأولاده وكفواسة والملسكة زوجته فأنزلهم في منزله وأضمر في نفسه أن يحرقهم وبعد أن استغرقوا في النوم ليلا أحضر مواد الاحراق من الحطب وخلافه وجعله محيطا بالمنزل وأوقد فيه النار فلما أحس الملك بذلك وأولاده وزوجته تداولوا في الخلاص فانحط رأيهم على أن يجعلوا أولاد من الاولاد فوق البحر كالسرايم يترن عليهم وأطاع الاولاد لذلك ووقع منهم اثنان على النار ومروا على ظهورهما ونجوا واحترق الولدان ثم عاقب الملك أخاه عقابا شديدا وبعد ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠

٢١



استعمل الاسرى في المبانى وحذر الترع وعمل الجسور وكانت قبل ذلك أرض مصر مستوية تسهل له تمرور الخيل  
والعربات فصارت من وقعته مشحونة بالموانع من الجسور والخيلان وكانت البلاد البعيدة عن النيل بعد هبوطه  
محرومة من الماء العذب ولا يشربون الا ماء الآبار وقال ديودور ان سيزوستريس حفر في أرض مصر من منفيس الى  
البحر الرومى عدة خيلان يجرى بها النيل لتسهيل التجارة بين البلاد وتخصيها من العدو وجعل لكل من أهالى مصر  
قائمة من الارض مربعة وفرض عليهم خراجا سنويا فان أخذ النيل من أرض أحدهم شيئا نقص من الخراج بنسبته  
وما قاله هيردوت نكته أيضا ديودور بعض تغيير فقال ان سيزوستريس لما حضر من غزو الشام أقام بقرب الطينة فعمل له  
أخوة وائمة جمعهم فيها مع أولاده وزوجته وبعد استغراقهم في النوم جعل حول الخيمة حطبا وأوقد فيه النار لآحراقهم  
فاستيقظ الملكون معه فطلب من اذله النجاة ونذر ذلك نذرا فنجوا جميعا وفي بنده وزعم بعض شارحى كتاب هيردوت  
ان سيزوستريس سابق على موسى عليه السلام وانكر ذلك كثير من العلماء وحقق ان مجاوزة البحر بين اسرائيل سابقة  
على زمن سيزوستريس بمائة وخمس وسبعين سنة وعلى مقتضى حساباتهم من ان بين مجاوزة البحر والمسيح ألفا وخمسمائة  
واحدى وثلاثين سنة يكون جلوس سيزوستريس على تخت مصر قبل المسيح بألف وثمانمائة وست وخمسين سنة انتهى  
(دقينة) قرية من مديرية البحيرة هي رأس قسم موضوعة على الشاطئ الغربى لفرع رشيد وفي شمال فزارة بنحو  
ثلاثة آلاف متر وفي الجنوب الشرقى لمحلة الامير بنحو خمسة الاف متر وبها جامع عمارة وأبنية صالحة وديوان القسم  
وحديقة متسعة بداخلها قصر كان لذات العصمة المرحومة والدة الخديوى اسمعيل وأبعدية لها وأبنية لخدمتها وابور  
لنزروعاتهم فهي جنتها ولها سوق كل أسبوع (دقدوس) قرية من مديرية الدقهلية بقسم منية غمر على الشاطئ  
الشرقى لفرع دمياط من بحر النيل الشرقى وفي شمال منية غمر بنحو ألف وخمسمائة متر وفي الجنوب الغربى لمنية  
محسن بنحو ألفى متر وبها جامع عمارة وكنييسة للاقباط وابور خيل القطن وعصر بزر الكتان ونخيل وأشجار وأكثر  
أهلها مسلمون وتكسبهم من الزرع ومن نسج الحصر من السمار والديس ولها سوق يدعة وفي الجبى ان منها  
الوسطى الشيخ أحمد الدقوى مهرف صنعة تجليد الكتب وتذهيبها وانفرد في ذلك واشتهر ورربى جملة من الشبان  
في تلك الصنعة منهم الشاب الصالح العفيف الموفق الشيخ مصطفى بن جاد ولد بعصر ونشأ بالصحرى في عمارة السلطان  
قايتباى ورغب في صناعة تجليد الكتب وتذهيبها فاعانى ذلك ومارسه حتى مهر وفاق أستاذه وأدرك دقائق الصنعة  
والتذهيبات والنقوش بالذهب المحلول والنضة والاصب باع الملوثة والرسم والجداول وغير ذلك وانفرد بعد موت  
الصناع الكبار مثل الدقوى وعثمان أفندى بن عبد الله عتيق المرحوم الوالد والشيخ محمد الشناوى وكان لطيف  
الذات خفيف الروح محبوب الطباع مألوف الاوضاع ودوام صفاء شتاء وسفرا وحضرا وأخذ على الشيخ محمد الكردى  
على استعمال اسم لطيف العدة الكبرى في كل ليلة على الدوام صيفا وشتاء سفرا وحضرا وأخذ على الشيخ محمد الكردى  
طريق السادة الخلوتية ولاقن عنه الذكروا الاسم الاول وواظب على ورد العصر أيام حياة الاستاذ ولم يزل مقبلا على  
شأنه فانه باصناعته وينسخ الكتب ويصنعها ويربح فيها الى أن وافاه الحام سابع شهر القعدة سنة ألف ومائتين  
واثنين وخلف أولاد اثنان ذكور منهم ولده صالح كان عدة مباشرة الاوقاف وجماعة المحاسبة نال المراتب الشريفة  
في زمن العائلة الحميدية ومن أهالى هذه القرية على أفندى يوسف بكاشى دخل نغراقى العسكرية في زمن المرحوم  
عباس باشا وفي زمن المرحوم سعيد باشا تعلم القوانين العسكرية وترقى الى أن بلغ رتبة البيكاشى (دقهلة)  
قرية قديمة من مديرية الدقهلية برك فارسكور سميت المديرية باسمها موضوعة فوق فرع النيل الشرقى وفي شرقها  
على نحو ثمانية قصبة قديم وفيها مسجد صغير وأشجار قليلة وفي تلها نخيل قليل وقال ابن الكندي كان  
يعمل في دقهلة وفي كورما القرطاس الطومار الذى يحمل منه الى أقاصى بلاد الكفر والاسلام انتهى وهى  
الآن من القرى الصغيرة وتكسب أهلها من زرع الحبوب المعتادة وزرع القطن والآرز والسمسم وهو كافى  
تذكرة داود بنت فوق ذراع وقد يتفرع ويكون بذر في ظرف كنصف الاصبع مربع الى عرض ما ينفتح نصفين  
والبذر في أطرافه على سمت مستقيم ويدرك ثوب وبابه ويتلع خطبه كل سنة ويرزع جديدا من بذر وأجوده  
الحديث البالغ الضارب الى الصفرة متى جاوز سنتين فسد وهو طارط في الاولى يخبص البدن ويلينه ويفتح

دقينة

دقدوس

دقهلة

مطلب منافع السمسم



السدود يصلح الصوت ويزيل الحشونة والسواد والاحترق ومتى سحق بماء من كل من السكر والخشخاش وعشره  
من البنج الأبيض وضربه من اللوز واستعمل من المجموع أوقية كل يوم من البدن تسمينا لا يفعله غيره ويصلح شحم  
الكلبي ويغذي جيداً وهو يحلل الأورام ويزيل آثار السواد والوشم الأخضر ونهش الأفعى كالأضمار وأن  
غسل به البدن نعمة وأزال الدرن وطول الشعر وسودم وكذا أوراقه وماؤه يدري الحيض ويسقط الاجنة خصوصاً مع  
الحص الأسود وهو ثقيل عسر الهضم يرخي الأعضاء ويورث الصداع ويصلحه العسل وأن يقلق وقدر ما يستعمل منه  
خمس دراهم ويسمى بالحشوية الجبلان انتهى وفي أمة ذكر أيضاً الارز بضم الهمزة قال الراء المهملة فالمهمة  
وفي اليونانية بواو بعد الهمزة ومثناة تحتية بعد المهملة وباقي الالسن بحذف الهمزة وهو عند الهنود معروف  
أشبه شئ بالشعير لا غشيه عن الماء حتى يحدو جوده الأبيض فالأصفر وأردؤه الأسود والنابت بالروم المرعشي  
أجود من المصري والهندي أرفع الجميع وأردؤه ما يزرع حول دمشق ثم السويدي من ديارنا ويدرك في تشرين أعنى  
بأيه واکتوبر وقد يدرك بتوت وكلما عتق فسد وهو يابس في الثانية اجساماً باردة في الأولى وقيل في الثانية وقيل حار  
في الأولى وقيل معتدل يعقل البطن ويلطف بلبن الماعز ويذهب الرزح وير والمغص بالشحم والدهن والعطش  
والغثيان باللبن الحامض والاسهال بالسماق والهزال بالسكر والحليب ويجود الاحلام والاخلط والالوان والهند  
ترى أنه يطول العمر والاكثر منه يصلح الابدان ولا كنه يولد القولنج ويعقل بأفراط خصوصاً الاحمر ومع الخلل يقع  
في الامراض الرديئة ويصلحه نفعه في ماء النخالة وأكله بالخلو يقوم مقام الشربة مع اللبن الرائب وهو يبدله  
وبالعكس وماء غسله يجلو الجواهر جيداً ودقيقه بالشحم ينجر الديلات وماء الترمس يجلو آثار وعصده تملأ  
الجراح وتبيض الشعر اذا حشي بها زمناً وأما المطبوخ بقشره فيسقط الاجنة وشربه يصدع وليس بقاتل وأن بجرت  
به الاشجار لم ينتثر زهرها انتهى (د ك نس) بلدة كبيرة من مديرية الدقهلية وهي المركز الرابع من المديرية  
موضوعة على الجانب الغربي للبحر الصغير يتناول بين المنصورة ستة آلاف وخمسمائة قصبة بذيها كاعتاد الارياك  
وبها المجلس ومحكمة شرعية وفيها ثلاثة مساجد جامعة وزاويتان ودكاكين وخانات ومعمل دجاج وأنوال لنسج  
السوف وقليل من القطن ويقال ان فيها أضرحة جماعة ينسبون الى السادات الوفاية رضى الله عنهم ولهم بهام ولد  
كل سنة أربعة ايام عقب العبد الاكبر وفي افتتاحه ببيت دون زيارة جدهم الشيخ أبي سليمان وضريحه في الغيط  
في وسط المزارع وحول البلد أشجار قليلة وعند حاجنة فيها بعض الفواكه ولها سوق كل يوم أربعاء يباع فيه أصناف  
الحبوب خصوصاً الارز الأبيض والاسماك الملح وغيرها وبها حلقه لسبع القطن وأنوال لنسج الحصر البردي  
وتكسب أهلها من ذلك ومن التجارة ولها ماردة على البحر الصغير بهام راكب لشحن الارز وغيره وزمامها نحو  
ثلاثة آلاف فدان وتكتنفها عدة قرى مثل القباب الصغير والقرارة والقليوبية في شمالها ومنية تمامة في شرقها  
والجبلات في غربها والدراسة في قلبها وكذا منية الخلج وتجاهها غربي البحر الصغير منية رومي وبقرها أيضاً كفر  
أبي ناصر وبرنال القديمة وطولها من الشمال الى الجنوب ألف قصبة وأربعة وعشرون قصبة (دلتا) بلدة قديمة  
كانت عند ملتقى فرعي النيل في رأس الجزيرة التي بينهما المسماة بالدلتا المشابهة شكلها الحرف الدلتا وهو حرف هجائي  
رومي وكان شكلها على هيئة مثلث قاعدتها ساحل البحر الرومي من الطينة الى هر قلم وأحد ضلعيها فرع الطينة المسمى  
الفرع السيلوزي والضلع الآخر الفرع الكانوبي ومحيطها ثلاثة آلاف غلوة وكانت تلك الجزيرة تعرف باسمقل الارض  
وكذلك ما يقابلها من الجهتين فكاملة أسفل الارض عبارة عن الوجه البحري من ابتداء جزيرة الدلتا الى المالح ومن  
الصحرى الى الصحراء قاله استرابون وفصل شارحوه المحيط المذكور فقوالوا من الطينة الى كانوب ألف وثلاثمائة غلوة ومن  
الطينة الى قرية دلتا سبع مائة وخمسون غلوة ومن الدلتا الى الاسكندرية ثمانمائة وأربعون غلوة ومن كانوب الى  
جزيرة فاروس مائة وخمسون غلوة والغلوة عندها الاستادة انتهى (دجلة) هذه القرية كانت تسمى في كتب  
القبط بلانطة تجلي وفي دفاتر التعداد اسمها دجلة وهي بلدة كبيرة من قسم ملوي من مديرية أسسيوط داخل حوض  
الدجاوي قبلي اليوسفي قرية من حاجر الجبل الغربي بها جوامع ونخيل ولها سوق جمعي ونقل أبو صلاح عن الشاسطي  
انه كان فيها دير وكنيسته باسم ماري انوفر وكان للدير مائة فدان متفرقة في عدة أخطاط يصرف محصولها في مصالحه

مطلب منافع الارز

د ك نس

دلتا

دجلة



ويقال انها كانت عامرة حتى انه كان فيها أربع وعشرون كنيسة بعضها يضاهاى كنيسة ماري سرحة التي كانت في قسطنطينية مصر وان النصارى من أهلها كانوا اثني عشر ألف نفس وكانوا يقربون في كل عام في عيد ماري مخايل اثني عشر ألف شاة ثم قل عددهم حتى صاروا سنة ٥٦٩ من الهجرة الموافق سنة ٨٦٠ ميلادية اربع مائة نفس وقال المقرئى انه كان في خارجها بازائها على نحو ساعتين دير كبير على جنب المنهى وهو لاهل دلجة وقد تخرب حتى لم يبق به سوى راهب أو راهبين ودير مرقوروا يقال له أبو مرقورا كان تحت دلجة في خارجها من شرقها وليس به أحد وقال أيضا في باب الكنائس ان بناحية دلجة كنائس كثيرة لم يبق منها الا ثلاث كنائس كنيسة السيدة وهي كبيرة وكنيسة شنودة وكنيسة مرقوروا وقد تلاشت كلها وكان يسكن بجوارها قبيلة من العرب من سلالة خالد بن زيد انتهى وقد وقع بجوار هذه الناحية مقبرة عظيمة بين عساكر العزيز محمد علي باشا والامراء المماليك المصريين وذلك في غاية شهر رجب سنة خمس وعشرين ومائتين وألف وكانت الغلبة للبasha على المماليك وأخذ منهم أسرى وحضر اليه جماعة من الامراء الالفية بآمان وهرب الباقون الى أقصى الصعيد وسبب ذلك ان ابراهيم بك الكبير بعد الصلح الذي وقع بينه وبين الباشا قد حضر بجماعته في يوم الثلاثاء حادي عشر ربيع الثاني سنة خمس وعشرين وحضر معه عرب هواره فلم تطلق لحضورهم المدافع فحصل في نفس ابراهيم بك شيء من ذلك وقال يا سبحان الله ما هذا الاحتقار ألم كن أمير مصر نيفا وأربعين سنة وقد تملكت فائقا قامة ولا يتأووزارتها سرارا وأخيرا صار من أتباعي وأعطيته خروجه من كلاري ثم أحضر أنا وأتباعي وباقي الامراء على صورة الصلح فلا يضرب لنا مدافع كما يفعل لحضور بعض الفرعج الى آخر ما هو مبسوط في الكلام على مدينة الجيزة من هذا الكتاب فاظنره وناحية دلجة هذه كثيرة السكان جيدة المحصول وأهلها ذوو كرم وشجاعة ومنهم العلماء والافاضل قديما في الضواء للامع للسخاوي انه ولد به محمد بن محمد ابن محمد بن أحمد بن يوسف الشمس أبو عبد الله بن الشمس أبي عبد الله بن المحيوى المدعو بشنميع بن القطب بن الجمال البكري الدبلي الشافعي في سنة ثلاثة وأربعين وثمانمائة ونشأ حفظ القرآن والرحبة في الفرائض وألفية النحو ومختصر التبريزي واشتغل عند مصهره وأقام بمكة تسع سنين على طريقة حسنة من الاشتغال والكتابة والاقبال على شأنه وأخذ منها عن النورين ابن عطف والفكاكي والشمس المسيري وعبد الحق السباطي ولزمهم في النقه والعربية والفرائض وغيرها وقرأ المنهاج بتمامه بحسب المدينة النبوية على الشهاب الابشيطي ثم رجع الى بلده ملازما طريقته في الخير والتواضع وابن الكامة والرغبة في المعروف وانتهى ولم يذ كر تاريخ موته رحمه الله وولدها أيضا محمد بن محمد بن محمد بن احمد الشمس الدبلي الشافعي نزل بمكة في سنة ستين وثمانمائة قال السخاوي نشأ بدلجة يتيم لحفظ القرآن ثم تحول مع عمه الى القاهرة ففطن بالازهر وقرأ التبيين ثم سافر الى الشام فأقام بها مدة ودخل حلب فأقام بها أربع سنين ثم دخل دمشق وأخذ عن الزين خطاب في الفقه وغيره وعن الشهاب الزرعي والتقي ابن قاضي مجلون وأخذ المنطق وقرأ المطول على ملازاده وأخذ المعاني والبيان على ملا حاجي وأخذ العروض على المحب البصري ثم سافر الى مكة وأخذ من المنهاج ولما اشتد الغلاء بمكة توجه في أثناء سنة تسع وتسعين وثمانمائة بجرا إلى الشام أو مصر ففجع الله قصده وينسب اليها أيضا محمد بن محمد الناصري الدبلي الاصل القاهري الاشرافي ايتال المهتم بنشأ في خدمة أستاذه حين نيابته بغزة وغيرها وعمل في امرته ثم في سلطنته مهتمًا بالطشتخاناه وصارت له حركة الى أن مات في اثنا أيامه في رمضان سقط من سلم الدهيشة فأنكسر صلبه ومكث أياما ثم مات وخلفه ولده الاكبر على الملقب فطيس في الطشتخاناه وتضاخم ثم اشتد معه أخوه محمد وصار في فوتين ثم بعد زوال دولته ما انخلع المؤيد واستقر الظاهر خشد قدم وصودر على من الدوا دار الكبير جانب نائب جدة وأخذ ما كنه التي أنشأها ياب الوزير ولم يتعرض لآخيه لسياسته بالنسبة لذلك بغير العزل فلم يزل في خدمة خوندزنب الخاصكية في أوقافها وجهاتها بل وقفت عليه ووافاه من جملة بيت الباقي الذي صار اليها في حارة بهاء الدين حتى مات بعد ده في جمادى الثانية سنة اثنين وتسعين وثمانمائة واستمر أخوه بقاء الحياة انتهى وفي خلاصة الاثر للمعجب أنه ولد به في حدود سنة خمس وألف العالم العلامة والبحر النهممة الشيخ محمد المعروف بالدبلي الشافعي حفظ القرآن وجوده وقدم الى مصر وجاور بالجامع الازهر وحفظ عدة متون في جملة من القنون منها ألفية ابن مالك وكان يستحضر غالب شرحه اللاشموني

مطلب ما وقع بين محمد علي باشا والامراء المماليك بناحية دلجة مطلب عال دلجة



ويحفظ أكثر عباراته عن ظير قلب أخذ عن شيوخ كثيرين منهم الشمس البابل وساطان المزاح والنور الشبراملي  
ولازم منصور الطوخي فزوجه ابنته واختص به وكان مع سلامة قريحته وحسن ذكائه وصحة تصور فطنته ودهائه  
مبني بالامراض والاسقام مسلماً اقضاه الله حتى توفي في شهر رمضان المبارك من سنة خمس وتسعين وألف بمصر  
ودفن بتربة المجاورين رحمه الله تعالى ومن تأليفه حاشية على ايساغوجي في المنطق \* وللطائفة الدجسية من القراء  
والنفهاء بمصر وظيفة مقرأة الامام الليث بن سعد تداولونها كالورثة لا يكاد يدخل معهم فيها غيرهم من زمان  
مديد الى الآن وفي نظير ذلك قد استثناهم من شئ رواق الصعائدة بالزهر الامير عبد الرحمن كخدا من الاستحقاق  
في الرواق ومربياته فليس لهم فيه حق (دماص) بفتح الدال وتحتيف الميم وصادمهم مله قريتان بمصر دماص  
الشرقية ودماص من ناحية خوف روميس انتهى من مشرك البلدان قلت والبحث لم نجد الدماص الشرقية وهي  
قرية من مديرية الدقهلية بقسم منية غمر شرقى ترعة أم سلمة على بعد ستماية متروفي شمال ناحية البوهة بنحو ثلاثة  
آلاف وسبعماية متروفي الجنوب الغربي لناحية براهيمتوش بنحو ثلاثة آلاف متروفيها جامع بمئذنة وأشجار وقليل  
نخيل وبها اسواق معينة وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها وينسب الى هذه القرية كما في الضوء اللامع الشيخ  
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معبد الخطيب جال الدين الدماصي ثم القاهري الشافعي يعرف في بلدته بـ  
معبد ولد في سنة خمس عشرة وثمانمائة بدماص ونشأ بها حفظ القرآن وجلس مدة يؤدب الاطفال فاتت به جماعة  
ثم تحول لمنية سمندوقا قام بها اسنين يؤدب الاطفال أيضاً ويقرأ على العز المناوي السنودي في العبادات ثم تحول الى  
نبيت ثم الى القاهرة فقطن بها دهر وأدب بها الابناء يضامع التكسب بالنساخته بحيث كتب بخطه الكثير وأتم  
وخطب ببعض الاماكن وربما خطب بالجامع الازهر روج وجاوروقه رأعي أكثر البخاري ولازمي كل ذلك مع  
الصفاء والخير والوضاء تعمل قليلاً ثم مات في المحرم سنة احدى وتسعين وثمانمائة انتهى ومنها يضاف فوده أفندي  
حسن بكاشي دخل الجهادية البيادة من بلدته نقر في زين المرحوم عباس باشا وفي مدة المرحوم سعيد باشا ترقى الى  
رتبة الملازم وفي زمن الخديوي اسمعيل ترقى الى رتبة البكاشي (دماصين) قرية من مديرية قنا بقسم الاقصر  
وأبي الجراح في غربي البحر الاظم بنحو ربع ساعة وفي جنوب ناحية دنشوب بنحو ثلث ساعة وفي شمال ناحية  
العباشة بنحو ربع ساعة وبها جامع بمئذنة وزاوية وأبراج حمام وبدائر نخيل كثير واليه ينسب جماعة من العلماء  
ففي الطالع السعيد أن منها الشيخ عتيق بن محمد بن سلطان الخزومي الدماصيني ينعت بالتاج سمع الحديث واشتهر  
بالفقه بقوص وحفظ التنبيه واستوطن الاسكندرية وانتهت اليه رياستها وكان ذكياً وله مشاركة في التاريخ والادب  
وبني مدرسة بالشعر ووقف أوقافاً كثيرة توفي في آخر جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وسبعماية (ومنها) عمر بن أبي  
الفتوح الدماصيني كان يقوم الليل الاقلام بلاية طعه بصلاة فيل ان ناظر الجيش بنى قبراً ليدفن فيه فقال الشيخ عمر  
ما هذا ما يدفن فيه الا أنا ومات ودفن به في ذي القعدة سنة أربع عشرة وسبعماية ومولده سنة سبع وأربعين وسبعماية  
(ومنها) عمر بن محمد بن سليمان ينعت بالنجم الدماصيني سمع الحديث وحدث بالاسكندرية أخذ عن الفتح محمد بن  
السناوي ويوسف بن احمد بن محمد السكندري الجداوي وأحمد بن محمد بن الصراف وكان رئيساً وله مكارم أخلاق نزل  
عنده أبو الفتح المذكور فأكرمه وحصل له منه مال كثير وملابس فكتب على باب داره عند ارتحال هذين البيتين  
نزلت بدار نجم فاق بدرا \* أدام الله رفعة وجاهه فأعذب مورد وأطاب نزلي \* وأهدى لرياسته وجاهه  
توفي بالاسكندرية في رمضان سنة سبع وسبعماية عليه رحمة الله انتهى \* واليه ينسب أيضاً كما في حسن المحاضرة  
ابن الدماصيني بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر الاسكندري ولد بالاسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعماية وعانى الآداب  
فذاق في النحو والنظم والنثر وشارك في الفقه وغيره ومهر واشتهر ذكره وتصله بالجامع الازهر لاقرأ النحو وصنف  
حاشية على مغني اللبيب وشرح التسهيل وشرح البخاري وشرح الخرجية مات بالهند سنة سبع وعشرين وثمانمائة  
انتهى \* وفي الضوء اللامع للسناوي أن ابن الدماصيني هذا هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن  
جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح بن ابراهيم البدر القرشي الخزومي  
السكندري المالكي ويعرف بابن الدماصيني وهو حفيد أخى البهاء عبد الله بن أبي بكر شيخ شيوخنا وأخيه محمد شيخ الزين

دماص

مطاب علماء دماص

دماصين

مطاب علماء دماصين



العراق وسبط ناصر الدين بن المنير مؤلف المقتنى والاتصاف من الكشاف والثلاثة من المائة الزامنة ولد سنة ثلاث وستين وسبع مائة بالاسكندرية وجمع بها من البها بن الدماميني قريه المشار اليه وعبد الوهاب القروي في آخرين وكذا بالقاهرة من السراج بن الملقن وغيره وبمكة من القاضي أبي الفضل الشوبري واشتغل ببلده على فضله لا وقت فتهر في العربية والادب وشارك في الفقه وغيره لسرعة ادراكه وقوة حافظته ودرس بالاسكندرية في عدة مدارس وناب بها عن ابن التتسي في الحكم وقدم معه القاهرة وناب بها أيضا بل تصدر بالازهر لاقراء النحو ودخل دمشق مع ابن عمه سنة ثمانمائة ورجع منها ثم رجع الى بلده وأقام بها تاركا النيابة بل ولخطابة جامعها مع اقباله على الاشتغال وادارة دولا بمتسع للعبادة وغير ذلك الى أن وقف عليه مال كثير بل واحتقرت داره فذر من غرمائه الى جهة الصعيد فقبضوه وأحضروه الى القاهرة مهان فاقام معه التقى بن حجة وأعانته كاتب السر ناصر الدين بن البارزي حتى صلح حاله وحضر مجلس المؤيد وعين لقضاء المالكية بمصر فرمى بقوادح غير بعيدة عن الصحة واستمر مقبلا الى شوال سنة تسع عشرة فخرج وسافر لبلاد اليمن في أول التي تليها فدرس بجامع زيد بن حنبل سنة ولم يرج له بها أمر فركب البحر الى الهند فأقبل عليه أهلها كثيرا وأخذوا عنده وعظموه وحصل دنيا عريضة فلم يلبث ان مات وكان أحد المتكلمين في فنون الادب أقبله الادباء بالتقدم فيه وباجادة القصائد والمقاطع والنثر عروفا باقن الوثائق مع حسن الخط والمودة وصنف نزول الغيث انتقد فيه أما كن من شرح لامية العجم لصلاح الصفدي المسمى بالغيث الذي انسجم وأدعن له أئمة عصره وكذا عمل تحفة الغريب في حاشية مغنى اللبيب وهما حاشيتان يمنية وهندية وقد أكثر من تعقبه فيها شيخنا الشمني وكان غير واحد من فضلاء تلامذته ينتصر للبدر وشرح البخاري وقد وقعت عليه في مجلد وأجله في الاعراب ونحوه وشرح أيضا التسهيل والخزرجية وله جواهر البحور في العروض وشرحه والنوا كالبدرية من نظمته ومقاطع الشرب وعين الحياة مختصر حياة الحيوان للدميمي وغير ذلك وهو أحد من قرط سيرة المؤيد لابن ناهض مات في شعبان سنة سبع وعشرين وثمانمائة بكبرها من الهند ويقال انه سمى في عنب ولم يلبث من سمع بعده الا اليسير ذكره ابن فهد في معجمه وشيخنا الكن في السنة التي تليها من انبائه وذكره المقريزي في عقوده وانه ممن لازم ابن خلدون وكان يقول لي انه ابن خالته وأشار الى أن ماري به من القوادح غير بعيد عن الصحة وأرخ وفاته في شعبان سنة سبع وعشرين (قلت) ومن أخذ عنه الزين عباة ورافقه الى اليمن حتى أخذ عنه حاشية المغنى وفارقه لما توجه الى الهند ونظمه منتشر ومنه وقد لزمه دين لشخص يعرف بالحافظي فقال للمؤيد وذلك في أيام عصيان نوروز الحافظي نائب الشام

ياملك العصر ومن جوده \* فرض على الصامت واللافظ أشكو اليك الحافظ المعتدى \* بكل لفظ في الدجى غائظ وماعسى أشكو وأنت الذي \* صح لك البغي من الحافظي ومنه  
رمانى زمانى بما ساءنى \* فجاءت نحوس وغابت سعود وأصحت بين الورى بالمشيب \* عليا فليت الشباب يعود ومنه قلت له والديجى مول \* ونحن بالانس في اتلاقي قد عطس الصبح يا حبيبي \* فلا تشمتة بالفراق وقوله يا عدوى في مغن مطرب \* حرك الاوتار لما سفرا كم يهز العطف منه طربا \* عندما تسمع منه وترا وقوله في البرهان المحلى التاجر

يا سريام معروفه ليس يحصى \* ورئيساز كابفرع وأصل مذعلا في الورى محلك عزا \* قلت هذا هو العزيز المحلى وقوله في الشهاب النافى قل للذى أضحى بعظم حاتم \* ويقول ليس لجوده من لاحق

ان قسته بسماح أهل زماننا \* أخطا قياسك مع وجود القارقي  
وله مع شيخنا مطارحات كثيرة أودعت منها في الجواهر جملة بل أورد البدر بعضا فيما كتبه على البخاري متبجعا به انتهى ملخصا واليها ينسب أيضا كما في الضوء اللامع للسحاوي محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن المعين بن التاج الدماميني ثم الاسكندري المالكي كان أبوه ناظر الاسكندرية ونشأ هو فعماني الكتابة وباشر في أعمالها ثم سكن القاهرة وكان حاد الذهن فباشر عند الجلال محمود الاستادار واشتغل بالعلم في أثناء ذلك فبرع في الفقه وأصوله والعربية وغلب عليه الحساب واشتهر وأثرى وعرف بالمكارم والسماح وبذل الكثير حتى ولى حاسبة القاهرة في رمضان سنة سبع وتسعين وسبع مائة ثم سرف عنها وولى وكالة بيت المال ونظر الكسوة ثم أضيفت الحاسبة



اليه وقد سعى بعد موت الكاستاني في كتابة السر بقنطار ذهب وهو عشرة الاف دينار فلم يسعفه برقوق بذلك وكذا سعى في القضاء وعين له فقام عليه المالكية حتى انتقض ثم ولي نظر الجيش وكذا ولي نظر الخاص ثم ولي قضاء الاسكندرية وبقى بها حتى مات في السابع والعشرين من المحرم سنة ثلاث وثمانمائة وكان صاحب حدة وكرم عارفا بالعلوم الديوانية رحمه الله انتهى (دمرو) بضم الدال وسكون الميم وضم الراء وواو قريتان بمصر دمرو الغربية ودمرو الكائنات والى احدهما والله اعلم لم ينسب أبو الحسن علي بن يوسف اللخمي الدمراوي لقيمة أبوطاهر السلفي وروى عن ابن الحسن علي بن عبد الرحمن الصقلي العروضي كذا في مشترك البلدان فأما دمرو الكائنات وتعرف بدمرو وسمان فهي قرية من مديرية الغربية بقسم دسوق في شمال ترعة القصابية على نحو مائة متروفي الجنوب الغربي الكنيسة السردوسية بنحو ألف متروفي الجنوب الشرقي ناحية شباس الملح بنحو أربعة آلاف متروفيها جامع وأبنيتها ريفية وأما دمرو الغربية فتعرف بدمرو وطنباده من مديرية الغربية بقسم المحلة الكبرى على الشط البحري لبحر الملاح وفي غربي ناحية بشيش بنحو ستة آلاف متروفي جنوب ناحية العلية بنحو أربعة آلاف متروفيها جامع بمنازة يعرف بجامع الدمراوي بداخله ضريحه يعمل له مولد كل سنة بعد نزول النقطة بثلاثة أيام وبها وابوران على بحر الملاح للدائرة السنية وأشجار على شط البحر (دمشيت) قرية من مديرية الغربية بقسم محلة منوف في شمال طنتدا على بعد عشرة آلاف متروفي الشمال الغربي لناعية شبش بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متروفيها ناحية نواج كذلك وبها جامع وضريح شيخ بقبية وجملة سواق معينة عذبة الماء وجنية لعمدها وأبنيتها وزراعتها كالمعتاد (دمهور) في كتاب تقويم البلدان لأبي النداء أنها بفتح الدال المهملة وفتح الميم وسكون النون ثم هاء مضمومة وواو وراء مهملة وهي في الشرق والجنوب عن الاسكندرية وهي قاء دة البحيرة ولها خليج من خليج الاسكندرية وهي على مرحلة من الاسكندرية وهذه تعرف بدمهور الوحش واليه بالنسب الشياح الدمهورية ودمهور أيضا قرية أخرى بين القسماط واسكندرية تعرف بدمهور وحشي ودمهور أيضا قرية ثالثة من نواحي القاهرة وتعرف بدمهور شبري ودمهور الشهيد انتهى وفي دفاتر التعداد مثل ذلك الآن المذكور فيها دمهور الوحش في كل منهما ولكن قول أبي النداء هو الاقرب للصواب لاجل المغايرة بينهما وبالبحث قد عثرنا على قرية رابعة تسمى بهذا الاسم وهي في مديرية أسسيوط بين بني شقير ومنفلوط ذات نخيل ومسا جد ثم ان دمهور الوحش هي دمهور البحيرة وانما أضيف اسمها الى الوحش لان بقريها محلا كان يسمى بذلك وكانت أيضا في السابق تسمى تيم انهود كما في بعض كتب التواريخ وكانت في القرن السابع عامرة جيدة الانبئة وكانت تنقل منها الاقشة الدمهورية الى الجهات وهي واقعة على خليج اسكندرية وبينها وبين الاسكندرية نحو مرحلة وكانت في القرن السابع من الهجرة عامرة جيدة الانبئة فتهدمت بزلزلة سنة ٧٠٢ من الهجرة على ما ذكره المقرئ في كتاب السلوك وذكر في الخطط في باب كائنات النصارى انه في سنة ٧٢١ في يوم الاحد ثالث يوم الجمعة الذي حصل فيه هدم كائنات القاهرة ومصر ورد الخبر من الامير بدر الدين يلبك المحسني والى الاسكندرية انه لما كان يوم الجمعة تاسع ربيع الآخر بعد صلاة الجمعة حصل للناس ازعاج وخرجوا من الجامع ووقع الصياح هدمت الكائنات فركب المملوك من فوره فوجد الكائنات قد صارت كوما وعدتها أربع كائنات وان بطاقة وقعت من والى البحيرة بان كنيستين في مدينة دمهور وقد هدمتا والناس في صلاة الجمعة من هذا اليوم وقد جدد السلطان برقوق أسوار دمهور في سنة ٧٩٢ هجرية وكان فيها وفاق من البنية كشارية على ما ذكره السياح برون وذكروا في القرن سادس في كتابه على مصر ان خليج الاسكندرية يمر ببحر مدينة دمهور على بعد ألف ومائتي مترا وألف وخمسمائة متروماء النيل يصل اليها من خليج مخصوص ينتهي الى خليج الاسكندرية فوق قرية قلاو قال العالم سنوني في سياحته في مصر ان دمهور مدينة كبيرة الا انها غير جيدة البنيان فان أكثرها من الطوب التي وهي محل البلك أي حاكم البحيرة والكاشف وهي مركز تجارة القطن المتحصلة من البلاد المجاورة وقال الاب سيكادود بيل ان هذه المدينة هي التي كانت تسمى قديما هرموبوليس بروا خلافا لمن زعم انها محل منيلاوس العتيقة ولمن زعم ان هرموبوليس محلها الآن الرجانية قال كتر مير الحق القول الاول لان الممول عليه عند الاقباط وهم أعلم بهادهم ولا يعارض هذا قول استرابون ان مدينة هرموبوليس كانت على شاطئ النيل مع انها الآن على



بعد منه ومن خليج الاسكندرية لان الخليج الذي كان يوصل ماء النيل الى الاسكندرية كان متصلا عن النيل بقرب مدينة شابورو كان لدمهور خليج مخصوص ينتهي الى خليج الاسكندرية ويغلب على الظن أن هذا الخليج كان موجودا زمن الرومانيين وأما جرح خليج الاسكندرية الموصول الى الرحمانية فهو حادث بعد استرايون ومعنى كلمتي يتم انهم وهرموبوليس واحد وهو مدينة هوروس والكلمة الثالثة الرومانية ترجع لاولى القبطية وأما مدينة منبلاوس التي تكلم عليها استرايون فكانت على عين خليج كانوب وقعاء مدة لخط منبلايت وهي كلمة قبطية أيضا لا يونانية فان منبلايت اليونانية لم يبق بمصر قط وفي بعض كتب القبط سميت هذه المدينة بموعدا الاشياء وان الاروام حرفوها كما حرفوا أسماء كثيرة من المقدسين وغير ذلك باسماء من عندهم لتنسب الى بلادهم من ذلك قولهم ان مدينة كانوب اسمها مشتق من اسم رئيس سفينة منبلاوس وأن مدينة سايس وهي صا الحجر بناها الاثينيون وليس الامر كذلك والمعروف الذي لا ينكره أحد من المؤرخين ان سكروب الذي أسس مدينة اثينة أصله من مدينة صا الحجر كما برهن على ذلك العالم شهيت من أهالي برن في رسالة ألفها بخصوص المهاجرين الى مصر وتوطئة اثينة انتهى ثم ان دمنهور البحيرة الآن مدينة كبيرة هي مركز مديرية البحيرة وكانت في الزمن الاول ثمان بلاد شبرى والدمهورية وقرطسة بلاد الحبشى ونقره وسكتيده وهذه الخمسة هي الموجودة الآن وأما الثلاثة الاخر فبها بلدة كانت تسمى طهوس ومحلها الآن محل أبي الريش بينه وبين دمنهور ونحو خمسة مئة متر منها بلدة كانت تسمى الاتلة وبلدة كانت تسمى قراقص وقد عدا متافا مشبرى دمنهور وهي في غربي السكة الحديدية على شمال الذهاب الى الاسكندرية واما قرطسه فهي في شرقي السكة في مقابلة شبرى ونقره عند السوق على الشاطئ الغربي لترعة الخطاطبة وكذا سكتيده وقد صارت كلها مدينة واحدة وأغلب أبنيتها بالآجر وعلى دورين وفيها ما هو على ثلاثة أدوار أو دور واحد وفيها قصور تشبه قصور الاسكندرية وبها ديوان المديرية بجميع لوازمه وبها محكمة ولاية مأذونة بالمبيعات والاسقاطات والايالات والرهونات ونحو ذلك بخلاف غيرها من محاكم مديريتها وهي خمس محاكم ليست مأذونة بهذه الاقلام الاربعة وهي محكمة بالنجيلة ومحكمة بناحية أبي حص ومحكمة بناحية العطف ومحكمة الدلتجات ومحكمة شبراخيت وفيها شارع يمر من قنطرة السكة الحديدية وسطها نخفة حوانيت وخانات وقها ويتوصل منه الى سوق القطن فوق ترعة الخطاطبة ولها غير السوق الدائم سوق كل يوم أحد يباع فيه أنواع البهايم وخلافها وفيها أربع معاصر للزيت وأربعة دكاكين صاغة يقرب جامع الزواوى وثلاثة دكاكين قباية وبها عدة مساجد جامعة أكثرها بمنارات غير الزوايا فبها جامع سيدى محمد الافلاقي في حارة باب النصر وهو جامع قديم قد جرى ترميمه من زمن قريب وجامع سيدى محمد الجزيرى على قنطرة السكة الحديدية وهو جامع قديم بلامنارة وقد جدد من أوقافه وجامع سيدى أحمد الجبشى بالجيم في حارة الحوف وجامع الافندى في جهة السوق بناء الشيخ على العادلى وجامع سيدى مجاهد جهة السوق وجامع سيدى زارع بجوار الورشة وجامع الخراشى بالحارة الشرقية وهي حارة الخراشى بالخاء المعجزة وجامع النمر بحارة محمد صلى وجامع السوى في الجهة الشرقية القبليّة وجامع أبي عبد الله المغربي بجهة نقره وجامع الشربجى بجهة قرطسه وجامع ابن مسعود يقرب جامع السوى وجامع الزواوى بجهة الصاغة وجامع الحبشى بالخاء المهملة عند ساحة الغلة وفيها أخرجة كثيرة لبعض الاولياء ويعمل بعضهم موالد كل سنة فيعمل اسيدى عطية أبي الريش مولد كبير بعد مولد سيدى ابراهيم الدسوقي بحضرة خلق كثير وتباع فيه سلع كثيرة ولبه اسيدى محمد الزرقا ولبتان للخرائى ولبه اسيدى أحمد الحبشى وكذا السيدى خضر الانصارى والبشاشة وسيدى محمد الخطيب وسيدى محمد أبى طقية والشيخ الكنانى وفيها تجار بكثرة من الاهالى والاجانب كالاروام والاقرنج ولهم فيها منازل وخانات ولهم فيها ثلاث وابورات للطحين ووابور الخلع القطن وبها كنيسة للافرنج على قنطرة السكة وكنيسة للقبطى قرطسه وبها حمامان أحدهما للزواوى أحد علمائهم والثانى للحبشى وكان فيها ورشة ينسج بها مقاطع القطن والسكان في زمن المرحوم محمد على باشا وتقيم الآن فيها عساكر المديرية وأما ديوان المديرية فقد جدد في زمن الخديوى اسمعيل باشا بناء ميتين وبجواره محل الضبطية وفي المدينة حكمباش المديرية وحكمة للنساء واسبالية للمرضى في شرقي الورشة وفي بحرى المدينة جنينة نحو عشرين فدانا وري أطيانها من ترعة الخطاطبة وفي قبلى ترعة الخطاطبة



أشجار نحو أربعة أفدنة وعند سيدي خضر ساقية معينة عذبة الماء تنقي منها الحيوانات ومن أهالي هذه المدينة عوض الخوف كان حاكم خط دمنهور والآن لم يبق منه ومنه ببيتته ومنها بسيدي في سناره وكيل مجلس المديرية ومقبرتها في الجهة القبليسة وفيها شريح شيخ يسمى أبا العباس الشاطر عليه قبة وبين نقره وفرطسه في جهة السويي محل يعرف بالكفري سكنه النساء المومسات اللاتي يقال لهن الغوازي وبالمدينة محطة السكة الحديد والتلغراف على الخط الطولي للواورات الصادرة والواردة وبينها وبين المحمودية مسافة ساعة وفي ترعة الخطاطبة قوارب لتعدي الناس والبضائع ثم ان في حوادث سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف من الجبرتي ان طائفة من عرب البحيرة يقال لهم عرب الغر ضربوا دمنهور وقتلوا عدة من الفرنسيين وانتشروا في نواحي تلك البلاد حتى وصلوا الى الرحمانية ورشيد وهم يقتلون من وجدوه من الفرنسيين وغيرهم وينهبون البلاد والزروع قال الدولة دوراجوس الفرنسي وكان من ضباطهم ان العساكر الفرنسية بعد ان استولوا على الاسكندرية خرجوا منها في شهر ابريل الا فرنجي سنة ألف وسبعمائة وثمانية وتسعين ميلادية وانقسموا فرقتين احدهما وهي فرقة كلبير أخذت طريق رشيد لتحافظ على المراكب الداخلة في النيل والثانية أخذت طريق القاهرة ومررت بدمنهور فلم تجد فيها ما يقوم بالوزم العسكري فارتحلت عنها وفي انشاء سيرهم كانت العرب تتبع آثارهم وتناوشهم وكل من تطرف أو تأخر يقتله العرب أو يأسرونه ويطلبون فديته ثم في أول شهر سنة ألف وسبعمائة وتسعين ظهرت يد يريية البحيرة رجل من العرب يدعى انه المهدي ومعه ألف من العرب وكان يحرض الاهالي على القيام على الا فرنجي ويقول ان الله بعثني لخلاص المسلمين وهلاك الكفار فلان به عالم كثير من كل ناحية وكثر جيشه جدا فهاجمهم على مدينة دمنهور وأحرق ستين عسكريا من الفرنسية كانوا قد تركوا بهم الحكم فيها ولما وصل خبر ذلك الى الاسكندرية قام البيكباشي ديرون باورطة من عساكرهم فلم يتمكن العرب من الوصول الى دمنهور وقتلوه وهزموه بعد ان مات من عسكره خلق كثير فحضر من الا فرنجي جيش آخر واقتتلوا مع العرب قتالا شديدا كان عاقبته نصره العرب وانهم نزلت الا فرنجي الى الرحمانية وتبعهم العرب بالقتل فرجع من الا فرنجي فرقة كبيرة تحاربت مع العرب فهزمتهم ومات رئيسهم الزاعم انه المهدي في هذه الواقعة واضمحلت امرهم انتهى وفي حوادث سنة احدى وعشرين ومائتين وألف من الجبرتي ايضا ان الامير محمد بيك الالقي توجه من براجيزة الى ناحية دمنهور والبحيرة فامتنع عليه أهله او كانوا مستعدين لذلك لانهم حصنوها وبنوا سور عاز جعلوا الهأربا جابذات وركبوا عليها المدافع الكثيرة وكانت البلد مضافة الى السيد عمر مكرم نقيب الاشراف بالقاهرة وكان يقوهم سر او يرسل اليهم الذخيرة ويمدهم بالآلات الحرب ويحرضهم على ذلك فاربوا الالقي وحاربهم فلم ينل منهم غرضا وظهروا له تلاعب السيد عمر معه بعدما كان يرسله ويعد به باعادة الامر اليه كما كان في صدقه ويساعده بارسال المال ليصرفه في مصالح المقاتلين والمجاهدين وفي ذلك الوقت كان محمد علي باشا متوليا حكومة مصر وجاءه الفرمان السلطاني وكان شارعا في طرد المماليك وأشقاء العرب وازالة الفساد من جميع البلاد فقتل خرنندارد دوس اوغلي الخزندارية وجهز له طائفة من العسكر وأمره ليحارب الالقي فعصى بالعسكر الى برانابه وكان الالقي عائيا بغيره وعسكره في جميع البلاد وفي شهر ربيع الثاني وردت له سعاة من الاسكندرية وأخبروه بورود مراكب مشحونة بالعساكر من النظام الجديد وصحبهم ططريان وجماعة من الانكليز ومعهم مكتبة بالرضا من الدولة العلمية عن الامراء المصريين بشناعة الانكليز فسر بقدمهم وكان اذذاك بناحية حوش عيسى من بلاد البحيرة فعمل لذلك شنكا ثم أرسل السعاة الى الامراء القبلين وكتب عدة مكاتبات للعلماء بمصر ولشايخ عرب الحويطات والعايد والجيزة فأحضر ابن شديد وابن شعير الاوراق التي أتتهم من الالقي الى الباشا محمد علي فشكر صنيعهم وأخذ في زيادة الاستعداد وبنما هو كذلك اذ ورد خبر بحضور موسى باشا واليا على مصر وان محمد علي يكون واليا على سلاية في الثالث والعشرين من الشهر حضرت المكاتبات للعلماء والمشايع من طرف قبودان باشا مضموها العفو عن الامراء وخروج العسكر التي أفسدت الاقليم وان الامراء شرطوا على أنفسهم خدمة الدولة والحرمين الشرعيين ودفع الخزينة وتأمين البلاد وأن المشايخ والعلماء يتكفلون بهم ويضمنون عهدهم فحضر عند المشايخ ديوافندى من طرف الباشا معه صورة عرض يكتب عن لسان المشايخ ويرسل الى الدولة فبعد



المحادثة بينهم اتفقوا على كتابته وهو هذا \* بسم الله الرحمن الرحيم الرؤف الحكيم الحمد لله ذي الجلال على  
 جميع الشؤون والاحوال نرفع اليك أكتافنا من بحر جودك مغفرة وتوجه الى كعبة فضلك بقلوب بخالص  
 الوحدة نية معترفة أن تديمهم بحجة الزمان ورونق عنوان اليمن والامان بدوام وزير تخضع لمهابته الرقاب وتعنو  
 لهمة سطوته الميهمات الصعاب منتهى آمال المقاصد والوسائل ومحط رجال الطالب من كل سائل حضرة صدر  
 الصدور ومديرهم - مات الامور الصدر الاعظم محمد علي باشا ادام الله دعائهم العزيز بتيارهم وفسح للانعام في أيامه  
 محفوظا بناية الرب الكريم محفوظا بآيات القرآن العظيم أما بعد رفع القصد والرجاء ومد أيدى الخضوع  
 والالتجاء فانا ننهي لسماعكم العلية وشيم أخلاقكم المرضية بأنه قد قدم حضرة الدستور المكرم والمشير النعم  
 مديرهم - مات الاسكالات البحرية خادم الدولة العلية الوزير قبطان باشا الى ثغر الاسكندرية فأرسل كتحدا  
 البوابين سعيدا غار وصحبه الامر الشريف الواجب القبول والتشريف المعنون بالرسم الهاميو في العالي دامت  
 مسراته على عمر الدهور والاعوام والايام والليالي فارشح مكنونه وأفصح مضنونه بأنه قد تطاولت العداوة بين  
 الوزير محمد علي باشا وبين الامراء المصريين فتعطلت مهمات الحرمين الشريفين من غلال ومرتبات وتنظيم  
 أمير الحاج على حكم سوابق العادات والخال اندى بغنى تقديم ذلك على سائر المطالبات وان هذا التأخير سببه  
 كثرة العساكر والعلاقات وترتب على ذلك لكامل الرعية بالاقليم المصرية الدمار والاضمحلال وأنت  
 الامراء المصريين هذه الكيفية لحضرة السدة السنية وانهم يتعهدون بالتزام جميع مرتبات الحرمين  
 الشريفين من غلال وعوائد ومهمات واخراج أمير الحاج على حكم أسلوب المتقدمين مع الامتثال الكامل لما يراه  
 من الاوامر الشريفة الى دولة الامور بالديار المصرية وانهم يقيمون في كل سنة بدفع الاموال المبرية الى  
 خزينة الدولة العلية ان حصل لهم العفو عن جرائمهم الماضية والرضا بدخولهم مصر الحمية والتمسوا من  
 حضرة الدولة العلية قبول ذلك منهم وبلغهم مأساؤهم فأصدرت لهم الامراء الهاميو في الشريف المطاع  
 المنيف بعزل الوزير المشار اليه لتقرر العداوة معه ووجهتم له ولاية سلاطه ووجهتم ولاية مصر للوزير  
 موسى باشا الحكيم وقبالتهم توبتهم وان العلماء والوجاهة والرؤساء والوجهاء بالديار المصرية الداعين  
 لحضرة مولانا الخنكاري بلوغ المأمولات المرضية يتعهدون ويتكفلون بالامراء المصرية باستقامتهم وادائهم جميع  
 ما طلب منهم فأمرهم مطاع وواجب القبول والاتباع غير أننا نلتبس من شيم الاخلاق المرضية والمازح العلية  
 العفو عن تعهدنا وكفائنا لهم فان شرط الكفيل قدرته على المكثول ونحن لا قدرة لنا على ذلك لما تقدم منهم  
 من الافعال الشنيعة والاحوال الكثرية الفظيعة التي منها خيانة المرحوم السيد علي باشا الى مصر سابقا بعد  
 واقعة ميرميران طاهر باشا وقتل الجناح القادمين من البلاد الرومية وسلب الاموال بغير وجه شرعية والصغير  
 لا يسمع كلام الكبير والكبير لا يستطيع أن يتقد الامر على الصغير وغير ذلك مما هو معلوم ومشاهدتنا خصوصا  
 ما وقع في العام الماضي من اقدامهم على مصر الحمية وهجومهم عليها في وقت الفجيرة فخلاهم عنها حضرة  
 المشار اليه وقتل منهم جملة كثيرة وكانت وقعة شهيرة فهذا شئ لا ينكر فحينئذ لا يمكننا التكفل والتعهد لاننا  
 لا نطلع على مافي السرائر وما مضمون مستكن في الضمائر فترجو عدم تكليفنا بالامور التي لا قدرة لنا عليها الا لا نقدر  
 على دفع المنسدين والعصاة المتمردين الذين اهلكوا الرعايا ودمروهم فأنتم خلنا الله على خايقته وأمنائه على  
 بريته ونحن نمثلون لولاية اموركهم في جميع ما هو موافق للشريعة المحمدية على حكم الامر من رب البرية في قوله  
 تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فلا تسعنا مخالفة فيما يرضى الله ورسوله  
 فان حصل منهم خلاف ذلك نكل أمرهم الى مالك الممالك لان أهل مصر قوم ضعاف وقال عليه الصلاة  
 والسلام أهل مصر اخنذ الضعيف فأكادهم أحدا لا كذاهم الله مؤتمه وقال أيضا وكل راع مسؤول عن رعيته يوم  
 القيامة ونفيد أيضا حضرة السامع العلية من خصوص الفرض والسلف التي حصل منها التعب للالهالي من  
 حضرة محسوبكم الوزير محمد علي باشا فانه اضطر اليها لاجل اغراء العساكر وتقويتهم على دفع الاشقياء والمفسدين  
 والطغاة المتمردين امتثالا لامر الدولة العلية في دفعهم والخروج من حقهم واجتهاد في ذلك غاية الاجتهاد رغبة



في حصول ما يرضى الدولة العلية والامر منقوض اليكم والمالك امانة الله تحت أيديكم نسال الله الكريم المنان أن  
يدعم العز والامتنان لسدة الساطان مع رفعة تترشح به في النفوس عظمتة وسطوة تسري به في القلوب مهاجته  
وان يبقى دولته على الانام وأن يحسن البدء والختام بجاه سيدنا محمد خير البرية صلى الله وسلم عليه وعلى آله  
وصحبه ذوى المناقب الوفية اه وكتبوا من ذلك نسختين احدهما الى القبطان والاخرى الى السلطان وكتبوا اليهما  
الامضاء والختم وارسلاهما ما وفي ليلة الاثنين السابع والعشرين من الشهر ووصل شاكرا ثم السلطان والوزير الى بولاق  
فتلقوه وأركبوه الى بيت الباشا فلما أصبح النهار أرسلا وأورا قال للمشايخ وأورا قال الى الشيخ السادات وأورا قال الى السيد  
عمر النقيب وكلهما من قبودان باشا على نسق واحد بالعربي وعليها الختم الكبير ومعه فرمان رابع باللغة التركية خطابا  
للجميع ومضمون الكل الاخبار بعزل محمد علي باشا عن ولاية مصر وولاية سلايك وولاية السيد موسى باشا المنفصل  
عنها على مصر وان يكون الجميع تحت الطاعة والامتثال للاوامر مع الاجتهاد في المعاونة على تشييل محمد علي باشا فيما  
يحتاج اليه من السفن ولوازم السفر ليتوجه هو وحسن باشا الى دجرجا من طريق دمياط بالا عزاز والاكرام وصحبتهما  
جميع العساكر من غير تاخير حسب الاوامر السلطانية ثم انهم اجتمعوا في عصر ذلك اليوم بعزل السيد عمر وركبوا  
الى الباشا فلما استقروا بالمجاس قال لهم وصلت اليكم المراسلات الواردة بحجة السلطان قالوا نعم قال وما رأيكم في ذلك  
فقال الشيخ الشرفاوى ايس انشأ رأيي والجميع على رأيك فقال لهم في غدا أبعث اليكم صورة تكتبونها في رد الجواب  
فأرسل لهم من الغد صورة مضمونها ان الاوامر الشريفة وصلت اليها وتلقيناها بالطاعة والامتثال الان أهل مصر  
ورعيها قوم ضعاف ورجعاصت العساكر عن الخروج فيحصل لاهل البلد الضرر وخراب الدور وهتك الحرمات وأنتم  
أهل الثقة والرحمة وغـ ير ذلك من الكلام اللين المتضمن للاعتذار فكتبوها وأرسلاها وفي أثناء ذلك أخذ محمد علي  
باشا في الاهتمام والتشييل وأظهار الحركة والخروج لمحاربة الالقي وبرزت العساكر الى ناحية بولاق وعدوا بالقيام  
الى البر الغربي وحصل التنبيه على مشايخ الحارات أن يكتبوا أسماء كل من كان متصفا بالجندي ومحل سكنهم ففعلوا  
وكذلك أمر الوجا قلبية جليلهم وحتيرهم بالخروج العرب وشرع في تقرير فرضة على البلاد البحرية الى آخر مجرى النيل  
وجعلها ثلاث درجات أعلاها على كل بلد ثلاثون اردباً من القمح وثلاثون رأساً من الغنم وارذب ارز وثلاثون رطلا  
من الجبن ومثلها من السمن خلاف التب والجله وأوسطها عشرون اردباً وما يتبعها مما ذكر وأدناها اثنا عشر وشدوا  
في طلب الدائظ من الملتزمين وحق الطريق والخدمة ثم عدى بنفسه الى برانيا به لتجهيز العرض وفي أثناء ذلك وردت  
اليه اخبار بالتحام الحرب بين عساكره وعساكر الالقي جهة الرحانية وذلك في الثاني عشر من جمادى الاولى وكانت  
النصرة للالقي وانهم زعم كتحدايلك وظاهر باشا بالعساكر الى بالمنوفية واستولى الالقي بجيشه على خيولهم وسائر  
مهماتهم وأرسل برؤس القتلى الى قبطان باشا وشاع خبر ذلك وفشا خصوصاً بعد حضور الجارجي وحصل الرعب في  
القاهرة وضوا حياء و غضب محمد علي على طاهر باشا وأمره بالذهاب الى رشيد ثم أصدر أمره اليه أن يتوجه الى الرحانية  
لمحاربة شاهين بك الالقي وكان قد حضر به اقامته من الامر وتوجه لقتاله فانهم زعم ثانية كل ذلك والالقي محاصرون  
ومن شدة ما قاساه أهله دخل بعضهم تحت طاعة الالقي وتوجهوا الى قبطان باشا فامتهم فافترق أهلهما فرتين وأرسلت  
الفرقة الباقية على الحرب الى السيد عمر والباشا فإرسلاهم باستمرارهم على الممانعة وانهم سيدونهم عن قريب  
فالتحقت بهم الفرقة التي أمنت فشد عليهم الالقي الحصار وسد خليج الاشرفية ومنع الماء عن البحيرة والاسكندرية  
فأرسل محمد علي باشا بر باشا الخزندار وعثمان أغا وعدة كثيرة من العسكر في المراكب فوصلوا الى خليج الاشرفية من  
ناحية الرحانية وعليه جماعة من الالقية فأرهبهم حتى أجلاهم عنها وفتحوا فم الخليج فخرى فيه الماء ودخلوا فيه  
عراكبهم فسد الالقية الخليج من أعلاه بأعدال القطن والمشاق وفتحوه من أسفله فسال الماء من الخليج ووقفت  
السفن على الارض ووصلتهم الالقية وأوقعوا معهم وقعة عظيمة عند قرية منية القران فانهم زعم عساكر محمد علي  
الى دمنهور وتحصنوا بها واستمرت فرقة من الالقية على حصارهم ما وباقيهم مع كثير من العرب انتقلوا الى جهة  
الجزيرة في ثاني عشر القعدة حتى وصل بهم الالقي الى ناحية شـ برمنت وكانوا امرتين طواير بعضهم على هيئة نظام  
عسكر الفرنسيين فخفتم عساكر الوزير محمد علي باشا ولم يجسروا على التقدم لمحاربتهم واستقر في طريقه فخط بعرضيه



في ناحية المحرقة بد هشور بقرب عساكر محمد علي باشا وبينما الفريقان مصممان على وقوع الحرب سمجة اليوم  
 الثاني اذ ورد الخبر على محمد علي ان الاتي قد مات يوم وصوله الى تلك الناحية وذلك ليلة الاربعاء التاسع والعشرين من  
 الشهر نزل به خلط دموى وقتا يات ثم مات وأن عماليكه اجتمعوا وأمر واهلهم شاهين بيك وان طائفة اولاد علي انقضوا  
 عنهم ورجعوا الى بلادهم قاصدين الامان فعند ذلك من سعد محمد علي باشا وفرح بذلك فرح شديدا حتى قال في مجلس  
 خاصته الآن ملكت مصر ولما مات الاتي ارتحلت أجناده وعماله اليه الى ناحية قبلي وانتقل الحصار عن دمنهور  
 وأما ما كان من رد جوابات العلماء والمشايع فان قبطان باشا لما وصلته المكاتب لم يقل أعذارهم وكتب بتنفيذ  
 الاوامر السلطانية وأرسل الكتاب على يد المكتبي فحضر الى بولاق فإرسل اليه الباشا حصارا فركب اليه بالازبكية  
 وكان الامراء المصريون غيرون ثلثين بسبب حقد عثمان بيك لبرديسي للالاتي وطالت اقامة القبطان بالاسكندرية  
 ولم يجد في المصريين الاسعاف وتحقق له تنافرهم وتكررت بينه وبينهم المكاتبات من دون نتيجة فقال الى محمد علي وعلم  
 ان الاولى له موافقته فأرسل اليه المكتبي فاستوفى منه أضعاف ما كان المصريون وعدوه به وأمر محمد علي بكتابة  
 عرض حال غير الاول يرسله صحبة ابنه علي يد القبطان فعند ذلك تم وعرض حاله وختمت عليه الاشياخ والاختيارية  
 والوجافية وأرسله صحبة ابنه ابراهيم باشا وأصبح معه هدية خافله وخيولا وأقمشة هندية ومن ذلك ضاعت  
 تدبيرات الامراء المصريين ومضمون العرض حال ان محمد علي باشا كافل الاقليم وحافظ ثغوره ومؤمن سبله وقامع  
 المعتدين وان الكافة من الخاصة والعامة راضون بولايته واحكامه وعدله والشرعية مقامة في أيامه ولا يرضون  
 خلافة لما رأوا فيه من عدم الظلم والرفق بالضعاف وأهل القرى والارياف وعمارها بأهلها ورجوع الشاردين منها  
 في أيام الممالك المعتدين الذين كانوا يتعدون عليهم ويسلبون أموالهم ومزارعهم ويكاثرونهم بأخذ الفرض  
 والكف الخارجة عن الحد وأما الآن فجميع أهل القطر المصري آمنوا وطمأنوا بولايته هذا الوزير ويرجون من  
 صاحب الدولة العلمية ان يقيه والياء عليهم ولا يعزلهم عنهم لما تحته توافيه من العدل وانصاف المظلومين وايصال  
 الحقوق لاربابها وقع المفسدين من العرب الذين كانوا يقطعون الطرقات على المسافرين ويتعدون على أهل  
 القرى ويأخذون مواشيهم وزرعهم ويقتلون من يتعدى عليهم منهم الى غير ذلك ثم ان ابراهيم باشا سافر بالهدية  
 والمكتوب في ست من شهر رجب ثم حضر كتحدا قبطان باشا برسوم قرى في محفل من الامراء والعلماء مضمونة ابقاء  
 محمد علي باشا على ولاية مصر وانه يقوم بالشروط التي منها طلوع الحج ولوازم الحرمين وايصال العلائق والغلال  
 لاربابها وليس له تعلق بنغر رشيد ولا دمياط ولا الاسكندرية فان ارادها يضبط الى الترخانة السلطانية وان يرضى  
 خواطر الامراء المصرية ويمتنع من محاربتهم ويعطيهم جهات يتعيشون بها وانقض المجلس وضربت المدافع  
 بالقلعة وانتشر المبشرون الى بيوت الاكابر لاخذ البقاشيش وعلواشكوا حرافات ثلاث ليل بالازبكية وارتحل  
 قبطان باشا وموسى باشا وسافر والى اصطنبول وصحبتهم ابراهيم باشا وذلك يوم السبت خامس شعبان وبقي كتحدا  
 قبطان باشا بمصر حتى يسر غلق مال المصلحة وبعد ايام قلائل ورد على أغرب بولاق قاجي ويده تقرير لمحمد علي باشا  
 باستمراره على ولاية مصر وخلاعة وثيقة وحضر المشايخ والاعيان والاختيارية ونصبت بحبابة بحوش البيت  
 بالازبكية وقرئت المرسومات وهما فرمانان احدهما يتضمن تقرير الباشا على ولاية مصر بقبول شناعة أهل البلد  
 والمشايع والاشراف والثاني يتضمن الاوامر السابقة باجراء لوازم الحرمين وطلوع الحاج وارسال غلال الحرمين  
 والوصية بالرعية وتشميل غلال قدرها ستمة آلاف اردب وتسفيرها على طريق الشام معونة للعساكر المتوجهين الى  
 الحجاز وعدم التعرض للامراء المصرية وراحتهم وعدم محاربتهم لانه تقدم العفو عنهم انتهى والالاتي هو الامر  
 الكبير والضرغام الشهير محمد بيك الاتي المرادى كان ملوكا جليلة بعض التجار الى مصر في سنة تسع وثمانين ومائة  
 وألف فاشترأه أحد جاو يش المعروف بالمجنون فأقام بيته أياما فلم تجبه احواله لكونه كان مجنونا سفيها عمارا فطلب  
 منه بيع نفسه فباعه لسليم أنما الغزاوي المعروف بتمرلنك فأقام عنده شهرا ثم أهداه الى مراد بيك فاعطاه في نظيره  
 ألف اردب من الغلال فلذلك سمي بالالاتي وكان جميل الصورة فاحبه مراد بيك وجهه له جوخداره ثم أعتقه وجعله  
 كاشفا بالشرقية وعمر دارا بناحية الخطة المعروفة بالشيخ ظلام وأنشأ هناك حماما وكان صعب المراس قوي لشكامة



وكان بجواره على أغان المعروف بالمتوكلي قد دخل عليه وتشفع عنده في أمر فقيل شذاعته ثم نكت فخنق منه ودخل عليه في - أراه بعائنه فرد عليه بغلظة بأمر الخدم بضربه فضر به بالعصى المعروفة بالنبايت فتألم من ذلك ومات بعد يومين فشكوه لاستاذهم مراد بك فتمناه الى بحرى فعسف بالبلاد مثل قوة ورشيد وغيرهما وأخذ من أهالي البلاد التي عسف بها أموالا كثيرة فشكوا منه الى استاذهم وكان يعجبه ذلك ثم رجع المترجم الى مصر فعند ذلك قلده الصنحية وذلك في سنة ١١٩٢ واشتهر بالتجور وخافه الناس ولما اتسعت دائرته سكن بدار ناحية قيسون وهدم داره القديمة ووسعها وأنشأها انشاء جديدا واشترى المماليك الكثيرة وأمر منهم امرأه وجعل منهم كشافا فنشوا على طبيعة استاذهم في التعدي والتجور والتزم المترجم باقطاع فرشوط وغيرها من البلاد القبلية والبلاد البحرية مثل محلة رومية ومليج وغيرهما وتقلد كشوفية شرقية بليس وزل اليها وكان يغبر على ما يتلك الناحية فمن اقطاعات وغيرها وأخاف جميع عرب تلك الجهة وجميع قبائل الناحية ومنعهم من التعدي والجور على الفلاحين بتلك النواحي حتى خافه الكثير وصادروهم في أموالهم ودهاشهم وفرض عليهم المغارم والجمال ولم يزل على حاله وسطوته الى ان حضر حسن باشا الجزائر الى مصر فخرج المترجم مع عشيرته الى ناحية قبلي ثم رجع الى مصر في أواخر سنة ١٢٥٠ بعد الطاعون الذي مات فيه - اسمعيل بك وذلك بعد اقامته بالصعيد زيادة عن ٤ سنوات ففي تلك المدة زان عقله وانضمت نفسه وتعلق قلبه بمطالعة الكتب والنظر في جزئيات العلوم الفلكية والهندسية واشكال الرمل والازيرات والاحكام النجومية والتقويم وبنازل القمر وغير ذلك وصار يسأل عن له المام بهذه العلوم في طلبه ليستفيد منه واقتنى كتباً في جميع أنواع العلوم والتواريخ واعتكف بداره القديمة ورغب في الانفراد وترك الحالة التي كان عليها قبل ذلك واقتصر على مماليكه والاقطاعات التي بيده واستقر على ذلك مدة من الزمان فتقل ذلك الامر على أهل دائرته وبداله النقص في أعين خشداشيه وتجاسروا عليه وطعموا فيما لديه فلم يسهل ذلك عليه واستعمل الحالة الوسطى وسكن بداراً جديداً ويش المجنون بدرب سعادة وعمر القصر الكبير بمصر القديمة بشاطئ النيل تجاه المقياس وأنشأ أيضاً قصرين بين باب النصر والدمرداش وجعل غالب اقامته فيهما وأكثر من شراء المماليك وصار يدفع فيهم - أموالا كثيرة للجلالة بمجلايش - تروهم بها وكذلك الجوارى حتى اجتمع عنده نحو ألف مملوك خلاف الذي عند كشافه وهم نحو اربعمائة كاشفاً الواحد منهم - دائرته قدر دائرة صبحي من الامراء السابقين انتهى وانشد داش بشين معجزة بعد الخلاء في آخره شين أيضاً هو الخسيس والصاحب يقال هذه قرابتي وخشداشي ويقال سأل جماعة من خشداشيته ومنعه خشداشيته ان يخرج ويقال فيها خجداش بالجيم أو خوجداش بوزو بين الخيم والخلاء أو خوشداش ويقال للجماعة خشداشيته وخجداشيته وهي كلمة فارسية أصلها خواجه تاش وتدل في لسان مماليك مصر على مملوك كان مع رفيقه في خدمة أميرانته كتر مير قال الجبرني أيضاً وكان يزوج من مماليكه من يصلح له من جواريه ويجهزهم بالجهاز الفاخر ويسكنهم الدور لواسعة ويعطيهم المناصب وقلد كشوفية الشرقية لبعض مماليكه ترفه بالنفسه عن ذلك وبني له قصر خارج بليس وآخر بدمامين وأخذ شوكة عرب الشرق وجي منهم الاموال وغيرها وكان يقيم بناحية الشرق نحو ثلثة أشهر واربعه ثم يعود الى مصر وكان له قصر من خشب متصل قطعاً ويركب بشنا كل واغربة متينة قوية يحمل على عدتجال فاذا أراد النزول الى جهة من الجهات تقدم الفراشون ويركبوه خارج الصيوان فيصير مجل الطين فيصعد اليه بثلاث درج مفروش بالمراتب والوسائد يسع ثمانية اشخاص وهو مسقوف وله شبابيك من جهاته الاربعه تنفتح وتغلق بحسب الاختيار وحوله الامرة من كل جانب وكل ذلك من داخل دهليز الصيوان وكان له داران بالازبكية احدهما كانت لرضوان بك وابغا والآخرى للسيد أحمد بن عبد السلام فبدا له سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف ان ينشي داراً عظيمة خلاف ذلك بالازبكية فاشترى قصر ابن السيد سعودى الذي بخط الساكت فيما بينه وبين قنطرة الدكة من أحد أغا شويكار وهدمه وأوقف على بنائها كتحداه ذا القفار أرسله قبل مجيئه من ناحية الشرقية ورسم له صورته في كاعد كبيراً قام جدرانها وحيطانها وحضر هو في انشاء ذلك فهندسها على مقتضى عقله واجتهده في بنائها وأوقف أربعة من كبار امرائه على تلك العمارة كل أمير في جهة من جهاتها الاربعه يحثون الصناع وعملوا عدة ما كن لحرير الجير وعمل النوردة وعدة طواحين لطحن الجبس وكل ذلك بجانب العمارة بالازبكية



ثم احضر والها الاخشاب المتنوعة من الاسكندرية ورشيد ودمياط واشترى بيت حسن كتخد الشعراوى المطل على  
بركة الرطلى من عتقه وخدمه ونقل اخشابها وانقاضه الى العمارة وكذا نقل اليها أنواع الرخام والاعمدة واجتهدوا في  
العمل حتى تمت على المنوال الذى اراده ولم يجعل لها خراجات ولا حرمات خارجة عن أصل البناء ولا رواشن بل جعلها  
ساذجا حرسا على المتانة وطول البقاء ثم ركبوا فراجتها المظلة على البركة والبستان والرحبة وركبوا الشبايك الخراط  
المصنوعة وركبوا على اشراج الزجاج ووضعوا بها التحف العظيمة التي اهدتها الافرنج اليه وعملوا بقاعة الجلوس  
السفلى فسقية عظيمة ونوفرة كبيرة وحولها نوافرات من الصخر يخرج الماء من أفواهها وجعل بها حمامين علوي وسفلي  
وبني بدار الحوش عدة كبيرة من الطبايق لسكنى المماليك وجعلها دورا واحدا ولما تم البناء والبياض والدهان فرشها  
بأنواع القروش والوسائد والمساند والسائر المصنوعة وجعل خلف الدار المذكورة بستانا عظيما وأنشأ به جلوة  
مستطيلة من جهة البحرى ينتهى آخرها الى الدور المتصلة بقنطرة الدكة واهدى له أيضا الافرنج فسقية من رخام فى  
غاية العظم فيها صورة اعمال مصورة يخرج من أفواهها الماء جعلها بالبستان المذکور وقد سكن بها مع عياله  
وحريمه فى آخر شعبان من سنة اثنتى عشرة ولما استهل شهر رمضان او قد وافقها الوقفات والاحمال المملوءة بالقناديل  
بدا ترا الحوش والرحبة الخارجة وكذلك بقاعة الجلوس احوال النجف والشموع والصعب وهناك الشعراء ونظم الاستاذ  
الفاضل الشيخ حسن العطار تاريجا لقاعة الجلوس فى بيتين نقشوهما بالازمير على اسكنة باب القاعة وموهوما  
بالذهب وهما هذان البيتان

شموس التهانى قد أضاعت بشاعة \* محاسنها لعين تزداد بالالف  
على بابها قال السرور مؤرخا \* سماء سعادتى تجدد بالالف

وازدحت خيول الامراء بابه فأقام على ذلك الى منتصف شهر رمضان وبدا له السفر الى الشرقية فابطلوا الوقفات  
واطنوا الشموع فكانت مدة سكناه بالدار المذكورة ستة عشر يوما بلباها ثم فى اثناء غيبته بالشرقية وصلت الفرنسية  
الى الاسكندرية ثم الى مصر وجرى ما جرى وذهب مع عشيرته الى قبلى وعند وصول الفرنسية الى برانباة الغربى  
ومحاربهم مع المصريين أبلى المترجم وجنده فى تلك الوقعة بلا حسنا وقتل من كشافه عدة وافرة ولم يزل مدة إقامة  
الفرنسية بمصر ينتقل من الجهة القبلية الى الجهة البحرية والشرقية والغربية ويعمل معهم مكائد ويصطاد منهم  
بالمصائد ولما وصل عرذى الوزير الى ناحية الشام ذهب اليه وقابلوه وأنعم عليه وكان معه رؤساء من الفرنسية وعدة  
أسرى وأسد عظيم اصطاده فى سروجه فشكره الوزير وخاع عليه الخلع السنية وأقام بعرضيه أياما ثم رجع الى ناحية  
مصر وذهب الى الصعيد ثم رجع الى الشام والفرنساوية يأخذون خبره ويرصدونه فى الطرق فيزوغ منهم ويتركهم فى  
غفلاتهم \* ولما حضر الوزير الى مصر وحصل انتفاض الصلح وانحصر المصريون والعثمانيون بداخل المدينة ووقع لهم  
الفرنساوية الوقائع الهائلة فكان يكرويه وهو وحسن بيك الجداوى ويعمل الحيل والمكائد وقتل من كشافه فى تلك  
الحروب رجال معدودة منهم اسمعيل كاشف المعروف بأبى طقبة احترق هو وجنده بيت أحمد أغاشو بكار الذى كان  
أنشأه برصيف الخشاب وكانت الفرنسية قد فعلوا تحتها لغما ولم يؤه بارودا وكان اللغم فى أسفل جدرانها ولم يعلم به  
أحد فلما تنفس به اسمعيل كاشف ومن معه أرسلوا من أهله بالنار فالتب على من فيه واحترق واجيه او طاروا فى الهواء  
ثم لما اشتد الامر بين الفريقين طفق يسعى بينهم فى الصلح وينشئ مع رسل الفرنسية فى دخولهم بين المعسكر  
وخروجهم ليمنعوا من تعمده على علمهم من أو بأش المعسكر خوفا من ازدياد الشر الى ان يتم الصلح ثم خرج المترجم مع  
العثمانية الى نواحي الشام وبعد ذلك رجع الى جهة الشرقية فكان يحارب من يصادفه من الفرنسية ويقتل منهم فاذا  
جمعوا جيشهم وأنشأ الحرب لم يجدوه ويمر من خلف الجبل الى الصعيد فلا يدري أين ذهب ثم يظهروا بالبر الغربى ثم يسير  
مشرقا ويعود الى الشام وهكذا كان دأب بطول السنة التى تخلفت بين الصلحين الى أن انتظم امر العثمانية وتعاونوا  
بالانكليز ورجع الوزير وقبطان باشا على البر بصحبة الانكليز فحضر المترجم وباقي الامراء واستقر الجميع بداخل مصر  
والانكليز ببر الجيزة وارتفعت الفرنسية فعد ذلك قلق المترجم ودخله الوسواس والفكر لانه كان صحيح النظر فى  
عواقب الامور ثم لما أطلق الوزير لابراهيم بك الكبير ان تصرف وألبسه خلعة وجعله شيخ البلد وان أوراق التصرفات



والاقتطاعات والاطيان وغيرها تكون بجنته وعلامته اغتره وباقى الامر ابذل وازدحم الديوان بيت ابراهيم بك  
وعثمان بك حسن والبرديسى وتناقلوا فى الحديث فذكروا ملاطنة الوزير وصحبته لهم واقامته لناموسهم فقال المترجم  
لاتغتروا بذلك فانه على حيلة ومكيدة فانتظروا فى امرهم ونسطنوا الماساء يحصل فان سوء الظن من الحزم فقبل له  
وما الذى يكون قال ان هؤلاء العثمانية لهم السنون العديدة والازمان المديدة يتمنون نفوذاً حكمهم وملكهم لهذا  
الاقليم ومضت الاحباب وامر امير مصر قاهرون اهلهم وغالبون عليهم وليس لهم معهم الا مجرد الطاعة الظاهرة وخصوصا  
دولتنا الاخيرة وما كانت تفعل معهم من الاهانة وعدم الامتثال لوامرهم وكل ذلك كين فى نفوسهم زيادة على ما جعلوا  
عليه من الطمع والخيانة وقد ولجوا البلاد الا أن وملكوها على هذه الصورة وتامروا علينا فيعز عليهم ان يتركوا لنا كما  
كانت بايدينا ويرجعوا الى بلادهم بعدما ذاقوا احلاوتهم فاقدروا رأيكم وتيقظوا من غفلتكم فلما سمعوا منه ذلك صدق  
عليه بعضهم وقال بعضهم هذا من وساوسك وقال آخر هذا لا يكون بهدما كنا نقاتل معهم ثلاث سنوات وأنهرنا  
بأموالنا وانفسنا وهم لا يعرفون طوائف البلاد ولا يستهافوا غنى لهم عنا وقال آخرون غير ذلك ثم قالوا له وما رأيك  
الذى تراه فقال رأى عندى ان قبلتمودان نعدى باجعتنا الى البر الحيرة ونصب خيامنا هناك ونجعل الانكيز واسطة  
بيننا وبين الوزير والقبطان وتم الشروط التى نرتاح نحن وهم عليها بكنالة الانكيز ولا يرجع الى البر الشرقى ولا ندخل  
مصر حتى يخرجوا منها ويرجعوا الى بلادهم ويبقى منهم من يبقى مثل من يقلدوه والولاية والدفتدارية ونحو ذلك وهذا  
هو رأى عندى فوافق عليه البعض ولم يوافق عليه البعض الآخر وقال كيف نأبدهم ولم يظهر لنا منهم خيانة  
ونذهب الى الانكيز وهم أعداء لنا فيحكم العلماء بردتنا وخيانتنا الدولة الاسلام على انهم ان قصدوا بنا شيئا قنا  
باجعتنا عليهم وفيما والله الحد الكفاية وعند ذلك توسط بيننا وبينهم الانكيز لتكون لنا المذروحة والعذر فقال المترجم  
اما الاستنكاف من التجار لانكيز فان القوم لا يستنكفون من ذلك وقد استغاثوا بهم ولولا مساعدتهم لما أدركوا  
هذا الحصول ولا قدروا على اخراج الفرنسيس من البلاد وقد شاهدنا ما حصل فى العام الماضى لما حضر وابدون  
الانكيز على ان هذا قياس مع الفارق فان تلك مساعدة حرب واما هذه فهى واسطة مصلحة لا غير واما انتظار حصول  
المناينة فقد لا يمكن التدارك بعد وقوع الامور والرأى لكم فعند ذلك سكتوا وتفرقوا على كتمان ما دار بينهم ولما لم  
يوافقوا المترجم على ما أشار به عليهم أخذ يدبر فى خلاص نفسه فانضم الى محمود افندى رئيس الكتاب لقربه من الوزير  
وقبوله عنده وأودعه النصيحة للوزير بتحصيل مائة اير عظيمة من الاموال من جهة الصعيدان قلده الوزير اماراة الصعيد  
فانه يجمع له أموالا جمة من تركات الاغنياء الذين ماتوا بالطاعون فى العام الماضى وخلافه ولم يكن اهلهم ورثة وغير ذلك  
من المال والغلال المبرية من الجهات التى لا يحيط بها خلافه فلما عرف الرئيس بذلك لم يكن بأسرع من اجابته لوجهين  
الاول طمعه فى تحصيل المال والثانى اتفرق بجوعه فانهم كانوا يحسبون حسابه دون باقى الجماعة لكثرة جيشه وشدة  
احتراسه فانه كان اذا ذهب الى الوزير لا يذهب فى الغالب الا وحوله جميع جنوده ومماليكه وعندما أجاب الوزير برسوه  
وكتب له فرمانا بامارة الجهة القبلية وأطلق له الاذن ورخص له فى جميع ما يؤدى اليه اجتهاده من غير معارض وتم  
الوزير القصد حضر المترجم فى الوقت وأخذ المرسوم وليس الخلاء وودع الوزير ورئيس وركب فى الوقت والساعة  
وخرج مسافرا ولم يشعر بذلك احد ولم ير للوزير وجهه بعد ذلك وعندما أشيع ذلك حضر الى الوزير من اعترض عليه  
فى هذه التهمة وأشار عليه بنقضها فأرسل خلفه يستدعيه لمرتكبه على ظن تأخره فلم يدركه الا وقد قطع مسافة  
بعيدة ثم أرسل للوزير دفعة من المال واغنا ما وعبيدا طواشية وغلالا ثم لم يعرض بعد ذلك الا نحو ثلاثة أشهر وسافرت  
طائفة من الانكيز الى الاسكندرية وكذلك حسين باشا القبطان ونصبوا للمصريين الفخاخ وارسل القبطان يطلب  
طائفة منهم فأوقع بهم ما أوقع وقبض الوزير على من بمصر من الامر وجبهم وجرى بينهم ما جرى ثم عينوا للاحضار  
المترجم طاهر باشا بعساكر فقتل منهم من قتل والتجار الباقى للانكيز وذهب الجميع الى الناحية القبلية وأرسلوا التجار يد  
وتصدى المترجم لحروبهم ثم حضر الى ناحية بحرى بعد حروب ووقائع فاجتهد محمد باشا خسرو فى اخراج تجريدة  
عظيمة وجعل يسرع كرها كتحدها يوسف بك وهذه التجريدة هى التى سماها الدوام تجريدة الحبر لانهم  
جمعوا فيها جمل من حبر الحارة والتراسين وحبر الاكاف والسقائين وعملوا على اهل بولاق ألف حمار وكذلك على مصر



ومصر القديمة وصاروا يخططون حـ ير الناس ويكبسون البيوت ويأخذون مايجبـ دونه وكان يأتي بعض اشـ قياه  
العسكر عند باب الدار و يضع فـه عند الباب ويقول زرفـنق الحمار فـأخذونه ثم لما تم مرادهم من جمع الحمار اللازمة لهم  
سافروا الى ناحية البحيرة فكانت بينهم وقعة عظيمة بمساعدة من الانكيز وكانت الغلبة له على العساكرواخذ منهم  
جـله اسرى وانهمزم الباقون وحضروا الى مصر في اسوا حال وهذه الكسرة كانت سببا في حصول الوـ شة بين الباشا  
والعساكرفانه غضب عليهم وأمرهم بالخروج من مصر فطلبوا علاقتهم فقال بأى شـئ تستحقون العلائف ولم يخرج  
من أيديكم شـئ فامتنعوا من الخروج وكان المشار اليه محـمـد باشا سر شـمه فاراد الباشا اصطيامده فلم يتمكن منه لشدة  
احتراسه فخاربه فوقع له ما هو مذكور في محله وخرج الباشا هارباً الى دمياط ومن ذلك الوقت ظهر اسم محـمـد على باشا  
ولم يرل ينموز كرهه بعد ذلك واما المترجم فانه بعد دغابته للعسكر ذهب الى ناحية دمنهور وذهبت كشافه رآه امرأه الى  
المنوفية والغربية والدقهلية وطلبوا منه المال ثم رجعوا الى البحيرة ثم بعد هذه الوقائع سافر المترجم مع الانكيز الى  
بلادهم واختار من مماليكه خمسة عشر شخصا أخذهم صحبته وأقام عوضه أحد مماليكه المسمى بشتك بك وسمى  
الافى الصغير امره على مماليكه وامرأته وأمرهم بطاعته وأوصاه عليهم وسافر فغاب ستة أشهر وبعض أيام لانه سافر  
في منتصف شهر شوال سنة سبع عشرة وـ حضر في أول شهر القعدة سنة ثمان في عشرة وجرى في مدة غيابه وادث كثيرة  
منها خروج محمـد باشا خسرو وولاية طاهر باشا ثم قتل ودخول الامراء المصرية وتحكمهم مصر سنة ثمان عشرة وتأمر  
صناجق من اتباع المترجم والذي جرى به من الوقائع بتقدير الله تعالى البارز بتدبير محمـد على باشا وبعد انتهاء ذلك كله  
لم يبق الا المترجم وجماعته والبرديسى الذي هو خـشداشه وظهر به ذلك المترجم وكان محتـنيا وذهب الى ناحية قبلى هو  
ومماليكه واجتمعت عايمه امرأته واجناده واستقام أمره واصطلح مع عشيرته وجرى ما جرى من مجيئهم حوالى مصر  
وحروبهم مع العساكر في أيام خورشيد باشا وانتهى بهم عن هابدون طائل ورجعوا الى ناحية قبلى ثم عادوا الى ناحية  
بحرى بعد حروب ووقائع من حسن باشا ومحمـد على باشا ثم لما حلت المفاقة بينهما وبين خورشيد تجدد شـوا وصر محمـد  
على باشا كانت الامراء المصرية بناحية التبين والمترجم منعزل عنهم بناحية الطرانة والسيد عمر ير اسـلـو يذكر له ان  
هذه الغنائم من أجلك واعادة الامر اليك وانت المعين لذلك لظننا فيك الخير والصلاح \* ثم لم تولى محمـد على باشا ونودى  
في المدينة بعزل الباشا وتولية محمـد على وبلغ المترجم ذلك وكان ببر الجيزة رجع الى البحيرة واراد دمنهور فامتنع عليه  
أهلها وحاربوه وحاربهم وظهر له تلاعب السيد عمر مكرم كما تقدم ذكره ثم عاد المترجم الى برا الحيرة وسكنت الننتنة  
واستقر الامر لمحمـد على باشا وحضر قبطان باشا الى ساحل أبى قير ووصل سلحداره الى مصر وأرسل أحد باشا الخلو عن  
الولاية من القلعة الى بولاق ليسافر \* وأما المترجم فانه أرسل كـتـخـداه يطلب له الصلح مع محمـد على باشا فأنشـرح لذلك وأنهم  
على الكـتـخـدا وأرسل معه هدية جليلة لخدمته من ملابس وأسلحة وخيام ونة ودود وغير ذلك فأخذ الهدية وقضى ما هو  
مطلوب لخدمته مما يحتاج اليه ولامرأته وأتباعه ووسق المراكب وذهب بها جهارا من غـيران يتبعه احد  
أو يتعرض له وذهب صحبته السلحدار وموسى البارودى ثم عاد الكـتـخـدا ثانيا وصحبته السلحدار وموسى البارودى  
وذكر انه يطلب كشوفية الفيوم وبنى سويف والبحيرة ومائتى بلدى من الغربية والمنوفية والدقهلية يستغل فأنشـها  
ويجعل اقامته بالبحيرة ويكون تحت الطاعة فلم يرش الباشا بذلك وقال اننا اصطلمنا مع باقى الامراء وأعطينا هم من  
حدود بحر جبال الشروط التى شرطناها عليهم وهودا خلض منهم فرجع الكـتـخـدا الى الجواب بعد ان قضى اشغاله من أمتعة  
وخيام وسروج وغير ذلك وقضى غرضه وتمت حملته ثم ذهب الى الفيوم وتحارب جنده مع جنديا بين بك فأنخذل فيها  
ياسين بك ثم ان المترجم خرج من الفيوم في أوائل المحرم من السنة المذكورة وكان حسن باشا طاهر بناحية جرزة الهوى  
عن معده من العساكرفكانت بينهما وقعة عظيمة انهمزم فيها حسن باشا الى الرقق وأدركه أخوه عابدين بك فأقام معه  
بالرقق وحضر المترجم الى برانبايه وخرجت عليه العساكرفكانت بينهما وقعة بسوق الغنم ظهر عليهم فيها أيضا ثم سار  
مبحرا وعدى من عساكـره وجنده الى السبية جـله فأخذوا منها ما أخذوه وعادوا الى استاذهم بالطرانة ثم اتقل  
راحلا الى البحيرة وأراد تخرب دمنهور وكانت في غاية من التحصين فلم يقدر عليها فعاد الى ناحية ووردان ثم رجع الى  
حوش ابن عيسى لانه بلغه وصول مراكب بها أمين بك تابعه وعدة عساكر من النظام الجديد وأنخاص من الانكيز



لانه كان مع ما هو فيه من التقلبات والحروب يرسل الدولة والانكليز وأرسل بالخصوص أمين بيك الى الانكليز فسعوا  
مع الدولة بمساعدته وحضر واليه بمطالبة فعل لهم بحوش ابن عيسى شنكا وأرسل مع أمين بيك الى الامراء القيليين  
الهدايا فراجت أموره عليهم ثم في اثر ذلك حضر قبطان باشا الى الاسكندرية وورد الخبر بأن موسى باشا واصل بعده  
واليا على مصر وبالعقود عن المصريين والسبب في حركة القبطان ارسلات الالقي للانكليز ومخاطبة الانكليز الدولة  
وكان وزيرها محمد باشا السلحدار وأصله مملوك السلطان مصطفى ولا يخفى الميل الى الجندية واتفق ان سليمان أغا تابع  
صالح بك الوكيل الذي كان مملوكا ليوسف باشا الوزير قلده سلحدارا وأرسله الى اسلامبول فسأله الوزير عن المصريين  
هل بقي منهم غير الالقي فقال له جميع الرؤساء موجودون وعدهم له فقال اني أرى رجوعهم الى شروطنا شرطها عليهم  
اولى من عمادى العداوة بينهم وبين غيرهم فأرأيتك في ذلك فقال له سليمان أغا لا رأى عندي في ذلك خوفا منه فقلت  
له الوزير ان كلامه وخطابه على ظاهره وحقيقته لكن لا بد من مصلحة للخزينة العامة فقال سليمان أغا اذا كان كذلك  
ابعثوا الى الالقي باحضار كخداة محمد أغا لانه رجل يصلح للمخاطبة في مثل ذلك فنعمل وحضر المذكور في أقرب وقت  
وتعموا الامر على ألف وخمسمائة كيس تكفل بهم محمد أغا المذكور يدفعها القبطان باشا عند وصوله بيد سليمان أغا  
بعد انعام الشروط التي قررناها لمخدومه ومن جملتها اطلاق بيع المماليك وشراهم وجلب الجلبلة لهم الى مصر  
كمعادتهم فانهم كانوا منعوا ذلك منذ ثلاث سنين وسافر كل من سألهم أغا الوكيل ومحمد كخداة بصحبة قبطان باشا  
حتى طلعا على نغراسكندرية فركبا صحبة القبطان وتلاقوا مع المترجم بالبحيرة وأعلموه بما حصل فامتلأ فرحا وسورا  
وقال لسليمان أغا اذهب الى أخواننا قبلي واعرض الامر عليهم ولا يخفى اننا الآن ثلاث فرق كبيرنا ابراهيم بيك  
وجماعته والمرادية وكبيرهم عثمان بيك البرديسي وانا وأتباعي فيكون ما يخص كل طائفة خمسمائة كيس فاذا  
استلمت منهم الالف كيس فارجع الى أسلمك خمسمائة كيس فركب المذكور وذهب اليهم وأخبرهم بصورة الواقعة  
وطلب منهم ذلك القدر فقال البرديسي حيث ان الالقي بلغ من قدره ان يخاطب الدولة والقرانات ويرسلهم ويقيم  
اغراضهم منهم ويولي الوزراء ويعزاهم عمراده ويتعين قبطان باشا في حاجته فهو يدفع المبلغ بتمامه لانه صار الان هو  
الكبير ونحن الجميع اتباعه فقال سليمان أغا هو على كل حال رجل منكم وأخوكم ثم انه اختلى مع ابراهيم بيك الكبير  
وتكلم معه فقال ابراهيم بيك أنا أرضى بدخولي اى بيت كان وأعيش ما بقى من عمري مع عيالى وأولادى تحت امانه  
من كان من عشيرتنا أولى من هذا الشتمات الذى نحن فيه فما زال سليمان أغا يتفاوض معهم في ذلك الى ان اتفق  
مع ابراهيم بيك على دفع نصف المصلحة ويقوم الالقي بالنصف اثنى فقال سلموني القدر اذهب به وأخبره بما حصل  
فقالوا حتى ترجع اليه وتعلمه وتطيب خاطره على ذلك لا يأخذ منا هذا المبلغ ثم يطالبنا بغيره فرجع اليه وأخبره بما  
دار بينهم فقال أما قولاهم انى أكون أميراعليهم فهذا لا يتصور ولا يصح انى أتعاظم على مثل والدى ابراهيم بيك  
وعثمان بيك حسن ولا على من هو في طبقتى من خشد اشيتى على ان هذا لا يعيهم ولا ينقص قدرهم ان يكون المتأمر  
عليهم واحدا منهم ومن جنسهم وذلك أمر لم يخطر لي بال وانما أرضى بادن من ذلك وأأخذون على عهدنا بما أشرطه  
على نفسى انما اذا عدنا الى أوطاننا لا ادخلهم في شىء ولا اعرضهم في أمر وان يكون كبيرنا ابراهيم بيك على عادته  
ويسمعوا الى باقاتى بالبحيرة ولا اعرضهم في شىء واقنع بآرادى الذى كان بيدي سابقا فانه يكفينى وان اعتقدوا  
غدرى لهم في المستقبل بسبب ما فعلوا معى من قتالهم حسين بيك تابعي وتعصبهم وحرصهم على قتلى أباواتى فبعض  
ما أنا فيه الا ان انساني ذلك كلفان حسين بيك المذكور مملوك وليس هو أبى ولا أبى من صلبى وانما هو مملوك  
اشترىته بالدراهم ومملوكى مملوكهم وقد قتل لى عدة أمراء ومماليك في الحرب فأفرض هذا من جملتهم ولا يصيبنى  
ويصيبهم الا ما قدر الله علينا وايضا ان الذى فعلوا به لم يكن لذنوب ولا جرم حصل لى منى في حقهم بل كالجوع اخوانا  
وقد تذكروا اشارتى عليهم السابقة في الالتجاء الى الانكليز وندموا على مخالفتى بعد الذى وقع لهم ورجعوا الى  
ثم اجتمع رأيهم على سفرى الى بلاد الانكليز فامتمت ذلك وتحملت المشاق وقاسيت أهوال البحار سنة وأشهر وكل  
ذلك لاجل راحتي وراحتهم وحصل ما حصل في غيبابى ودخلوا مصر من غير قياس وبنوا قصورهم على غير  
أساس واطمأنوا الى عدوهم وتعاونوا على هلاك صديقيهم وأرسلت فنهضتهم خالفوني ودخل الكثير منهم







والرابع وهو أعظمها مجاورة اخوانه وعشيرته وخذلهم له وامتناعهم عن الانضمام اليه فارتحل من البحيرة بجيوشه وبعث معه من العرب حتى وصل الى الاخصام وقد وصل الى كندر حكيم يوم الثلاثاء ثامن عشر القعدة وانتشرت جيوشه بالبر الغربي ناحية نيايه والبحيرة ومر المترجم في هيئة عظيمة وجيوش تسد الفضاء وهم مرتبون طوابير ومعهم طبول وصحبة قباطل العرب من أولاد علي والهنادي وعرب الشرق في كبة زائدة ولم يزل سائرا حتى وصل الى قريب قناطر شبرمنت فنزل على علوة هناك وجلس عليها وزاد به القهر ونظر الى جهة مصر وقال يا مصر انظري الى أولادك وهم متباعدون عنك ومتشتتون حولك وصار يردد مثل هذا الكلام الى أن تحرل به خلط دموى فتقايى في الحال وقال قضي الامر وخلصت مصر اغيري وما تم من يرازع ويطالب به ثم أحضر أمراءه وأمر عليهم جاهين بك وأوصاه بنحشداشيه وأوصاهم عليه وأن يحرسوا على دوام الالفة بينهم وأوصاهم انه اذا مات يحمله الى وادي البهنساوية ويدفونه بجوار قبور الشهداء فمات في تلك الليلة وهي ليلة الاربعاء ناسع عشر ذي القعدة سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وعمره خمس وخمسون سنة وكان موته في ناحية المحرقة بالقرب من دهشور ولما غلوه وكنهوه جلاوه على بعير وأرسلوه الى البهنسا فدفن هناك بجوار الشهداء كما أوصى بذلك رحمه الله انتهى وفي هذه المدينة أعنى دمنهور ادفن الشيخ عبد الرحمن الحاي وكان يقال له الدمنهوري لانه تولى قضاء هازمنا قال السخاوي في الضوء اللامع هو عبد الرحمن بن اجد بن اجد بن اجد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن محمد بن اجد بن سالم بن داود بن يوسف بن جابر التاج ابن فقيه حلب الشهاب الاذري الدمنهوري الشافعي ولد بحلب سنة تسعة وخمسين وسبع مائة فحفظ القرآن والمنهاج وتفقه بحلب ثم بالقاهرة على الشرف ابن غنوم وغيره وما قدم القاهرة الا بعد أن درس في الاسدية بحلب ثم تولى قضاء دمنهور الوحش زمنا وكان فاضلا كسما شارك في العلوم مستحضر الاشياء حسنة كتب الخط الحسن وقال الشعر الجيد وحدث فسمع منه الفضلاء ومات في يوم الثلاثاء العشرين من رمضان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بدمنهور وروى عنه المقرري في عقوده وغيرها ان أباة قال لانه رأى في منامه رجلا وقف أمامه وأنشده

كيف نرجو استجابة لدعاء \* قدس دنا طريقه بالذنوب

قال فأنشده ارتجالا كيف لا يستجيب ربي دعائي \* وهو سبحانه دعائي اليه

مع رجائي لفضله وابتهالي \* واتكالي في كل خطب عليه

انتهى وفيه أيضا ان منها الشيخ محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن اجد بن محمد الشمس الدمنهوري ثم الفوقى الفخاري نسبة لبيع الفخار ولد بدمنهور ونشأ بها فقرا القرآن واشتغل بالفقه على ابن الخلال وجماعة وكتب عن السراج الاسواني شيئا من نظمه وجلس يبلده لتعليم الاطفال فانتفع به ومن نظمه

اذا ما قضى الله فمكن صابرا \* وما قدر الله لا تتأعنه \* وكن حامدا شاكرا اذا كرا \* فربي هو الكل والكل منه

وقوله اذا ما قضى الله هو بحذف ألف الله التي قبل الهاء الموزن ونعم الرجل صلاحا وخيرا وأنسامات قريب الستين

بعد الثمانمائة ظنا انتهى وقد نشأ من دمنهور المذكورة عدة من الافاضل والعلماء الا عيان في ذيل طبقات الشعرا في

ان منها العالم العلامة القائم في دين الله تعالى بالتأييد والنصر من لا تأخذ في الله لومة لائم المهاجر باولاده وعياله في

طلب لزيادة من العلم الشيخ ناصر الدين الدمنهوري رضى الله عنه قال الشعرا في ما رأيت في عصرنا قط من هاجر من

بلاد في طلب العلم هو وأولاده وعياله وله حرص عظيم على اتباع السنة المحمدية في أحواله كلها غيره وما رأيت بعد

الشيخ شهاب الدين بن داود أحرص على اتباع السنة منه وصدق الله من لقيه بناصر الدين فانه يكاد يتميز من الغيظ اذا

رأى أحدا يخالف السنة في قوله أو فعله وقام به دم الكنيستين بناحية لقائه ويبلده حتى هدمها وعارضه في ذلك جمع

من الولاة فخذلهم الله ونصره عليهم وما رأيت مثله في القيام بحق الاخوة والصحة والضيوف والواردين عليه في بيته لان

بيته مورد الخاص والعام أينما حل أفتى ودرس العلم يلاذه وما رأيت قط يأكل طعام أحد من الولاة وأعوامهم وله تهجد

عظيم وأوراد عظيمة في الليل جميل المعاشرة حلوا لسان كثيرا للحيا والادب لا يكاد يرفع بصره في وجه جلسيه فأسأل الله

تعالى أن يزيد من فضله وأن يتفعلنا ببركاته آمين اه وفي الخبر في ان منها أيضا العالم العلامة أوحد الزمان وفريد الاوان

الشيخ اجد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهوري المذهبي ولد بهاسنة احدى ومائة وألف وقدم الازهر وهو

ترجمة الشيخ عبد الرحمن الحاي الدمنهوري



صغير وكان يتماشا شغل بالعلم وجال في تحصيله واجتهد في تكميله وأجازته علماء المذاهب الأربعة وكانت له حافظة ومعرفة في فنون غربية وآفتى على المذاهب الأربعة وألف الكتب العديدة وكان يدرس بالمشهد الحسيني في رمضان وولي مشيخة الجامع الأزهر بعد موت الشيخ السجيني وهابته الامراء لكونه قوالا للحن أمارا بالمعروف وقصدته الملوك من الاطراف وهادته بهدايا فاخرة حج سنة سبع وسبعين ومائة وألف مع الركب المصري ولما وصل مكة أتى إليه رئيسها وعلمه وأهال زيارته وبعد حج وعوده مدحه الشيخ الادكاوي بقصيدة يهنئ فيه بذلك يقول فيها

فقد سررنا وطاب الوقت وأشرحت \* صدورنا حين صبح العود للوطن

قرأ المترجم على أفقه الشافعية في زمنه الشيخ عبدربه بن احمد الديوبى شرح المنهج وشرح التحرير وقرأ على الشهاب الخليلي نصف المنهج وشرح الفقيه العراقي في المصطلح وعلى السنواني شرح التحرير والمنهج وإيساغوجي وشرح الاربعين لابن حجر وشرح الجوهر لعبد السلام وأخذ عن الشمس الغري شرح البهجة الوردية لشيخ الاسلام وشرح الرملي على الزيد والمواهب للقسطاني وسيرة كل من ابن سيد الناس والجلي وقرأ على الشيخ عبد الجواد المرحومي أفية ابن الهائم في الفرائض بشرحها الشيخ الاسلام وشبلك ابن الهائم وعلى الشيخ عبد الجواد الميبداني الدرر والطبقة وشرح السعد على أصول الشافعية لابن القاصح وغير ذلك وعلى الشيخ عبد الله الكنكسي الانبية والتوضيح وشرح السلم وشرح مختصر السنوسي مع حاشية الديوبى والمطول والمختصر للسعد والخزرجية والكافي وألفية العراقي وغير ذلك وعلى الفقيه الشيخ محمد عبد العزيز الزايدى الحنفى متن الهداية وشرح الكنز للزبلي والسراجية في الفرائض وغير ذلك وعلى السيد محمد الرمحوى متن الكنز واذ شهاب والنظار وشيأ من المواقف من بحث الامور العامة وأخذ عن الزعتري الميقات والحساب والمجيب والمقنطرات والمنحرفات وشيأ من اللمعة وعلى السجيني منظومة الوفق الخمس وروضة العلوم وعلى الشيخ سلامة الفيومي أشكال التأسيس وعلى عبد الفتاح الديباطي رسالة في العمل بالكرة وللمترجم شيوخ آخر كالشهاب أحمد بن الخبازة والشيخ حسام الدين الهندي وحسين أفندي الواعظ والشيخ محمد النامى وأما مؤلفاته فهي كثيرة جدا منها حاشية على اللب المصون بشرح الجوهر المكنون ومنتهى الارادات في تحقيق الاستعارات ونهاية التعريف باقسام الحديث الضعيف والفتح الرباني بمقررات ابن حنبل الشيباني وطريق الاهتداء باحكام الامامة والافتاء على مذهب الامام الاعظم واحياء النوايد بمعرفة خواص الاعداد والرفائق الالعبية على الرسالة الوضعية وعين الحيات في استنباط المبادئ والانوار الساطعات على أشرف الربعات وهو الوفق المثبني والقول الصريح في علم التشريع واقامة الحجاة الباهرة على هدم كنائس مصر والقاهرة والزهر الباسم في علم الطلاسم ومنهج السالك في نصيحة الملوك والكلام السديد في تحرير علم التوحيد وبلوغ الارب في اسم سيد سلاطين العرب وغير ذلك وغالبها رسائل صغيرة الحجم منشورة ومنظومة توفي المترجم عاشر شهر رجب سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وكان منزله يولاق نخرج بمشهد حافل وصلى عليه بالأزهر ودفن بالبستان عليه رحمه الله (دمهورشبرى) قرية من مايرية التلوي ببيت بصواحي مصر اقاهرة على الشط الشرقى للنيل في شمال شبرى الخيمة بنحو ألف متروفي الجنوب الشرقى لشبرى بيسوس بنحو ألفين وخمسمائة متروفيها مسجد روفي شرقها بساتين ذات فواكه وفي تاريخ بطارقة الاسكندرية انها تسمى أيضا دمنهور الشهيد وانها كانت عامرة وذات أسقفية انتهت واهل البحر جارعليها على تداول الايام فاكلها وتجدد خسلاتها كما يقع لكثير من البلاد التي على سواحل فقل أن تسلم من الانتقال مرارا (دموه) بضم الدال والميم وسكون الواو وهاء خاصة ثلاث قرى بمصر دموه قرية من ناحية الدقهلية بقرب دية الطود ودموه قرية من كورة البحيرة وفيها مسجد دموسي عليه السلام بحجة اليه ود على أميال من القسطنطية ودموه اللاعنون من النجوم انتهى من مشترك البلدان (قلت) أما التي من ناحية الدقهلية فيقال لها دموه السبخة وهي قرية بمركز دكرنس على الشط الغربى للبحر الصغير في الجنوب الشرقى لناحية القباب الكبرى بنحو ألف ومائة متروفي الجنوب الغربى للقباب الصغرى بنحو ألف وستة متروفيها جامع بمنارة ومضيفة أعدها ابراهيم عناني وبها أشجار وسواقي على البحر الصغرى وحديقة لعمدها وزمامها بنحو ألف ومائتي فدان وتكسب أهلها من القزاة والصيد والزراعة وأما التي من كورة



الجيزة فهي من قسم ثاني على الشط الغربي للبحر الأعظم في تجاه ناحية طرامن البر الشرقي وفي شرقي ناحية المنوات بنحو  
 ألفي متروفي جنوب منيل سلطان بنحو ألفين وخمسمائة متروفيها جامع ولها سوق كل يوم اثنين وبداية الخيل كثيرة  
 جدا وهي التي يقال لها طامود وقد ذكرناها في حرف الطاء وأما دمويه اللاهون بديرية الفيوم فهي بقسم المدينة  
 واقعة في سفح جبل دمويه في شمال ناحية هواره القصب بنحو ثلاثة آلاف متروفي شرقي ناحية العدوة بنحو أربعة آلاف  
 متروفيها جامع وبداية أشجار **(دمياط)** بكسر الدال المهملة وسكون الميم وباء مشتاة تحية وألف وطاء مهملة كما  
 في تقويم البلدان لابي الفداء قال المقرري في خطه ما نصه اعلم ان دمياط كورة من كور أرض مصر بينها وبين تنيس  
 اثنا عشر فرسخا ويقال سميت بدمياط من ولد اثنين بن مصر ايم بن بصير بن حام بن نوح عليه السلام ويقال ان ادريس  
 عليه السلام كان أول ما أنزل عليه ذوات التوت والجبروت ان الله مدين المداين الفلك بأمرى وصنعى أجمع بين العذب  
 والملح والتار والتنج وذلك بقدرتي وممكنون علمي الدال والميم والالف والطاء قيل هي بالسريانية دمياط فتكون دمياط  
 كلمة سريانية أصلها دمط أي القدرة إشارة إلى مجمع العذب والملح وقال الاستاذ ابراهيم بن وصيف شاه دمياط بلد قديم  
 بني في زمن قليمون بن اريب بن قبطيم بن مصر ايم على اسم غلام كانت أمه ساحرة لقلبيون ولما قدم المسلمون إلى أرض  
 مصر كان على دمياط رجل من احوال المقوقس يقال له الهاموك فلما افتتح عمرو بن العاص رضى الله عنه مصر امتنع  
 الهاموك بدمياط واستعد للقتال فأنذره عمرو بن العاص المقداد بن الاسود في طائفة من المسلمين فحاربهم الهاموك  
 وقتل ابنه في الحرب فعاد إلى دمياط وجعل إليه أصحابه وشاورهم في امره وكان عنده حكيم قد حضر الشورى فقال أيها  
 الملك ان جوهر العنبل لا قيمة لها وما استغنى بها أحد الا هدته إلى سبيل التجارة والفوز من الهلاك وهو لا العرب من  
 يده أمرهم لم ترد لهم راية وقد فتحوا البلاد وأذلوا العباد وما لاحد عليهم قدرة ولستنا بأشد من جيوش الشام ولا أعز  
 وأمنع وان القوم قد أيدوا بالنصر والظفر والراي أن تعتمد مع القوم صلحنا لئلا يبدؤا من وحقق الدماء وصيانة الحرم  
 فإنت بأكثر رجالا من المقوقس فلم يعبا الهاموك بقوله وغضب منه فقتله وكان له ابن عارف عاقل وله دار ملاصقة  
 للسور فخرج إلى المسلمين في الليل وداهمهم على عورات البلد فاستولى المسلمون عاها وتمكنوا منها وبرز الهاموك للحرب  
 فلم يشعر بالمسلمين الا وهم يكبرون على سور البلد وقد ملأ كوهه فعد ما رأى شيطان الهاموك المسلمين فوق السور لحق  
 بالمسلمين ومعه عدة من أصحابه ففت ذلك في عضداً به واستأمن للمقداد فقتل المسلمون دمياط واستخاف المقداد  
 عليها وسير بخبر الفتح إلى عمرو بن العاص وخرج شيطان الهاموك رضى الله عنه وقد أسلم إلى البرلس والدميرة وأثمنون  
 طناح فشد أهل تلك النواحي وقدم بهم مدد للمسلمين وعونا لهم على عدوهم وسار بهم مع المسلمين لفتح تنيس  
 وجرأ ترها فبرز لاهلها وقتلهم قتلا شديدا حتى قتل رحمه الله في المعركة شهيدا بعد ما أنكى فيهم وقتل منهم خمسمائة من  
 المعركة ودفن في مكانه المعروف به خارج دمياط وكان قتله رضى الله عنه في ليلة الجمعة النصف من شعبان فلذلك  
 صارت هذه الليلة من كل سنة موعداً يجتمع الناس فيها من النواحي عند شطاوي يحيمونها وهم على ذلك إلى اليوم وما زالت  
 دمياط إلى المسلمين إلى أن نزل عليها الروم في سنة تسعين من الهجرة فأسروا خالد بن كيسان وكان على البحر هناك وسيره  
 إلى ملك الروم فأنفذته إلى أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك من أجل الهدنة التي كانت بينه وبين الروم فلما كانت خلافة  
 هشام بن عبد الملك نازل الروم دمياط في ثمان مائة وستين مرة كافتلتا واسبوا وذلك في سنة احدى وعشرين ومائة ولما  
 كانت الفتنة بين الاخوين محمد الأمين وعبد الله المأمون وكانت الفتن بأرض مصر طمع الروم في البلاد ونزلوا دمياط  
 في اعوام بضع ومائتين ثم لما كانت خلافة أمير المؤمنين المتوكل على الله وأمر مصر يومئذ عتبة بن اسحق نازل الروم  
 دمياط يوم عرفة من سنة ثمان وثلاثين ومائتين فلكو عاها وفيها وقتلوا بها جمعا كثيرا من المسلمين وسبوا النساء  
 والاطفال وأهل الذمة فنفروا اليهم عتبة بن اسحق يوم النحر في جيشه ونفروا كثير من الناس اليهم فلم يدركوهم ومضى  
 الروم إلى تنيس فأقاموا بأشتموها فلم يتبعهم عتبة فقال يحيى بن الفضل للمتوكل أمير المؤمنين  
 أترضى بأن يوطأ حريمك عنوة \* وأن يستباح المسلمون ويحربوا  
 جمار أتي دمياط والروم وثب \* بتنيس رأى العين منه وأقرب  
 مقيمون بالاشتوم يبعون مثل ما \* أصابوه من دمياط والحرب ترتب



فأمر من دمياط شبرا ولادري \* من العجز ما يأتي وما يتجنب  
فـ لا تنسنا أباد مرضعة \* بمصر وان الدين قد كاد يذهب

فأمر المتوكل ببناء حصن دمياط فابتدئ في بنائه يوم الاثنين لثلاث خلون من شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وأثنى من حينئذ الأسطول بمصر فلما كان في سنة سبع طرق الروم دمياط في نحو مائتي مركب فأقاموا يعيثون في السواحل شهر أوهم يقتلون ويأسرون وكان للمسلمين معهم معارك ثم لما كانت الفتن بعد موت كافور الأخشيدي طرق الروم دمياط لعشر خلون من رجب سنة سبع وخسين وثلاثمائة في بضع وعشرين مركبا فقتلوا وأسروا مائة وخسين من المسلمين وفي سنة ثمان وأربع مائة ظهر بدمياط معركة عظيمة طولها مائتان وستون ذراعا وعرضها مائة ذراع وكانت حير الملح تدخل في جوفها موسوقة فتفرغ وتخرج ووقف خمسة رجال في حقنها ومعهم الحجاري فبحرفون الشحم ويناولونه الناس وأقام أهل تلك النواحي مدة طويلة يأكلون من لحما وفي أيام الخليفة الفاتر بنصر الله عيسى والوزير حينئذ الصالح طلائع بن رزيق أنزل على دمياط نحو ستين مركبا في جمادى الآخرة سنة خمسين وخمس مائة بعث بها الوزير رجلا صاحب صقلية فقاتلوا وقتلوا ونزلوا بتونس ورشيد والاسكندرية فأكثر وافيا الفساد ثم كانت خلافة العاضد لدين الله في وزارة شاور بن مجير السعدي الوزارة الثانية عند ما حضر ملك الأفرنج مري إلى القاهرة وحصرها وقرر على أهلها المال واحترقت مدينة القس طاق فزل على تنيس وأشمووم ومنية غمر وصاحب أسطول الأفرنج في عشرين شونة فقتل وأسروا سبي وفي وزارة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب للعاضد وصل الأفرنج إلى دمياط في شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وخمس مائة وهم في ما يزيد على ألف ومائتي مركب فخرجت العساكر من القاهرة وقد بلغت النفقة عليهم زيادة على خمسمائة ألف وخمسين ألف دينار فأقامت الحرب مدة خمسة وخمسين يوما وكانت صعبة شديدة واتهم في هذه النوبة عدة من أعيان المصريين بما لا يلائمهم ومكاتبهم وقبض عليهم - ثم الملك الناصر وقتلهم وكان سبب هذه النوبة أن الغزاة أقدموا إلى مصر من الشام بحجة أسد الدين شيركوه تحرك الأفرنج لغزو ديار مصر خشية من تمكن الغزاة فاستمدوا أخوانهم أهل صقلية فأمدوهم بالمال والسلاح وبعثوا إليهم بعدة ذوات فرارو وبالديارات والمجانيق ونزلوا على دمياط في صفر وهم في العدة التي ذكرنا من المراكب وأحاطوا بها بالبحر وأورا فبعث السلطان بآبى أخيه تقي الدين عمرو وأبى عمير مير شهاب الدين الحارثي في العساكر إلى دمياط وأمدتهم بالمال والميرة والسلاح واشتد الأمر على أهل دمياط وهم ثابتون على محاربة الأفرنج فسير صلاح الدين إلى نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام يستجده ويعلمه بأنه لا يمكنه الخروج من القاهرة إلى لقاء الأفرنج خوفا من قيام المصريين عليه فجاءه إليه العساكر شيئا بعد شيء وخرج نور الدين من دمشق بنفسه إلى بلاد الأفرنج التي بالساحل وأغار عليهم واستباحها فبلغ ذلك الأفرنج وهم على دمياط فخافوا على بلادهم من نور الدين أن يتمكن منهم ففرحوا عن دمياط في الخامس والعشرين من ربيع الأول بعد ما غرق لهم نحو ثلثمائة مركب وقتل رجالهم بقتلهم وقنع فيهم وأحرقوا ما ثقل عليهم حمله من المنجنيقات وغيرها وكان صلاح الدين يقول ما رأيت أكرم من العاضد أرسل إلى مدة مقام الأفرنج ألف ألف دينار سوى ما أرسله إلى من الثياب وغيرها وفي سنة سبع وسبعين وخمس مائة رتبت المقاتلة على البرجين وشدت مراكب إلى السلسلة ليقاتل عليها ويدافع عن الدخول من بين البرجين وأصلح شعث سور المدينة وسد ثلثة واقعت السلسلة التي بين البرجين فبلغت النفقة على ذلك ألف ألف دينار واعتبر السور فكان قياسه أربعة آلاف وست مائة وثلاثين ذراعا وفي سنة ثمان وثمانين وخمس مائة أمر السلطان بقطع أشجار بساين دمياط وحفر خندقها وعل جسر عند سلسلة البرج وفي سنة خمس عشرة وست مائة كانت واقعة دمياط العظمى وكان سبب هذه الواقعة أن الأفرنج في سنة أربع عشرة وست مائة تابعت أمدادهم من رومية الكبرى مقر البابا ومن غيرها من بلاد الأفرنج وساروا إلى مدينة عكا فاجتمع بها عدة من ملوك الأفرنج وتعاقدوا على قصد القدس وأخذوا من أيدي المسلمين فصاروا بجمع عظيم وبلغ ذلك الملك أبي بكر ابن أيوب فخرج من مصر في العساكر إلى الرملة فبرز الأفرنج من عكا في جوع عظيمة فسار العادل إلى يسان فقصده الأفرنج فخافهم أكثرتهم وقلة عسكره فأخذ على عقبه فيقير يد دمشق وكان أهل يسان وما حولها قد اطمانوا لنزول السلطان هناك فأقاموا في أماكنهم وما هو إلا أن سار



السلطان واذا بالافرنج قد وضعوا السيف في الناس ونهبوا البلاد فحازوا من أموال المسلمين ما لا يحصى كثرة وأخذوا  
 يسان ويانياس وسائر القرى التي هناك وأقاموا ثلاثة أيام ثم عادوا الى مرج عكا بالغنائم والسبي وهلك من المسلمين  
 خلق كثير فاستراح الافرنج بالمرج أياما ثم عادوا يانياس ونهبوا صيدا والشقيف وعادوا الى مرج عكا فأقاموا به وكان  
 ذلك كله فيما بين النصف من شهر رمضان وعيد النضر والملك العادل مقيم عرج الصفر وقد سيرا بنه المعظم عيسى  
 بعسكر الى نابلس لمنع الافرنج من طروقه والوصول الى بيت المقدس فنزل الافرنج قاعة الطورس بعبعة عشر يوما ثم  
 عادوا الى عكا وعزموا على قصد الديار المصرية فركبوا بجموعهم البحر وساروا الى دمياط في صفر فزلوا عليها يوم  
 الثلاثاء رابع ربيع الاول سنة خمس عشرة وستمائة الموافق لثمان حيزيران وهم نحو سبعين ألف فارس وأربعمائة  
 ألف راجل فمروا باتجاه دمياط في البر الغربي وحفروا على عسكرهم خندقا وأقاموا عليه سور وشروعوا في قتال  
 برج دمياط فانه كان برجا من حديد غلاظ تد على النيل لتمنع المراكب الواصلة له في البحر الملح من  
 الدخول الى ديار مصر في النيل وذلك أن النيل اذا انتهى الى فسطاط مصر مر عليه في ناحية الشمال الى شطونف  
 فاذا صار الى شطونف انقسم قسمين أحدهما يمر في الشمال الى رشيد فيصب في البحر الملح والآخر يمر من  
 شطونف الى جوج ثم يتفرق من عند جوج فرقتين فرقة تسمى أشموم فتصب في بحيرة تنيس وفرقة تسمى جوج الى  
 دمياط فتصب في البحر الملح هناك وتصب هذه الفرقة من النيل فاصلة بين مدينة دمياط والبر الغربي وهذا البر الغربي  
 من دمياط يعرف بجوزير دمياط يحيط به ماء النيل والبحر الملح وفي مدة إقامة الافرنج به هذا البر الغربي عملوا آلات  
 والمراكب وأقاموا أبراجا رخصون بها في المراكب الى برج السلسلة لئلا يملكوه فانهم اذا ملكوه تمكنوا من العبور في  
 النيل الى القاهرة ومصر وكان هذا البر مشحونا بالمقاتلة فتحميل الفرنج عليه وعملوا برجان الصواري على بسطة  
 كبيرة وألقوا بها حتى أسندوها اليه وقتلوا من به حتى أخذوه فبلغ نزول الفرنج على دمياط الملك الكامل وكان  
 يخاف أباه الملك العادل على ديار مصر فخرج بمن معه من العساكر في ثالث يوم من وقوع الطائر بجوزير النيل  
 الخمس خلون منه وأمر والى الغربية بجمع العرب وسائر جمع كبير وخرج الاسطول فاقام تحت دمياط ونزل  
 السلطان بمن معه من العساكر بمنزلة العادلية قرب دمياط واشتدت عساكره الى دمياط لتمنع الفرنج من السور  
 والقتال مستمرا والبرج تمتنع مدة أربعة أشهر والعادل يسير العساكر من البلاد الشامية شبا بعدني حتى تكاملت  
 عند الملك الكامل واهتم الملك لنزول الفرنج على دمياط واشتد خوفه فرحل من مرج الصفر الى عاين فقتل به المرض  
 ومات في سابع جمادى الآخرة فكنى الملك المعظم عيسى موته ووجه له في محنة وجعل عنده خادما وطيبا راكبا الى  
 جانب المحنة والشراب يصلح الشراب ويحمله الى الخادم فيشر به ويوهم الناس ان السلطان شر به الى أن دخلوا به  
 الى قلعة دمشق وصارت اليها الخزائن والبيوتات فأعلن بموته وتسلم ابنه الملك المعظم جميع ما كان معه ودفنه بالقلعة  
 ثم نقله الى مدرسة العادلية بدمشق وبلغ الملك الكامل موت أبيه وهو بمنزلة العادلية قرب دمياط فاستقل بمكة ديار  
 مصر واشتد الفرنج وألحوا في القتال حتى استولوا على برج السلسلة وقطعوا السلاسل المتصلة به لتجوز مراكبهم في  
 بحر النيل ويتمكنوا من البلاد فنصب الملك الكامل بدل السلاسل جسرا عظيما لمنع الفرنج من عبور النيل فماتت  
 الفرنج عليه قتلا شديدا الى أن قطعوه وكان قد أنفق على البر والجسر ما ينفق على سبعين ألف دينار وكان الكامل  
 يركب في كل يوم عدة مرات من العادلية الى دمياط لتدبير الامور واعمال الحيلة في مكيدة الفرنج فأمر الملك الكامل  
 أن يفرق عدة من المراكب في النيل حتى تمتنع الفرنج من سلوك النيل فعمد الفرنج الى خليج هناك يعرف بالازرق  
 كان النيل يجري فيه قدما فخره وعمقوا حفره وأجروا فيه الماء الى البحر الملح وأصعدوا مراكبهم فيه الى بورة على  
 أرض جزيرة دمياط متقابل المنزلة التي بها السلطان لئلا يقاتلوه من هناك فلما صاروا في بورة جاؤهم وقاتلوه في الماء وزحفوا  
 اليه عدة مرات فلم يظنروا منه بطائل ولم يتغير على أهل دمياط شيء لان الميرة والامداد متصلة اليهم والنيل يحجز بينهم  
 وبين الفرنج وأبواب المدينة مفتحة وليس عليهم من الحصر ضيق ولا ضرر والعرب تتخطف الفرنج في كل ليلة بحيث  
 استنعوا من الرقاد خوفا من غاراتهم فلما قوى طمع العرب في الفرنج حتى صاروا يخططونهم منهم راوا يأخذون الخيم  
 عن فيها أكن الفرنج لهم عدة كمناء وقتلوا منهم خلقا كثيرا ودرك الناس الشتاء وهاج البحر على مخيم المسلمين وغرقهم



فعظم البلاء وتزايد الغم وألح القرني في القتال وكادوا أن يهلكوا فبعث الله ريحا قطعت مراسي مرمة القرني وكانت  
 من عجائب الدنيا فارت إلى بر المسلمين فأخذ ذوها فاذا هي مصفحة بالحديد لا تعمل فيها النار وساحتها خمسة مائة ذراع  
 فكسروها فاذا فيها مائة أمير زنة الواحد منها خمسة وعشرون رطلا وبعث الكامل إلى الآفاق سبعين رسولا يستجد  
 أهل الإسلام لنصرة المسلمين ويخوفهم من غلبة القرني على مصر فساروا في شوال وأتته النجدات من حمات وحلب  
 وبينما الناس في ذلك إذ طمع الأمير عماد الدين أجدابن الأمير سيف الدين أبي الحسين على بن أحمد الهكاري المعروف  
 بابن المشطوب في الملك الكامل عندما بلغه موت الملك العادل وكان له انقيص يتقادون إليه ويطيعونه وكان أميراً كبيراً  
 مقدماً عظيماً في الأكراد الهكارية وأفر الحرمة عند الملوك معدوداً بينهم مثل واحد منهم وكان مع ذلك على المهمة غزير  
 الجود واسع الكرم شجاعاً ألقى النفس تهايه الملوثة وله الوقائع المشهورة وهو من أمراء دولة صلاح الدين يوسف فالتقى  
 مع جماعة من الجند والأكراد على خلع الملك الكامل وإقامة أخيه الملك الفائز إبراهيم ليصير له الحكم ووافق الأمير  
 عز الدين الجدي والأمير أسد الدين الهكاري والأمير مجاهد الدين وجماعة من الأمراء فلما بلغ ذلك الملك الكامل دخل  
 عليهم وهم مجتمعون والمتخف بين أيديهم ليحلقوا الفائر فمارأوه اندضوا وخشوا على نفسه فخرج فالتقى وصول صاحب  
 صفى الدين بن سكر من آمد إلى الملك الكامل فانه كان استدعاه بعد موت أبيه فتلقيه وأكرمه وذكر له ما هو فيه  
 فضمن له تحصيل المال فلما كان الليل ركب الملك الكامل وتوجه من العادلية في جريدة إلى أشموم طناح فنزلها وأصبح  
 العسكر بغير سلطان فركب كل منهم هوامه ولم يعطف الأخ على أخيه وتركوأثقالهم وخيامهم وأموالهم وأسلحتهم  
 ولحقوا بالسلطان فبادر القرني في الصباح إلى مدينة دمياط ونزلوا البر الشرقي يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة  
 بغير منازع ولا مدافع وأخذوا سائر ما كان في عسكر المسلمين وكان شياً لا يحيط به الوصف وداخل السلطان وهم  
 عظيم وكاد أن يفارق البلاد فانه تخيل القرع من جميع من معه واشتد طمع القرني في أرض مصر كلها وظنوا  
 أنهم قد ملكوها الآن الله سبحانه وتعالى أعان المسلمين وثبت السلطان ووافاه أخوه الملك المعظم بأشموم طناح  
 فاستدبه أزره وقوى جاشه وأطاعه على ما كان من ابن المشطوب فوعده بأزاحة ما يكره ثم إن المعظم ركب إلى خيمة  
 ابن المشطوب واستدعاه للركوب معه وسأيرته فاستهله حتى يلبس خفيه وثياب الركوب فلم يهله وأعجبه فركب معه  
 وسأيرته حتى خرج به من العسكر الكامل ثم قال له يا عماد الدين هذه البلاد لك وأشتى أوتهم بالناس وأعطاه نفقة  
 وسلمه إلى جماعة من أصحابه يثق بهم وقال لهم أخرجوه من الرمل ولا تفارقوه حتى يخرج من الشام فلم يسع ابن  
 المشطوب إلا امتثال ما قال المعظم لانه معه بمفرده ولا قدرة له على الممانعة فساروا به إلى حمات ثم مضى منها إلى المشرق  
 ولما سيع الملك المعظم ابن المشطوب رجع إلى الملك الكامل وأمر أخاه الفائز إبراهيم أن يسير إلى ملوك الشام في  
 رسالة عن أخيه الملك الكامل لاستدعائهم إلى قتال القرني فمضى إلى دمشق وخرج منها إلى حمات فمضى بها سعيها  
 على ما قيل فثبت للملك الكامل أمر الملك وسكن روعه هذا والقرني قد أحاطوا بدمياط برا وبحرا وأحرقوا وضيقوا  
 على أهلها ومنعوا القوت من الوصول إليهم وحفروا على عسكرهم المحيط بدمياط خندقاً ونوا عليه سوراً وأهل  
 دمياط يقاثلونهم أشد القتال ويمنعونهم وقد غلت عندهم الاسعار لقلة الأقوات ثم إن المعظم فارق الملك الكامل  
 وسار إلى بلاد الشام وأقام الكامل لمحاربة القرني واتدب شمائل أحد الجندارية في الركاب للدخول إلى دمياط  
 فكان يسبح في الماء ويصل إلى أهل دمياط فيمد بهم بوصول النجدات فخطى بذلك عند الكامل وتقرب منه حتى جعله  
 والى القاهرة واليه تنسب خزائن شمائل بالأناهرة فلم يزل الحال على ذلك إلى أن دخلت سنة ست عشرة فجهز الملك  
 المنصور محمد بن عمرو بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حمات ابنه المظفر تقي الدين محمود إلى مصر فجدد لخاله الملك الكامل  
 على القرني في جيش كشف فوصل إلى العسكر وتلقاه الملك الكامل وأنزله في ميمنة العسكر منزلة أبيه وجده عند  
 السلطان صلاح الدين يوسف فألح القرني في القتال وكان بدمياط نحو عشرين ألف مقاتل فنهكهم الأمراض  
 وغلت عندهم الاسعار حتى بلغت يضة الدجاجة عندهم عدة دنانير قال الحافظ عبد العظيم المنذرى سمعت الشيخ  
 أبا الحسن علي بن فضل يقول كان لبعض بني خيار بقرعة فذبحوها وأبعرها في الحصار فاشتمها ثمانمائة دينار وقال في  
 المعجم المترجم سمعت الأمير أبا بكر بن حسن بن خصويام يقول كنت بدمياط في حصار العدو وبها فبيع رطل السكر



بهم ائمة وأربعين ديناراً والدجاجة بثلاثين ديناراً قال واشترت ثلاث دجاجات بتسعين ديناراً والراوية بأربعين درهماً  
 والقبر بحفر بأربعين مثقالاً وأخذت أختي جلا فشتت جوفه وملا ثنته دجاجاً وفاكهة وبقلاً وغير ذلك وخاطته وورثته  
 في البحر وكتبت الى تقول قد فعلت كذا فاذارأيتم جلاميتاً أخذوه فوقع له السيل فأخذناه وكان فيه ما يساوي جملة  
 فقرقه على الناس ثم عمل بعد ذلك ثلاثة جمال على هيئته فنظن انها القرنج فأخذوها وامتتلات مساكينهم  
 وطرقات البلد من الموتى وعدمت الاقوات وصارت عزة السكر كعزة الياقوت وفتت اللعوم فلم يقدر عليهم ابوجه  
 وآلت بهم الحال الى أن لم يبق بهم سوى قليل من القمح والشعير فقط فتسور القرنج وأخذوا منه البلد في يوم الثلاثاء  
 لخمس بقين من شعبان وكانت مدة الحصار ستة عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً ولما أخذوا البلد وضعوا السيف في  
 الناس فتجاوزوا الحد في القتل وأسرفوا في مقدار القتلى وبلغ ذلك السلطان فرحل بعد أخذ دمياط بيومين ونزل  
 قبالة طحنا على رأس بحر أشمووم ورأس بحر دمياط وحيز في المنزل التي صار يقال لها المنصورة وحصن القرنج أسوار  
 دمياط وجعلوا الجامع كنيستاً وبشوا سراياهم في القرى فقتلوا ونهبوا وسير السلطان الكتب الى الاتفاق ليستحث  
 الناس على الحضور لدفع القرنج عن ملك مصر وشرع العسكر في بناء الدور والفنادق والحمامات والاسواق بمنزلة  
 المنصورة وجهاز القرنج من أسروهم من المسلمين في البحر الى عكا وخرجوا من دمياط ونزلوا السلطان تجاه المنصورة  
 وصار بينهم وبينه بحر أشمووم وبحر دمياط وكان القرنج في مائتي ألف راجل وعشرة آلاف فارس فتقدم المسلمون  
 شوانهم أمام المنصورة وعدتهم مائة قطعة واجتمع الناس من القاهرة ومصر وسائر النواحي من أسوان الى القاهرة  
 ووصل الأمير حسام الدين يونس والفتية تقي الدين أبوطاهر محمد بن الحسن بن عبد الرحمن المحلى فأخرج الناس من  
 القاهرة ومصر ونودي بالنفير العام وخرج الأمير علاء الدين جلدك وجمال الدين بن صيرم لجمع الناس فيبابين  
 القاهرة الى آخر الحوف الشرقي فاجتمع عالم لا يتسع عليه حصر وأنزل السلطان على ناحية شامساح ألف فارس في  
 آلاف من العرب ليحولوا بين القرنج ودمياط وسارت الشواني ومعها حراقة كبيرة على رأس بحر المحلة وعليها الأمير  
 بدر الدين بن حسون فانتظعت الميرة عن القرنج من البر والبحر وسارت عساكر المسلمين من الشرق والشام الى الديار  
 المصرية وكان قد خرج القرنج من داخل البحر لمدد القرنج على دمياط فتقدم منهم امم لا تحصى يريدون التوغل في  
 أرض مصر فلما تكاملوا بدمياط خرجوا منها في عددهم وعديدهم ونزلوا تجاه الملك الكامل كناية قدم فتقدم النجدات  
 يقدمها الملك الاشرف موسى بن العادل وعلى ساقته الملك المعظم عيسى فتلقاهم الملك الكامل وأنزلهم عنده بالمنصورة  
 في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمانى عشرة وثمانى مائة حتى بلغ عدده فرسان المسلمين نحو  
 أربعين ألف فارس فخاربوا القرنج في البر والبحر وأخذوا منهم ست شواني وجلاسة وبطسة وأسروا من القرنج ألفين  
 ومائتين ثم ظفر المسلمون بثلاث قطائع أخرى فتضع القرنج لذلك وضاق بهم المقام فبعثوا يطلبون الصلح فتقدم عند  
 محبيهم أهل الاسكندرية في ثمانية آلاف مقاتل وكان الذي طلبه القرنج القدس وعسقلان وطبرية وجبله  
 واللاذقية وسائر ما فتحه السلطان صلاح الدين يوسف من الساحل ليرحلوا عن ديار مصر فبذل المسلمون لهم سائر  
 ما ذكر من البلاد دخلاً مدينة الكرك والشوبك فامتنع القرنج من الصلح وقالوا لا بد من أخذهم الكرك والشوبك  
 وبلغ ثلثمائة ألف دينار عوضاً عما خربه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق من أسوار القدس وكان المعظم لما مات  
 أبوه العادل واستولى القرنج على دمياط ونزلوا الملك الكامل قبالة المنصورة خاف أن يصل منهم في البحر من يأخذ  
 القدس ويحصنوا به فأمر بتخريب أسواره وكانت أسواره وأبراجه في غاية العظمة والمنعة فألقى الهدم على جميعها  
 ما خلا برج داود وانتقل أكثر الناس من القدس ولم يبق به الا القليل ونقل المعظم ما كان بالقدس من الاسلحة  
 والآلات فامتنع المسلمون من اجابة القرنج الى ذلك وقتلواهم وعبر جماعة من المسلمين في بحر المحلة الى الارض التي  
 عليها القرنج وحفر وامكاناً عظيماً في النيل وكان في قوة الزيادة فركب الماء أكثر تلك الارض وصار حائل بين القرنج  
 ومدينة دمياط والمحصر واقلم يبق لهم سوى طريق ضيقة فأمر السلطان للوقت بنصب الجسور عند أشمووم طناح  
 فعبثت العساكر عليها وما كت الطريق الذي يسلكه القرنج الى دمياط اذا أرادوا الوصول اليها فاضطربوا وضقت  
 عليهم الارض واتفق مع ذلك وصول مائة عظمى للقرنج في البحر حولها عدة حراقات تحميها وقدمت كلها بالميرة



والاسلحة فقاتلتهم شواني المسلمين وظفرها الله بهم فأخذها المسلمون وعند ما علم النرج ذلك أيقنوا باللهلاك وصار  
المسلمون يرمونهم بالنشاب ويحجمون على أطرافهم فهدموا حينئذ خيامهم ومجانيقهم وألقوا فيها النار وهموا  
بالزحف على المسلمين ومقاتلتهم ليخلصوا إلى دمياط حال بينهم وبين ذلك كثرة الوحل والمياه الراكبة على الأرض  
وخشوا من الإقامة لقلة أقاتهم فذلوا وسألوا الأمان على أن يتركوا دمياط للمسلمين فاستشار السلطان في ذلك  
فاختلف الناس عليه فمنهم من امتنع من تأمين النرج ورأى أن يؤخذوا عنوة ومنهم من جنى إلى إعطائهم الأمان  
خوفاً من راعهم من النرج في الجزائر وغيرها ثم اتفقوا على الأمان وأن يعطى كل من الفريقين رهان فتقرر ذلك  
في تاسع شهر رجب سنة ثمانى عشرة قسمة النرج عشرين ملكاً رهنا عند الملك الكامل وبعث الملك الكامل بابنه  
الملك الصالح نجم الدين أيوب وجماعة من الأمراء إلى النرج وجلس السلطان مجلساً عظيماً للقسم فقدم الملك الكامل النرج  
وقد وقف أخوته وأهل بيته بين يديه وصار في أبهة وتاموس مهاب وخرج قسوس النرج ورهبانهم إلى دمياط  
فسلموها للمسلمين في تاسع عشرة وكان يوم تسليمها يوماً عظيماً وعند ما قسم المسلمون دمياط وصارت بأيديهم قدمت  
نجدة في البحر للنرج فكان من جميل صنع الله تأخرها حتى ملكت دمياط بأيدي المسلمين فانهم ألقدت قبل ذلك لقوى  
بهم النرج فان المسلمين وجدوا مدينة دمياط قد حصنها النرج وصارت بحيث لا ترام ولما تم الأمر بعث النرج بولد  
السلطان وأمر أنه إليه وسير اليهم السلطان من كان عنده من الملوكة في الرهن وتقررت الهدنة بين النرج والمسلمين  
مدة ثمانى سنين وكان مما وقع الصلح عليه أن كلام المسلمين والنرج يطلق ما عنده من الأسرى وحلف السلطان  
وأخوته وحلف ملوك النرج وتفرق الناس إلى بلادهم ودخل الملك الكامل إلى دمياط بأخوته وعساكره وكان  
يوم دخوله إليها من الأيام المذكورة ورحل النرج إلى بلادهم وعاد السلطان إلى مقر ملكه وأطلقت الأسرى من ديار  
مصر وكان فيهم من له من أيام السلطان صلاح الدين يوسف وسارت ملوك الشام بعساكرها إلى بلادها وعت بشارة  
أخذ المسلمين مدينة دمياط من النرج سائر الآفاق فأنتمروا فاستولوا على ممالك المشرق فاشرف النرج على  
أخذ ديار مصر من أيدي المسلمين وكانت مدة استيلائهم على مدينة دمياط سنة وعشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً  
فلما كان في سنة ست وأربعين وستمائة حدث بالسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد ورم في  
مأبضه أي باطن ركبته تكوّن منه ناسور فتح وعسر برؤفه فرض من ذلك وانضاف إليه قرحة في الصدر فلزم الفراش  
الآن علوه تهته اقتضى مسيره من ديار مصر إلى الشام فسار في محفة ونزل بقلعة دمشق فورد عليه رسول الاتبراطور  
ملك النرج الألمانية بجيزة صقلية في هيئة تاجر وأخبره سرا بأن يواش الذي يقال له رواد فرنس عازم على المسير إلى  
أرض مصر وأخذها ففسار السلطان من دمشق وهو مرض في محفة ونزل بأشمو طناح في المحرم سنة سبع وأربعين  
وجمع في مدينة دمياط من الأقوات والأزواد والأسلحة وآلات القتال شياً كثيراً خوفاً أن يجرى على دمياط ما جرى  
في أيام أبيه فأخذت بغير ذلك ولما نزل السلطان بأشمو كتب إلى الأمير حسام الدين أبي علي بن أبي علي الهديانى نائبه  
بديار مصر أن يجهز الأسطول من صناعة مصر فشرع في الاهتمام بذلك وشحن الأسطول بالرجال والأسلحة وسائر  
ما يحتاج إليه وسيره شباً بعد شبى وجهز السلطان الأمير خنفر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ ومعه الأمراء والعساكر  
فنزل ببحيرة دمياط من برها الغربي وصار النبل ينفه وبينها فلما كان في الساعة الثانية من نهار الجمعة لتسع بقين من  
صفر وردت مراكب النرج البحر بين وفيها أجوعهم العظيمة وقد انضم إليهم فرنج الساحل وأرسوا بأزاد المسلمين وبعث  
ملكهم إلى السلطان كتاباً نصه أما بعد فإنه لم يخف عليك أي أمين الأمة العيسوية كما أنه لا يخفى على أنك أمين الأمة  
المحمدية وغير خاف عليك أن عندنا أهل جزائر الأندلس وما يحملونه اليأس من الأموال والهدايا ونحن نسوقهم سوق  
البقر ونقتل منهم الرجال ونرمل النساء ونستأسر البنات والصبيان ونخلى منهم الديار وأنا قد أبيت لك ما فيه الكفاية  
وبذلك النصيح إلى النهاية فلو حدثت لي بكل الإيمان وأدخلت على الأقباس والرهبان وحملت قداحي الشمع  
طاعة للصالحين لكنت واصل إليك وفاتك في أعز البقاع عليك فاما أن تكون البلاد في أياديهم حصلت في أيدي واما  
أن تكون البلاد لك والغلبة على قبيدك العلياً ممتدة إلى وقد عرفتك وحذرتك من عساكر حضرت في طاعتى تلاءم  
السهل والجبل وعددهم كعدد الحصى واهم مرسلون إليك بأسياق القضاء فلما قرئ الكتاب على السلطان وقد اشتد به



المرض بكى واسترجع فكتب القاضي بهاء الدين زهير بن محمد الجواب بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على سيدنا محمد رسول الله وآله وصحبه أجمعين أما بعد فإنه وصل كتابك وأنت تهدد فيه بكثرة جيوشك وعدداً بطالك فنحن أرباب السيف وما قتل منافرداً لا جددناه ولا بغى علينا باغ الأدمر ناء ولورأت عينك أيها المغرور حدس يوفنا وعظم حروبنا وفتحنا منكم الحصون والسواحل وتخريبتنا ديار الأواخر منكم والأوائل لكان لك أن تعرض على أناملك بالندم ولا بد أن تزل بك القدم في يوم أقوله لنا وآخره عليك فهناك تسمى الظنون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فإذا قرأت كتابي هذا فتكون فيه على أول سورة النحل أي أمر الله فلا تستعجلوه وتكون على آخر سورة ص ولتعلم نبأه بعد حين ونعود إلى قول الله تعالى وهو أصدق القائلين كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وقول الحكيم إن الباغي لمصرع وبغيك بصرك وإلى البلاء يتلبيك والسلام وفي يوم السبت ورد الفرنج وضمروا خيامهم في أكثر البلاد التي فيها عساكر المسلمين وكانت خيمة الملائكة رواد فرنس جراً فنادوا بهم المسلمون القتال واستشهد يومئذ الأمير نجم الدين يوسف بن شيخ الإسلام والامير صارم الدين ازبك الوزير فلما أمسى الليل رحل الأمير فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ بعساكر المسلمين جنبنا وصالفاً وسار بهم في برد مياط وسار إلى جهة أشموم طناح خفاف من كان في مدينة دمياط وخرجوا منها على وجوههم في الليل لا يلبثون إلى شئ وتركوها المدينة خالية من الناس ولحقوا بالعسكر في أشموم وهم حفاة عرايا جاع حيارى بمن معهم من النساء والأولاد ومروا بهارين إلى القاهرة فأخذ منهم قطاع الطريق ما عليهم من الثياب وتركوهم عرايا فشنت القالة على الأمير فخر الدين من كل أحد ودع جميع ما نزل بالمسلمين من البلاء بسبب هزيمته فان دمياط كانت مشحونة بالمقاتلة والأزواد العظيمة والأسلحة وغيرها خوفاً أن يصيبها في هذه المدة ما أصاب في أيام الكامل فإنه ما أتى عليها ذلك إلا من قلة القوات بها ومع ذلك امتنعت من الفرنج أكثر من سنة حتى فنى أهلها كما تقدم ولكن الله يفعل ما يريد ولما أصبح الفرنج يوم الأحد لسبع بقين من صفر قصدوا دمياط فاذا أبواب المدينة مفتحة ولا أحد يدفع عنها فظنوا أن ذلك مكيدة وعملوا حتى ظهر لهم خلوها فدخلوا إليها من غير عمانع ولا مدافع واستولوا على ما بها من الأسلحة العظيمة والآلات الحرب والاقوات الخارجة عن الحد في الكثرة والأموال والامتنعة صفوفوا بغير كلفة فأصيب الإسلام والمسلمون بلاءاً لا يطاق والله يحى اسم الإسلام وورعهم بالكلية وانزعج الناس في القاهرة ومصر انزعاجاً عظيماً لما نزل بالمسلمين مع شدة مرض السلطان وعدم حركته وأما السلطان فإنه اشتد حنقه على الأمير فخر الدين وقال أما قدرت أنت والعساكر أن تقنوا ساعة بين يدي الفرنج وأقام عليه انقياسه لكن الوقت لم يكن يسع غير الصبر والاضاعة وغضب على الكنايين الذين كانوا يديهم مياط ووبخهم فقالوا ما نعمل إذا كانت عساكر السلطان أجمعهم وأمرؤهم يروا وأخربوا الزردخا فكيف لانهرب نحن فأمر بشنقهم لكونهم خرجوا من دمياط بغير إذن وكانت عدة من شتى من الأمراء الكناينة زيادة على خمسين أمراً في ساعة واحدة ومن جلهم أمير جسيم له ابن جليل سأل أن يشنق قبل ابنه فأمر السلطان أن يشنق ابنه قبله فشنق الابن ثم الأب ويقال إن شنق هؤلاء كان بقوى الفقهاء فخاف جماعة من الأمراء وهموا بالقيام على السلطان فأشار عليهم الأمير فخر الدين ابن شيخ الشيوخ بأن السلطان على خطة فإن مات فقد كفيتم أمر دولاه وبين أيديكم وأخذ السلطان في إصلاح سور المنصورة وانتقل إليها الخمس بقين من صفر وجعل السائر على السور وقدمت الشواني إلى تجاه المنصورة وفيها العدد الكامل وشرع العساكر في تجديد الأبنية هناك وقدم من العرب ومن أهل النواحي ومن المتطوعة خلق لا يحصى عددهم وأخذوا في الإغارة على الفرنج فلا الفرنج أسوار مدينة دمياط بالمتأله والآلات فلما كان أول ربيع الأول قدم إلى القاهرة من أمرى الفرنج الذين تخطفهم العرب ستة وثلاثون منهم فارسان وفي خامس ربيع الآخر ورد منهم تسعة وثلاثون وفي سابعه وثمان وعشرون أسيراً وفي سادس عشره ورد خمسة وأربعون أسيراً منهم ثلاثة خيالة وفي ثامن عشر جمادى الأولى ورد خمسون أسيراً هذا ومرض السلطان بتزايد وقواه تناقص حتى أيس الأطباء منه وفي ثالث عشر رجب قدم إلى القاهرة سبعة وأربعون أسيراً وأحد عشر فارساً وظفر المسلمون بمسطح للفرنج في البحر فبقيت مقالة بالقرب من نسيرواوة فلما كانت ليلة الأحد لاربع عشره مضت من شعبان مات الملك الصالح بالمنصورة فلم يظهر موته وجل في تابوت إلى قلعة الروضة وقام بأمر العسكر الأمير فخر الدين ابن شيخ



الشيوخ فان شجرة الدر زوجة السلطان لماتت اُحضرت الامير خفر الدين والطواشي بحال الدين محسنا واليه امر  
 الممالك البحرية والماشية واعلمتهم ما بعوته فكتما ذلك خوفا من الفرنج لانهم كانوا قد اشرفوا على تلك ديار مصر فقام  
 الامير خفر الدين بالتدبير وسيروا الى الملك المعظم توران شاه وهو بحمصن كيفما الفارس اقطاي لا حضاروا واخذ الامير  
 خفر الدين في تحليف العسكر للملك الصالح وابنه الملك المعظم بولاية العهد من بعده وللأمر خفر الدين باتا بكنية العسكر  
 والقيام بأمر الملك حتى حانهم كلهم بالمنصورة وبالقاهرة في دار الوزارة عند الامير حسام الدين بن أبي علي في يوم  
 الخميس لانتى عشرة بقيت من شعبان وكانت العلامات تخرج من الدهاليز السلطانية بالمنصورة الى القاهرة بخط خادم  
 يقال له سهيل لا يشك من رآها أنها خط السلطان ومشى ذلك على الامير حسام الدين بالقاهرة ولم يتنوه أحد بموت  
 السلطان الى ان كان يوم الاثنين لثمان بقين من شعبان ورد الامر الى القاهرة بدعاء الخطباء في الجمعة الثانية للملك  
 المعظم بعد الدعاء للسلطان وان يتقش اسمه على السكة فلما علم الفرنج بموت السلطان خرجوا من دمياط بفارسهم  
 وراجلهم وشوانهم تحاذيهم في البحر حتى نزلوا فارسكور يوم الخميس لخمس بقين من شعبان فورد في يوم الجمعة من الغد  
 كتاب الى القاهرة من العسكر اوله انتم واخفاؤنا لا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان  
 كنتم تعلمون وفيه مواظ بلغة بالحث على الجهاد فقرئ على منبر جامع القاهرة وقد جمع الناس لسماعه فارتجت  
 القاهرة ومصر وظواهرهما بالبكاء والمويل وأيقن الناس باستيلاء الفرنج على البلاد لدخول الوقت من ملك يقوم  
 بالامر لكنهم لم يهنوا وخرجوا من القاهرة ومصر وسائر الاعمال فاجتمع عالم عظيم فلما كان يوم الثلاثاء أول شهر رمضان  
 اقبل المسلمون والفرنج فاستشهد العلاء في أمير مجلس وجماعة ونزل الفرنج شارمساح وفي يوم الاثنين سابعه نزلوا  
 البرمون فاضطرب الناس وزلزلوا زلا الشديدا قربهم من العسكر وفي يوم الاحد ثالث عشره وصلوا اتجاه المنصورة  
 وصار بينهم وبين المسلمين مجرا شوم وخندقوا عليهم وأداروا على خندقهم سور استروه بكثير من السهام ونصبوا المجانيق  
 ليرى وابها المسلمين وصارت شوانهم يازا فيهم في بحر النيل وشوانى المسلمين بازاء المنصورة والتحم القتال برا وبحرا وفي  
 سادس عشره نقر الى المسلمين ستة خيالة أخبروا بمضايقة الفرنج وفي يوم عيد الفطر أسروا من الفرنج كذا من أقارب  
 الملك وأبلى عوام المسلمين في قتال الفرنج بلاء كبيرا وأنكروهم نكابة عظيمة وصاروا يقتلون منهم في كل وقت وبأسرون  
 ويلقون أنفسهم في الماء ويمرون فيه الى الجانب الذي فيه انفرنج ويتحيلون في اختطاف الفرنج بكل حيلة  
 ولا يهابون الموت حتى ان انسانا قور بطيخة وجعلها على رأسه وغطس في الماء حتى حاذى الفرنج فظنه بعضهم بطيخة  
 ونزل لياخذها فظنه وأتى به الى المسلمين وفي يوم الاربعاء سابع شوال أخذ المسلمون شوانة للفرنج فيها كذا  
 ومات رجل وفي يوم الخميس النصف منه ركب الفرنج الى المسلمين واقتتلوا فقتل منهم أربعون فارسا وسير في عدة الى  
 القاهرة بسبعة وستين أسيرا منهم ثلاثة من أكابر الدواديرية وفي يوم الخميس الثاني والعشرين منه أحرقت للفرنج مرمية  
 عظيمة في البحر واستظهر المسلمون عليهم وكان مجرا شوم فيه مخاض فدل بعض من لادين له من يظهر الاسلام الفرنج  
 عليها فركبوا بحري يوم الثلاثاء خامس ذى القعدة وأربعة ولم يشعر المسلمون بهم الا وقد هجموا على العسكر وكان  
 الامير خفر الدين قد عبر الى الحمام فأتاه الصريح بخبر بان الفرنج قد هجموا على العسكر فركب دهشا غير معتد ولا متحفظ  
 وساق ليامر الامراء والاجناد بالركوب في طائفة من مماليكه فلقية عدة من الفرنج الدواديرية وحملوا عليه ففر  
 أصحابه وأتته طعنة في جنبه وأخذته السيوف من كل جانب حتى لحق بالله عز وجل وفي الحال عدت مماليكه في  
 طائفة الى داره وكسروا صناديقه وخزائنه ونهبوا أمواله وخيموله وساق الفرنج عند مقتل الامير خفر الدين الى المنصورة  
 وفقر المسلمون خوفا منهم وتفرقوا وائمة ويسرة وكادت الكسرة ان تكون وتغزو الفرنج كلمة الاسلام من أرض مصر  
 وصل الملك رواد فرنس الى باب قصر السلطان ولم يبق الا ان يملكه فأذن الله تعالى ان طائفة الممالك من البحرية  
 والحدارية الذين استجدهم الملك الصالح ومن جلاتهم سبب السند قد ادى حملوا على الفرنج حلة صدقوا فيها اللذان  
 حتى أراحوهم عن موافقتهم وأبلا في مكافئهم بالسيوف والديايس فانهم زمووا وبلغت عدة من قتل من فرسان  
 الفرنج الخيالة في هذه النوبة ألفا وخمسمائة فارس وأما الرجالة فانها كانت وصلت الى الجسر لعدى فلوتر اخى الامر  
 حتى صاروا مع المسلمين لأعضل الداء على ان هذه الواقعة كانت بين الازقة والدروب ولولا ضيق المجال لم افلت من



الفرنج أحد فنجان بقي منهم وضربوا عليهم سورا وحفروا خندقا وصارت طائفة منهم في البر الشرقي ومعظمهم في الجزيرة المتصلة به بدمياط وكانت البطاقة عند الكعبة سرحت على جناح الطير إلى القاهرة فانزعج الناس انزعاجا عظيما ووردت السوق وبعض العسكر ولم تغلق أبواب القاهرة ليلة الأربعاء وفي يوم الأربعاء سقط الطائر بالبشارة بهزيمة الفرنج وعدة من قتل منهم فزيت القاهرة وضربت البشارة بقلعة الجبل وسار المعظم توران شاه إلى دمشق فدخلها يوم السبت آخر شهر رمضان واستولى على من بها ولأربع مضي من شوال سقط الطائر بوصوله إلى دمشق فضربت البشارة في العسكر بالمنصورة وفي قلعة الجبل وسار من دمشق لثلاث بقين منه فتواترت الأخبار بقعوده وخروج الأمير حسام الدين بن أي على إلى لقائه فوافدا بالصالحية لأربع عشرة بقية من ذي القعدة ومن يومئذ أعلن بموته الملك الصالح بعدما كان قبل ذلك لا ينطق أحد بموته البتة بل الأمور على حالها والذهب من السلطان بجاله والسماط على العادة وشجرة الدر أم خليف زوجته السلطان تدبر الأمور وتقول السلطان مريض ما إليه وصول ثم سار من الصالحية فلقاه الامراء والمماليك واستقر بقصر السلطنة من المنصورة يوم الثلاثاء التاسع عشر ذي القعدة وفي أثناء هذه المدة عمل المسلمون مراكب وجعلوها على الجمال إلى بنز الخلة وأقروها فيه وشحنوها بالمقاتلة فعند ما حاذت مراكب الفرنج ببحر المحلة وتلك المراكب فيه مكمنة خرجت عليهم ووقع الحرب بينهم وقدم الاسطول الاسلامي من جهة المنصورة وأحاط بالفرنج فظفر بأثنين وخمسين من كمال الفرنج وقتل وأسر منهم نحو ألف رجل فانقطعت الميرة عن الفرنج واشتد عندهم الغلاء وصاروا محصورين فلما كان أول يوم من ذي الحجة أخذ الفرنج من المراكب التي في بحر المحلة سبع حرايق وقر من كان فيها من المسلمين وفي يوم عرفة برزت الشواني الاسلامية إلى مراكب قدمت للفرنج فيها ميرة فاخذت منها اثنين وثلاثين مركبا منها تسع شوان فوهنت قوة الفرنج وتزايد الغلاء عندهم وشرعوا في طلب الهدنة من المسلمين على ان يسلموا دمياط ويأخذوا بلادهم المقدس وبعض بلاد الدالاحل فلم يجابوا إلى ذلك فلما كان اليوم السابع والعشرون من ذي الحجة أحرق الفرنج خشابهم كلها وأتلفوا مراكبهم يريدون التحصن بدمياط ورحلوا في ليلة الأربعاء لثلاث مضي من المحرم سنة ثمان وأربعين وسماة إلى دمياط وأخذت مراكبهم في الانحدار قبالتهم فركب المسلمون أقيمتهم بعد ما عدوا إلى برهم وطلع النجم من يوم الأربعاء وقد أحاط المسلمون بالفرنج وقتلوا وأسروا منهم كثيرا حتى قيل ان عددا من قتل من الفرسان على فارسكور يزيد على عشرة آلاف وأسروا من الخيالة والرجالة والصناع والسوقة ما يناهز مائة ألف ونهب من المال والذخائر والخيول والبغال ما لا يحصى وانحاز الملك روادفرنس وأكابر الفرنج إلى قتل ووقفوا مستسلمين وسألوا الأمان فأمنهم الطواشي جازال الدين محسن الصالحى وزلوا على أمانه وأحيط بهم وسيقوا إلى المنصورة فقيد روادفرنس واعتقل في الدار التي كان ينزل فيها القاضي نخر الدين ابراهيم ابن لقمان كاتب الانشاء وكل به الطواشي صبيح المعظمى واعتقل معه أخوه ورتب له راتب يحمل اليه في كل يوم ورسم الملك المعظم لسيف الدين يوسف بن الطورى أحدا من وصل صحبته من الشرق أن يتولى قتل الاسرى فسكران يخرج منهم كل ليلة ثلثمائة رجل ويقتلهم ويلقيهم في البحر حتى فنوا ولما قبض على الملك روادفرنس رحل الملك المعظم من المنصورة ونزل بالديار السلطاني على فارسكور وعمل له برج من خشب وراخى في قصده دمياط وكتب بخطه إلى الأمير جمال الدين بن يعمورنا بدمشق وولده توران شاه الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وما النصر الا من عند الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وما لعمري انك فخذ وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها نبشركم بالجنة بل نبشركم المسلمين كافة بما من الله به على المسلمين من الظفر بعدو الدين فانه كان قد استكمل أمره واستحكم شره ويتس العباد من البلاد والاهل والاولاد فتودوا لآسوا من روح الله ولما كان يوم الاثنين مستهل السنة المباركة وهي سنة ثمان وأربعين وسماة تم الله على الاسلام بركتها فتفتحنا الخزائن وبذلنا الاموال وفرقنا السلاح وجعنا العرب والمطوعة وخلفا لايعلمهم الا الله جاؤا من كل فج عميق ومكان صحيح فلما رأى العدو ذلك أرسل يطلب الصلح على ما وقع الاتفاق بينهم وبين الملك الكامل فآينا ولما كانت ليلة الأربعاء تركوا خيامهم وأموالهم وأثقالهم وقصدوا دمياط هاربين فسرنا في آثارهم طالين وما زال السيف يعمل في أديارهم عامة الليل وقد حل بهم الخزي والويل فلما أصبحنا يوم الأربعاء قتلنا منهم ثلاثين أنفعا غير من ألقى نفسه في البحر وأما الاسرى فحدث عن البحر



ولاحرج والتجاء الفرنسيين الى المينا وطلب الامان فامناه واخذناه واكرمناه وسلمناه دمياط بعون الله تعالى وقوته  
وجلاله وعظمته وبعث مع الكتاب غفارة الملك الفرنسي فلبسها الامير جمال الدين بن يغمور وهي اشكر لاطا احمر  
بقرو سنجاب فقال الشيخ نجم الدين بن اسرائيل

ان غفارة الفرنسيين جاءت \* فهي حق السيد الامراء  
كياض القراطيس لونا ولسكن \* صبغتها سيوفنا بالدماء  
اسيد املاك الزمان بأسرهم \* تنجزت من نصر الاله وعوده  
فلا زال مولانا يبيع حتى العدى \* ويلبس أثواب الملوك عبيده

وقال آخر

وأخذ الملك العظيم يدز وجهه أبيه شجرة الدرويطا بها جمال أبيه خافقه وكانت ممالك الملك الصالح تحرضهم عليه  
وكان العظيم لما وصل اليه الفارس اقضى الى حصن كيفا وعده أن يعطيه امرأة فلم يف له بها وأعرض مع ذلك عن  
ممالك أبيه واطرح امرائه وصرف الامير حسام الدين بن أبي علي عن نيابة السلطنة وأحضره الى العسكر ولم يعبأ به  
وأبعد غلمان أبيه واختص بمن وصل معه من المشرك وجعلهم في الوظائف السلطانية فجعل الطواشي مسرورا خادمه  
استاد اراو عمل صبيحا وكان عبدا حبشيا خزانة داره وأمر أن تكون له عصا من ذهب وأعطاه مالا جز يلا  
واقطاعات جلية وكان اذا سكر جمع الشمع ونزب رؤسها بالسيف حتى تنقطع ويقول هكذا أفعل بالبحرية فانه كان  
فيه هوج وخفة واحتجب على العكوف بلاذنه فنشرت منه النفوس وبقي كذلك الى يوم الاثنين التاسع والعشرين من  
الحرم وقد جالس على السباط فتقدم اليه أحد الممالك البحرية ونزبه بسيف فقطع أصابع يديه فنزل الى البرج  
فاقحموا عليه وسيوفهم مصلته فصعد على البرج الخشب فرموا بالنشاب وأطلقوا النار في البرج فألقى نفسه ومروا الى  
البحر وهو يقول ما أريد ملككم دعوني ارجع الى الحصن يا مسلمين ما فيكم من يصطنعني ويجيرني وسائر العساكر  
بالسيوف واقفة فلم يجبه أحد والنشاب يأخذ من كل ناحية وأدركوه فقطع بالسيوف ومات حريقا غريبا قتيلا في  
يوم الاثنين المذكور وترك على الشاطئ ثلاثة أيام ثم دفن ولما قتل الملك العظيم اتفق أهل الدولة على إقامة شجرة الدر  
والدة خليل في مملكة مصر وأن يكون مقدم العسكر الامير عز الدين ايبك التركاني الصالح وحلف السكل على ذلك  
وسيرو اليها عز الدين الرومي فقدم عليهم في قلعة الجبل وأعلمها بما اتفقوا عليه فرضيت به وكتبت على التواريخ علامتها  
وهي والدة خليل وخطب لها على المنابر بمصر والقاهرة وجرى الحديث مع الملائكة وادفرنس في تسليم دمياط وتولى  
مفاوضته في ذلك الامير حسام الدين بن أبي علي الهندي فاجاب الى تسليمها وان يحل عنه بعد محاورات وسير الى  
الفرنج بدمياط يأمرهم بتسليمها الى المسلمين فسلموها بعد جهد جهيد من كثرة المراجعات في يوم الجمعة ثالث صفر ورفع  
العلم السلطاني على سورها وأعلن فيها بكلمة الاسلام وشهادة الحق بعدما قامت بيد الفرنج أحد عشر شهرا وسبعة  
أيام وأفرج عن الملك روادفرنس وعن أخيه وزوجته ومن بقي من أصحابه الى البر الغربي وركبوا البحر من الغد وهو  
يوم السبت رابع صفر وأقلعوا الى عكا وفي هذه النبوة يقول الوزير جمال الدين يحيى بن مطروح

قل للفرنسيين اذا جئته \* مقال نصيح عن قول نصيح  
أجرك الله على ما جرى \* من قتل عباد يسوع المسيح  
أتيت مصر تبغى ملكها \* تحسب ان الزهر ياطبل ربح  
فساقل الحين الى أدهم \* ضاق به عن ناظر يك الفسح  
وكل أصحابك أودعهم \* بحسن تدبيرك بطن الضريح  
خسبون الذنا يرى منهم \* الا قبيل أو أسير جريح  
وفقدك الله لامثالها \* لعل عيسى منكم يستريح  
ان كان بابا كهم بذارضا \* قرب غش قدأنى من نصيح  
قل لهم ان أضرهم وعودة \* لاخذ نار أولئك قد صحح  
دار ابن لقمان على حالها \* والقيدياق والطواشي صبيح  
وقدر الله ان الفرنسيين هذا بعد خلاصه من هذه الواقعة جمع عدة جوع وقصد تونس فقال شاب من أهلها يقال له  
أحمد بن اسمعيل الزيات

يا فرنسيين هذه أخت مصر \* فتأهب لها اليه نصير  
لأن فيها دار ابن لقمان قبر \* وطواشيد منكر ونكير  
فكان هذا فألا حسنا فانه مات وهو على محاصرة تونس ولما تسلم الامراء دمياط وردت البشري الى القاهرة فضربت  
البشار وزينت القاهرة ومصر فقدمت العساكر من دمياط يوم الخميس تاسع صفر فلما كان في سلطنة الاشرف



موسى بن الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل والملك المعز عز الدين التركمانى وكثرا الاختلاف بمصر واستولى الملك  
الناصر يوسف بن العزيز على دمشق اتفق ارباب الدولة بمصر وهم المماليك البحرية على تخريب مدينة دمياط خوفا  
من مسير الفرنج اليها مرة أخرى فسيروا اليها التجارين والنقلة فوقع الهدم في أسوارها يوم الاثنين الثامن عشر من  
شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة حتى خربت كلها ومحييت آثارها ولم يبق منها سوى الجامع وصار في قبليها أخصاص  
على النيل سكنها الناس الضعفاء وهى المنشية وهذا السور هو الذى بناه أمير المؤمنين المتوكل على الله كما تقدم ذكره  
فلما استبد الملك الظاهر بيبرس البندقدارى الصالحى بمملكة مصر بعد قتل الملك المظفر قطز اخرج من مصر عدة  
من التجارين في سنة تسع وخسين وستمائة لردم فم بحردمياط فضا وقطعوا كثيرا من القراييص وألقوها في بحر النيل  
الذى ينصب من شمال دمياط في البحر الملح حتى ضاق وتعد دخول المراكب منه الى دمياط وهو الى الآن على ذلك  
لا تقدر مراكب البحر الكبار أن تدخل منه وانما ينقل ما فيها من البضائع في مراكب نيلية تعرف عند أهل دمياط  
بالجروم واحد لها جرم وتصير مراكب البحر الملح واقفة بآخر البحر قريبا من ملتقى البحرين ويرغم أهل دمياط  
الآن أن سبب امتناع دخول مراكب البحر جبل في فم البحر وأورمل يترى هناك وهى ذاقول باطل جاهلهم عليه  
ما يجدونه من اتلاف المراكب اذا هجمت على هذا المكان وجهلهم بأحوال الوجود وما هم من الوقائع والى يومنا  
هذا يخاف على المراكب عند دور ودهاقم البحر وكثيرا ماتت فيه وقد سرت اليه حتى شاهدته ورأيت من أعجب  
ما يراه الانسان وأما دمياط الآن فانها حدثت بعد تخريب مدينة دمياط وعمل هناك أخصاص وما برحت تزداد  
الى أن صارت بلدة كبيرة ذات أسواق وحمامات وجوامع ومدارس ومساجد ودورها تشرف على النيل الاعظم  
ومن وراءها البساتين وهى أحسن بلاد الله منظرا وقد أخبرنى الأمير الوزير المشير الاستاد اريبلغا السالمى رحمه الله  
أنه لم يرفى البلاد التى سلكها من سمرقند الى مصر أحسن من دمياط هذه فظننت أنه يغفل في مدحها الى أن شاهدتها  
فأذا هى أحسن بلدوا نزهة وفيها أقول

سقى عهد دمياط وحياء من عهد \* فقد زادنى ذكرا وجداء على وجد  
ولازلت الأنواء تسقى بحاجها \* ديار احكت من حسن اجنة الخلد  
فما حسن هاتيك الديار وطيبها \* فكم قد حوت حسنا يجلى عن العتد  
فقلته أنهار تحف بروضها \* لكالمرفف المصقول أو صفحة الخلد  
وبشنينها الريان يحكى متبها \* تبدل من وصل الاحبة بالصد  
فقام على رجليه فى الدمع غارقا \* يراعى نجوم الليل من وحشة النقد  
وظل على الاقدام تحسب انه \* لطول انتظار من حبيب على وعد  
ولاسمى تلك النواعير انما \* تجد حزن الواله المذنف الفرد  
أطارحها شجوى وصارت كأنما \* تطارح شكواها بمنزل الذى أبدى  
فقد خلتها الافلاك فيها نجومها \* تدور بمحض النفع منها وبالسد  
وفى البرك الغراء يا حسن توفر \* حلا وغدا بالزهو يسطو على الورد  
سماء من البساور فيها كواكب \* عجيبه صبغ اللون محكمة النضد  
وفى شاطئ النيل المقدس نزهة \* تعيد شباب الشيب فى عيشة الرغد  
وتنشى رياح تطرد الهم والآسى \* وتنشى لى الى الوصل من طيمها عندى  
وفى مرج البحرين جم عجائب \* تلوح وتبدو من قريب ومن بعد  
كأن التقاء النيل بالبحر ادغدا \* ملكان سارا فى الجافل من جند  
وقد نزلا للحرب واحتدم اللقاء \* ولا طعن الا بالمنة الملة  
فظلا كباياتا وما برحا كما \* هما من جميل الخطب فى أعظم الجهد  
فكم قدمضى لى من أقانين لذة \* بشاطئها العذب الشهى لذى الورد



وكم قد نفع - منافي البساتين برهة \* بعيش هنيء في أمان وفي سعد  
وفي البرزخ المأنوس كم لي خلوة \* وعند دشتا عن أيمن العلم الفرد  
هناك ترى عين البصيرة ما ترى \* من الفضل والافضل والخير والمجد  
فيارب هي لي بفضلك عودة \* ومن بهاني غير بلوى ولا جهد

و بدمياط حيث كانت المدينة التي هدمت جامع من أجل مساجد المسلمين تسميه العامة مسجد فتح وهو المسجد الذي  
اسسه المسلمون عند فتح دمياط أول ما فتح الله أرض مصر على يد عمرو بن العاص وعلى بابها مكتوب بالقلم الكوفي انه  
عمر بعد سنة خمسمائة من الهجرة وفيه عدة من عمد الرخام منها ما يعز وجوده وله وانما عرف بجامع فتح لزول شخص  
به يقال له فاتح فقالت العامة جامع فتح وانما هو فاتح بن عثمان الاسمر التكروري قدم من مرا كش الى دمياط على  
قدم التجريد وسقى به الماء في الاسواق احتسابا من غير أن يتناول من أحد شيئا ونزل في ظاهر الثغر وزم الصلاة مع  
الجماعة وترك الناس جميعا ثم أقام بناحية توتة من بحيرة تنيس وهي خراب نحو سبع سنين ورم مسجد هائما ثم انتقل من  
توتة الى جامع دمياط وأقام في وكر في أسفل المنارة من غير أن يخاطب أحدا الا اذا أقيمت الصلاة خرج وصلى فاذا سلم الامام  
عاد الى وكره فاذا عارضه أحد بتحديث كله وهو قائم بعد انصرافه من الصلاة وكانت حاله أبدا اتصالا في انفصال وقربا  
في ابتعاد وانساقا في تفاروج فكان يشارك أصحابه عند الدار حيل فلا يرونه الا وقت النزول ويكون سير منفردا عنهم  
لا يكلم أحدا الى أن عاد الى دمياط فأخذ في ترميم الجامع وتنظيفه بنفسه حتى نقي ما كان فيه من الوطواط بسقوفه  
وساق الماء الى صهاريجها وبلط صحنه وسبك سطحه بالجبس وأقام فيه وكان قبل ذلك من حين خربت دمياط لا يفتح  
اليوم الجمعة فقط فرتب فيه اماما رايا يصلي الخمس وسكن في بيت الخطابة وواظب على إقامة الاوراد وجعل فيه  
قرأ يتلون القرآن بكرة وأصيلا وقر في ربه رجلا يقرأ أمية اذ يكر الناس ويعلمهم وكان يقول لو علمت بدمياط مكانا  
أفضل من الجامع لأقت فيه ولو علمت في الارض بلدا يكون فيه الفقير أدخل من دمياط لرحت اليه وأقت به وكان اذا  
ورد عليه أحد من الفقراء ولا يجدم ايطعمه باع من لباسه ما يضيئه به وكان يبيت ويصبح وليس له معلوم ولا ما تقع عليه  
العين أو تسمعه الاذن وكان يؤثر في السر الفقراء والارامل ولا يسأل أحد شيئا ولا يقبل غالبا واذ قبل ما يفتح الله عليه  
آثر به وكان يبذل جهده في كتم حاله والله تعالى يظهر خيره وبركته من غير قصد منه لذلك وعرفت له عدة كرامات  
وكان سلوكه على طريق السلف من التمسك بالكتاب والسنة والنشور عن الفتنة وترك الدعاوى واطراحها واسترحاله  
والتحفظ في أقواله وأفعاله وكان لا يرافق أحدا في الليل ولا يعلم أحد يوم صومه من يوم فطره ويجعل دائما قول ان شاء  
الله تعالى مكان قول غيره والله ثم ان الشيخ عبد العزيز الدميري أشار عليه بالنكاح وقال له النكاح من السنة فترجى  
في آخر عمره بما رأين لم يدخل على واحدة منهم - ما نهار البتة ولا أكل عندهما ولا شرب قط وكان ليله ظرفا للعبادة لكنه  
يأتي اليهما احيانا وينقطع احيانا بالاستغراق زمنه كله في القيام بوظائف العبادات وايشار الخلو وكان خواص خدمه  
لا يعلمون بصومه من فطره وانما يحمل اليه ما يأكل ويوضع عنده بالخلو فلا يرى قط أكلا وكان يحب الفقر ويؤثر حال  
المسكنة ويتطرح على الخمول والفقراء ويتواضع مع الفقراء ويتعاطف على العظماء والاعنياء وكان يقرأ في المصحف  
ويطالع الكتب ولم يره أحد يخط يده شيئا وكانت تلاوته للقرآن بخشوع وتدبر ولم يعمل له سجادة قط ولا أخذ على أحد  
عهدا ولا لبس طاقيصة ولا قال أنا شيخ ولا أنا فقير ومتى قال في كلامه أنا فظن لما وقع منه واستعاذ بالله من قول أنا ولا  
حضر قط سمعا ولا أنكر على من يحضره وكان سلوكه صلاحا من غير اصلاح وبيالغ في الترفع على أبناء الدنيا ويتراعى  
على الفقراء ويتقدم لهم الاكل ولم يقدم لغنى أحد الا البتة واذا اجتمع عنده الناس قدم الفقير على الغني واذا مضى الفقير  
من عنده سار معه وشيعه عدة خطوات وهو حاف بغير نعل ووقف على قدميه ينظره حتى يتوارى عنه ومن كان من  
الفقراء يشار اليه بشيخة جلس بين يديه بأدب مع امامته وتقدمه في الطريق ويقول ما أقول لاحد افعلا ولا تفعل  
من أراد السلوك يكتفيه أن ينظر الى أفعاله فان من لم يتسلك بنظره لا يتسلك بسمعه وقال له شخص من خواصه يا سيدي  
ادع الله لنا أن يفتح علينا ففتح فقراء فقال ان أردتم فتح الله فلا تقوا في البيت شيئا ثم اطلبوا فتح الله بعد ذلك فقد جاء  
لاتسأل الله ولا تخاتم من حديد ومن كلامه الفقير بحال البكر اذا سأل زالت بكارته وسأله بعض خواصه أن يدعو له

ترجمة الشيخ فاتح بن عثمان الاسمر التكروري



بسعة وشكى له الضيق فقال أنا ما أدعوك بسعة بل أطلب لك الأفضل والا كل وكان مع اشتغاله بالعبادة واستغراق أوقاته فيها لا يغفل عن صاحبه ولا ينسى حاجته حتى يقضيها ويلزم الوفاء لأصحابه ويحسن معاشرتهم ويعرف أحوال الناس على طبقاتهم ويعظم العلم ويكرم اليتام ويشفق على الضعفاء والأرامل ويبذل شناعته في قضاء حوائج الخاص والعام من غير أن يبل ولا يتبرم بكثرة ذلك ويكثر من الايتار في السر ولا يمسك لنفسه شيئا ويستعمل ما يؤخذ منه مع كثرة احسانه ويستكثر ما يدفع اليه وان كان يبرأ ويكافئ عليه بأحسن منه ولم يصحب قط أميراً ولا وزيراً بل كان في سلوكه وطريقه يرفع في تواضع ويعزز مع مسكنة وقرب في ابتعاد واتصال في انفصال وزهد في الدنيا وأهلها وكان أكبر من خبر دونه من دعائه لنفسه ولم يسأل له الدعاء اللهم بعدنا عن الدنيا وأهلها وبعدنا عما نزال على ذلك إلى أن مات آخر ليلة أسير صباحها عن الثامن من شهر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وستمائة وثلث ودينار ليس لهم ما قوت ليلة وعليه مبلغ ألفي درهم دينار ودفن بجوار الجامع وقبره يرار إلى يومنا هذا انتهى مقر يري بحر وفوه وقال في الكلام على تنيس أنه كان يحال دمياط وبها ثياب الثروب التي لا يصنع مثلها في الدنيا وكان يصنع بها الخليفة ثوب يقال له البدنة لا يدخله من الغزل سدى ولحمة غير أوقيتين وينسج باقية بالذهب بصناعة محكمة لا تحوج إلى تفصيل ولا خياطة تبلغ قيمته ألف دينار وائس في الدنيا طراز ثوب كان يبلغ الثوب منه وهو ساذج بغير ذهب مائة دينار عينا غير طراز تنيس ودمياط وان كانت شطاو ديقو ودميرة وتونة وما قاربها من تلك الجزائر يعمل بها الرفيع فليس يقارب التنيسي والدمياط انتهى وقال ابن الكندي أخبرني بعض وجوه التجار أنه يسع حلتان دمياطيتان بثلاثة آلاف دينار انتهى وقال المقرري أيضاً وكان يسكن بمدينة تنيس ودمياط نصارى تحت الذمة ونقل عن المسيحي في حوادث سنة أربع وثمانين وثلثمائة أن يحيى بن الهيثم ورد في ذي القعدة من تنيس ودمياط والقرماب ديقه وهي أسفاط وتحت وصناديق مال وخيل وبغال وحير وثلاث مظال وكسوتان للكعبة وفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة كتب الملك العادل باخلاء تنيس ونقل أهلها إلى دمياط فأخلفت في صفر من الذراري والاثقال انتهى قلت ثم من ذلك التاريخ إلى وقتنا هذا لم أعتزلها على حوادث مهمة بعد البحث والتفتيش في عدة كتب غير أنه يؤخذ من كتاب نزهة الناظرين وغيره أنها كانت في بعض تلك الأزمان لوقوعها في أقصى القطر محلا في أرباب الجرائم كغيرها من البلاد المتطرفة كرشيد واسكندرية وقوص ففي نزهة الناظرين أن الملك الظاهر أبا سعيد عثر بغالما خلع يوم الاثنين سادس شهر رجب سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة جيز إلى ثغر دمياط لكن مكر ما بأحسن حال ثم أعيد إلى الاسكندرية ليسكن بها في أي محل شاء فأقام بها إلى أن مات وكانت مدة سلطنته ثمانية وخمسين يوما وكان جامعاً بين العلم والفروسية والذكاء واللفطنة وفنون السياسة وأنواع الكمال قالوا لم يل مصر من يشبهه بل ولا يقاربه إلا أن الدهر غير منصف وفي سنة إحدى وسبعين بعد الألف لما كانت وقعة الصفاق المشهورة وقتل فيها الطائفة النصارية كما ذكرنا ذلك في الكلام على قرية صنافير وقع القبض على إبراهيم كتحدا القيصر كتحدا النيكشارية وحبس بالبرج إلى اصفرار الشمس وحكم بنفيه فأرسل إلى بولاق وأرسل في قارب منقيا إلى دمياط وزل معه جماعة لكي ينزلوه من هناك منقيا إلى قبر من وكان إبراهيم المذكور سبي التصرف والمعاملة وكانت توليته وتصرفه في أواخر سنة خمس وستين وألف وفي سنة تسع وتسعين وألف زمن ولاية حسن باشا السليمان على مصر نفى إليها جملة أشخاص من طائفة العزب وفي سنة اثنتين ومائة وألف زمن الوزير علي باشا قامت طائفة النيكشارية على كتحدا ثم جابي جليل وجنوه بالقلعة وعينو ابده محمد قبا صقل وأثبتوا على جلي المذكور أنه قتل شخصاً وكتبوا بذلك كتاباً وأخذوا من علي باشا الوزير بيوراديا بقتله ثم قالوا وفي ثاني يوم جعلوا ثمانية أنقاراً وضاباً شريعة شر بحجة فلم يقبلوا ذلك فأوقعوا القبض عليهم ونفوا بعضهم إلى دمياط وبعضهم إلى رشيد والبعض إلى المنية وفي سنة أربع بعد المائة والألف وقعت حادثة بين طائفة الجاوشية ونفى جماعة منهم إلى دمياط وفي سنة تسع ومائة وألف قامت فتنة ياب النيكشارية بسبب البغدادلى فاتفق السبعة بالسكرات على نفيه إلى قلعة عبد الصمد بن ثغر دمياط فنفي إليها وبعد قليل أرسلوا الأتات القلعة بقتله فلما علم بذلك طلع على سور القلعة ورمى بالنار على العسكر الذين جاؤا بالامر بقتله ومنعهم من دخول القلعة ثم صبر إلى الليل وهرب انتهى ثم رأيت في تاريخي يتضمن أخبار مصر والقاهرة أن السمكة التي يقال لها فرس البحر تظهر في دمياط قال صاحب هذا الكتاب



وشاعت مراراً وأبدي مياط في سنة اثنتين وستين وتسعمائة هذه الدابة التي تسمى هنالك فرسا وهي بالوصاف التي  
ستدكر رأيت ثلاثة معا وولدت واحدة بغير العدو ومن جهة المنية وأحضر والي ولدها فنامتة وقيل لي ان هذه  
الفرس لا تلد الا في البر فان المصران الذي يعاق بولدها فيه طول ومتى ولدت في الماء كل الحيتان المصران فيموت الولد  
ثم اتفق ان ذلك أعيد ولدها المذكور الى البحر رؤى من ان غديت في طرق دمياط من الجهة الاخرى والمصران مأكول  
وقدر ميت بالمندق الرصاص فلم يقطع فيها بل كان يفتش على جلد لها الرصاص كالبحرين وربما طجى باشا بقلعة  
دمياط بزر برزان فيه وزن مائة وخمسين رصاصة فغاصت الطوب في جلد لها ثم وقعت منها في ساعتها وكان بعض  
النشاب يغوص في الفرس من تلك الافراس الى نصفها والى ثلثها فاذا ماراً في فرسان من مائة الا واحدة من قبل ذلك  
وليس لهن خوف من الانسان وتقبل عليه فيمنه زم منها ثم يستدبرها وهي في الوحل فيضربها بالعصا الشديدة فلا تآثر  
وفي خطط المقرري ان يأت كل التماسيح كالأذريعاو يقوى عليه قوة ظاهرة وقال صاحب مرآة الزمان في النيل سمكة  
على صورة الفرس والمكان الذي تكون فيه لا يقربه تمساح وقال القزويني في عجائب الخلوقات فرس الماء هو كفرس  
البر الا أن ذاك كبر عرفا وذنبا وأحسن لونا وحافر مشقوق كخافر بقدر الوحش وجنته دون فرس البر وفوق الحمار بتليل  
وربما يخرج هذا الفرس من الماء وينزل على فرس البر فيسقط ولدهما في غاية الجودة والحسن حكى ان الشيخ بابا القاسم  
عمر كان نزل على ماء ومعه حجرة فخرج من الماء فرس أدهم عليه نقط بيض كالدرهم ونزاع على حجرته فولدت مهر اشبهها  
بأبيه عجيب الصورة فلما كان ذلك الوقت عاد الى ذلك المكان والحجرة والمهر بعد طمعه في مهر آخر فخرج الفحل وانتم المهر  
ثم وثب في الماء ووثب المهر بعده فكان الشيخ يعاود المكان بالحجرة طمعه في رجوع المهر وقال عمر بن سعد فرس الماء  
يؤذن بطلوع النيل فانهم حيث وجدوا أثر رجـ له عرفوا أن ماء النيل يصل الى ذلك الموضع ومنه نافع لوجع البطن  
وذكروا ان السودان الساكنين بشاطئ النيل اذا أخذهم المغص يشدون السن على العليل فيزول المغص في الحال  
وعظامه تحرق وتخلط بشحمه ويضعه في السرطان فيردعه ويزيل أثره في الحال وخصيته تتجفف وتحرق وتسمى لشمس  
الهوام وجلده ان دفن وسط قرية لم يقع بها شيء من الآفات ويحرق ويجعل على الزرم فيسكن انتهى وقد شوهدت  
فرس البحر في النيل بأعلى الصعيد قال عبد الله بن أحمد بن سليم الاسواني في كتابه أخبار النوبة ان فيما بين دنقـ له  
واسوان كثير من القرى والضباع والخزائر والمواشي والتخل والشجر والمقل والزرع والكرم ضعف ما في الجانب الذي  
يلي أرض الاسلام وفي هذا المكان جزائر عظام مسيرة أيام فيها الجبال والسباع والوحش ومعاوز والنيل ينقطع من  
هذه النواحي الى مطلع الشمس والى مغربها مسيرة أيام حتى يصير المصعد كالمنحدرو فرس البحر يكثر في هـ هذا الموضع  
حدثني ميمون صاحب عهد علوة انه أحصى في جزيرة سبعين دابة منها وهي من دواب الشطوط في خلق الفرس وغلط  
الجاموس قصيرة القوائم لها خف وهي في ألوان الخيل بأعراف وأذان صغار كآذان الخيل وأعناقها كذلك وأذنانها  
مثل أذنان الجواميس ولها مخطم عريض يظن المتأمل ان عليها امخلا لها صهيل حيث لا يقوم حذاء عاتساح وتعرض  
المراكب عند الغضب فتغرقها ورعيها في البر العشب وجلدها فيه ممتانة عظيمة يتخذ منه أتراس انتهى ثم قال وقال  
المسعودي الفرس الذي يكون في نيل مصر اذا خرج من الماء وانتهى وطوء الى بعض المواضع من الارض علم أهـ لـ  
مصر أن النيل يزيد الى ذلك الموضع بعينه غير زائد عليه ولا ينقص عنه لا يختلف ذلك عندهم بطول العادات والتجارب  
وفي ظهوره من الماء ضرر بارباب الزرع فانه يرعاه ويرعى في الـ له الواحد شـ بيا كثيرا فاذا رعى وشرب الماء قذف ما في  
جوفه في مواضع شتى فينبت مرة ثانية واذا اتصل ضرره بارباب الزرع طرحوا له ترسا كثيرا جدا متفرقا فبأ كانه ثم  
يعود الى الماء فاذا شرب ربا الترس في جوفه وانتفخ فيموت ويطنو على الماء والموضع الذي يرى فيه لا يرى فيه تمساح  
وهو على صورة الفرس الا ان حوافر وذنبه بخلاف ذلك وجهته واسعة اهـ قلت قد ظهرت فرس البحر بالنيل في سنة  
أربع وتسعين وثمانمائة ورأيتها في بحر الروضة وأقامت أياما تظهر فاستبشرنا بعلو النيل في هذه السنة وكان الامر  
كذلك فزاد النيل أصابع من عشرين وثبت ثباتا جيدا انتهى بتقديم وتأخير ونقل أيضا عن صاحب مرآة الزمان  
ان في النيل سمكة يقال لها شيخ البحر على صورة آدمي وله لحية طويلة ويكون بناحية دمياط وهو مسموم فاذا ثوى في  
مكان ناحية دمياط فالموت أو الفتن ويقال ان دمياط ماتت كبح حتى يظهر عندها انتهى وفي كتاب الافادة والاعتبار

مطلب منافع فرس الماء



لموفق الدين عبد اللطيف البغدادي ان فرس البحر يوجد باسافل الارض وخاصة بجزر دمياط ووحيدوان عظيم الصورة هائل المنظر شديد البأس يتبع المراكب في غرقها ويهلك من ظفر به منها وهو بالجاموس أشبه منه بالفرس لكنه ليس له قرن وفي صوته صهلا تشبه صهيل الفرس بل البغل وهو عظيم الهامة هزيت الا شداق حديد الانياب عريض الكلكل منتفخ الجوف قصير الارجل شديد الوثب قوى الدفع مهيب الصورة مخوف الغائلة وأخبرني من اصطادها مرات وشقها وكشف عن أعضائها الباطنة والظاهرة انها خزير كبير وأن أعضائها الباطنة و الظاهرة لا تغادر من صورة الخزير شيئا الا في عظم الخلقة ورأيت في كتاب نيطوليس في الحيوان ما يعنى بذلك وعنده عورته قال خزيرة الماء تكون في بحر مصر وهي تكون في عظم انفيل ورأسها يشبه رأس البغل ولها شبه خف الجمل قال وشحم متنها اذا أذيب ولت يسويق وشربته امرأة منهم حتى تجوز المقدار وكانت واحدة بجزر دمياط قد ضربت على المراكب تغرقها وصار لها فر في تلك الجهة فغررا وضربت أخرى بجهة أخرى على الجواميس والبقر وبني آدم تقتلهم وتفسد الحارث والنسل وأغل الناس في قتلهما كل حيلة من نصب الحبال الوثيقة وحشد الرجال باصناف السلاح وغير ذلك فلم يجد شيئا فاستدعى بنو من المريس صنف من السودان زعموا أنهم يحسنون صيدها وانما كثرة عندهم ومعهم من اريق فتوجهوا نحوهما فقتلوهما في اقرب وقت وأتوا بهما الى القاهرة فشاهدتهما فوجدت جملدهما أسودا مجرد نخينا جدا وطولهما من رأسها الى ذنبها عشر خطوات معتدلات وهي في غلظ الجاموس نحو ثلاث مرات وكذلك رقبتهما ورأسها وفي مقدم فها شعا من ناباستة من فوق وستة من أسفل المتطرفة منها نصف ذراع زائد والمتوسطة أنقص بقليل وبعض الانياب أربعة صفوف من الاسنان على خطوط مستقيمة في طول الفم في كل صنف عشرة كمانات بعض الدجاج المصطف صفان في الاعلى وصفان في الاسفل على مقابلتهما واذا فغر فوها وسع شاة كبيرة وذنبها في طول نصف ذراع زائد أصلا غليظ وطرفه كالاصبع أجرد كأنه عظم شبيه بذب الورل وأرجلها قصار طولها نحو ذراع وثلاث وله شبه بحنف البعير الا انه مشقوق الاطراف باربعة أقسام وأرجلها في غاية الغلظ وجملته جملتها كأنها مركب مكبوب لعظم منظرها وبالجملة هي أطول وأغلظ من النمل الا ان أرجلها أقصر من أرجل النمل بكثير ولكن في غلظها وأغلظ منها انتهى وفي حوادث سنة ألف ومائتين واثنين من تاريخ الجبري ان لما كان الوزير حسن باشا القبودان بمصر تعدى النصارى على ثغر دمياط في أواخر رمضان وأخذوا منه اثني عشر مراكبا وكان اسمعيل بك الكبير يومئذ هو المنفرد بالولاية بمصر ويده الحل والعقد واستوزر محمد آغا البارودي وجعله كخداه وفيه أيضا ان مراد بك نزل دمياط في شهر الحجة من سنة تسع ومائتين وضرب عليها ضربية عظيمة وفي يوم الاربعاء سادس عشر ربيع الاول سنة ثمانى عشر ومائتين وألف حصلت واقعة بين عثمان بك البرديسي أحد كبراء المصريين ومحمد باشا خسر والوزير من طرف السلطنة وقتل كثير من الفريقين ومن قتل يومئذ حسين كخدا شتى ومصطفى آغا التبريل وهجم المصريون على دمياط ودخلوها بمخاض مرتبة من رؤساء عساكر الباشا ونهبوها وأمر وانساء عداواقتضوا الأبطال وصاروا يبيعونهم كالارقاء ونهبوا الخبانات والبيوت والوكال والمراكب حتى بيع فرد الارز الذي هو نصف اردب بثلاثة عشر نصف فذة والكيس الحرير الذي قيمته خمسمائة ريال بريالين والتجأ الباشا الى القلعة وتترس بها فاحاطوا به من كل جهة فطلب الامان فامدوه ونزل من السلطنة وحضر الى البرديسي وقد خطف بعض العسكر عمامته فلما رآه البرديسي ترجل عن مراكبه وقابلوه ونفى بالسلام عليه وألبسه عمامته وأنزله في خيمة بجانب خيمته محافظا عليه ولما وصل الخبر بمصر ذكره بواحد فاع كثر من قصر العيني والقلعة والجزيرة ومصر القديمة واستمر ذلك ثلاثة أيام بلياليها وفي عصر يومها حضر الى القاهرة جيوش خدار البرديسي وهو الذي قتل حسين شتى وحكى حاصل الواقعة قال به ابراهيم بك فروة وأنعم عليه ببلاذ المتمول وبيته وزوجه واملاكه وجعله كاشف الغربة وذهب الى وكيل الالقي أيضا فذاع عليه وصار يبذل الذئب في حال ركوبه وفي يوم الجمعة ذهب الى مقام الامام الشافعي رضى الله عنه وأرخى لحيته على عاتقهم في ذلك انتهى وفيه أيضا في حوادث سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف انه اتفق ان شخصان من ابناء البلديسمي حسين جلي عجمو ابتكر بفكر صورة دائرية وهي التي يدقون بها الارز وعمل لها من الامن الصفيح تدور بأهل طريقة بحيث ان الآلة المعتادة اذا كانت تدور بأربعة أثار فيدير هذه ثوران وقدم ذلك المثل الى الباشا (العريز محمد علي) فأعجبه

مطلب حوادث دمياط في القرن الثالث عشر



وأنعم عليه بدراهم وأمره بالمسير إلى دمياط ويبني بهما دارتيهما هندسها برأيه ومعرفة وأعطاه مرسوماً يحتاجه من  
 الأخشاب والحديد والمصرف ففعل وصح قوله ثم صنع أخرى برشيد وراج أمره بسبب ذلك قال ولم أر أي الباشا هذه  
 النكتة من حسين جلبي المذكور قال إن في أولاد مصر نجابة وقابلية لآله عارف فأمر ببناء مكتب بحوش السراي  
 وأن يرتب فيه جلة من أولاد البلد ومما يليك الباشا وجعل معلمهم حسن أفندي المعروف بالدرويش الموصلي بقرراهم  
 قواعداً الحساب والهندسة وعلم المقادير والمقاييسات والارتناعات واستخراج المجهولات مع مشاركة شخص رومي  
 يسمى روح الدين أفندي بل واشخاص من الأفرنج وأحضر لهم آلات هندسية متنوعة من أشغال الانكليزيأخذون  
 بها الأبعاد والارتناعات والمساحات ورتب لهم شهرات وكساوى في السنة واستقر واعي الاجتماع بذلك المكتب  
 وهو مهندسخانه في كل يوم من الصبح إلى الظهر ثم ينزلون إلى بيوتهم ويخرجون في بعض الأيام إلى الخلاء لتعليم  
 مساحات الاراضي وقياساتها بالأقصاب وهو الغرض المتصود للباشا انتهى وفي كتاب سيرة نابليون الأول أنه حين دخل  
 أمير الجيوش الفرنسية نوايرت إلى القاهرة ورتب أموره وأقلام الجنرال ات أحكام الديار المصرية أرسل الجنرال  
 بيال إلى مدينة دمياط وكان ذا مكر واحتيايل فلما استقر في مدينة دمياط أحضر سبعة من كبار تجارها وأقامهم لتدبير  
 البلد وأعمالها ثم رتب أعانته كشارية وأقام بالبلدوايلاً ومختبياً ورتب الترتيب القديم وأحضر شيخ قرية الشعراء  
 وهي بالقرب من مدينة دمياط وألبسه فروة وقلده مسيئنا وأحضر شيخ اقليم المنزلة المعروف بالشيخ حسن طوبار وقلده  
 سيئنا مذهباً وجعله مائتما وكانت أهالي تلك الاقليم تمثل رأي هذا الشيخ وتقتدى به وبعدم انقلد الا لتمام أتت اليه  
 الكتابات مع أحد باشا الجزائر ابراهيم بك وفيها يحثانه على ان لا يقبل الفرنسيين وأن يستنضأ أهالي الاقليم عليهم  
 ويكون مجتهداً في حربهم وواعداه في المكاتب بسرعة الوصول اليه بالعساكر الوافرة فاشتهر هذا الشيخ بضدية  
 الفرنسيين وخبث النية عليهم واستنضأ أهل القرى التي حوله وعقدوا رأيهم على ان يجتمعوا في قرية الشعراء بالقرب  
 من دمياط يجمعوا على الفرنسية ليلا وأوصلوا الخبر إلى أهل دمياط وفي شهر ربيع الثاني هجمت الرجال على  
 البلد ليلاً وكان الفرنسيون بمقامين بالوكائل التي على البحر فجمعوا بضجيج عظيم وهم ينادون اليوم يوم الغزاة في  
 هؤلاء الكفار ومن يتبعهم من النصاري اليوم نصرا الدين ونقتل هؤلاء الملاءين فاقبته الفرنسية من المنام  
 واستعدوا للحرب والتقوا مع هؤلاء الامم وضربوهم بالرصاص والسيوف ومنعواهم من الدخول وكانت الهزيمة على  
 أهل البلاد مع أنهم أضعاف الفرنسية وقيل ان يطلع النهار أخر جرحهم من البلد راجعين إلى قرية الشعراء حائرين  
 في أمرهم وكانت قد وصلت الاخبار عند طلوع الشمس إلى أهالي العزبة (بضم العين كما في مرصد الاطلاع) وهي  
 قرية صغيرة عند بؤغاز البحر الملح ان المسلمين كبسوا دمياط وقتلوا أولئك الكفار من الفرنسيين ونصاري البلد وكان في  
 قرية العزبة خمسة أنفار من الفرنسية فجمعوا عليهم وقتلواهم وقدم مركب فيه ثلاثة انارفتنواهم ثم هجموا على  
 قلعة العزبة وكان بهم عشرون من الفرنسية فأغلقت الابواب ورموهم بالرصاص فرجعوا عنهم خاسرين وعند نصف  
 النهار تحق ان المسلمين رجعوا متسكرين والفرنسيون مقيمون في دمياط فقدم أهل العزبة على ما فعلوا وخافوا  
 على حريمهم وعيالهم فجمعوا حريمهم وأولاهم وانحدروا في المراكب هاربين إلى نواحي عكا ووصل الخبر إلى دمياط  
 بمصاص من أهل العزبة فركب الجنرال اليها فلم يجد بها أحد فانبأ ما وجد فيه ها وأحرقها بالنار ورجع إلى  
 دمياط وأخذ الفرنسية في ابتناء حصون في العزبة ثم عزم الجنرال على المسير إلى المسلمين في قرية الشعراء وأمر  
 بان الجماريح من الفرنسية ينزلون في المراكب خوفاً من مسلمي البلد ولم أر أي النصاري ذلك فذهبوا اليه وقالوا له  
 لا يحل لك ان تذهب وتلقينا في أيدي هؤلاء الاشرار لانهم عناهم يقولون اقتلوا النصاري قبل الفرنسية فقتل  
 عزمه عن المسير اليهم وكتب إلى حاكم المنصورة يطلب منه الاسعاف فوجه اليه مائة وخمسين عسكرياً فعند  
 حضورهم اليه سار بهم إلى قرية الشعراء وترك جنوده في دمياط فانهم زمت منه الجوع التي بها فاحرقها وقتل من وجد  
 بها ورجع إلى دمياط وصنع شكا عظيماً ونشر يارق الانتصار ونكس البريق العثماني الذي كان أمر أمير الجيوش  
 ان ينشر في كل مكان توجد فيه الفرنسية وبعد أيام حضر حاكم المنصورة إلى دمياط وعقد المشورة مع حاكم  
 دمياط على أخذ الجزيرة وبلدة المنزلة ثم سار حاكم المنصورة بعساكره إلى البحر الصغير قاصداً اقليم المنزلة فخرجت



عرب ذلك البرقي محله يقال له الجالية قصاد ميم وشتت عسكرهم وأقنى أكثرهم وأحرق تلك البلدة ثم سار إلى المنزلة فلما بلغ خبره الشيخ حسن طوبار انزعج وخاف خوفا عظيما وفر من ساعته إلى الاقطار الشامية وأما أهل البلد فدخلوا تحت الطاعة وأخبروه بقرار الشيخ حسن طوبار فأعطاهم الامان وأحضر أخا الشيخ حسن طوبار وأقامه شيخا مكان أخيه وضبط القوارب التي كانوا يسرون بها من المنزلة إلى دمياط في البحيرة المالحة وأرسله إلى دمياط وكانت تضيف عن خمسة آلاف قارب فامتد القربان آوية الذين في دمياط شرفوا على المنزلة لأن الشيخ حسن طوبار كان منتظرا قدوم عساكر الجزائر ليبريها إلى دمياط في تلك القوارب ثم عاد الجزائر لدوقا إلى المنصورة من بعد ما حارب في طريقه عربا كثيرة كانوا يتعرضون له في الطريق واسم القليم المنزلة ويرد دمياط طائعا للفرنساوية والعداوة في نعمائهم مخفية انتهى ثم ارتحل الفرنسي من هذه الديار وزالت تلك الآثار وطول المدينة من الشمال إلى الجنوب ألف وستمائة وخمسون مترا وعرضها ستمائة وخمسون مترا ومسطح سقفيها ألف ألف وثمانون ألف متروها من المنازل نحو خمسة آلاف وثمانمائة منزل وأبنيتها بالآجر والمونة والبعض بالحجر الآلة وكثير منها على ثلاث طبقات أو أربعة وعدد أهلها خمس وثلاثون ألف نفس طباعهم تميل إلى الرقة والرفاهية وحسن المعاشرة سيما إلى الجانب ولا تختص بموقعها وتسايط الرطوبة عليها يغلب عليهم أمراض الصدر والنفيل وأغلب ما كواهم أنواع السمك والطيور مصعوبة بالأرزوبها نحو خمسة وأربعين مسجدا أشهرها جامع الشيخ شطابن الهاموك وهو على شاطئ بحيرة المنزلة في شرقي البلد نحو أربعة آلاف متر ثم جامع أبي المعاطي في جهتها الشرقية بفاصل وله شبهه بجامع سيدنا عمرو بن العاص الذي بالنسطة ثم جامع المتبلي وهو المدرسة المتبوية التي أنشأها قايتباي لسميدى ابراهيم المتبولي بعد الستمائة من الهجرة وبها مكاتب أهلية وأربع كنائس لاديان مختلفة وبها ديوان المحافظة مستوفى ودواوين صغيرة للجمرك ولرئاسة الليمان ولتنظيم ولاوقاف وللحصة واسبانية ملكية لمعالجة مرضى الاعمال ومجلس تجاري وآخر مدني ومحكمة شرعية مأذونة بتحرير الحجج ومما عدا الدعاوى كغيرها من محاكم المحافظات كحكمة الاسكندرية ورشيد وبورت سعيد والاسماعيلية والعريش والوادي وبها الشوان للديري وأسواق عامة دائمة وخانات وقهاو وخانات وأربع حمامات مأوّهة من النيل ومعمل دجاج وعدة أحجار عصر الشرج وبرزالكمان ونحوه وست وبورت بخارية منها ما قوته خمسة وثلاثون حصان الضرب الأرزوبها وتعلق المبري من انشاء العزيز بن محمد على كما أنشأها بجهة فوريات ومنها ما قوته أربعة عشر حصان الطحن الغلال والاربعة الاخر ضرب الأرزوبها من سبعة خيول إلى عشرة وبها دواير لضرب الأرزوبها الخيل والمواشي تعلق الاهل ببعضها بأرباع طالات وبعضها بطالتين ومن متاجرها أصناف الأرز المتحصل من مزارعات ما جاورها من البلاد وأصناف الدخان الواردة اليها من بلاد الشام والخطب والفحم والخشب المستعمل في العمارات الواردة اليها من بلاد الاناضول وبها أنواع العقاقير بكثرة وبها طباطبات المقصب وثياب الحرير الشامي والبلدي وأنواع البرونز ينسجها أصناف الكريشة والبرنجك وثياب القطن والكتان والمحارم وملابيات القرش وقلوع المراكب ونحوها وهي أفخورات اللاواني وحجارة الدخان ونحوها ووقشلاق للعساكر وخبانة ومدرسة حربية بغير السانية ولها غير السوق الدائم سوقان حافظان كل أسبوع يوم الخميس والجمعة يباع بهما أنواع الحيوانات حتى السمك والطيروا أصناف الغلال وغير ذلك وفي شمالها أرض المزارع تمتد إلى جز من ساحل البحر الأبيض المتوسط وفي شرقيها بساين ومن ارع تمتد إلى بحيرة المنزلة وكذا في جنوبها إلى ترعة العناية وتلك الجهات الثلاث محدودها وشملاتها هي المسماة بشطوط دمياط التابعة لضبطية مركز فارسكور من مديرية الدقهلية ويرفي خلال المدينة عرضا خليج يروي بعض أراضي تلك الشطوط وينصب في بحيرة المنزلة وفي شمال دمياط نحو أربعة آلاف متر بقرب بحيرة المنزلة ملاحات يسخر منها كل سنة نحو ستين ألف اردب ملحا توجه إلى اشوان القاهرة والمديريات وبين دمياط وبوغازها وهو مصب النيل في البحر المالح مسافة نحو أربعة عشر ألف مترو قد أنشأ المرحوم عباس باشا سكة عسكرية من المدينة إلى بوغاز عرضها اثنا عشر مترا في طول ستة عشر ألف مترا في وسط المزارع على جملة قرى منها عزبة الخياط وعزبة اللحم والحلة وعزبة الشيخ ضرغام حتى تصل إلى قلعة البوغاز الكبرى التي أنشئت زمن دخول الفرنسيين إلى أرض مصر في القرية القديمة المسماة بقرية البرج التي هدمها بنو بورت سكر

مناجيب مساجد و عدد مساجد ها و غير ذلك



الفرنساوية لقيام اهالها بالبلا على عساكره وذبوا منه - ثم جلدوا بني بائناضم تلك القاعة ولم يبق من آثارها الا الجامع الذي توسطها ومنزل صغير الآن به حكم دارها ومن انشاء المرحوم عباس باشا ايضا القشلاق الكبير الذي هنالك على شاطئ النيل وجهه مخازن للبارود والمهمات العسكرية وصير جميع كاف لشرب العساكر المرباطين بتلك القاعة مع أهل عزب البرج الجديدة التي في شمال القاعة ومن انشاءه أيضا عمارة الكرنينة ومحل الجركة في جنوب القاعة على شاطئ النيل وفي جهتي البوغاز شرقا وغربا قلعتان أنشئت في زمن فرنساوية بصورة الاستحكامات الدائمة الموافقة لاسلحة ذلك الوقت القريبة الرمي الضعيفة التأثير وكانت قلعة العزب دنيئة بشكل سور مستدير محيط بالبرج القديم المستدير الذي به مقام الشيخ يوسف في محل يعرف برأس البر ثم ان ساحل البر من بوغاز دمياط الى بورت سعيد لم يكن به قلاع سوى قلعة الديبة القديمة التي بنيت زمن فرنساوية بشكل بلا نقة مربعة وفي وسطها برج مربع شاهق يرى من مسافة بعيدة وبينها وبين بوغاز دمياط اثنان وثلاثون ألف متر وكانت على شريط الساحل القليل العرض الفاصل بين المالح وبحيرة المنزلة للحماية من دخول المراكب من أشتوم الديبة القديم وكذا الساحل الغربي من بوغاز دمياط لبوغاز بحيرة البرلس لم يكن به قلاع سوى قلعة بوغاز البرلس الغربية المحاذية لسراية طبروزا على حاكم البرلس سابقا وهي أيضا أنشئت في زمن فرنساوية بشكل بلا نقة مربعة ذات أبراج مستديرة وكان انشاؤها معروفة الأمير مينو الذي تقلد إمارة مصر بعد موت الأمير كبير كادت عليه النقوش التي وجدت على بابها وقد حفظ مع أنقاضها التي وضعت في بناء القاعة الجديدة وكانت أما كن تلك القلاع قبل دخول فرنساوية مصر كزلا مرايطين للمدافعة فلما رأوا أن واقعها هي أعظم النقط اللاتئة للاستحكامات بنوا فيها تلك القلاع فحيت معالمها القديمة ما عدا برج ولي الله الشيخ يوسف المرباط فانه لم يزل الى الآن وفي زمن المرحوم محمد علي باشا قدرمت تلك القلاع وأجرى فيها بعض عمارات وكذلك في زمن المرحوم عباس باشا فانه أنشأ أربعة أبراج في غربي بوغاز دمياط بنه وبين أشتوم الجمعة وهو مصب فرع بحر شيبين وأنشأ ايضا برج جافوق أشتوم الجبل في شرقي قلعة الديبة وجميع ذلك كان بمعرفة جلدس بك مدير عموم الاستحكامات المصرية وفي زمن الخديوي اسمعيل باشا قد أوصلت السكة الحديدية والتغراف الى السنية وأنشأ بها جلة تبيان عسكرية منها قشلاق الفورية الجديدة المنشأة مع جلة فوريقات في زمن العزيز محمد علي باشا جعل لاقامة الاي بياده بعدما أضاف اليه جلة تبيان كافية للوازمه ثم أنشأ قشلاقا آخر بجهة السنية قرب من محطة السكة الحديدية وأنشأ في غربيه استبالية للعسكر تسع خمسة مائة سرير وأوصل خط التغراف الى قلعة العزبة الكبرى والى قلاع البوغاز وأجرى بقلعة العزبة الكبرى جلة عمارات وترسيمات بداخلها وخارجها مع تجديد استرات خنادقها وبناء خطوط نيرانها القديمة وتسميتها درواتها حسب أصلها حتى صارت تقاوم مدة وفات العدو و عمر الجامع القديم الذي في وسطها والمنزل الذي هنالك وأنشأ حول كل من القلاع القديمة والابراج قلاعاً حصينة أقوى من تلك القلاع القديمة بأوضاع مغيرة لهما كما أنشأ جلة قلاع من هذا القبيل على عموم السواحل وجعلها من أعظم القلاع الحصينة لاجل مقاومة الاسلحة الجديدة البعيدة المرمى الشديدة التأثير وجعل لها قشلاقا لاقاة لاقامة العساكر المرباطين بها ومخازن عظيمة للبارود والجمال والمهمات ولزيادة تحصينها جعلها في أسفل الدراوى السمكية بحيث تأمن من تأثير مدة وفات العدو كما أنه وضع في جميع هذه القلاع المدافع العظيمة الكافية كما وكيهنا ذات العيار الكبير والمرمى البعيدة المعروفة باسم مخترعها أرمستريخ الانكليزي وجميع هذه الاستحكامات والعمائر جارية على حسب التصميمات المعهولة بمعرفة أمير اللواء محمد باشا المرعشلي باش مهندس عموم الاستحكامات وقتئذ هذا فقد علمت أن مدينة دمياط من أعظم الثغور الإسلامية بديار مصر فلذا توطئها وتقيم بها لا كبار والاعيان والأشراف والعلماء والصالحين ومشايخ الطرق والسجادات والقراء المتقنون للتجويد والالحان الذين لا يفوقهم أحد من قراء الدنيا وفيها مقامات كثير من أولياء الله تعالى المرباطين وغيرهم وفيها قبر شيخ المالكية الامام جلال الدين أبي محمد عبد الله بن محمد بن شاس بن قرار الجذامي المصري صاحب كتاب الجواهر الثمينة في المذهب كان من كبار الأئمة العاملين حج آخر عمره ورجع فامتنع من النية الى ان مات بدمياط مجاهد سنة ست عشرة وسقائة والافرنج محاصرون لها وكان جده شاس من الامراء اه من حسن المحاضر وتولكل حرفة فيها شيخ كعادة القاهرة والاسكندرية ولهم اصطلاحات وعوائد حسنة

ترجمة جلال الدين أبي محمد عبد الله بن محمد بن شاس المالكي



في أمورشتي فن عوائدهم في الموالد أن يلتزم أكبرها بصريف الليالي من الطعام والشراب والشمع والزيت وغير ذلك  
وفي كل عام ينتصب مولد في أول شعبان يقال له مولد أم عنن ففي أول يوم يجتمع مشايخ السجادات والاشاير وغيرهم  
من أهل البلد والبلاد المجاورة لها بجامع أبي العطاء وتنعقد حلقة ذكر تشغل على نحو ألفي نفس ويجلس بداخل  
الحلقة أرباب الاشاير والسجادات ويستمر ذلك من العصر إلى الغروب ثم يتوجه أرباب الاشارات ويتابعهم  
إلى جامع البحر ويتنزه كبار التجار كل واحد منهم ليصرف عليهم من ماله وعلى صاحب الليلة تعليق النجف  
والقناديل بجامع البحر وينرش ما بين المنبر وحائط الجامع البحري بالبسط والسجادات الثمينة وفي دائرة القروش  
المساند وطول ذلك نحو ثمانين مترا ويضع أمام الجالسين كراسي مرصعة بالصدف عليها الشمعدانات والفتاير بالبور  
ويحتضن هذا المجلس مجلس الأكرام يحفظ النغور ورؤساء المجالس وأرباب المناصب وسر تجار البلد والعلماء الفخام  
ومن بعد صلاة العشاء ينعقد مجلس ذكر وينشد فيه بالالحان العجيبة والموشحات الغريبة وعلى صاحب الليلة  
أن يهيئ طعاما واسعا فيدبح جله من الجواميس والغنم ويكثر من أنواع الطعام ويمدأ سمطة حافلة لكافة الحاضرين  
من الأكابر والفقراء والاشاير والفقراء والمساكين ثم يحضر أطباق الحلوى ويفرقونها على كافة  
الحاضرين وهكذا تستمر تلك الحالة من الاجتماع بجامع أبي العطاء ثم يراو بجامع البحري إلى نصف الشهر وفي تلك  
الليلة وهي ليلة نصف شعبان مولد الشيخ شطاوي يعني أهلها بزيارته في تلك الليلة اعتناء زائدا ويستبشرون به ومقامه  
بداخل الجامع المعروف به المتقدم وبشعبته مشهورة بطيب الهواء واعتداله فلذا يتردد إليها الناس دائما لتغيير الهواء  
والتماس الصحة وهناك محلات تابعة للجامع معدة لتزول الواردين للزيارة وتغيير الهواء في جلة منازل يسكنها جماعة  
حرفهم صيد السمك والطير ومنهم خدمة ذلك الضريح \* ومن علماء هذه المدينة كفاي حسن المخاضرة للسيوطي  
الشيخ عبد السلام بن علي بن منصور الدمياطي الشافعي المعروف بابن الخراط ولد بدمياط ورحل إلى بغداد ففتنه بها  
وتعز في الفقه والخلاف ورجع إلى بلده فأقام بها قاضيا مدرسا ثم ولي قضاء مصر والوجه التبلي ولد سنة إحدى وسبعين  
 وخمسمائة ومات سنة تسع عشرة وستمائة \* ومنهم الشيخ صدر الدين محمد بن المرحل الشافعي كان اماما جامع العلوم  
 الشرعية والعقلية واللغوية ولد بدمياط في شوال سنة خمس وستين وستمائة وتنفقه على أبيه وغيره ودرس بالخشاية  
 والمشهد الحسيني والناسرية وجمع كتاب الاشباة والنظائر ومات قبل تحرير مخبر رور زاد عليه ابن أخيه مات  
 بالقاهرة في ذي الحجة سنة ست عشرة وسبعمائة وابن أخيه هو زين الدين محمد بن عبد الله ابن الشيخ زين الدين عمر  
 كان عالما فاضلا في الفقه والاصاين ولد بدمياط وتنفقه على عمه وغيره مات في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة انتهى  
 \* ومنها كفاي الضوء اللامع للسخاوي خليل بن ابراهيم بن عبد الرحمن القرشي الاسدي الهوتي الدمياطي يعرف قديما  
 بالمنهاجي والآن امام منصور وموسى ولد بدمياط سنة ست وثلاثين وثمانمائة وقرأ على موسى الهوتي وحفظ  
 عتمدي الاسلام للغزالي والياضي والعمدة والاربعين النووية والشاطبية والرائية والقيمة الحديث والمنهاج  
 والفصول والقيمة النجوم مع الملحمة وقواعد ابن هشام وتصريف الزنجاني ورسالة الميقات للجمال المارداني  
 والحداول الزينية في الميقات وبديعية شعبان الاثاري وعرض ذلك على علي بن محمد الهيتي مع أخذ الميقات عنه  
 والتقويم وجداول الاطلة وجميع صحيح مسلم وأخذ النحو وأصول الفقه عن الشهاب احمد بن عبادة المالكي  
 والمنطق عن السيد الخنقي نزيل الجوهرية وحضر دروس العبادي وآخرين وسافر إلى طرابلس وبيروت وغيرهما  
 واختص بمنصور بن صنو وسماء امامه وجوه المعيني وآخرين ثم ترقى لأمير المؤمنين المتوكل على الله العزيز عبد  
 العزيز ودخل في أشياء كالوصية على بني أبي الفضل بن أسد ووصف بالعدل والديانة اه \* ومنها أيضا عبد السلام  
 ابن موسى بن عبد الله بن محمد الزين بن الشرف الهوتي الدمياطي الشافعي ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة تقريبا  
 بدمياط ونشأ بها حفظ القرآن عن أبيه وتلامجويدا وحضر دروس الفقيه علم الدين بن النرات وكذا أخذ عن  
 الشهاب البيجوري وغيره وفي النحو عن ابن سويدان ثم اختص بالنحو الذي لصاحبه بينهما وأم بالجامع البدري بعد  
 أبيه وقرأ على العامة في المواظو والقائوق ونحوهما وكتب بخطه شيئا كثيرا حبس جميعه على بنيه ولم يزل على طريقته  
 في الخسيرة والبركة واعتقاد الناس فيه حتى مات في أواخر سنة ست وتسعين وثمانمائة بدمياط ودفن بجوار

ترجمة الشيخ عبد السلام المعروف بابن الخراط ترجمة الشيخ صدر الدين محمد بن المرحل الشافعي ترجمة الشيخ خليل بن ابراهيم القرشي الدمياطي ترجمة عبد السلام بن موسى بن الشرف الدمياطي



ترجمة محمد بن صدقة الكمال الديمياطي المعروف بالجلوب ترجمة محمد بن الدين القاسم الكوري الديمياطي ترجمة العارف بالله شمس الدين الديمياطي ترجمة محمد بن يوسف الديمياطي المصري

الشيخ فاتح بترية الشرفاء بنى بجلان رحمة الله وياه \* ومنها أيضا محمد بن صدقة بن عمر والكمال الديمياطي ثم المصري  
القاهري الشافعي المجذوب وكان يعرف بالمجذوب اشتغل وحفظ القرآن والتنبيه والنبية ابن مالك وتكسب بالشهادة  
بمصر وكان على طريقة حسنة ثم انجذب وحكمت عنه الكرامات وهرع الا كابر لزيارته وطلب الدعاء منه ومن كان زائد  
الانقياد له هو الطواغيت له في كل ما ير ومعه الكمال امام الكاملية لشدة اعتقاده فيه بحيث كان يضعه في الحديد  
ويشئ به معه في الشارع وهو كذلك ويبلغ في ضربه ورعاً أقام عنده بالكاملية مات وقد قارب السبعين سنة أربع  
وخسين وثمانمائة ودفن بجوار قبر الشيخ أبي العباس احمد الخراز بالقرافة الكبرى رحمه الله تعالى اه \* وفيه أيضا ان  
منها محمد بن محمد بن محمد الملقب بمعين الدين القاسم الكوري الاصل الديمياطي المولد والدار أحد المتولين من بيت تجارة  
ووجهة حتى كان أبوه على قاعدة تجارديمياطينوب فيها عن قضائهم وانشأ هذا فقيرا جادا فقرا القرآن أو بعضه وعانى  
استخار الغيطان وترقى حتى زادت أمواله عن الوصف بحيث قيل انه وجد ببعض المعاصر خبيثة وصار نخما عظيم  
الشوكه مبعلا عند الجمال ناظر الخاس وابتنى بدمياط مدرسة مثاله وعمل بها شيخا وصوفية وأكثر الحج والمجاورة وكان  
يقال انه يسبك الفضة ويبيعها على الهنود ونحوهم ويقال انه كان في صغره مهتم بكافة سلاسل الله بالبرس ولا زال يتزايد  
حتى امتلأ بدنه وصار لونه الاصل لا يعرف ومات وهو كذلك قريبا من سنة ستين وثمانمائة عن سن عالية واستمرت  
المظالم منتشرة هناك بسبب أوقافه وهالك بسببها غير واحد وهو مولى جوهر المعين عن الله عنه انتهى \* وينسب اليها  
أيضا كما في ذيل طبقات الشعراء في الشيخ الصالح العالم شمس الدين الديمياطي المقيم بخانقاه سعيد السعداء كان محققا  
للعلم كثير البكاء من خشية الله تعالى زاهد ورعا عابدا لا يكاد ينال من الليل الا قليلا أخذ العلم عن جماعة منهم  
الشيخ زكريا الانصاري والشيخ برهان الدين ابن أبي شريف والشيخ كمال الدين الطويل والشيخ عبد الحق السنباطي  
وأخذ التصوف عن سيدي محمد الاصطخري وعن الشيخ نور الدين الحسني وكان سمته سمات العارفين وأعماله أعمال  
المتقين وكان يعيب على الفقهاء الذين يتوسسون في ماء الطهارة ولا يتوسسون في النعمة ويقول لهم لو عكستم الامر  
أفلمتم قال الامام الشعراني صحبته نحو خمس سنين ثم مات وكانت جنازته مشهورة وكان عزيماته زوج قط وكان يطبخ  
لنفسه ويفرق على جيرانه ويطعم طلبته ويقول ما أخرجني الله الى النساء كلبت العزوبة سنة ثم ذهبت عن شهوة  
الجماع وكان كثير الذكر لله تعالى لا يكاد يغفل عن قول الله الله في حال درسه وفي حال عمله لشغل وبأمرهم بكتان ذلك  
فلم يظهر الامر الا بعد موته رضى الله عنه \* ومن علمائهم أيضا كما في خلاصة الاثر محمد بن يوسف بن عبد القادر الديمياطي  
المصري الحنفي المني الامام المقدم على أقرانه البارع في عمل زمانه مفتي مذهب النعمان بالقاهرة والمبدي من  
تحريراته التحقيقات الباهرة فاق في الفضائل جميعها وبهرق في تأصيل المسائل وتفريعها وتكلم في المجالس وأظهر  
من درر بحر النفائس وجع وأف وكتب وأفاد وأرسل فتاويه طائفة باجته ورقتها الى سائر البلاد ولازم شيوخ  
الحنفية من المصريين كالشيخ الامام زين بن نجيم وأخيه الشيخ عمرو وشيخ الفقهاء في وقته الشيخ علي بن غانم المقدسي  
وغيرهم وأجازوه وتصدراته تدرس ونفع الناس وذكره الخفاجي فقال في حقه مقدم نتائج الفضل وغيره التالي ومشيده  
بنيمان المكارم بطبعه العالي ذو وقار تزول عنده الراسيات الشواخ يحكمهم فضل لا يرد على آياته لمينات ناسخ ان  
خط فخط الر بيع والعدار أو تكلم فطرب الاوتار والاطيار ورد الروم وأنا بها كراه واصل أو حرف علة  
أو همزة واصل وشوق الى الكرام كما قال أبو تمام

واجده بالخيل من برحاء الشوق وجدان غيره بالحبيب

ثم أورد له أبياتا راجعة بها عن أبيات أرسلها اليه مطاعها هذا

أياروض محمد منية زهر الحمد \* ومن ذكره أذكى من العنبر الوردى

وأبيات الديمياطي صاحب الترجمة هذه

أفائق أهل العصر في كل ما يبدى \* وأوحده هذا العصر في الحل والعقد

ومن فاق سبحانه وقسا فاحسة \* ومن نظم المشهور بالجوهر الفرد

نظمت قريضا في حلل لونه \* وفي الصوغ أزرى بالنبات والورد



وتمت — معني بدعا فزيرم • لادان شيء منه يخطى في التصدد  
ملككت أساليب الكلام بأسرها • فانت بارشاد الى طرقها ثم بدى  
لقد كنت في مصر خلاصة أعلمها • وفي الروم قد أصبحت جوهرية لعقد  
وحق شهاب أصله الشمس أن يرى • حريانا يرقى الى غاية السعد  
فمذرة منى اليك وماترى • من العجز والتقصر يرقا بالبالعد  
فلازات في أوج العلامتقلا • وشانوك الممقوت في العكس والطررد  
ولا برحت أيبانك انغر في الذرى • وأيات من عاداك في الدك والهد  
ودمت فريد الانرا ندر اقيسا • مراتب فضل منه لا طيب الورد

وكانت وفاته بمصر يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الثاني سنة أربع عشرة و الف رحمه الله • واليه ينسب أيضا كفاي  
تاريخ الجبرتي الامام العالم العلامة مفرد الزمان ووحيد الاوان محمد بن محمد بن محمد بن الولي شهاب الدين احمد بن  
العلامة حسن ابن لعارق بالله تعالى علي ابن الولي الصالح — لامة ابن الولي الصالح بدير بن محمد بن يوسف شمس الدين  
أبو حامد البديري الحسيني الشافعي الدمياطي أخذ عن الشيخ الفقيه زين الدين السلسلي امام جامع البديري بالشعر  
وهو أول شيوخه قبل المجاورة ثم رحل الى الازهر فاخذ عن النور أبي الضياء علي بن محمد الشبراملسي الشافعي والشمس  
محمد بن داود الغني الشافعي والامام شرف الدين بن زين العابدين بن محيي الدين بن ولي بن يوسف جمال الدين ابن شيخ  
الاسلام زكريا الانصاري واخذت انقري شمس الدين محمد بن قاسم البقري شيخ القراء واخذت بصحن الجامع الازهر  
والشيخ عبد الله عطى الماسكي وشمس الدين محمد الخرنشي والشيخ المحدث شهاب الدين أبي العباس احمد بن محمد بن عبد  
الغني الدمياطي الشافعي النقشبندى وحسب زمانه محمد بن عبد الجواد الخلي والعلامة المهندس الحسوب  
الفلكي رضوان قمدي ابن عبد الله نزيل بولاق ثم رحل الى الحرمين فاخذ به — ما عن الامام أبي العرفان ابراهيم بن  
حسن بن شهاب الدين الكوراني في سنة احدى وتسعين وألف والسيدة قريش وأختها بنت الامام عبد القادر الطبري  
في سنة اثنتين وتسعين وألف وروى وحدث وأفاد وأجاد أخذ عنه الشيخ محمد الحنفى وأخوه جمال يوسف والسيد  
مصطفى بن كمال الدين البكري ودون من أقرانه والفقيه التحوي الاصولي محمد بن عيسى بن يوسف الدنجي الشافعي  
وغيرهم توفي المترجم أبو حامد بالشعر سنة أربعين ومائة وألف انتهى • ونشأ بها أيضا كفاي الجبرتي الاستاذ العلامة  
احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي الشهير بابننا ختمه من قام بأعباء الطريقة النقشبندية بالديار  
المصرية ورئيس من قصده لرواية الاحاديث النبوية ولد بدمياط ونشأ بها وحفظ القرآن واشتغل بالعلوم على علماء  
عصره ثم ارتحل الى القاهرة فلزم الشيخ سلطان المزاحي والنور الشبراملسي فاخذ عنهم ما لقراآت وتفقه عليهم ما وسمع  
عليهم ما الحديث وعلى النور الاجهوري والشمس الشوبري والشهاب القليوبي والشمس البابلي والبرهان الميموني  
وجماة آخرين واشتغل بالفنون وبلغ من الدقة والتحقيق غاية قل أن يدركها أحد من أمثاله ثم ارتحل الى الحجاز فاخذ  
الحديث عن البرهان الكوراني ورجع الى دمياط وصنف كتابا في انقراآت سماه اتخاف البشر بالقراآت الاربعة  
عشر أبان فيه عن سعة اطلاعه وزيادة اقتداره حتى كان الشيخ أبو النصر المنزلي يشهد بأنه أدق من ابن قاسم  
العبادي واختصر السيرة الحلبية في مجلد وألف كتابا في اشراط الساعة سماه الذخائر المهمات فيما يجب الايمان به  
من المسوعات وارتحل أيضا الى الحجاز فحج وذهب الى اليمن فاجتمع بسيدى احمد بن عجيل ببيت الفقيه فاخذ عنه  
حديث المصاحفة من طريق المعمرين وتفنن منه الذكر على طريقة النقشبندية ولم يزل ملازما لخدمته الى أن بلغ  
مبالغ الكمل من الرجال فاجازوه وأمره بالرجوع الى بلده والتصدى للتسليمك وتلقين الذكرك فرجع وأقام مرابطا  
بقرية قريبة من البحر المالح تسمى بعزبة البرج واشتغل بالله وتصدى للارشاد والتسليم وقصد للزيارة والتبرك  
والاخذ بالرواية وعم النفع به لاسيما في الطريقة النقشبندية وكثرت تلامذته وظهرت بركته عليهم الى أن صاروا  
أئمة يتتبعونهم ويتبركون برؤيتهم ولم يزل في اقبال على الله تعالى الى أن ارتحل الى الديار الحجازية فحج ورجع الى المدينة  
المنورة فادركته المنية بعد ارتحال الحج بثلاثة أيام في اخر من سنة سبع عشرة ومائة وألف ودفن بالبقيع مساهرا رحمه الله

ترجمة الشيخ أبي حامد البديري الدمياطي

ترجمة العلامة احمد الدمياطي الشهير بابننا



تعالى انتهى \* وينسب اليها أيضا كافي الجبرتي أفضل النبلاء وأبلى الفضلاء الماجد الاكرم الشيخ مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي وهو رابع الاخوة الثلاثة عمرو عثمان ومحمد وأولاد المرحوم احمد بن محمد بن احمد بن صلاح الدين اللقيمي الدمياطي الشافعي سبط العنبوسي وكلهم شعراء بلفاء ومن محاسن كلامه وبديع نظامه مداميته الأرجوانية في المقامة الرضوانية التي مدح بها الامير رضوان كتحدا عزبان الجلفي وهي مقامة بديعة بل روضة مريضة وقد قال في وصفها وبديع رصنها

نسجت بمنوال البديع مقامة \* وترزكشت بالحسن والابداع  
رقت حواشيها ووشى طرزها \* بجواهر الترصيع والابداع  
وغدت بحلي مدح رضوان العلا \* طول المدى تجلي على الاسماع

وابتدأها بقوله بسم الله الرحمن الرحيم حمد المن أنسج منافع مباحج الاسماع وادوسلك بأسبل معارج مدارج الارشاد والصلوات والام على صفوته من العباد سيدنا ومولانا محمد لمبا الخلائق يوم المعاد القائل وقوله الحق يهدي الى طريق الرشاد اطلبوا الخواص عند حسن الوجوه فيانم ما أنعم به وأفاد وعلى آله وأصحابه السادة الامجاد والتابعين اهتم والسالكين مسالك السداد انتهى وهي مقامة كبيرة نحو الذاكرة استين ذكرها الجبرتي بمقامها فيهم من الشعر ما حلا ورق ومن النثر ما طلاودق (دميرة) بفتح الدال وكسر الميم ويافسا كنة وراءها دميعة القبلية من ناحية السمنودية ودميرة البحرية من السمنودية أيضا والى احدها ما ينسب ابو تراب عبد الوهاب بن خلف بن عمرو بن زيد ابن خلف الدميري ويعرف بخلف مات بدميرة سنة تسعين ومائتين قاله في مشترك البلدان وفي القاموس دميعة كسفينة قريتان بالسمنودية من احدها ما عبد الوهاب بن خاف وعبد الباقي بن الحسن محدثان انتهى أما دميعة البحرية فهي قرية من مديرية الغربية بحركة ميم وموضوعه على تل قديم غربي بحرش بيمين بنحو خمسة مائة متروفي جنوب ناحية بهوت بنحو خمسة آلاف متروشرقي نبروه بنحو أربعة آلاف مترو أغلب أبنيتها الطوب اللبن وبها مسجد يعرف بمسجد الاربعين له منارة وبه ضريح يقال له ضريح الاربعين يعمل لهم مولد سنوي ثلاثة أيام بعد المولد الاحمدى الكبير وجامع سيدي برهان وجملة زوايا وبها محل دجاج ولها سوق كل يوم اربعاء وبها شجر التوت بكثرة وكان بها ادود الحرير وكان تكسب بعض أهلها من استخراج الحرير منه وكان فيها ست فوريقات لصناعة النوشادر وذلك في زمن القرنس اوية وكان لأهلها دارية في صناعتها فكانوا يصنعونه من هباب الاقراص وغرها وكيفية استخراجها أن يوضع خسون رطلا من الهباب في قرعة من الزجاج فتقلى بذلك ثم ينقص من حلتها قدرا أصبعين ثم يوضع القرعة في الفرن من دون سد وتقوى النار أولا لاجل تصاعد الماء الذي في الهباب ثم تسد القرعة بحجز من الملح وتسمى الدار ثلاثة أيام بلياليها ثم تكسر القرعة فيوجد في أعلاها قالب من النوشادر وزنه ستة أرطال والآن قد بطلت هذه الفوريقات وغيرها من فوريقات النوشادر كنور بقة المنصورة وقارسكور ووطنندنا ودمهور ورنبال وكذلك فوريقات القاهرة وبولاق وكان استخراج من جميع تلك الفوريقات كافي لبيع لوازم أوربا في تلك الا زمان ومما تقدم يعلم ان هذه القرية من القرى المعتبرة في ديار مصر \* وقد ذكر المقرئ في الكلام على المدارس انه ولد بها صاحب صفى الدين وهو الذي أنشأ المدرسة الصاحبية بالقاهرة وهو عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق بن الحسين بن الحسن بن منصور بن ابراهيم بن عمار بن منصور بن علي صفى الدين أبو محمد الشيباني الدميري المالكي المعروف بابن شكر ولد بناحية دميعة احدى قرى مصر البحرية في تاسع صفر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ومات أبوه فتزوجت أمه بالقاضي الوزير الاعز فخر الدين مقدم بن القاضي الاجل أبي العباس أحمد بن شكر المالكي فرباه ونومه بامه لانه كان ابن عمه فعرف به وقيل له ابن شكر ومع صفى الدين من النقيض أبي الظاهر اسماعيل بن مكى بن عوف وأبي الطيب عبد المنعم بن يحيى وغيره وحدث بالقاهرة ودمشق وتنقه على مذبح مالك وبرع فيه وصنف كتاب في الفقه كان كل من حفظه نال منه حظا وافرا وقصد بذلك ان يشبهه بالوزير عون الدين بن هبيرة كانت بداية أمره انه لما سلم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أمر الاسطول لآخيه الملك العادل أبي بكر بن أيوب واقرده من الابواب الديوانية الزكاة بمصر والجبس الحيوشي بالبرين والنطرون والخراج ومأموره من ثمن التمرط وساحل السنتط والمراكب الديوانية



واستأوا طنبغا استخدم العادل في مباشرة ديوان هذه المعاملة الصفي بن شكر هذا وكان ذلك في سنة سبع وثمانين وخمسمائة ومن حينئذ اشتهر ذكره وتخصص بالملأ العادل فلما استقل بمملكة مصر في سنة ست وتسعين وخمسمائة عظم قدره ثم استوزره بعد الصديقه ابن النجار فقل عنه مدخل لوزراء الكبار والعلماء المشاورين وباشير الوزارة بسطوة وجبروت وتعاظم وصا در كتاب الدولة واستصفي أمواله فمفسر منه القاضي الاشرف بن القاضي الفاضل الى بغداد واستشفع بالخليفة الناصر واحضر كتابه الى الملك يشفع فيه وهرب منه القاضي علم الدين اسمعيل بن أبي الحاج صاحب ديوان الجيش والقاضي الاسعد بن سعد بن عماد بن صاحب ديوان المال والتجارات الى الملك الظاهر بحاج فاقامه حتى ماتوا وصا در بن جدران وبنى الخباب وبنى الخليل وأكابر الكتاب والسلاط لا يعارضه في شيء ومعه ذلك فكان كثيرا تغضب على السلطان ويتجنى عليه وهو يحمله الى ان غلب في سنة سبع وستائة وحلف انه ما بقي يخدم فلم يحمله وولى الوزارة عوضا عنه القاضي الاعز خفر الدين مقدم بن شكر وخرجه من مصر بجميع أمواله وحرمه وغلب انه لو كان ثقله على ثلاثين جلا وأخذ أعداؤه في اغراء السلطان به وحواله ان يأخذ ماله فأبى عليهم ولم يأخذ منه شيء أو سار الى آمد فأقام بها عند ابن ارتق الى ان مات الملك العادل في سنة خمس وستمائة فطلبه الملك الكامل محمد بن الملك العادل لما استبد بسطة ديار مصر بعد أبيه وهو في نوبة قتال النرج على دمياط حين رأى ان الضرورة داعية لحضوره بعد ما كان يعاديه فقدم عليه في ذي القعدة منهم ارفع بالثقة العادلية قرية امن دمياط فلقاه وكرمته وحادثه فيما تزل به من موت أبيه وحاربه الفرق ومخافة الامر عماد الدين أحمد بن المشطوب واضطراب أرض مصر بشركة العرب وكثرة خلافهم فمشجعه وتكامل له بتحصين المال وتدبير الامور وسار الى القاهرة فوضع يده في مصانير أبواب الاموال بمصر والقاهرة من الكتاب والتجار وقرر على الاملاك ما لا واحد حدث حوادث كثيرة وجعل مالا عظيما مذهب السلطان فكثرت كتمه منه وقويت يده ووثقت مهابته بحيث انه لما انتصت نوبة دمياط وعاد الملك الكامل الى قلعة الجبل كان ينزل اليه ويجلس عنده بمنظرته التي كانت على الخليج ويتحدث معه في مهمات الدولة ولم يزل على ذلك الى ان مات بالقاهرة وعوروز في يوم الجمعة ثامن شعبان سنة اثنين وعشرين وستائة وكان بعيد الغور جاء له مال ضابطا له مع الانفاق في غير واجب فملا ثوبه بته الصدور واتقاده على الرغم والرضى الجور وأخذ جرات الرجال ونزهر ماد الم يخطر ايقده على بال وباع عند الملك الكامل بحيث انه بعث اليه بابيه الملك الصالح نجم الدين أيوب والملك العادل أبو بكر ابوزوراد في يوم عيد فقاما على رأسه قياما وأنشدا في الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن زهير القوصي قصيدة زاد فيها حين رأى الملكين قياما على رأسه

لولم تقم لله حق قيامه \* ما كنت تقعدو الملوك قيام

وقطع في وزارته الارزاق وكانت جملتها أربع مائة ألف دينار في السنة وتسارع أبواب الحوائج والاطماع ومن كان يخافه الى بابيه ولمواطرقاته وهو يمينهم ولا يحذل بشيخ منهم وهو عالم وأوقع بالرؤساء وأرباب البيوت حتى استأصل شأفتهم عن آخرهم وقدم لاراذل في مناصبهم وكان جلا اقويا حل به مر دوسنطاريا قوية (اسهان مفرط) وأزمنت فيئس منه الاطباء وعندما اشتد به الوجع واشرف على الهلاك استدعى بعشرة من وجوه الكتاب كانوا في حبسه وقال أنتم في راحة وأنا في الالم كلا والله واستحضر المعاصير وآلات العذاب وعذبهم فصاروا يصرخون من العذاب وهو يصرخ من الالم طول الليل الى الصبح وبعد ثلثة أيام ركب (والمعاصير جمع معاصير وهو شيء من الخشب ونحوه يعذب به أرباب الجرائم بأن يوضع شيء من جسمه بين خشبتين ويضيق عليه حتى ينقسم أو يكاد ويقال عصرأ نبيه وعصرت مذا كيره وعصرو في كعبه أو صدغيه وعصرت رجلا بالمعاصير وكسروا غالب اعضائه بالمعاصير ومات تحت العقوبة بالمعاصير والمقارع وضعت رجلا في خشبتين ثم عصرتا حتى انكسرتا انتم حتى كثر من عن كتاب السلوك) وكان أي المترجم يقول كثير الم يتي في قلبي حسرة الا كون البيساني لم تترغ شيبته على عتباني يعني القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني فانه مات قبل وزارته وكان يرى الما لون تعلوه حرة ومعه ذلك فكان طلق الحيا حلا لالاسان حسن الهيئة صاحب دها مع هوج وخبث في طيش ورعونة مفرطة وحقد لا تحبونا رة ينقسم وبنظن أنه لم ينقسم فبعود وكان لا ينام عن عدوه ولا يقبل معذرة أحدهم ويتخذ الرؤسا كلهم أعداء ولا يرضى لعدوه بدون الهلاك والاستئصال



ولا يرحم أحد إذا انتقم منه ولا يبالي بعاقبة وكان له ولاهله كلمة يروونها ويملكون بها كما يعمل بالاقوال الإلهية زهي  
إذا كنت دقا فإلا تكن وتداو كان الواحد منهم بعيدا في اليوم مرات ويجعلها حجة عندا تقامه وكل قد استولى على  
المال الأدل ظاهرا وباطنا ولا يكن أحد من الوصول اليه حتى الطبيب والحاجب والنراش عليهم عيون له لا يتكلم  
أحد منهم فضل كلمة خوفه منه وكان أكبر أغراضه إبعاد أرباب السيوت ومحو آثارهم وهدم ديارهم وتقريب الاستطاب  
وشرار الفتها وكان لا يأخذ من مال السلطان فلسا ولا ألف دينار ويظهر أمانة من رطة قاد الاح له مال عظيم احتجته  
وكان قد عفى فأخذ يظهر جلالا عظيما وعدم استكانة وإذا حضر إليه الأمراء والأكابر وجلسوا على خوانه يقول قدموا  
اللون القلاني للامير فلان والصدر فلان والقاضي فلان وهو يبنى أمور في معرفة مكان المشار إليه برموز ومقدمات  
يكبر فيها وائر الزمان وكان يشبه في ترسل بالثاني الفاضل وفي محاضراته بالوزير عون الدين ابن هبيرة حتى اشتهر عنه  
ذلك ولم يكن فيه أهلية هذا لكنه كان من دهاة الرجال وكان إذا لخط شخص لا يتنع له الا بكثرة الغنى ونهاية الرفعة وإذا  
غضب على أحد لا يقنع في شأنه الا بمحو أثره من الوجود وكان كثيرا ما ينشد

إذا حقرت امرأ فأحذر عداوته \* من يزرع الشوك لم يحصد به عنباً

وينشد كثيرا نودى — دوى ثم ترزم أنى \* صديقك ان رأى عندك لعازب

وأخذ مرة مرض من جنى قوية وحدث به النافض وهو في مجلس السلطان ينفذ الاشغال فثأثروا لآلئ جنبه الى  
الارض حتى ذهبت وهو كذلك وكان يعزز على الملوك الجارية وتنفذ الرؤساء على بابيه من نصف الليل ومعهم المشاعل  
والشمع وعند الصباح يركب فلا يراهم ولا يروا لاندما ان يرفع رأسه الى السماء تهاو اما ان يعرج الى طريق غير التي  
هم بها واما ان يأمر الخنادرة التي في ركابه بضرب الناس وطردهم من طريقه ويكون الرجل قد وقف على بابيه طول  
الليل امامن أوله أو من نصته بعلمانه ودوابه فيطرد عند ولا يراه وكل له بواب يأخذ من الناس مالا كثيرا ومع ذلك  
يمنهم اهانة مفردة وعليه لل صاحب في كل يوم خمسة دنانير منها ديناران يرسم النقاغ وثلاثة برسم الخلوى وكسوة  
علمانه ونفقاته عليه أيضا ومع ذلك اقتنى عقارا وقرى ولما كان بعد موت صاحب قدم من بغداد رسول الخليفة  
الظاهر وهو محي الدين أبو المنظر بن الجوزي ودمعه خالعة الخليفة للملك الكامل وخاع لاولاده وخالعة للصاحب صفي  
الدين فلبسهم الخراطين سلين كتاب الانشاء وقبض الملك الكامل على أولاده تاج الدين يوسف وعز الدين محمد  
وحبسهم ما أوقع الحوطة على سائر وجوده رحمه الله وعشاعنه اهوى في حسن الخياطة من الكمال الدميري محمد بن  
موسى بن عيسى لازم السبكي وتخرج به وبالا سنوى وغيرهما ومع على العرنى وغيره وهوى في الادب ودرس الحديث  
بقبة بيرس وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان واشتهرت عنه كرامات وأخبار بأمر  
مغيبات مات في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسة مائة رحمه الله تعالى وفي الضوء اللامع للسخاوى انه كان أولاد يسمى  
كالا بغير اضافة وكان يكتبه كذلك بخطه في كتبه ثم تسمى محمد اوصار يكشط الاول وكان له تلمذ منه نوعان التزكية  
وتكسب بالخياطة في القاهرة ثم أقبل على العلم وبرع في التفسير والحديث والنقح وأصوله والعريسة والادب وغيرها  
وكتب على ابن ماجه شرحا في نحو خمس مجلدات وسماه الدياجة ومات قبل تحريره وشرح المنهاج وسماه النجم الوهاج  
و طرز بالتمات والخامات والنكت البديعة واختصر شرح الصغدي للامية العجم ومن غرائب فيه قوله كان  
بعضهم يقول ان المقامات وكايلة ودمه رموز على الكيمياء وذلك من شغفهم بها وكان أحد صوفية خاتمة سعيد  
السعداء وشاهد وقتها وله حظ وافر من العبادات والصوم وحدث بالقاهرة ومكة وسمع منه الصلاح الاقنهي في جوف  
الكعبة ودرس بالجامع الأزهر والنبوة البيرونية ومدرسة ابن البقرى داخل باب النصر وجامع الظاهر بالحمامية وقال  
المقرئ في عقوده صحبته سنين وحضرت مجلسه وعظه مرارا لا يحصى به وذكره ابن حجر في انبائه وقال مهر في العلوم  
وشارك في الفنون وجاور بالحرمين وكان له حظ من التلاوة والصيام والقيام واشتهر بالكرامات ويقال انه كان في صباه  
أكلوا نهم ما ثم صار بحيث يطيق سرد الصيام وعنده خشوع وخشية وبكاء عند ذكر الله سبحانه وبما ينسب اليه

بكارم الاخلاق كـ مختلفا \* ليفوح مسك ثنائيد العطر الشذى

واصدق صديقك ان صدقت صداقة \* وادفع عدوك بالتي فاذا الذي



انتهى \* وفيه أيضا ان منها محمد بن أحمد بن عبد الملك بن الشمس بن التاج الدميري المالكي كان حسن الصورة له قبول تام عند الناس لكثرة حشمته وقدولى الحسبة مرارا ويده التحدث في البيمارستان نيابة عن اذتابك مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودفن بترية خلف الصوفية الكبرى وله ولدا اسمه محمد كان مشكورا السيرة كثيرا الحياء والتودد للناس واستمر في مشاركة البيمارستان ومات في رمضان سنة ست وأربعين ودفن بالترية المنه كورة وكثر الشناء عليه والاسف على فقده انتهى \* وينسب اليها كما في ذيل الطبقات للطب الشعرائي الامام العالم العلامة الاخ الصالح الورع الزاهد الشيخ فتح الدين الدميري رحمه الله ورثي عنه قال صحبته نحو خمس عشرة سنة فمأرايته زاع عن التريفة في شئ من أحواله بل هو خائف من الله تعالى كثيرا الحياء منه كثيرا المراقبة له ما اجتمعت به الا وحصل لي منه مدد بمجرد رؤية وجهه الكريم وتولى القضاء مدة ثم عزل نفسه بحيلة فطلبوه وان يتولى فأبى وأقبل على العلم والعمل والتأهب للدار الآخرة وله قيام عظيم في الليل وبكاء وضرع وابتهال ومراقبة لله تعالى أخذ العلم يوم الشريعة وتوابعها عن جماعات واجاز وديانة فتاوى والتدريس في الجامع الأزهر وغيره كشيخ الاسلام شمس الدين اللقاني وأخيه الكامل المحقق الشيخ ناسر الدين والشيخ بن نور الدين البحيري والشيخ شمس الدين التتائي شارح المختصر وشيخ الاسلام يحيى الدميري والشيخ أبي الفضل وغيرهم واطلعني على خطوطهم أجمعين باجازه رضي الله عنهم أجمعين وصحب جماعة من الصوفية وأخذ عنهم الطريق كالشيخ محمد الشناوي وشيخنا الشيخ عبد الحليم بن مصلح والشيخ أبي السعد الجارحي رضي الله تعالى عنهم واقبلوا عليه اقبالا كثيرا وأحبوه وحصل له منهم مدد كثيرا فأسأل الله تعالى أن يزيده من فضله ويحشرنا في زمرة مع العلماء العاملين آمين اه \* وأما الدميرة القبلية فهي قرية من مديرية الغربية بقسم المحلة الكبرى وهي المعروفة الآن بكثرة دمية القديمة واقعة في جنوب دمية البحرية بنحو ألفي متروفي الجنوب الغربي لناحية المنيل بنحو الفين وستمائة متروفي كتاب الافدة والاعبار لموفق الدين الشيخ عبد اللطيف البغدادى ان دمية كانت مشهورة بالبطيخ العبدلوى والظاهر ان المراد كل منهما ما تقاربهما ونصه ويوجد بمصر بطيخ يسمى العبدلى والعبدلوى قيل انه نسب الى عبد الله بن طاهر والى مصر عن المأمون وأما الزراعون فيسمونه البطيخ الدميري منسوب الى دمية قرية بمصر وله أعناق انتهى (دندرة) مدينة بأعلى الصعيد على الشاطئ الايمن من النيل على بعد ربع فرسخ منه وعلى بعد ستة آلاف متر من مدينة قنا وكانت تسمى في لغة القبطية كنطوري أو نيتنطوري وكانت تعرف في التواريخ القديمة ببتنريس وفي بعض الكتب كانت تسمى جنتري أو تنترأ أو تنطوري وكان أهلها مشهورين بشدة الكراهة للمسيح ولم يطل المقرري الكلام عليها في خططه وانما قال هي احدى مدن الصعيد الاعلى القديمة بناها قنطريم ابن مصر ايم بن يصر بن حام بن نوح عليه السلام وكان فيها برابا عظيمة فيها مائة وثمانون كوة تدخل الشمس في كل يوم من كوة حتى تأتي على آخرها ثم تكرر ارجعة الى حيث بدأت وكان بها شجرة تعرف بشجرة العباس متوسطة وأوراقها خضرمسنديرة اذا قال الانسان عندها يا شجرة العباس جالك الفاس تجتمع أوراقها وتحزن لوقوفها ثم تعود كما كانت وبين دندرة وقوص برید واحد وكانت بر بادندرة أعظم من بر باخيم انتهى وفي رحله ابن جبيري في آخر القرن السادس ان دندرة من مدن الصعيد كثيرة النخل مستحسنة المنظر مشتهرة بطيب الرطب ويقال ان هيكلها أحصل من هيكل اخيم وأعظم انتهى وقال القرنساويون في خططهم ان دندرة قرية صغيرة لا تميز عما جاورها بشئ وشتان ما بينها وبين المدينة القديمة الموجودة آثارها قريبا منها وكانت تلك المدينة حافظة لبعض اعتبارها في زمن قيصر الروم ادريان وفي خطط الرومانيين ان بعدها عن مدينة هيرموتيس (أرمنت) خمسون ميلا رومانيا وهو مطابق لما قدره القرنساوية في خططهم بين خراب دندرة وأرمنت وهو ٣٧٢٠٠ نوازده وكذا يطابق ما قدر بين مدينة تنتاوس وناحية هو وهو سبعة وعشرون ميلا رومانيا ومعد دندرة في مقابلة مدينة تنتا على الشاطئ الايسر من النيل وبعده عن مدينة بلاق ٦٤٠ كيلومترا وعادة السباحين قبل وصولهم الى عمارة دندرة الاطلاع والفرجة على خراب الناحية المعروفة بقصر الصياد وهو في الطريق على بعد ١٢ كيلومترا من ناحية فرشوط وهناك عدة مغارات بعضها منتوح وجميعها مقابر العائلة السادسة من الفراعنة وطول ذلك الخراب ١٧٠٠ مترو عرضه ٨٠٠ متر ومحيطه ٤٠٠٠ متر تقريبا وأهل هذه البلدة يستعملون تربة تلوه في تسييج الزرع ككثير من القرى وكثيرا

ترجمة محمد بن التاج الدميري  
ترجمة العلامة العالم في الدين الدميري

دندرة



ما يجدون أشياء قديمة فيبيعونها للسياحين من الأفرنج ولم يكن في الآثار القديمة أحسن من المعبد الباقي أثر في مدينة دندرة الذي كانت تحمل به في الأزمان العتيقة والسياحون من أهل العلم إلى الآن يجعلونه من أعظم الأمور القديمة الدالة على بلوغ المصريين في الصنائع إلى أعلى الدرجات وهو مبنى بججارة كبيرة الأبعاد محكمة الوضع في داخل سور مبنى من اللبن المجفف في الشمس يحيط به وطول هذا السور ٢٩٤ مترا وعرضه ٢٩٢ مترا وله بابان من أعظم ما يرى وجميع جدرانها منقوشة بأحسن النقوش والكتابة وفي الجبل الملاصق لخراب المدينة غارات بعضها كان معدا لدفن الأموات على عادة البلاد القبلية وأما العمارات التي وصفها الترنساوية فهي هذه عمارة صغيرة في الجهة البحرية تدل هيئتها على أنها لم تتم لتجردها عن النقوش والكتابة بالكلية والاعمدة لم تستوف صنعها والجدران أيضا كذلك وفي الجهة الغربية من العمارة السابقة عمارة صغيرة على بعد ٣٠ مترا طولها ٣٤ مترا وعرضها ١٨ مترا وحولها دهليز من من كل جهة تسعة أعمدة الالجهة الالامية فان أعمدةها أربعة فقط وشكل الأعمدة مخروطية كسائر أعمدة المعابد وجميع جدرانها وجدران الحيطان مزينة بالنقوش والكتابة القديمة وبعض المحلات الداخلة لمجردة عن النقوش تدل حالتها على عدم تمامها فاعلم حادثة حدثت وقت البناء من تمامها واتمام العمارة البحرية السابقة وفي النقوش المزينة بها جدران هذه العمارة وحيطانها صورة على أحد أبواب الدهليز جديرة بالذكور وهي عبارة عن مركب فوقها صورة العجل ايبس داخل محل يشبه القنص وحوله أزهار اللينوفر وبين قرنيه صورة قرص الشمس واما رجله كأنه يسحبه وشخص آخر تحت بطنه على هيئة الساجد وفي مؤخر المركب مجديف وموضع الدفة مزين في آخره برأس باشق مثبت في عصا يمسكها من آخرها باشق أيضا وفي امامها صورة سبع ورجل يتناول مجديقا ومدة ويظهر أنها صورة ما كان يعمل حين يصير العجل المسد كور على النيل فقد ذكر دودور الصقلي ان عادة المصريين متى وجدوا العجل بعد طول البحث نقلوه إلى مدينة نيلوبوليس وهناك كانوا يعلفونه بها أربعين يوما ثم بعد ذلك يسيرونه على النيل في مركب مخصوص وكانوا يضعونه في أودعة ذهبية ويعلقونه بهذه الكيفية إلى معبد مدينة منف وفي الرسوم المنقوشة على جدران المعبد صورة هوروس عند الولادة ومدة تربيته درجة بعد درجة من وقت ولادته إلى بلوغه وكان المصريون على ما ذكره السلف يعنون به سير الشمس في مدارها ويرسمون هوروس في المعابد في آخر درجة من كبره على صورة انسان احدى ساقيه ممتدة بالآخرى دلالة على عدم الحركة وكان هذا الشار إلى بلوغ الشمس أعلى نقطة من المدار الصيقي من منقلبه لانها في هذا الموضع تكون كأنها ثابتة وفي غاية القوة من الحرارة ثم انهم كانوا يورون في هذه الصورة ذكر هوروس في حالة الانتصاب للدلالة على الخصوبة لان العادة في هذا الفصل أن تكون شدة الحرارة ملطقة بالرياح البحرية وذلك يساعده على النمو في النبات والحيوان وجميع ما يودع في الأرض من البذر ينبت وينمو مع السرعة وحينئذ جميع الرسوم الموجودة في هذا المعبد متعلقة بالزراعة وأحوال المزرعات وفعل الشمس عليهما من ابتداء المنقلب الشتوي أعني من ابتداء وقت البذر إلى المنقلب الصيفي وهو وقت الحصاد وكذا ما يحدث بعد ذلك من الحوادث كفيضان النيل وتسلط الرمان على أرض المزارع والرياح الجنوبية المحرقة كل ذلك مصور على جدران هذا المعبد ليدل على جميع حوادث القطر في صور اشارية لغزية كصورة هوروس وازريس وازيس وتيغون وأما المعبد الكبير فهو على بعد مائة متر من الباب البحري ويرى من بعيد في غاية العظم ويتركب من عشرة أعمدة موضوعة على خط واحد مستقيمة ملتصقة بالحائط وفوقها جميع ما يلزم من المباني والنقوش ليصير الوجه من أعظم ما يرى من هذا القبيل وشكل المعبد هكذا (T) كشكل حرف تاء الترنساوي وهو عبارة عن جزأين الأول الباب والثاني نفس المعبد والطول جميعه ٨٢ مترا وطول الوجه ٤٢ مترا وارتفاع الباب ١٨ مترا وارتفاع باقي الوجه ١٣ مترا وجميع الحيطان مزينة بالرسوم والنقوش الجميلة وعرض باب المعبد خمسة أمتار يصل الانسان منه إلى دهليز مستطيل الشكل طوله ٣٧ مترا ونصف وعرضه ٢٠ مترا وجميعه مسقوف بالحجر وسقفه محمول على أربعة وعشرين عمودا في ستة صفوف وفيه في الوسط التي يدخل منها إلى الدهليز عرضها قدر فمحتين من الفتحات التي بين الأعمدة فتدورها خسة أمتار واحد وثلاثون جزأ من المائة من المتر وكل من الفتحات الأخر متران وثلاثة وسبعون جزأ وشكل جسم الأعمدة مخروطية وقطر كل



واحد من أسفل متران وثلاث ومن أعلاه متران وعشر متر وطوله ثمانية أمتار وستة وثلاثون جراً من مائة من المتر والجسم متين على قاعدة اسطوانية معقدة على كرسي مدور ولكل عمود نايح فيه صورة أريس ومن البلاط إلى السقف أربعة عشر متراً واحداً وثلاثون جراً فان جعل نصف قطر العمود من أعلاه هو المدول كان جسم العمود منها ثمانية والتاج خمسة وذلك المعبداً أيضاً منقسم إلى محلات بكافى المعابد المصرية وجميع الحيطان وسطوح الأعمدة والسقف منقوشة بصور متنوعة عليها كتابات قديمة كثيرة وذكر العارفون باللغة القديمة ان جميع النقوش اشارات فلكية وعلى الباب منطقة النمل مصورة فيها جميع البروج ولا تدخل في وصف ذلك خوف الاطالة ثم ان بعض الناس زعم ان هذه العمارة بنيت في زمن الرومانيين واستدل على ذلك بكتابة رومانية مطرقة فوق بعض محلاتها لكن ترجمتها مختلفة لأن هذه العمارة عملت للمقدسة الزهراء التي كانوا يسمونها أفروديت أو دينوس ولا تنبئ بذلك وشكل هذه العمارة ونقوشها ونسب اجزائها وودقة صانعها تنبئ بانها مصرية سابقة على الروم الرومانيين وذكر استراون ان أهل هذه المدينة كانوا يكرهون التمساح كراهة شديدة وهالك ترجمته ان أهالي مدينة تنناريس لهم في التمساح كراهة زائدة عن غيرهم من المصريين فانهم يعتقدون انها كثر الحيوانات الوحشية شراراً مع ذلك فيوجد هذا الحيوان في بعض الجهات المصرية متدسداً ومعظمها ولكن أهالي تنناريس يجتهدون في قتله ما أمكن وزعم بعض الناس ان البعض منهم يغمص عليه في الماء ويسكنه من دون أن يؤذي به كما يشغل الحواشي الغابيين وكان الرومانيون اذا أرسلوا إلى رومة تماسيح لاجل الترحلة في أيام الملاعب يرسلون معها اسماكاً من أهل هذه المدينة وكان يعمل لها حياض ما توضع فيها ولم يكن أحدها اقتدار على التهرب من هذا الحيوان الا هؤلاء الأشخاص وكانوا يخرجونه من الماء ويعرضونه على الخلق للفرجة ويردونه إلى مكانه ولم ينقل عن أحد منهم انه حصل له منه أدنى أذية وذكر هذا الجغرافي أيضاً ان أعالي هذه المدينة كانوا يقدسون الزهراء والرسوم الموجودة في هذا المعبد وصورة هذه المقدسة ثبت ذلك وذكر يدور أن هذا المعبد على ترعة في حدود الجبل يتوصل منها إلى قنط وأثر هذه التربة موحود إلى الآن وقال بعض الأفرنج ان هذا المعبد من آخر عن غير من المعابد في نشأته ويعزون ابتداء بناءه إلى كليوباترة وهي مصورة فيه مع ولدها سيزار يوم أي قيصروا ن قياصرة الروم تموا عمارته بالنقوش من زمن أغسطس وعلى حيطانه الخارجية يوجد اسم القيصرتين وقايوس وكلودونيرون وبعض محلاته تسمى أو القيصرتين راجان وأدريان وأنطونان وفي كتاب دليل السياحين لما ريت بين ان ابتداء هذه العمارة كان في زمن بطليموس الحادي عشر وانتهواؤها في زمن القيصرتين تيرون ونيرون وانها من مباني البطالسة وكان المسيح عليه السلام في هذا الوقت حياً ولأنك بعض ما ذكره ماريتيك في هذه العمارة حيث قال ان محلات هذه العمارة منقسمة إلى أربعة أقسام الأول مشتمل على دخليز الدخول وفيه الباب الكبير الذي كان محتصاً بدخول الملك منه وفي جنبي هذا الباب بابان صغيران أحدهما في شماله والآخر في جنوبه وكانا محتصين بدخول الكهنة والأربعة والعشرون عموداً التي سبق ذكرها موضوعة في هذا المحل وكانت عادة الملك انه اذا أراد الحضور إلى هذا المحل لبس ملابس طويلة تشبه القنططين ولبس في رجله النعال وأخذ في يده عصا وقبل أن يدخل المعبد لابد ان المقدسين يقرون له في أول مرة من دخوله بأنه ملك الديار القبلية والبحرية من أرض مصر ويكون في موكب عظيم صورته مسودة في الخائطين اللذين على عيني الداخل ويساره قائماً بأنه ملك الاقاليم البحرية منقوش على الحائط البحرية واقرارهم بأنه ملك الاقاليم القبلية منقوش على الحائط القبلية اذا وصل الملك الباب حضره المقدسان طوط وهوروس وطهران وجاعا في وسوات فيسوجه بتاجي المملكتين ثم يحضر اليه من عين شمس ثلاثة من المقدسين وهم مونت وطيب ويقوم فيقومونه بأيديهم إلى ان يوقفوه امام المقدسة فكان هذا المحل عبارة عن مكان استعداد الملك للعبادة التي سنشرح للصورتها ويدخل الانسان من هذا المحل إلى محلات القسم الثاني من باب في مقابلة الباب الكبير السابق فيجد حوشاً صغيراً فيه ستة أعمدة ثلاثة منها في الجهة القبلية وثلاثة في الجهة البحرية وستة محلات منها أربع أودوالا آخران بابان للدخول أحدهما في الجنوب والآخر في الشمال غير متقابلين ومن هذا المحل يدخل في حوش في الجهة البحرية به سلالم وأودتان ومنه يدخل إلى دهليز دائري حول محل من عزل فاعمل بين أود في الجهة القبلية والبحرية هي آخر المعبد وفي هذا



المحل وفي الحوش والدهليز كان اجتماع الكهنة واستعدادهم للمواكب والعبادات وورد ذلك موجوداً على  
الحيطان والاولد المارة لذكر وغيرهما وكانت الاودمة مدة لحفظ لوازم الموكب والآلات وذخائر المعبد وبها  
لعبادات بعض المقدسين وكانت جميع محلاته مظلمة لا يدخلها نور ولا عباد الكهنة عليها كانوا يتدنون الى طرقها  
وكان يصل الى بعض محلاته نور خفيف من السقف لمقتضيات الموكب والعبادة والمحل المنعزل الذي سبق ذكره كان  
معداً لوضع الاربع سفن المقدسة فيه وكانت صورة المقدسة وقت الموقوف توضع به اداخل ظرف فوقه آخر ابيض  
حتى لا يراها أحد وكان من ضمن الاودما هو مخصوص به ادايا الجهات القبلية ومنها ما هو مخصوص به ادايا الجهات  
البحرية ولكل من الجهتين باب مخصوص والقسم الثالث عبارة عن معبد صغير في الجهة البحرية يتوصل اليه من  
الدهليز الذي مر ذكره ويتوصل اليه ايضا من عدة اودب القرب منه يتوصل اليها من ذلك الدهليز ثم من معبد صغير فوق  
السطوح فيه اثنا عشر عموداً ويتوصل اليه من سابين أحدهما في الجهة البحرية والاخر في الجهة القبلية وكان عيد  
أول السنة الذي وقته عند ظهور كوكب الشعري بين المصريين في غاية من الاعتبار والمعبود الذي في الجهة البحرية  
والآخر الذي فوق السطح مخصوصان به وكان اجتماع الكهنة حول الملك في المعبد الارضي ثم بعد ذلك استعداد  
واجرا ما يلزم من التجهيزات يصعدونه فوق السطوح ويدخلون في المعبد الذي سبق ان فيه اثني عشر عموداً كل منها  
مخصوص بشهر من الاثني عشر شهراً السنوية فذاصعدوا الى المعبد دمشي الملك امامهم دمشي خلفه ثلاثة عشر  
كاهناً حاملين أعلام المندسين وكانت عاداتهم الصعود من السلم البحري والنزول بعد العبادة من السلم القبلي والقسم  
الرابع عبارة عن عدة اودش أغلقت للجهة الغربية جميعها وبجانها في الجهة البحرية والقبلي عدة ودوفي وسط الجهة  
الغربية في مقابلة محور العمارة المقابلة للابواب اودمن ضمن الاود في داخلها قبلة فيها الامانة التي لا يطلع عليها الا  
الملك وهي عبارة عن كوس من ذهب وتسميه الافرنج سبيسترو هو آلة تشبه كوسات النقران وأرباب الاشياء أما  
الاولد الأخر فكانت معدة للصلاوات والعبادة فكان يتوصل الى المقدسة اريس في الاودة المشار اليها في هذا الشكل  
برقم واحد وفي الاودة التالية لها من الجهة الغربية يتوصل الى صورة أوزيريس وكان معتقدهم ان هذا المقدس  
يرجع الى الحياة في هذا المحل وقت الموسم ويرمزون لذلك بتجديد كسوة ثمة له وفي الاودة التالية لاودة أوزيريس كان  
المقدس أونوفريس وكان شباب الاله يرجع اليه على زعمهم وتقوى اعضاءه فيظهر كأنه افترس أعداء ويرمزون  
الى ذلك بتساحيقه المقدس على التقهقر الى الخلف وفي الاودة التالية لها تمام رجوع المقدس الى الحياة ويظهر  
في صورة المقدس هاتور رسامته وفي الاودتين التاليتين لها النافذة كل منهما الى الاخرى تقديس المقدس هاتور الذي  
يعتبرونه كأنه محل تولد الشمس كل يوم وفي الاودة التي بعدهما وفي محور المعبد كان تقديس المقدسة الاصلية في تلك  
الجهة وفي الاود الاربعة التالية لها كان تقديس المقدس باشت الذي يعتبرونه كأنه الحرارة التي بسببها توالى الاشياء  
والمقدس هوروس المعتبر كأنه النور والغالب على الظلمات وهاتور الارضي فهو ذاهر وصف المعبد عند المدرسين  
وكان لا يدخله الا الملك والكهنة في أيام معلومة معينة كالموالد والاعياد فلم يكن كالكنيسة عند النصارى ولا كالمعبد  
عندنا بحيث يدخله عموم الناس وكانت محلاته مخصصة باشياء مخصوصة فانها ما كان لاحضار ما لا بد منه في وقت الموالد  
ومنها ما كان لخزن الذخائر كخلي المعبد ومقر المقدسين ولبائهم وحليهم وما أشبهها وكان من عاداتهم ان يجتمعوا  
في سماء بعض حيطان المعبد ليرضيقه ليس لها باب ولا شباك والهاطابق مقفل بأحجار محكمة لا يعرف طرق  
فتحها الا الكهنة بواسطة لواب وثبها يمدونها لخزن الاشياء الثمينة من الذهب والفضة والاحجار ويوجد ذلك في  
معبد دندرة في الحائط القبلي كما أشرنا له في رسم الشكل وفوق السطح غير المعبد الذي مر ذكره است اود ثلاثة منها في  
الجهة البحرية والثلاثة الاخرى في الجهة القبلية يحصل من مجموعها معبد مختص بالمقدس أوزيريس الذي يزعم  
المصريون انه هو الاله الكبير بناء على ما ورد عن الاقدسين من المؤرخين وثبته ما وجد من سطوح اعلی واجهات  
المباني العتيقة الباقية الى الآن وكانت الديار المصرية في تلك الازمان منقسمة الى اثنتين وأربعين مديرية كل  
مديرية فيها معبد مختص بعبادة هذا المقدس فحينئذ يكون عدد المعابد المختصة به اثنتين وأربعين معبد اود معبد  
المختص به في مدينة دندرة هو الست اود الموجودة فوق السطح وكان يطلق عليه اسم أوزيريس آن وبسبب انه لا بد أن



يكون معه أوزريس الجهات المجاورة من بحرية وقبالية قسمت الود المخصصة به التي فوق المعبد الى قسمين فما كان في  
الجهة البحرية فهو لأوزريس المديرات البحرية وما كان منها في الجهة القبلية فهو لأوزريس المديرات القبلية وما هو  
مكتوب على جدران المعبد الموجود فوق السطح يدل على نزول أوزريس الى الارض وموته فيها ثم رجوعه الى الحياة  
لنفع الانسان وفي بعض الاسماء الاثني والاربعون التي كان في كل مديرية اسم منها وفي بعضها وصف المواب  
المجولة لاجرائه الاثني والاربعين التي كان كل جزء منها في مديرية ولا يوثق بها الا عند اوقات معلومة في اوعية ويعمل  
لذلك موسم مشهور ويوجد في الودة التالية من الجهة القبلية صور قبوره الاثني والاربعين الموزعة في المديرات  
وبعد ساعات النهار الاثني عشرة وما كان مختصا بكل منها من العبادات وكذلك ساعات الليل وجميع ذلك في الجهتين  
اعني ان جميع ما هو مسطر في الجهة البحرية مسطر في الجهة القبلية ايضا وكانت اوقات الاعياد معينة بمقتضى قانون  
متبع في جميع القطر وتحضر فيها جميع الكهنة التي في المديرات في الصور المناسبة للاحوال عند حلول موسم  
أوزريس في معبده الذي له في كل مديرية والمقدسة الاصلية في معبد دندرة هي المقدسة هاتور وكان المصريون يعتبرونها  
تحت كفالة الشمس كاليتيم في كفالة الوصي ولذلك كانوا يجعلونها على الجبل وكانوا يجعلون محله العين وكان لها  
عندهم اسماء من اذات الخلد الجميل والمقدسة الجميلة واله العشق ويجعلون صورتها في بعض الاحيان صورة الكمال  
التام لهذا العالم الباقي على نظامه ببقاء اجرائه واتحادها وهذا كانوا يسمونها بالام المقدسة التي بها انوار النباتات ووجود  
الخير واعطاء الحياة لاهلها وخلقها ونشر الخصوبة والبركة في جميع اجزاء الدنيا وتوجد صورة هذه المقدسة مشتركة مع  
جميع الصور المختصة بالشعبية والفرح والحياة المنقوشة على جدران هذا المعبد من داخله وخارجه وعلى اجرائه  
الكبيرة والصغيرة والدلالة على جميع ذلك يطلق عليها في الكتابة اسم المقدسة سوتيس يعني النجم سوريس المعروفة  
بيننا بالشعرى أو الكلب وكان هاتور في هذا المعنى النجم المستدل به على الرجوع الدوري للسنة الذي كان وقته يوم  
واحد وعشرين من شهر يوليه الا فرنكي وفي هذا اليوم يظهر النجم والشمس صباحا في الافق وكان لهذا النجم عندهم  
اعتبار كبير لانه علامة على نيل نيل وتجديد ما على الارض فعلى هذا كانت المقدسة هاتور علما على الجمال الارضي  
والنظام السماوي اللازم لبقاء الحياة ومن ضمن القايم المقدسة الحق وكان المصريون يصورون الحق في صورة امرأة  
جالسة في روضة ازهار ورأسها متوجة بريشة معوجة والملك مرسوم في تلك الصورة امام المقدسة هاتور ماسك بيده  
صحبة ويقدمها اليها وهي واقفة وعادة يكتب امام صورة الملك اقواله التي يعرضها على المقدسة وامام صورة المقدسة  
اجوبتها التي تجيبها بها وقد قرئ امام الملك ما معناه اني اعرض لاسدتك الحق وأرفعك اليك وكان امام المقدسة في  
الجواب ما معناه جعلت الحق يتوكل ولا يفارقك في حياتك واعمالك وتكون نصرتك به على اعدائك تعني انه ينصر  
الحق ويخذل الباطل وفي المعبد الذي فوق السطح تتغير صور هاتور في الود الارضية وتأخذ صورة أوزريس فتكون مع  
أوزريس ولا تفارقه فتترسم معه في جميع الود في كل صورة وكان أوزريس على ما ذكره بولوتارك علما عند المصريين  
على اصل الطيب وأوزريس علما على اصل الخير وذكر بولوتارك ايضا في مؤلفاته ان أوزريس وأوزريس مشتركان في  
ادارة امر الخير في هذا العالم على زعمهم ولتختم الكلام هنا ببعض ما ذكره مارييت بيك في صفة الكوس الذي تقدم  
انه في اودة لا يراه أحد غير الملك قال انه كان عند المصريين دليلا على ان الاشخاص يلزمها ان تكون على الدوام  
متحركة مضطربة ومن اللازم تحريضهم على القوة ما يمكن لاجل أن ينشطوا ويتركوا الكسل والتحول وكانوا يقولون  
ان رنين هذه الالة يطرد طيفون الذي هو اصل الشر فكانت حركته تجعل اشارته لغلبة الحياة على الموت والخير على  
الشر والحق على الباطل انتهى ثم ان دندرة الآن بلدة عاصرة وفيها سوق دائمة يباع فيها اللحم وغنمه وفيها عمل  
لاستخراج الفراج ويجود جاجها كبير مشهور مرغوب فيه ويكثر فيها النخل وشجر الدوم جدا بحيث يسير الراكب فيه  
اكثر من ساعة وهو محيط بالبلد وطيانها بين الاشجار والنخيل ومن أهلها جماعة يقال لهم الامراء من عوائدهم  
ان لا يخرج نساءهم البتة ومتى باغ الذي لا يدخل داره ولو لم يكن به الاشجار منه جماعة يقال لهم الهواردة جماعة  
اشراف جمعافرة ومنهم فلاحون يتولون الزرع وفلاحة الارض وطائفة يقال لهم الحسة يحرقونهم ويستخدمونهم  
في نحو السقاية ورعى البهائم ومما يعرف ان دندرة بلدة ذات اعتبار جاهلية واسلاما وقد نشأ منها جلة من الاكابر العلماء



ذكر في الطالع السعيد منهم جماعة حيث قال (منها) أحمد بن محمد بن عبد الله ص - در الدين الدندري كان عالما فاضلا  
وتصد ريدار الحديث بقوص للقراءة عليه وكف بصره في آخر عمره وتوفي ليلة الجمعة ثامن شهر محرم سنة سبع مائة  
واثنتين وثلاثين (ومنها) عبد الرحيم بن عبد المليم الدندري يعرف بالشيخ له نظم وكان يمدح الاكبر وفيه لطافة وخنة  
روح ومن كلامه يمدح قاضي القضاة تقي الدين القشيري

أياسيدافا كل البشر \* ومن علمه في الوجود اشهر \* وباجرم علم غدا فيضه \* لوراد من نفيس الدر  
أياديد عن جودها \* كما عم في الارض جود المطر \* وفي روض أيامك المونقات \* أثره طرف المنى بالنظر  
وقد توفي سنة سبع مائة تقريبا (ومنها) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد الدندري المتري يعرف بالبقرات قرأ القرآن  
على أبي الربيع سليمان الضرير واستوطن مصر واختصر الملحمة نظاما ومن كلامه فيها

وهما أنارت اختصار الملحمة \* أممها الطلاب فهو منحه \* وفي الذي اختصرته الحشوسطة  
ليقرب الحفظ وييسر الغلط \* وفيه اشارة أريد \* فائدة يحتاجها المرید

ولم يذكر وفاته (ومنها) محمد بن عثمان بن عبد الله أبو بكر السراج الدندري المتري النقيع الشافعي القاضى قرأ القرآن  
على صهره الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حفاظ وتصدر للاقراء بالمدرسة السابقة بقوص سنين وانتفع به جم غفير

وكان متقنا ثقة وسمع الحديث على جماعة كالحافظ بن الكوفي والحافظ أبي الفتح محمد بن علي القشيري درس وناب في  
الحكم بقنطرة وقنا وقوص واستمر في النيابة الى حين وفاته وكان محمود السيرة يستحضر متونا كثيرة من الحديث وجملة

من أقوال المفسرين واعراب القرآن الكريم توفي رحمه الله تعالى بمدينة قوص في ربيع الاول سنة أربع وثلاثين  
وسبع مائة (ومنها) محمد بن عثمان المنعوت بشرف الدين الدندري أخو سراج الدين المذكور كان عالما فاضلا واستوطن

قنا وناب في الحكم عن قاضيه اومات يوم السبت لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة ٨١٨ وولد بمدينة (دندنا)  
قرية من مديرية القليوبية بقسم طوخ الملقى شرقي السكة الحديد الطوالى الذاهبة من مصر الى الاسكندرية على بعد

خمس مائة متر وفي الجنوب الشرقي طوخ الملقى بخوانق متروفي شمال ناحية الجزاولة بنحو القين وخمس مائة متروفيها  
جامع بمنارة ومنازل مشيدة وعمدتها وفيها قليل نخيل وجملة من السواقي المعبونة وسوقها كل يوم أربعاء وأغلب أهلها

مسلمون وتكسبهم من الزراعة وغيرها (دنديط) بلدة من مديرية الدقهلية بمركز منية عمر واقعة شرقي ترعة الدندبطينة  
على بعد ثلثمائة متروفيها منية القرمماوي وفي جنوب ناحية بشالوش بقليل وفيها جامع بمنارة وحدث ذوات غارولها

شهرة بزراعة قصب السكر والكرم والنخيل والقطن وتكسب أهلها من ذلك وفي جنوبها الشرقي على نحو ألف قصبة  
قرية الديونية وفي شمال الديونية بنحو ألف قصبة أيضا قريتان متجاورتان جنصا ومنية أبي خالد هما شهرة في زرع

القطن والسكان وبها نخيل بكثرة وتكسب أهلها من هذه الاصناف ولها سوق كل يوم خميس (دنوشر) بلدة  
من اقليم الغربية كانت تسمى في زمن القبط دنوشروفي كتب القبط أيضا انها كانت تابعة لاسقفية منخاوانه كان

بها كنيسة قديمة تحت رعاية ماري بطليموس الشهيد وهي الآن من مديرية الغربية بقسم المحلة الكبرى في شرقي  
ناحية السجاعة بنحو ثلاثة آلاف وخمس مائة متروفيها منية الديونية بنحو خمسة آلاف وخمس مائة متروفيها

أحدهما بمنارة ونخيل قليل ومعمل دجاج وفيها نساجون لثياب الصوف واليهان ينسب كما في خلاصة الاثر للمولى محمد  
الحبي الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن محمد الدنوشري الشافعي خليفة الحكم بمصر أحد فضلاء الزمان الذين

بلغوا الغاية في التحقيق والاجادة وضر بوافي الفنون بالمدح المعلى وكان اغويا نحويا حسن التقرير باهر التحرير وولد  
بمصر وبها نشأ وأخذ عن الشمس الرمي والشهاب بن قاسم العبادي والشمس محمد العلقمي وغيرهم وتصدر بالجامع

الازهر وانتفع به أجلاء منهم الشمس البالي والور الشبراخيتي وغيرهما وألف تأليف كثيرة في النجوم منها حاشية على  
شرح التوضيح للشيخ خالد وله رسائل وتعليمات ورحل الى الروم وأقام بها مدة ثم عاد الى القاهرة ورأس بها وبلغت

شهرة حد التواتر وكان يتظم الشعر وأكثرت شعرة موصورة على مسائل نحوية فن ذلك جوابه عن هذين البيتين  
أفدني يا نحوى ما اسم غدت به \* موانع صرف خمسة قد تجمعت  
فان زال منها واحد فاصرفنه \* أجبني جوابا يا أخى نعلد ثبت

ترجمة صدر الدين احمد الدندري ترجمة الشيخ عبد الرحيم القصير ترجمة الشيخ محمد البقرات ترجمة أبي بكر المقرئ وأخيه شرف الدين ترجمة الشيخ عبد الله الدنوشري



وجوابه هو هذا نظم نظاما مبدعاً في اتساقه \* سؤالاً عظيماً كالآلة تنظمت

وقد غصت في بحر من الخوضاخر \* فصغت جواباً ناره قط ما خبت

وذا أذربيجان اسم قرية أعجم \* حوى بحمة تركيبه ثم قد حوت

زيادته تعريفه ككون انظمه \* مؤثناً أعرفه سمات من اعنت

قال وافرغ الموانع الخمسة فيه كون أذربيجان معرباً أذربا يمكن مركباً وأذربيجان اقليم من بلاد العجم يقال فيه منهر يجري مأثوداً ويستحجر في صير صناعه مخرباً يستعملونه في البناء الأذربي نسبة إلى أذربيجان قاله المبرد والقياس أذربى بلا باء كراعى في رامهرمز قال ابن الأثير هذا مطرد في النسب إلى الأسماء المركبة وضبط أذربيجان النوى في تهذيب الأسماء واللغات همزة مفتوحة غير ممدودة ثم ذال معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء منناة من تحت ثم جيم ثم ألف ثم نون هذا هو الأصل والشهر والاكثري في ضبطها قال صاحب المطالع هذا هو المشهور قال ومدا الاصيل والمهلب الهذلي مع فتح الذال واسكال الراء قال والافصح القصر واسكان الذال ورأيت من آثار الدنوشري أيضاً مانصه قال ابن مالك الذال في باء الذي وجهان الاثبات والحذف فعلى الاثبات يكون اما خفية فتكون ساكنة واما شديدة فتكون امام مكسورة أو جارية بوجه جود الأعراب وعلى الحذف فيكون الحرف الذي قبلها امام مكسورة وراكما كان قبل الحذف واما ساكناً والذال في باء التي من اللغات الخمس مالك في باء الذي وقد نظم هذا الضابط في خمسة أبيات وورد عليه

سؤال وعو هذا يا أيها العارف في فقهه \* ويدعى النهم وعلم البيان

ما قولكم في أحرف خمسة \* اذا مضى حرف تبقى ثمان

ترايا العينين ولكنهما \* يحتاج في القلع إلى ترجان

فاجاب عنه بجواب ضمه لغزاً في لفظة باب وعو قوله

قد جاءني لفظ بديع عـلا \* يحكيه في نظم عقود الجمان

دل على فضل وعلم زكا \* يشهد باللفظ العلى المكان

ترض عن عثمان ياسـيدي \* وعن جميع الصحب أهل الجنان

هذا وما اسم طرده عكسه \* يحجب بين الناس رأى العيان

وجوفه اعتل وتلقاه في \* أبواب فقهه يافصح اللسان

وله لغز اجتمع فيه أربع آيات متواليه وهو

ألا يا عالم بالصرف يا من \* لنحو علومه صرف الأئمة أبرز لي أربع آيات في اسم \* نوات وهي فيه مستكنه

وذكره الخنجا في كتابه فقال في وصفه جامع التقرير والتحرير الراقي إلى ربوة المجد الخاطر تاليفه أصبح الدهر من

خطبائها وآثار أقلامه تتماظ أفواه السامعين إلى ثمار آدابها وله عتائل طال ماجلاها على وأهدى با كورتها إلى

الأنه كان بعد الشعر سهلاً ويمزج بالجد هزلاً فهو في سماء الفضل والعلوم تحسد علاه الكواكب والنجوم

وهي تحني عند الصباح وهذا \* ظاهر في صباحه والمساء

فهو جوهر تيس في صناديق القبول وسر مكتوم في ضمائر الجول ومما كتبه وأرسله إلى بالقسط طينية قوله

نوالك يا شهاب الدين زائد \* وبجرندك يا مولاي زائد تركت العبد لم تنظر إليه \* وقد عودته أسنى العوائد

الخ وأنشد له التقي الفارس كوري عدة قصائد منها ما مدحه

غنى الهازر أغناني عن العود \* في روض أنس أتيق مورق العود

وطاف بالقهوة السمرابره رؤاً \* مدأ طاق الطرف عود لنا بتقييد

أرى في صرا أقواماً ما \* وهم ما بين ذى جهل ونذل

شجاعتهم بالسنة حداد \* وعيشهم -م- بجز وهو مقل

ومن كلامه هجوا

وله في قاضي مصر وكان اسمه موسى

لقد كان في مصر الامينة حاكم \* تسمى بفرعون وكان اسماً موسى







مضيق مخوف من الجانبين بجبلين شاهقين وارباع ربيع دهشور والعادة قديماً أن القوافل لا تير الانجيز من العرب  
يدل على الطريق ذهاباً واياباً ويخفرونهم عرب من عرب الخبيري وهذه العادة جارية الى الآن ولهم مرتب من طرف  
الديوان وفي خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما أرسل من الصحابة والعرب جيوشاً لفتح مصر وكان  
أمير مصر يومئذ المثلث الموقس اجتمعت الجيوش بتلك الناحية وحصل بهم واقعة عظيمة واستشهد بها جل من الامراء  
العظام رحمهم الله وله من انصر حنة ترار الى الآن ولهم بها مولد سنوي ابتداء يوم اربعاء أيوب وانتهاء يوم الجمعة  
ويوجد بداخل سطح الجبل من بحريهم الحرم اقب من زعن الجاهلية معروف بهم رم دهشور مبنى من لبن طول اللبنة منه  
ثلاثة عشر اصبعاً ونصف وعرضها ستة ونصف ومكها أربعة ومنها ما طولها خمسة عشر اصبعاً وعرضها سبعة ومكها  
خسة الاربعاد كذلك السياح بوكوك لا تكيزي وقال ان الاله الى تسمى هذا اللبنة طوب المنشية نسبة الى قرية صغيرة  
تسمى منشية دهشور والتقدم المستعمل هنا هو القدم الانكليزي ونسبته الى القدم الفرنسية اوى كنسبة خمسة عشر  
الى ستة عشر أى ان التقدم الانكليزي انقص من الفرنسية اوى بنصف الثمن ثم ان بوكوك يباع قارسية في أوله سياح  
انكليزي ساح في بلاد المشرق ليتمكن من اللغات الشرقية ولد سنة ألف وستمائة وأربع ومات سنة احدى وتسعين  
ميلادية ولما رجع الى بلاده درس اللغة العربية وله مؤلفات وتقل عنه الافرنج كثير اه من قاموس الافرنج والى  
هذه البلدة ينسب الشيخ شمس الدين الدهشوري الشافعي قال في ذيل الطبقات كان شيخاً وحده من زلائع الناس  
على الدوام وكان جالساً في مقصورة الجامع الازهر لا يستند الى جدار قط أوقاته كلها معمورة بالعلم والعمل طول نهاره  
يقرأ الناس عليه العلم لا تقوم دافئة الاوتجاس أخرى رضى الله عنه ونفعنا به آمين اه وليذكر تاريخ نموته ومن تربي  
منها في ظل العائلة المحمدية محمد أفندي يوحى العالم الرياني توجه الى بلاد أذربايجان سنة ألف ومائتين واحد وأربعين في  
أول رسالة أرسلت الى هناك من الديار المصرية في زمن المرحوم العزيز محمد علي فأقام هناك تسع سنين ودخل مدرسة  
المهندسخانة الفرنسية وتعلم بها وخرج منها بعد أن تم علومها واستحصل على شهادة تسمى عندهم الدبلوم وبعد أن  
عابن الاعمال عاد الى مصر في سنة ألف ومائتين وخسين فجعل معلم الدروس الهندسية في مدرسة المهندسخانة ببولاق  
ولما حضر الى مصر من بلاد فرنسا ابراهيم أفندي رمضان واحمد أفندي دقله واحمد أفندي طائل واحمد أفندي فندي  
سنة احدى وخمسين وكان قد بقي عليهم بعض علوم لم يتموها في فرنسا اجعل معه منهم اثنان دقله وطائل ليكونا معيدين  
لدروسه وبأخذ اعنه ما انتص لهما وتعين قائم مع بهجت باشا بقصر العيني و ابراهيم رمضان مع مظهر باشا بمدرسة  
الطوبجية ليكونا أيضاً معيدين وبأخذ ما انتص لهما على الوصف المارولما تعين الانبيك الفرنسية اوى ناظر اعل  
المهندسخانة ببولاق بعد ابطال مدرسة المادان التي كان ناظر اعلها بقصر بنت البارودي في مصر العتيقة جمع الجميع  
بالمهندسخانة وجعلوا معيدين بها وكان المترجم هو الباشا خوجه عليهم فكان المرجع اليه والمعول عليه ثم انفصل منها  
الى قم الترجمة بديوان المدارس فجعل ناظره وتعين معه المرحوم رفاعة بيك في ترجمة كتب التواريخ والجغرافيات ونحو  
ذلك وفي زمن المرحوم عباس باشا تعين خوجه على مدرسة السودان فاقام بها الى أن توفي هناك وكان من أعظم رجال  
تلك الرسالة حسن الاخلاق مهيماً بالجد لا ذراعى حسن عمل الى جمع الدرهم والدينار وله كتاب في حساب المثلثات وكتاب  
في الجبر وكتاب في جبر الاثقال وكتاب في الحساب العادي وتلقى عنه الكثير من الاكابر مناسن مثل سلامة شا ومحمود باشا  
الفلكي والعميل باشا محمد و امريك ونحوهم ومولده بمصر وانما ينسب الى دهشور لان اصوله منها ومن نشأ منها  
أيضاً المرحوم عبد الله أبو السعود أفندي ابن الشيخ عبد الله أبي السعود ولد لهم سنة ألف ومائتين وست وثلاثين تقريباً  
كما أخبره عن والده وأصل عائلته من عرب بجبال برقة وله جد صالح له مقام يراره هناك يعرف بسيدى على البرق وكان  
والده من طلب العلم لم يبالج مع الازهر وكان موظفاً بوظيفة القضاء بدهشور فأحدهم كتابها لحفظ القرآن وكان  
والده قد نيط بنقارة مكتب التدريس بين أحد المكاتب الميرية التي أنشأها المرحوم محمد علي باشا سنة ثمان وأربعين  
فمنظمه وانه في زمن تلامذة ذلك المكتب فأقام به حتى تعلم الخط والحساب وغيرهما من الفنون التي كانت بالمكتب  
ثم انتخبه المرحوم رفاعة بيك فيمن انتخب لمدرسة اللسان والادارة المالكية بالازبكية فالتحق بتلك المدرسة في آخر

ترجمة شمس الدين الدهشوري

ترجمة والده السعود أفندي



سنة تسع وأربعين وسنة اذذاك أربع عشرة سنة فأحسن بها تعلم اللغات والعلوم التي كانت بها وبرع على أمثاله  
 سيما في اللغة العربية ومن مشايخه في النحو ونحوه الشيخ محمد قطة العدوي والشيخ علي الفرغلي الانصاري الطحطاوي  
 والشيخ محمد المنهوري والشيخ حسين الغمري ولتأهله واستعداده قام بوظيفة تدريس اللغة العربية بدلا عن شيخه  
 الشيخ حسين بوظيفة الملازم الثاني وذلك في سنة أربع وخسين فقرأه الاخوانه تلامذة الفرقة الاولى كتاب مغنى اللبيب  
 ثم ترقى الى رتبة الملازم الاقل في مدرسة المهندسخانة بولاق في وظيفة تدريس اللغة الفرنسية وتصحح تراجم  
 الكتب الرياضية وكان قد أخذ مبادئ الهندسة والحساب والتاريخ والجغرافيا عن أساتذته من المعلمين الفرنسيين  
 الذين كان يجذبهم الى الديار المصرية بمغناطيس مكارم العزير محمد علي منهم المعلم شاذان والمعلم كوت والاديب دوزول  
 وأخذ علم الادارة الملكية عن الافوكات موسيوس ولون الذي أحضره المرحوم محمد علي لهذا الغرض في سنة ثمان وخسين  
 وترقى المترجم في هذه السنة الى رتبة اليوزباشي وكان قد أخذ الفقه الحنفي بمدرسة اللسان عن مفتي الاحكام الشيخ  
 خليل الرشيدى فحضر عليه كتاب لمتقى البحر وكان مع قيامه بوظائفه يحضر دروس الجامع الأزهر فحضر به الدراختمار  
 على الشيخ الرشيدى وحضر عدة من الكتب النفيسة على الشيخ أحمد المرحوم والشيخ المنصوري والشيخ التميمي  
 المغربي والشيخ المبلط وفي سنة تسع وأربعين انتقل الى قلم الترجمة تحت نظارة كافي باشا ورئاسة رفاعة بيك وفي سنة خمس  
 وستين تعين في ترجمة ديوان المدارس وفي ابتداء ولاية سعيد باشا سنة سبعين جعل رئيس قلم عرش محالات ديوان المالية  
 ثم جعل مترجم الديوان المذكور بالخرينة المصرية وترقى أثناء ذلك الى رتبة الصاغ قول أغاسي ولما توجه المرحوم  
 سعيد باشا الى السودان جعله كاتب معيته وبعد العود تعين كاتبا ثانيا بمجلس الاحكام ثم انتقل الى قلم الترجمة بالخارجية  
 سنة خمس وثمانين وكان قد ترقى الى رتبة ليكثاني وفي ابتداء جلوس الخديوي اسمعيل باشا على تخت تعين في قلم ترجمة  
 ديوان المدارس وأحرز رتبة القايم مقام وفي سنة تسع وثمانين جعل ناظر ذلك القلم وأحيل عليه تدريس التاريخ العام  
 بدار العلوم الخديوية وفي آخر سنة ثلاث وتسعين جعل من أعضاء مجلس الاستئناف الى ان توفى في مساء اليوم الثامن  
 من صفر سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وله تأليف عديدة وتراجم بارعة وقوانين سياسية وهو أول من أنشأ صحيفة  
 وادي النيل سنة أربع وثمانين ثم أنشأ مجلة المرحوم محمد أنسي بيك جريدة روضة الاخبار فكان هو المحرر لها ومما  
 طبع من مؤلفاته كتاب تاريخ مصر وجانب من التاريخ العام ومن الكتب التي ترجمها كتاب نظم اللائحة السلوك  
 فيمن تولى فرانسوا مدر من الملوك وجزء من الكوت الفرنسية وهو المتعلق بالمرافعات المدنية والتجارية وكتاب  
 تاريخ مصر القديم وكتاب الاتيقتان الخديوية وتاريخ محمد علي وكتاب في علم الجغرافية وآخر في الكيمياء الزراعية  
 وبعض من رسالته في الزراعة وطائفة من كتاب المرافعات وأخرى من قصة جيلبيلاس المشهور بوجه الله (الدور)  
 بدال مهمله فوافقتا تحتية فراء مهمله بصيغة التصغير مع سكون التحتية ويقال له ادوير عابدق بضم مشهورة  
 في مديرية أسس موط من قسم بونج غربي البحر الاعظم بنحو نصف ساعة وقبل بونج بنحو ساعة وهي من بلاد الملتزمين  
 كعدة قري مما جاورها مثل ناحية الخيلة والزراعي وصدفة وأبنيتها من أعظم أبنية الارياف بل هي ملحقة بالبنادر  
 وفيها جلاله من بيوت العلماء المشهورين الأشراف الذين أبوهم واحد ومنهم الشيخ محمود أمير الدويري الحنفي كان  
 مفتي اسكندرية زمن المرحوم سعيد باشا ثم ترك تلك الوظيفة اختيارا وأقام في بلدته لعدة ابداءة والافادة الى ان توفى  
 الى رحمة الله تعالى قبيل سنة تسعين من القرن الثالث وكان أخوه الشيخ خليل المالكى من أكابر العلماء لا يقطع عن  
 التدريس وانتألف الى أن توفى بعد سنة سبعين وكان فيها محكمة شرعية وقاض انصل القضايا عموما والآن  
 صارت نيابة ومساجدها عامرة بالعبادة والتدريس وكان فيها من أولاد الملتزمين اسمعيل أبو عا شورا حكرماء العرب  
 له مضافات متسعة وقصور مشيدة وكان يطعم الجائع ويكسو العاري ويعطي العطايا العظيمة كما وكيفية وقد توفى الى  
 رحمة الله تعالى بعد سنة ثمانين وترك ابنا اسمه محمد سلك بعض مسالك أبيه وتولى حاكم خط وعبادة أهل هذه القرية  
 ولو أغنياء وكبار السن أن يقولوا المن هو من بيوت الملتزمين ولو فقيرا أو طمعا لياس يدى وباسيدنى وفيها نخيل كثير  
 وبساتين وسواك وأطيانها كثيرة خصبة جيدة وهو أوها في غاية الاعتدال فلذا كان ينزلها اسرعا مكر المرحوم ابراهيم



باشا وأهلها مشهورون بحسن الصوت وجودة المعاني والالحن ولها سوق كل يوم خيس (دوية) بالتصغير  
 مع سكون التحنة قرية من مديرية أسبوط بقسم أبي تيج واقعة في الشمال الغربي لابي تيج على أقل من ساعة أمام  
 قناطر بني سميع وأبنيتها من أعظم أبنية الارياف ليساراً كثراً أهلها وفيها مساجد بدون منارات وكنيسة أقباط في  
 جنوبها الشرق وفيها نخيل وفيها بيت أولاد عبد الحق من أشهر بيوت العرب وكان عبد الحق ناظر قسم زمن العزيز  
 محمد علي باشا وكان مشهوراً بالكرم وعلو الهمة وله بهامنازل مشيدة ومضيقة متسعة وحديقة ذات فواكه وكان أخوه  
 نعلب من العمد المشهورين وقد توفي مؤخر كلاً ولداهم عمداً وفيها بيت يسمى بيت الحادي كان لهم شهرة واعتبار قبل  
 بيت عبد الحق ومنهم الشيخ عثمان الحادي عالم مالكي مشغول بالتدريس وأطيان الناحية في غاية الجودة ويزرع بها  
 الكتان والدخان المشروب بكثرة ولهم صناعات في تعريقة واجادته وبحر السوهاجية يستمر عندها إلى زيادة النيل  
 (الدير) يوجد من هذا الاسم عدة قرى بالديار المصرية والدير في الأصل من النصارى وجمعه ديار وصاحبه  
 ديار ويقال لمن رأس أصحابه رأس الدير ودير الزعفران موضع ما انتهى قاموس وفي خطط المقريري قال ابن سيدة  
 ان صاحب الدير ديار وديراني والدير عند النصارى يختص بالنساء المقيمين به والكنيسة مجتمع عامتهم للصلاة  
 والقبول لاية مجمع أكبر الرهبان وعلماء النصارى وحكمهم عندهم حكم الاديرة انتهى ثم غلب اسم الدير على القرية  
 فاطلق على عدة قرى منها دير السنبوط قرية قبلي البهنسا بنحو ساعة على شاطئ بحر يوسف من الجهة الشرقية وهو  
 قرية صغيرة من قسم بني مزارب النخيل وأغلب أهلها نصارى ودير الجرنوس من قسم بني مزارب أيضاً في حوض  
 سلا قوس وهو قرية صغيرة بحري ناحية الجرنوس بنحو خمسة مائة قصبة وبه كنيسة وأغلب أهلها نصارى ومنها  
 قرية من قسم بيا بديرية بني سويف على الشاطئ الشرقي من بحر يوسف وبعض أهلها مسلمون ويقال لها على  
 الشاطئ الغربي قرية براو وقبلي الدير المذكورة قرية تان احد اعما تسمى شنتور ووالاخرى شطوط ودير معلوط  
 وهو قرية صغيرة من مديرية المنية غربي معلوط بنحو مائة قصبة على جسر معلوط به كنيسة ونخيل قليل ودير طه نشا  
 وهو قرية من قسم منية ابن الخصب داخل حوض الطهشاوي بحري بني عبيد بقرب طه نشا من جهتها القبليسة  
 الغربية وبه كنيسة ودير البرشة ويسمى دير أبي حنس وهو قرية شرق النيل قبلي الشيخ عباد في حدود مدينة انصنا  
 من قبلي وتجاهه في البر الغربي ناحية البياضية وهي قرية عامرة بالنصارى تابعة للدائرة السنية بها ابورات لسقي  
 قصب الدائرة وفي خطط انفرنساوية ان قرية الديرينها وبين انصنا أربعة وعشرون ميلار ومايما كل ميل ألف  
 وأربع مائة وثمانية وسبعون مترا وان بعض الاعلى يسميها مدينة القصر وانهم امينية في محل مدينة قديمة كانت  
 تسمى مدينة يسل على شاطئ النيل الاين في مقابلة سنبو وانه كان بها آثار عديد عتيق وفي الجبل القريب منها  
 المغارات التي استخرجت منها أحجار البناء وعندها جبل محدود كالحائط وباقي آثار المدينة بعضها ملتصق بالقرية  
 وبعضه في شمالها وهو الذي بدأ كثراً آثاراً وهناك مغارة متسعة أمامها باب مرتفع منحوت تسميه الاهالي بالدوان  
 ويبلغ ارتفاع بعض رؤس الجبل هناك مائة وستة وأربعين مترا وفي الجهة الشمالية من قرية الدير على بعد منها يكون  
 أسفل الجبل ملتصقا بالنيل وفي أسفله جلة مغارات وفي قرب وادي الرخام القريب من تلك الجهة جلة مغارات أيضاً  
 ومجاورة تلك إلى المشايخ الأربعين والشيخ عبد الحيدو بقرب قباب هؤلاء المشايخ آثار قديمة ودير البياضية وهو قرية  
 صغيرة من قسم ملوي عند قدم ترعة السخنة القديم بحري قرية دير أمون به كنيسة ونخيل وأهلها نصارى بينهم وبين  
 البياضية نصف ساعة من الجهة الغربية القبليسة ومنها دير قصير العمارنة قرية صغيرة شرق النيل بحري قصير العمارنة  
 وشرق ناحية مسارة قليل من الاقباط وبقريه ورشة في الجبل لتقطع الاحجار وأحجار قناطر الابراهيمية مأخوذة منها  
 ومن ورشة الحيسة الواقعة بحري ناحية الفشن في الجبل الشرقي ودير المحرق في الجبل الغربي قبالة جسر المحرق بينه  
 وبين أرض المزارع ثلاث ساعة غربي ناحية القماحية وناحية بلوط مائلا إلى جهة الشمال وله موسم شهير منوى  
 يجتمع فيه كثير من الاقباط والمساكين ويضربون الخيام فيقيمون ثلاثة أيام أو أربعة مع البيع والشراء والزهة ودير  
 الجنائلة وهو قرية من قسم أبو تيج مديرية أسبوط على الشاطئ الغربي للسوهاجية داخل حوض بني سميع قبلي دوير  
 عائد وبحري قرية المشايخ بنحو ثلث ساعة وبه نصارى قليلون وهو قرية عامرة ذات بناء حسن جيدة تحصيل الزراعة



وبها ساجد وزوايا وكنيسة للقبط وفي الجبل على بعد ربع ساعة منها كنيسة مشهورة باسم العذراء وكل سنة يعمل  
 لها موسم يجتمع فيه كثير من الاقباط وكانت هذه القرية في الزمن السابق تحب فيها العبيد السود ان يصلحوا الخدمة  
 نساء الاكابر ويسمون الطواشيق والواحد طواشي قال كرمير الطواشي هو الخصى من الادميين قال المقرري الخدم  
 الملوكية هم الذين يعرفون اليوم في الدولة الماكنية بالطواشيقية واحد منهم طواشي وهي انظرة تركية اصلها بالغتهم  
 طابوش بياء موحدة قبل الواو فتلا عبت بهم العامة وقلوا طواشي وقد تكلم خليل الظاهري على الطواشيقية وقال ان  
 عددهم عند الملك كان ستمائة منقسمين الى درجات اعلاها الامام ور على تربية المماليك والبقية لهم وظائف مختلفة  
 ويقفون على أبواب السراي وذكروا المقرري ايضا في وصف عكرمه مصر ان رزق الطواشي من ألف درهم الى سبعمائة  
 الى مائة وعشرين وله برك من عشرة أروس الى ماديونهم مابين فرس وبرزون وبغل وجل انتهى وفي القاموس البرك  
 ابل أهل الحواء كلها التي تروح عليهم بالغة ما بلغت وان كانت الوفاء أو جماعة الابل الباركة أو الكثرة لواحد بارك  
 وهي بها انتهى وفيه أيضا الحواء ككتاب والمحوي كالم على جماعة البيوت المتدانية انتهى ومن هذه القرية الأمير  
 الجليل حماد بك ابن عبد العاطي بن حماد بن محمد كان له جد شهير يسمى عيسى له زاوية هناك تسمى زاوية عيسى وقد  
 دخل حماد بك في أول أمره مكتب بونيج صغير سنة ١٢٤٩ ثم انتقل منه الى قصر العيني ثم الى مدرسة أبي زعبل ثم  
 الى مهندسخانة بولاق ثم انتخب فممن انتخب من التلامذة مع أنجال المرحوم محمد علي باشا في توجههم الى بلاد أوروبا  
 لاكتساب الفنون العسكرية ودخل مدرسة الطوبجية بمدينة متروخ دم في الولايات الطوبجية الفرنسية اوية نحو سنة ثم  
 حضر الى مصر وتقلب في عدة وظائف مثل الخوجوية ونظاردة قلم هندسة ثم ترقى الى رتبة الكونية وكان أحد أعضاء  
 مجلس مصر المختلط ودير البلاص وهو قرية من قسم قناخ في ناحية البلاص الواقعة في غربي النيل لها مشهورة  
 بصناعة جرار الفخار مثل ناحية البلاص وطوخ وبها أبراج حمام وكنيسة وأغلب أهلها اقباط وبها نخيل كثير والجبل  
 أقرب اليها من البحر ودير اسنا وهو قرية من قسم اسنا شرق البحر وغربي ترعة المعلاة التي فيها من ناحية الشراوند قبلي  
 اسنا مائة الى حوض السليمة طواها نحو عشرة آلاف قصبة وبها دير كنيسة ونخيل وابراج حمام ودير ناسه وهو  
 قرية شرق ناحية ناسه بجوار الجبل في شمال فنطرة جسر البداري الممتد من الجبل الشرق الى قرب البحر وجميع  
 سكانها نصارى وبها كنيسة وأغلب أهل ناسه نصارى أيضا وفي غربيها بلد يقال لها بويط من البلاد القديمة  
 وكلاهما في داخل حوض ساحل سيالين ودير الطين وهو قرية من مديرية البحيرة على الشاطئ الشرق للنيل قبلي  
 فسطاط مصر بقليل كانت أولا معبد للنصارى كما في المقرري وكان يقال له دير بوحنا ثم عرف بدير الطين ثم صار  
 قرية وأغلب بناءها الآن بالدبش والآخر قليل من الحجر الا أنه وفيها كثير من الغرف ونخيلها قليل وأطيانها كذلك  
 ويزرع فيها الخضر والمقاني مثل الخيار والقرع والبطيخ وبها جامع قديم وفي جهتها الشرقية ضريح الشيخ العجوي  
 ومقام الاربعين على شط البحر مشهور وفي المقرري ان جامع دير الطين عمره صاحب تاج الدين بن صاحب  
 نخر الدين بن صاحب بها الدين المشهور بابن حنيفة اثنتين وسبعين وستمائة وكان ضيقا لا يسع الناس فعمروهم  
 فوقه طبة يصل فيها ويغتسلون فيها وكان ماء النيل في زمنه يصل الى جداره وابن حنا هو أبو عبد الله  
 الوزير صاحب نخر الدين ناب عن والده في الوزارة وولي ديوان الاحباس ووزارة الصحة في أيام الظاهر بيبرس وسمع  
 الحديث بالقاهرة ودمشق وحدث وله شعر جيد ودرس بمدرسة أبيه صاحب وكان محبا لاهل الخير وعمره رباطا  
 بالقرافة الكبرى مات سنة ثمان وستين وستمائة رحمه الله تعالى انتهى وفي شمالها الشرق قارة من الجبل فوقها مخزن  
 بارود تعلق الحكومة يعرف بجحانة اصطبل عنترة عليه محافظون من العساكر الجهادية وفيها طواحين يدورها الهواء  
 غير مستعملة الآن وبها قصر بجنينة كانت لهم مرحوم محمود بك يكن وهي الآن تحت يد الأمير عبد الله باشا أحد  
 أعضاء المجلس الخصوصي ودهظم تكسب أهلها من قطع الاحجار وذكروا الخبر في ان دير الطين قد أحرقت وخربت في  
 سنة ست وثمانين ومائة وألف بأمر محمد بك أبي الذهب بعد وقوعه مع علي بك الكبير وكان علي بك قد أقام بها قبل  
 فراره الى الشام انتهى (درب) بكسر الدال وفتح اليا وراها ساكنة وبها موحدة ثمانية مواضع وجميعها من قرى  
 مصر درب تليب من ناحية الشرقية ودير النورة من الشرقية أيضا ودير ب صافور من الشرقية أيضا ودير



بلجهور بفتح الباء الموحدة واللام وسكون الجيم ونون الهاء وسكون الواو وراء من ناحية المرتاحية ودير بشموطن من  
 ناحية الدقهلية قرب دمياط ودير من ناحية الغربية ودير تاس بضم التاء فوقها نقطة من السمنودية ودير  
 بارد بالباء الموحدة من السمنودية انتهى من مشترك البلدان والذي عثرنا عليه من هذا الاسم ستة وهي دير الحضر  
 قرية من مديرية الدقهلية بقسم شاعلى الشطال شرق البحر طناح وفي الشمال الشرقى لمدينة طريف بنحو ألف ومائتى  
 متر وفي شرقى منية السودان بنحو ثلاثة آلاف متر وفي شرقها على بعد مائتى متر ضريح ولى الله الشيخ حجازى  
 ودير السوق قرية من مديرية الدقهلية بقسم السنبللاوين في جنوب ناحية البلون بنحو ألف وخمسمائة متر وفي  
 شرقى ناحية صافور كذلك ودير نجم قرية من مديرية الدقهلية بقسم السنبللاوين في جنوب دير السوق بنحو  
 ثلاثة آلاف وسبعمائة متر وفي الجنوب الغربى لـنـظـر زريق بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر ودير النجم الغربية  
 قرية من مديرية الغربية بقسم المحلة الكبرى في شمالها بنحو ألفين وأربعمائة متر وفي شرقى ناحية سندس بنحو  
 ألفين وسبعمائة متر وبها جامع وبعض نخيل ودير هاشم قرية من مديرية الغربية بقسم المحلة الكبرى في شمال منية  
 هاشم بنحو ألفى متر وفي غربى شبرى المن بنحو ألف متر وبها جامع وبدايرها نخيل ودير بقطارس قرية من مديرية  
 الدقهلية بمركز منية منود في شرقى ناحية بقطارس بنحو ستائة متر وفي جنوب شبرى الهو بنحو أربعة آلاف وسبعمائة متر  
 وبها جامع وأشجار ونخيل وإلى احدى هذه القرى ينسب كما فى الجبرى الشيخ الديرى صاحب كتاب النوائد المشهورة  
 وهو أبو العباس أحمد بن عمر الديرى الشافعى الأزهرى أخذ عن عمه الشيخ على الديرى وعن الشيخ محمد القليوبى  
 والشيخ محمد الدوشى وأخذ أيضاً عن الشيخ السنورى والشيخ خليل اللقانى والشيخ أحمد السندوبى والشيخ محمد  
 البقرى والشيخ محمد الخرشى وانتشر فضله وعلمه وطار صيته وأفاض أجاد وألف وصنف فن تأليفه غاية المرام فيما يتعلق  
 بالنكحة الانام وعمل حاشية عليه وغاية المقصود لما يتعاطى العقود على مذاهب الأئمة الأربعة والختم الكبير على  
 شرح التحرير وغاية المراد لمن قصرت همته من العباد وختم على شرح المنهج ففتح الملك البارى على آخر شرح المنهج  
 للشيخ زكريا الانصارى وختم على شرح الخطيب وآخر على شرح ابن قاسم وكتابه المشهور المسعى فتح الملك الجيد  
 لنفع العبيد جمع فيه ما جربه وتلقاه من النوائد الروحية والطبية وغيرها وله رسالة على البسالة وحديث البداية  
 ورسالة تسمى تحفة المشتاق فيما يتعلق بالسنانة ومسا جد بولاق ورسالة تسمى تحفة الصفا فيما يتعلق بابوى المصطفى  
 ومناسك حج على مذهب الامم الشافعى وتحفة المريد فى الرد على كل مخالف عنيد ورسالة تتعلق بالكواكب السبعة  
 والساعات الجيدة وغير ذلك ما لا يسع وعشرين من شعبان سنة احدى وخمسين ومائة وألف رحمه الله اهـ (ديرين)  
 بلدة من مديرية الغربية بقسم نبروه واقعة فى شرقى ناحية نبرود بنحو ألفين وخمسمائة متر وبجربى ناحية تشا بنحو ألفين  
 ومائتين متر وبها ثلاثة مساجد أحدها لسيدي عبد العزيز الديرى له منارة وبدايرها مقامه ظاهر يزور ويعمل له مولد  
 كل سنة وبهذه القرية منزل مشيد وجنية ودار اعمدتها وبها بعض نخيل وأبراج حمام وبهض أهله ما ينسجون الثياب  
 الصوف وإلى هذه القرية ينسب قطب وقته سيدي عبد العزيز الديرى بنى رضى الله عنه وهو كفى طبقات الشعرا فى  
 الشيخ العابد الزاهد القدوة ذوالخالات الفاخرة والأحوال الشريفة والكرامات المشهورة والمصنفات الكثيرة فى  
 التفسير والفقه والأغرة والتصوف وغير ذلك وله رضى الله عنه منظومة ذكر فيها مشايخه الذين أخذ عنهم منها قوله  
 وأذكر الآن رجالا كانوا \* كأنهم يزهبون الزمان مشايخا صحتهم زمانا \* أوزرتهم تسبركا أحيانا  
 مشايخ الأئمة الأبرار \* وأخوتى الأحبة الأخيار أرجو بذكرهم بقاء الذكر \* لهم وفوزى بجزىل الأجر  
 فانهم عاشوا بأانس الرب \* سرادقوا من شراب الحب وهم جلوس فى نعيم الحضرة \* وجوههم فى نظرة  
 وكل شيخ نلت منه علما \* أو أدبا فهو أمانى حتما وكل شيخ زرت له لبركة \* فتجد وجدت ربح تلك الحركة  
 الى ان قال لم يبق فى السنين والسنين \* فى الناس من أشياخنا الأفئدة

الى آخره انظر الطبقات وله نظم كثير شائع صحبه جماعة كثيرة من العلماء واتبعوا بصيته وكان مقامه يلاذ الريف  
 من أرض مصر وكان الناس يقصدونه للتبرك من سائر الاقطار ويرسلون له من مصر مشكلات المسائل فيجيب عنها

بجانبه  
 زكريا  
 الديرى

زكريا  
 سيدي عبد العزيز الديرى



بأحسن جواب وكان يزور سيدي عايما المايجي كثيرا فاذبح له سيدي علي يوما فرخا فكلما قال سيدي علي لا بد أن  
 أكافئك فاسد متضافه يوما فاذبح له سيدي علي فرخة ففشوشته امرأته عليها فلما حضرت قال لها سيدي علي هـش  
 فقامت الفرخة تجري وقال لها ايكفيني المرق لا تشويني وطلب جماعة من الفقهاء كرامة من سيدي عبد العزيز  
 فقال لهم سيدي عبد العزيز يا أولادي هل ثم كرامة أعظم من أن الله تعالى يسكن بنا الأرض ولم يخسرها وقد استحقينا  
 الحسب مات رضى الله عنه سنة سبع وتسعين وستمائة وقبره بدير بن ظاهر يزور الى عصرنا هذا رضى الله عنه انتهى  
 (دلاص) قال كثر ميراثه هذه القرية منذ كورة في مواضع كثيرة من كتب القبط باسم ديلاج وانما هي التي  
 كانت تسمى قديما ديلاج وبوايس وان هذا الاسم أيضا علم الجبل وفي تاريخ بطارقة الاسكندرية تسمية هذه القرية  
 ديلاج وانما عند العرب تسمى ديلاج وفي دقات التعداد كرت في بلاد الهند ساود كرت بعض جوغرافي العرب  
 انها واقعة بين منف والفيوم على ثمانية فراسخ من الاولى وعشرين فرسخا من الثانية وقال الادريسي انها في الجهة  
 الغربية من النيل بمسافة ميلين وبينها وبين اهناس مرحلتان وهذا القول هو الاصح ولعل من نقل غير ذلك قد غلط  
 في النقل وقال أبووصلاح انه كان فيها ثمانية صانع يشغلون الابلجة التي كانت مشهورة بالدلاصية وكان فيها  
 كنيسة قديمة وذكري بطليموس انها كانت قرية من النيل في الجزيرة المشتملة على قسم هرقلية وبيق (اهناس) وقال  
 المقرري ان في خطي دلاص وبوصيرت قرى انتهى وهي الآن قرية واقعة على تل قديم غربي الزيتون وبحري  
 يوش الى الغرب بنحو مائة والسكة الحديد تمر في شرقها على نحو ساعة وجها نخيل قليل ومنها والداله لامة شرف  
 الدين الشيخ محمد البوصيري صاحب الزمزية والبردة وغيرهما ونسب الى بوصير لان أمه كانت منها ولكونه نشأ بها  
 وقد يقال له الدلاصي بالنسبة الى البلدين من باب النحت وقد سمعت ترجمته في بوصير (ديما) بكسر الدال  
 وباء مفتوحة قريتان من قرى مصر احدها حامين ناحية السمودية والاخرى من جزيرة بن نصر كذا في مشترك  
 البلدان (حرف الدال) (ذروة) في مشترك البلدان انه بالذال المعجمة والراء والواو المفتوحات ثم هاء تأنيث  
 قريتان من قرى مصر ذروة قرية من ناحية المرتاحية وذروة أخرى من ناحية الجزيرة والى احدهما ما ينسب ابن  
 الذروري شاعر عصرى خبيث اللسان حذر الطريفة في الهجاء خاصة انتهى ولم اعثر على قرية مسمية بهذا الاسم في  
 مديرية الجزيرة بل في مديرية المنوفية بقسم اشمون جريس على الشطال شرق لمصر في المنوفية والغربية في شمال القناطر  
 الخيرية بنحو أربعة آلاف متروفي جنوب سرودة بنحو ثلاثة آلاف متروفي في المرتاحية من قسم نوسة الغيط في غربي  
 طنطود الكبرى بنحو ألفي متروفي جامع والعمارة تستعمل هذا الاسم بالذال المهملة وفي بلاد الصعيد من أعمال الاشمونين  
 قرية تسمى دروه بكسر أوله وسكون ثانيه وهي غير دروط الشريف وقد تقدم الكلام عليها في دروط (حرف الراء) \*  
 (الراشدية) قرية من قسم محلة منوف بمديرية الغربية وواقع في غربي السكة الحديد الموصلة لسمنود بحري  
 طمندا على أكثر من ساعة وهي قرية صغيرة لكن نشأ منها من العلماء الاعلام الشيخ أحمد الراشدي الذي ترجمه الخبزي  
 في تاريخه فقال هو الامام النقيب والودعي النبيه المحدث الاصولي القرظي الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن جيهن  
 الراشدي الشافعي وبه انشأ ولما حفظ القرآن وجوده قدم الازهر فتنقه على الشيخ منطفي العزيري والشيخ محمد  
 العثماني وأخذ الحساب والفرائض عن الشيخ محمد الفري وسمع الكتب الستة على الشيخ عبد القوي وكان حسن  
 التلاوة للقرآن وكان له معرفة بأصول الموسيقى وكانت تحببه الامراء على اماما بالامير محمد بك بن اسمعيل بك مع  
 كمال العنة والوقار واستمر مدة يقرأ دروسه بدرس السنية قرب الجامع الازهر ثم انتقل الى زاوية قرب المشهد  
 الحسيني واقبل على افادة الناس فقرأ المنهج مرارا وابن حجر على المنهاج مرارا وكان يتنزه ويحمل مشكلاته بكل  
 التؤدة والسكينة وكان قنير يرمثل سلاسل الذهب ثم لما بنى المرحوم يوسف جورجي مسجد الهياثم بقرب منزله بنحط  
 الحنفي جعله خطيبا فيه وامامافا عادد روس الحديث به ولما بنى المرحوم محمد بك أبو الذهب المدرسة التي تجاه الازهر  
 في سنة ثمان وعشرين ومائة وألف راوده ان يكون خطيبا بها فامتنع فالح عليه وأرسل له رسالة فيها دنايرته ان يقبلها  
 وردھا فالح عليه ثانيا واكثر فخطب بها أول جمعة وألبسه فرو وسمور وأعطاه مائة فيمادنايرته قبلها كرها ورجع الى  
 منزله بنحط الحنفي محمومافا فقطع الى ان توفي ليلة الثلاثاء ثاني شوال سنة ١١٨٨ وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافة

هذه  
 هي  
 حياة  
 الشيخ  
 أحمد  
 الراشدي



الصغرى تجارة أبي جعفر الطحاوي (رأس الخاليج) قرية من مديرية الغربية بمورية بلاد الارز شرقا واقعة في الشمال الشرقي لظاهرية بنحو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر وفي جنوب السوالم بنحو ثلاثة آلاف متر وبها جامع وتكسب أهلها من زراعة الحبوب والارز واليه ينسب كافي الجبقي الشيخ الصالح أحمد بن عيسى بن عبد الصمد بن أحمد بن قتيح بن حجازي بن النطب ابن السيد علي تقي الدين فين رأس الخاليج ابن قتيح بن عبد العزيز بن عيسى بن نجم خنير بحر البراس الحسيني الخليجي الاحدي البرهاني الشريف الشهير بأبي حامد ولد برأس الخاليج وحفظ القرآن وبعض المتون ثم حبب اليه السلوك في طريق الله فترك العلائق وانفرد عن الناس واختار السياحة مع ملازمته لزيارة مشاهد الاولياء والحضور في موالدهم وكان الاغلب في سياحته سواحل بحر البراس ما بين رشيد ودودمياط على قدم التجريد وأقام مدة يطوى الصيام ويلزم القيام ورافق السيد محمد بن مجاهد في غالب حالاته فكانا كالروح في جسده وله مكارم أخلاق يتفق في موالدهم كل من القطين السيد البدوي والسيد الدسوقي أموالا هائلة ويترك في تلك الايام على الوارد من ما يحتاجونه من الماء والشراب وكان كلما ورد الى مصر يزور العلماء ويتلقى عنهم وهم يحبونه ويعتقدون فيه منهم الشيخ الدمياطي وشمس الدين الحنفي وكان له مزيد اختصاص بالسيد مرتضى وأفياحه رسالة المناسي والصفين وشرح له خطبة الشيخ محمد البحري البرهاني على تفسير سورة تونس وبهاهه أيضا كتب له تفسير مستقلا على سورة تونس على لسان انقوم وصل في قوله تعالى واجعلوا يوتكم قبلة وفي سنة تسع وتسعين ومائة وألف ورد الى مصر فنزل في المشهد الحسيني وفرش له على الدكة وجلس معه مدة وغرض أشهر ابورم في رجليه حتى كان أول المحرم من سنة ألف ومائتين وواحد فعزم على الذهاب الى فوة فلما نزل الى بولاق وركب السفينة وافاه الحمام وذلك في يوم عاشوراء وذهب به أتباعه الى فوة بوصية منه وغسل هناك ودفن براوية قرب بيته وعمل عليه مقام يزار انتهى (الرادية) قرية من قسم ادفو بمديرية اسنان شرق البحر في مقابلة ناحية ادفو تابعة للدائرة السنية وبها ابنية حسنة وأبراج حمام ومخلات للمستخدمين في الدائرة السنية فهي احدى الجبال الخريوية ويحدها من قبلي جبل السراج وري أرضها من ترعة النوزة في بحري جبل السراج ويحشى عليها عدم الري عنه دقله النيل وفيها وابور للدائرة لسقي قصب السكر وأهلها متوفرون من العمليات لخدمة الوابور والآن انصلحت أرضها ويزرع فيها كثير من قصب السكر ويعصر في معاصر ناحية ارميت على مسافة ست عشرة ساعة الى جهة الشمال ولها سوق كل يوم أحد وكان العزيز محمد علي عين جماعة من الافرنج للبحث على ختم الجبقي الجبل الذي هناك وحذروا آبارا في الجبل شرق الرادية بنصف ساعة وأقاموا على ذلك نحو سنتين ولم تظهر ثمرة (راكوتى) بلدة كانت بقرب محل اسكندرية فبنى الاسكندر مدينته بقربها وأدخلها فيها قال كثر ميراث مؤثني الاقباط استعملوا اسم راكوتى مكان اسم اسكندرية في جميع كتبهم وتسمي في بعض الكتب رافودة وقد بسطنا الكلام على اسكندرية في جزء مخصوص فليراجع (الراهب) قرية صغيرة بقسم سبك من مديرية المنوفية واقعة على الشاطئ الغربي لترعة العطف وأطيانها محصورة بين بحر شيبين وترعة العطف وسواقيها على التربة والبحر وفي شمالها وعلى مسافة نصف ساعة بشدريين الكوم التي هي مركز المديرية وبها ولي يعرف بالشيخ الراهب له مقام يزار ويتسوق أهلها من سوق شيبين وتكسبهم من الزرع وغيره وفي تاريخ الجبقي ان من هذه القرية الاجل الاكرم ذوالالانخام الحاج صالح الفلاح وهو استاذ الامراء المعروفين بمصر المشهورين بجماعة الفلاح وينسبون الى النازد غلبة كان صاحب مال وثرثرة عظيمة وأصله غلام يتيم فلاح من القرية المذكورة وكان خادما لبعض أولاد شيخ البلدة فأنكسر على شيخ البلد المال فزهرن ولده عند الملتزم وعو على كتحدا الجاني ومعه صالح هذاو هما غلامان صغيران فاقاما بيتا على كتحدا حتى وفي شيخ البلد ما عليه من المال واستلم ابنه ليرجع به الى بلاده فامتنع صالح المذكور وقال انا لا ارجع الى البلد وبقي بيت الملتزم واستمر بخدمه مع صبيان الخريج ولم يزل ينتقل في الاطوار والاحوال حتى صار من أرباب المال واشتهر الممالك والعبيد والجواري وصار يزوجهم ويشتري لهم الدور والاملاك ويدخلهم في الوجقات والبلدات بالمصانعات والرشوات لارباب الحل والعقد والمثلكمين حتى تنقلوا وأخذوا الرتب الجاهلية مثل كتحدا آت واختيارية وأمراء طبخانات وچو يشية وأوزباشية وغير ذلك وصار لهم أملاك وممالك وشهرة عظيمة بمصر وكلمة نافذة وعزوة كبيرة وكان

بنو السنية  
أحمد بن عيسى الخليجي الاحدي البرهاني

بنو السنية  
أحمد بن عيسى الخليجي الاحدي البرهاني



يقال له صالح جلبي والحاج صالح وكان يركب حمارا وخلفه خادم ويلبس عمامة لطيفة وكان يقرض ابراهيم كنجدا  
وأمرأه بالمائة كيس وأكثر ويخرج الاموال بالربا الزيادة وبسبب ذلك انجحت دولتهم وزالت نعمتهم في أقرب  
وقت من الزمان وآل أمرهم الى البوار والهوان وصاروا أتباعا وأعوانا للامراء المتأخرين ومات المترجم في سنة  
تسعين ومائة وألف وهو في سن السبعين (رشيد) بفتح الراء المهملة وكسر الشين المعجمة وسكون المثناة  
التحتية وفي آخرها دال مهملة بليدة غربي النيل الغربي عند مصبه في البحر شرق الاسكندرية على مرحلة منها  
ومصب النيل في البحر عند رشيد خاصة يسمى الأرمسية وتحتافه المراكب عند طلوعها فيه من البحر قال العزيزي  
وهي على ضفة النيل والبحر الملح بعيد عنها ثمانية عشر ميلا وهي ثغر جليل والأرمسية بفتح الهاء وسكون الراء  
المهملة وضم الميم وكسر السين المهملة ثم تحتية مشددة وهاء انتهى من تقويم البلدان لأب الفداء وهي الآن من  
أشهر مدن الديار المصرية وتغر من تغورها واقعة بقرب البحر الرومي على نحو فرسخين وعلى الشاطئ الغربي لقرع  
النيل الغربي المسمى قديما بوليتين وبعد وضع هذه المدينة عليه سمي بحر رشيد كما سمي الأفرنج الشرقي فرع دمياط  
لوقوعها عليه ولم يتكلم عليها من ساءحوا الديار المصرية قديما مثل الأبيسكار وبوكوك ونحوهما وأول من تكلم  
عليه المسين فقال انها أخذت في الظهور في خلافة المتوكل على الله الخليفة العباسي سنة ثمانمائة ونحو السبعين من  
الميلاد أيام بطيركية كوسا بطيرك الاسكندرية وقبل حدوثها كان مرسى جميع المراكب مدينة فوة فلما تراكت  
الرمال في بغازها هذا الفرع تعمرو وصول المراكب الواردة من الخارج اليها فوضعت مدينة رشيد وكانت في زمن  
السياح سوارى بعيدة عن البغاز بفركسحين وقال أبو الفداء ان مدينة رشيد كانت في القرن الثالث عشر من الميلاد  
قرية صغيرة على الشاطئ الغربي لقرع النيل الغربي بقرب مصبه في المالح ولما ساءح بلون الديار المصرية سنة ١٥٣٠  
ميلادية قال ان رشيد أصغر من فوة ولما غلبت الدولة العلية على هذه الديار همل أمر الخيلان فبطل رسو  
المراكب على مدينة فوة بالكلية وقامت مقامها في ذلك مدينة رشيد وأخذت من حيث في التقدم والاهمية  
والعمارية لكثرة توارد المتاجر الأجنبية والمصرية إليها حتى بلغت في سنة ١٧٧٧ ميلادية أعظم درجة واتسعت  
فكان طولها على شاطئ البحر فرسخا وعرضها ربع فرسخ كذا ذلك السياح سوارى في سياحته وهو سياح  
فرنساوى وسمى كلود ولد سنة ألف وسبعمائة وخمسين ميلادية بمدينة تررى من بلاد بروتانيا ومات سنة ألف  
وسبعمائة وثمان وثمانين ساح في جزائر البحر الرومي وقام بمصر خمس سنين ورجع الى مملكته فرنسا وكتب خطابات  
لمصر وبلاد اليونان وترجم القرآن وسيرة الرسول والآداب الاسلامية ومقدمة عربية انتهى من قاموس الترفيح  
وكذا الابسيكار سياح فرنساوى وهو قسيس من طائفة الجزويت ولد سنة ألف وستمائة وسبعمائة وسبعمين ميلادية  
وساح في مصر والشام سنة سبعمائة وستة وتسعين في مصر ومات بالطاعون سنة سبعمائة وست وعشرين وله  
مراسلات الى مصر انتهى قاموس فرنجي ثم في نزهة الناظرين ان الوزير علي باشا متولى مصر سنة ست وخمسين  
وتسعمائة هجرية في شهر شعبان قد جد في رشيد عمارة كبيرة من خانات وحوانيت وكذا فعل في مدينة فوة وأقام  
في الوزارة أربع سنين انتهى وفي الضوء اللامع للسحاوى ان فيروز الرومي العراحي نسبة الى خليل بن عرام نائب  
الاسكندرية عمده را طويلا وأنشأ برجاً بفكر رشيد ووقف عليه وقفا وكانت له مشاركة في الجمل ويحفظ بعض تاريخ  
مات بالقاهرة في حدود الخمسين ولم تزل هذه المدينة آخذة في الزيادة الى اليوم حتى صارت تشتمل على نحو ألفين  
وثلاثمائة مسكن وصارت أنبى في غاية المتانة والاحكام من زينة الظاهر والباطن ذات دور فسحة وقصور مشيدة  
مع طيب الهواء واعتداله وبعض قصورها مشرف على النيل أو على أرض المزارع الآن شوارعها وحاراتها ضيقة  
غير مستقيمة ولا مبادئ بها وبها محكمة شرعية مأذونة بتحرير الحجج وسماع الدعاوى ومما وجد جامعة معروفة بالصلاة  
نحو خمسة وعشرين من جامعها وعشر زوايا وأكثرها منارات مرتفعة ارتفاعا حسنا \* منها الجامع الكبير له شبه بالجامع  
الازهر في الاتساع وكثرة العمدة وأرضه مفروشة بالواح الخشب ومنها جامع المحلاوى في غاية الرونق والانتظام فيه  
العلوم وفيه درس دائم ونسريح به مشهور بزار وبها أسواق ذات حوانيت حسنة الوضع نحو ستمائة حانوت  
مشحونة بالمتاجر وفيها فنادق تنيف على الثلاثين وقفها وبكثرة وأنوال لنسج ياب القطن الغليظ وفيها خمس حمامات



وثلاث عشرة معصرة واثنان وخمسون طاحونة تديرها الخيل وطاحونة بخارية وعشرة مخازن وثلاث كنائس واحدة  
للأقباط وواحدة للاروام وواحدة لليهود ودير واحد للفرنج وشواذر للاخشاب وغيرها نحو ثمانية عشر وعشرة  
وابورات لضرب الارز منها اثنان للديوان وثمانية لاهالي وتسع دوائر للارز تديرها الخيل ومعمل دجاج ومعمل صيني  
وورشنة رخام وفوريقه لعمل الورق وورشنة آلات الموسيقى وورش الخيل القطن وفيها حرف كثيرة كالنجارة  
والحدادة والدباغة والحماطة ويوجد بها محصولات كيمياوية واجزاء تركيب الادوية والشمع والعسل والروائح  
العطرية وجميع أنواع الملبوسات والمطرزات والطرايدش وغير ذلك من الحرف والبضائع وفيها ساجدة من صيادي  
السمك ولهم نحو اثنين وعشرين قارباً معدة للصيد غريماً بأي من البلاد المجاورة كاهالي الجزيرة وبرج مغزل وفيها  
للسمك سوق دائم وفي السوق وكالة يوضع فيها السمك يقال لها وكالة الشربجي وجملة أرباب الحرف فيها من الرجال  
ألفان ومائتان وتسعة وأربعون ومن النساء ست وأربعون وميناهاداً ثمان مائة بالسفن الشراعية والبخارية  
وبأنواع المتاجر لشحن والتفريغ وبعضها ينحدر في البحر المالح الى اسكندرية ودمياط وغيرها وبعضها يقطع في داخل  
القطر لتوزيع السلع في البلاد ان لمذا كان كثير من أهلها ملاحين وتجاراً يضربون في الأرض وفي بحرها أحداثاً  
ذاتهم جهة فيها كثير من الفواكه والخضر مثل التين والزيتون والتاريخ والبرتقان والشمش والفجل والبصل والجزر  
وحب العزيز وهذا الصنف مختص برشيد وما يقاربها من البلاد التي في شرقي النيل وفيها نخيل بكثرة ثمرة في غاية  
الجودة ويتأخر نضجها عن معتاد نخيل القطر أكثر من شهر ويتجرب به في مصر واسكندرية وخلافهما وهو أصناف ثمة  
الزيتون ومنه السمان ومنه الحماي ومنه بنت عيشة وغير ذلك ويرزق في أرضها الارز كثيراً وأرزها كالبلاد  
المجاورة لها يقال له السلخاني يأكل منه أمرؤها وتجرب بياضه في البلاد ويرى ما وصل الى القسطنطينية وبلاد الفرنج  
ومن روعاتها تسمى بالآلات الاثني أيام النيل قبل احتوائه في غير أراضي الجنائن وأما هي فتسمى بالآلات حتى في  
زمن النيل وفيها كثير من شجر الخيار شجر المستعمل في الطب والأطباء يمدحون هذا النوع الناتج في أرضها ولها  
قيمة وارتفاع ثمنه يخاط التجار عليه غيره يوهمون المشتري ان الكل رشيد وفي خارجها خمس وعشرون مقبرة  
لاموات المسلمين فيها كثير من مقامات لا واما مقبرة واحدة للنصارى بجوار كنيسة تسمى ومقبرة للفرنج ومسطح  
معهور المدينة بما فيها من الدور بقات والدوائر ومخلات العساكر نحو سبعمائة ألف متر وتسعة آلاف ومائة وأربعة  
وسبعمائة متر غير القضا الذي بخلاها وغيره من اشجار الارز وكل سنة يعمل فيها ثلثة مائة ألف في ثلثة أشهر جادى الآخرة  
ورجب وشعبان وعند هاجرية يقال لها الجزيرة الخضراء في شرقي النيل فيها املاحة رشيد المشهورة بينا وبين النيل  
نحو ربع ساعة وتختص بين أرض المزارع وبحيرة البرلس وفي شمال رشيد بجوار الجنائن على شاطئ البحر قسلة  
متسعة يقيم بها العساكر الجهادية ومن بحرى هذه القسلة مقبلاً الى التلول رصيف بحافة البحر متين وفي بحرها أيضاً  
على نحو فرسخ بالشاطئ الغربي قاعدة حصينة مربعة الشكل في كل زاوية من زواياها برج عليه مدافع وفيها العساكر  
الكافية ونجاء القاعة بالشاطئ الشرقي بطارية مسلحة عليها أيضاً مدافع وفيها عسكر ومهمات كافية لحماية القطر  
من تلك الجهة كبحر الثغور الاسلامية فلا يتمكن السفن الطارئة من الدخول من البغاز الا باتأمين والدلالة سيما مع  
صعوبة البوغاز وعدم اعتداء الطارئ الى حيث يدخل لغير المدخل في أوقات السنة فتارة يكون بعيدا في البحر  
وتارة يقرب من البر وتارة يتحول الى الشرق وتارة الى الغرب وذلك بسبب تصادم النيل والبحر فيكون عن ذلك رمال  
ولا تبقى الافتحة صغيرة تعرفها المراكب بدلالة رئيس البغاز فلذا كثيراً ما يحصل تلف المراكب وبضائع عده بوب  
الريخ وفي جنوب المدينة على الشاطئ الغربي أيضاً تل مرتفع في وسطه برج ارتدم نحو نصفه وفي أسفل التل حوض  
نصف دائري يدل على ان هذا المحل كان مرسى للدراكب في العصر الخاليه وقد حفر بعض الناس باثبات في هذا  
الموضع فوجد عشر بن عمود من الرخام فترتب على ذلك حجة ومضايقة وسلب أمواله وظن بعض الجغرافيين  
ان مدينة كانوب القديمة كانت في هذا الموضع وليس ظنه بصواب لان مدينة كانوب كانت في محل بوقير أو بقرية  
والذي يقرب من الصواب ان هذا التل في محل مدينة بولبتين كما قاله العالم دنويل ان مدينة بولبتين كانت على بعد  
قليل من رشيد فعمل العمد التي وجدت هناك من آثار تلك المدينة التي تكلم عليها استرابون واثنى البيروني وفي



غربي هذا التل مدافن أموات رشيد وفضاء متسع مغطى بالرمال وفي مدينة رشيد أورباويون وأقباط بكثرة وفي  
 خطط المقريري أن أقباط رشيد خالفوا سنة ١٣٢٠ فبعث اليهم مروان بن محمد الجعدي الملقب بالجار لما دخل مصر  
 فارام بن بني العباس بعثان بن أبي قحافة فهزمهم وقال أيضا في الكلام على حوادث اسكندرية أنه في سنة ٣٠٧  
 سارت مقدمة المهدي عبيد الله من افرريقية مع ابنه أبي القاسم الى لوبيا فهرب أهل الاسكندرية وجلبوا عنها وخرج منها  
 مظفر بن زكالاعور في جيشه ودخلت اليها العسكر يوم الجمعة لثمان خلون من صفر وقرأ أهل القوة من القسطنطين الى  
 الشام فخرج زكالاعور الى الجيزة وعسكر بها ثم مرض ومات على مصافه بالجيزة في ربيع الاول فولى دكين بعده  
 ولاية له الثانية ونزل الجيزة وأقبلت مراكب صاحب افرريقية الى الاسكندرية عليه اسلمن الخادم فقدم شمل  
 الخادم صاحب مراكب طرسوس فالتقيا برشيد فافتتلا فبعث الله ربحا على مراكب سليمين ألقتهما الى البرفتكسر  
 أكثرها وأخذ من فيها أخذ باليد وقتل أكثرهم وأسروا من بقي وساقوا الى القسطنطين فقتل منهم نحو سبعة رجل وسار  
 أبو القاسم بن المهدي من الاسكندرية الى الفيوم ومالك جزيرة الأشمونين والنيوم وأزال عنها جند مصر فضى شمل  
 الخادم في مراكبه الى الاسكندرية فقاتل من به من أهل افرريقية فظفر بهم وألجأ أهل الاسكندرية الى رشيد وعاد الى  
 القسطنطين ومضى في مراكبه الى اللاهون ولحقته العساكر فدخلوا الى الفيوم في صفر سنة ٣٠٧ وخرج أبو القاسم  
 ابن المهدي الى برقة ولم يكن بينهم قتال فرجعت العساكر الى القسطنطين انتهى وفي السادس والعشرين من ربيع  
 الثاني سنة ألف ومائتين وثمان عشرة كافي تاريخ الجبرتي كانت الذنن قائمة وهرب محمد باشا العزلي برجاله العثمانية  
 الى جهة دمياط ورشيد وبعده البرديسي وأوقع القبض عليه في دمياط وكان من العثمانية جماعة مقيمون برشيد  
 فتعين عليهم سليمين كاشف بجماعة لحربهم فلم يوصل الى هناك خرجت العثمانية ومعهم ابراهيم أفندي حاكم  
 رشيد الى برج مغيزل وتحصنوا به فحاصروهم سليمين كاشف وبينما هم على ذلك واذ بالسيد علي باشا القبطان وصل  
 الى رشيد وأرسل الى سليمين كاشف يعلمه بحضوره وحضور علي باشا والى مصر ويقول له ما هذا الحصار ولاي شيء  
 تقاتل العثمانية فلم يصغ لقوله واستقر على حصارهم ثم وصل البرديسي الى رشيد وكان غالب أهلها من نجلي عنها ولم يبق  
 فيها الا القليل فجعل عليهم فرضة يقال انهم اثمانون ألف ريال وكان السيد علي باشا القبطان التجاني العثمانية يبرج  
 مغيزل وتحصن به فحاصره البرديسي وفي أثناء الحصار بعث اليه حسن بك قرابة علي باشا الطرابلسي الوالي يقول  
 له ما المراد من تلك المحاربات فان كان حضرة الباشا قد جاءوا اليك على الشرط المعروف يتناوون ويقوم  
 معنا على الحرب والسعة وان كان غير ذلك فأخبرونا وقد أمهناكم ثلاثة أيام فلم يجبه بشيء فوقع الحرب بينهم حتى انه  
 في يوم واحد أحرق البرديسي وقومه من البارود مائة وخمسين قنطارا وأرسل الى مصر يطلب بارودا وبنادق مدافع  
 فأرسلت اليه وتتابع الارسلات وبقى الحصار يتناوون شهرين يوما وكانت عاقبة ذلك نصرة البرديسي على العثمانية واستولى  
 على برج رشيد وقبض على السيد علي القبطان وجماعة من أمرائه وعسكره وأرسلوا جميعا الى ناحية الشرقية في  
 ذل الاسر ليساقروا من هناك الى الشام بعد أن قتل منهم من قتل ولما وصل خبر ذلك الى مصر في الثالث والعشرين  
 من الشهر رعملاوا شكا ثلاثة أيام ولما انقضت تلك المدة ارتحل البرديسي بالاجناد المصرية من رشيد الى دمهور  
 وعزم على التوجه الى الاسكندرية وأرسل يطلب ذخيرة وجنات ومماليك وعساكر ورتب فردة على الجهات وأشيع  
 خبرها بين الناس وحصل الزرعاج واستمر الارجاج والخوف أياما ومن تتابع الفرد والكلاب على البلاد خرب  
 أكثرها وانجلى أهلها عنها خصوصا إقليم البحيرة وكان البرديسي قد شحن برج مغيزل بالذخيرة والجنات وأبني برشيد  
 وبناحية البغاز جلا من العساكر وضرب على رشيد عدة فرض رمغارم وفتح بيوت الراجلين عنها ونهبها وأخذ  
 أهوالهم من الشوادر والحواصل فاستولى على الاخشاب والبن والارز ونحوها وقتل الاقوات والعاليق فعلنوا  
 الدواب الارز بدل الشعير ثم ان البرديسي بعد أن أبقى بدمهور جملة من العسكر رجع الى مصر ووصل الى برا البحيرة  
 وخرج الامراء وغيرهم لملاقاته ولم يعلم السبب في رجوعه والصحيح ان اسببين الاول حصول القحط هناك وعدم  
 الذخيرة والعلق والثاني الحاح العسكر بطلب جبا كيهن المتأخرة وما يأخذونه من المنهوبات لايدخل في حساب  
 جبا كيهن وهناك سبب ثالث وهو عجزهم عن أخذ الاسكندرية لا نقطاع الطرق بالمياه المالحة فلو وصلوها واطال عليهم



الحصار لا يجدون ما يأكلون ولا ما يشربون وفي تلك المدة كان القحط عاما في البلاد وفي أيام النسيء نقص النيل نحو ذراع فانزعج الناس وازدحموا على شراء الغلال وزاد سعرها وانسكت الخلاق على الشراء ومنع الغنى من شراء ما زاد على ارب و نصف والفقير من شراء أكثر من وية وكثروا ينعون الكيل بعد ساعتين فتذهب الناس الى بولاق ومصر القديمة يرجعون من غير شيء وصار الامراء يأخذون الغلال القادمة بمراكبها فها عن أصحابهم او يخزنونها لانفسهم حتى قلت الغلة وعز وجودها في العرصات والسواحل وقل الخبر من الاسواق والطواوين وعز وجود الشعير والتبن وبيعت الدواب والبهايم بالسعر الرخيص بسبب ذلك واجتمع بعض مشايخ الازهر وتشاوروا في الخروج الى صلاة الاستسقاء فلم يكتفهم ذلك لفقدهم وطها فذهبوا الى ابراهيم بك وتكلموا معه في ذلك فقال لهم وأنا أحب ذلك ايضا فقالوا له و أين الشروط التي من جملتها رفع المظالم وردة اموال التوبة والاقلاع عن الذنوب وغير ذلك فقال لهم هذا امر لا يمكن ولا أقدر عليه ولا أحكم الا على نفسي وأنا معكم فقالوا اذ انهم اخرجوا من مصر فقالوا وأنا معكم ثم قاموا منصرفين وزاد صياح الناس وارتفعت الغلال من السواحل والعرصات بالكلية ولما عدى البرديسي الى مصر ومعه محمد علي والعسكر الا انهم خرجت اليهم من القنطرة فطاف بهم وعيظوا في وجوههم فوعدهم بخير وأصبح البرديسي مجتهدا في ذلك وأرسل محمد علي وخازن داره ففتحوا الخواصل التي ببولاق ومصر العتيقة وتواخروا بها الغلال الى السواحل واجتمع العالم الكثير فأتوا الكل شخص من القنطرة بوية غلة لا غير فكان الذي يريد الشراء يذهب الى خزانة البرديسي يأخذ منه ورقة ويذهب بها فيكيلون له ويدفع ثمنها صاحب الغلة فحصل للناس نوع اطمئنان واشتري الخبازون وفتحوا الطواوين وخبزوا وباعوا فكثر الخبر والكلعك بالاسواق وسكن روع الناس ودعوا العثمان بك البرديسي انتهى ومن حوادث هذا الثغر أيضا استيلاء الانكليز عليه في الرابع والعشرين من المحرم سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وذلك كافي الخبر في أيضا ان الانبي كان استجددهم وتأخر مجي الاعداء له بسبب الصلح بينهم وبين الدولة العلية فلما حصلت النفرة تفرقوا والفرصة وأرسلوا طائفة من عسكرهم واثنين وأربعين مراكبها عشرة قطع بكاو كان الانبي ينتظر حضورهم بالحيرة فلما طال عليه الانتظار ارتحل بجيوشه من البحيرة وقضى الله عليه بالموت في اقليم البحيرة ( كما تقدم في دمنهور ) وحضر الانكليز بالاسكندرية فوجدوه قد مات فأرسلوا الى الامراء انقباضهم يستدعونهم ليكونوا مساعدين لهم على عدوهم ويقولون لهم انما جئنا الى بلادكم باستدعاء الانبي لمساعدته ومساعدتكم فوجدوه الانبي قد مات وهو شخص واحد منكم وانتم جمع فلا يمكن عندكم تأخير في الحضور واقضاء أشغالكم فانكم لا تجدون فرصة بعد هذه وتدمون بعد ذلك فلما وصلتهم مراسلة الانكليز تفرق رأيهم وكان عثمان بك حسن منصرف عنهم وهو يدعى الورع وعنده جيش كبير فأرسلوا اليه يستدعونهم فقال أناسا هاجرت وجاهدت وقاتلت في فرنسا وولدت لآن أختم على بالاجتهاد الى الفرنج وانتصر بهم على المسلمين أنا لا أفعل ذلك هكذا باقى الامراء وكان الانكليز لما وصلوا الى ثغر الاسكندرية طلبوا حكامها والقنصل وبعض الاعيان وتكلموا معهم وطلبوا الطواوين الى الثغر فقالوا لهم لانكم كنتم من الطواوين الابرار اسيم ساطانية فقالوا لم يكن معنا اسيم وانما جئنا لمحافظة الثغر من الرئيس قائمهم بمطارقوا البلاد على حين غفلة وقد حضرنا صعبة تناخسة آلاف من العسكر تقيم بالابراج فقط البلد والقلاع فلم يجيبوهم الى الخروج فقال الانكليز ان لم تسمحوا بالرضاء ندخل قهرا وأمهلوهم أربعة وعشرين ساعة فكتبوا بذلك الى مصر فلما وصلت تلك المكاتبات اجتمع اتخدايد وحسن بشا وبنو نابت الخزانة وطاهرياء والدقة دار والرزناجي وباقي الاعيان وذلك بعد الغروب فاجتمع رأيهم على ارسال الخبر بذلك الى العزيز محمد علي بطلبونه للحضور هو ومن معه من العسكر وكان اذ ذاك بالجهات القبلية ولما انقضت الاربعة والعشرون ساعة ضرب الانكليز البلد بالمدافع فهدموا جانبان البرج الكبير وكذلك الابراج الصغار والاورف عند ذلك طلب أهل الاسكندرية الامان فرفعوا عنهم الضرب ودخلوا البلد يوم الخميس تاسع الشهر وسكن عسكرهم بوكالة القنصل وشرطوا مع أهالي البلد شروطا امنها انهم لا يسكنون البيوت تها عن أصحابهم ولا ياتون المساجد ولا يطولون منها الشعار الاسلامية وأعطوا أمين أغا انما كم مانا الى نفسه وعلى من معه من العسكر وأذنوا لهم بالذهاب الى أي محل أرادوا ومن كان له دين على الديوان يأخذ نصفه حالا والنصف الثاني مؤجلا ومن أراد



السفر في البحر من التجار يسير في خفارتهم الى أي جهة أراد ما عدا السلاطنة لا يكون مفتوحة ولا تقام دعوى عند الانكيز بغير رضا أصحابهم او الحمايات من أي بنديرة تكون مقبولة ولا يحسد للاحد شيء من المكروه من كامل الوجوه حتى الفرنسية والجمرك من كامل الجهات على كل مائة اثنان ونصف ثم بعد ذلك وصلت طائفة منهم الى نغر رشيد في صبح يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من الشهر فدخلوا البلد وكان أهل البلد ومن معهم من العساكر مستعدين بالازقة والعطف وطبقات البيوت فلما صاروا بداخلها سربوا عليهم من كل ناحية فالتقى الانكيز ما بأيديهم من الاسلحة وطلبوا الامان فلم يؤمنوهم وقبضوا عليهم وذبحوا منهم جملة كثيرة وأسروا الباقين وفر طائفة الى دمنهور ولما بلغ كاشغها ما حصل لاطمان خاطره وكان قد خرج عنها فرجع اليها وصادف في طريقه تلك الشرذمة عند ناحية ديبا ومحلة الأمير فقتل بعضهم وأخذ من بقي أسيرا وأرسل السعاة الى مصر فعمل هنالك شنك وخلع كتحداييك على السعاة وطافت القواسمة الاثر على بيوت الاعيان لاخذ البقاشيش والخلع وفي يوم الاحد السادس والعشرين من الشهر وصلت الاسرى ورؤس القتلى الى القاهرة فدخلوا بهم من باب النصر وشقوا بهم وسط المدينة وكانوا أربعة عشر رأسا وخمسة وعشرين أسيرا وحبسوا بهم بالقلعة ثم بعد ذلك يومين وردت مائة واحد وعشرون رأسا ثم اجتمع الامراء بيت القاضي وهم حسن باشا وعربيك الدفتدار وكتخداييك والسيد عمر النقيب والشيخ الشرفاوي والشيخ الامير وباقي المشايخ وعقدوا الرأي على الاستعداد وحمل السلاح والتأهب للجهاد حتى مجاورى الازهر وترك المشايخ القاء الدروس ثم تشاوروا في تحصين المدينة وحفر خنادق وحفروا الخندق المتصل من باب الحديد الى البر وفي يوم الجمعة حضر مكتوب من نغر رشيد عليه امضاء حاكمها حديدك المعروف ببيونبرت مؤرخ بأربع وعشرين من الشهر يطلب امداد الانكيز لما حصل له واقعة رشيد قد أخذوا في التجهيز لمحاصرة رشيد فأرسلوا له عدة من المقاتلين وكتبوا مكاتبات الى بلاد العرب الذين يبلدا البحيرة يدعونهم لمحاربة الانكيز واجتهدوا في حفر الخندق بمباشرة قنصل الفرنسية ووزعوا حفره على مياسير الناس وأهل الوكائل والخانات والتجار وأرباب الحرف والرزنا محيى بفعلوا على البعض أجرة مائة رجل وعلى البعض أجرة خمسين أو عشرين وهكذا وكذلك أهل بولاق ونصارى ديوان المكس والنصارى والاروام والشوام واشتروا المقاطف والفوس وع. بذلك وفي يوم الخميس غاية الشهر ورد مكتوب من السيد حسن كريت نقيب الاشراف برشيد والمشار اليه بها من ضمن ما فيه ان الانكيز حضروا الى ناحية الجهاد قبلى رشيد ومعهم المدافع الهائلة ونصبوا متاريسهم من ساحل البحر الى الجبل عرضا وذلك ليلة الثلاثاء العشرين من الشهر ونزحوا الاسعاف والامداد بالرجال والجبجخانه فلما قرأه السيد عمر النقيب على الناس لبسوا الاسلحة وانضم اليهم المغاربة وأثر الخان الخليل وكثير من العديوية والاسبوطية وأولاد البلد وذهب منهم الكثير الى جهة رشيد وفي يوم السبت ثاني شهر صفر وردت مكاتبة عليه امضاء على يد السنانكللى حاكم الثغر وامضاء طاهر باشا وأحمد أغا بونبرت من ضمن ما فيه ان الانكيز ملوكوا كوم الافراح وأبامنصور وفي ليلة الاحد حضر العزيز محمد على الى مصر وتوجهت الامراء الملاقاة وتكلموا معه في أمر الانكيز وقالوا ان الاهالى مستعدون للجهاد فقال ليس ذلك على الرعية انما عليهم المساعدة بالمال وأمر كتخداييك وحسن باشا بالخروج وكذا الدالية وفي يوم الخميس رابع عشره علموا ديوان بيت القاضي اجتمع فيه الدفتدار والمشايخ والوجاقلية وقرؤا مرسوما تقدم حضوره قبل وصول الانكيز الى الاسكندرية مضمونه ضبط تعلقات الانكيز وماله من المال والودائع والشركات مع التجار بمصر والنغور وفي تلك المدة كانت الاهالى والعرب قد تكاثرت في جهة رشيد وانضموا الى أهل رشيد ودمنهور والعساكر ووصل كتخداييك واسماعيل كاشف الطوبى الى تلك الناحية واتحم الحرب بينهم وبين الانكيز فكانت الهزيمة على الانكيز وأسروا منهم طائفة وقتلوا منهم كثيرا وجلبوهم عن متاريس رشيد وأبى منصور والحداد لم يزل المتقاتلون من أهل القرى خلفهم الى أن توسطوا البرية وغنموا جباناتهم واسلحتهم ومدافعهم ومهراسين عظيمين ووصلت الاخبار بذلك الى الباشا بالقاهرة يوم الثلاثاء ثاني عشر الشهر فسر لذلك سرورا عظيما وفي يوم الجمعة خامس عشره حضر وابا الاسرى وجملة رؤس تنيف على ثلاثين وفي يوم السبت وصل تسعة اشخاص من الاسرى ايضا وفي يوم الاحد وصل نياف وستون رأسا دفعة وأربعة وأربعون رأسا دفعة أخرى وثلاثة



وعشرون رأساً دفعة وفي يوم الأربعاء جاءت مراكب وفيها أسرى وقتلى وجرى فكان مجموع الأسرى أربعة مائة  
 أسرى والرؤس ثمانية وثمانون وأربعة عشر وفي الأسرى نحو العشرين من قسمايهم (ضباطهم) قال الخبرني انه بعد  
 وقعة رشيد الأولى تراجعت نفوس العساكر وطردوا في الانكيز وتجاروا عليهم - وكذلك أهل البلاد وقويت  
 همهم وتأنبوا البروز والمخاربة واشتروا الأسلحة ونصبوا بعضهم على بعض للجهاد وكثر المتطوعون ونصبوا البيارق  
 والأعلام وجمعوا من بعضهم دراهم وصرفوا على من انضم اليهم - من الفقراء وخرجوا في موكب عظيم وطبول  
 وزمور فلما وصلوا إلى متاريس الانكيز دههم وهم من كل ناحية وصعدوا في الحملة عليهم - وألقوا أنفسهم في التيران  
 ولم يبالوا برميهم - وهجموا عليهم واختلطوا بهم - ثم أراد دشوهم بالكبير والعيان حتى أبطأوا رميهم - ونيرانهم فالتوا  
 سلاحهم وطالبوا الأمان فلم يؤمنوا وقبضوا عليهم - ثم ذبحوا الكثير منهم وحضروا بالأسرى والرؤس على الكيفيات  
 المارة فتر الباقون إلى من بقي بالأسكندرية قال ولد - صارت الأسرى بالقلعة - طلع اليهم - مفضل الفرنساوية ومعه  
 الأطباء لملحة الجرحى ومهداهم الأماكن والمذروشات والنفقات وأمان من وقع من ش - بانهم في أيدي العسكر فأنهم  
 اختصوا بهم وألبسهم من ملابسهم - وعوهم فيما بينهم ومنهم من احتل على الخلاص من يد الناسق بحيلة فن  
 ذلك أن غلام منهم قل للذي هو عنده أن لي بوليصة عند قنصل الفرنساوية بمبلغ عشرين كيسة ففرح وقال أرنها  
 فأخرج له ورقة مخطوطة فآخذها منه طمعه في آخرها لنفسه فذهب مسرعاً إلى القنصل وأعطاه إياها فلما قرأها قال  
 لا أعطيك هذا المبلغ إلا بيد الباشا ويعطيني بذلك رجعة لخاص ذمتي فلما صاروا بين يدي الباشا أخبره القنصل  
 بالكيفية فاحضر الغلام وسأله فقال أريد الخلاص منه فاحتلت عليه به - هذه الحيلة لا توصل إليك فطيب الباشا  
 خاطر العسكري وأرسل الغلام لأصحابه بالقلعة ولما انقضى أمر الحرب من ناحية رشيد وانجحت الانكيز عنها ورجعوا  
 إلى الأسكندرية نزل الأتراك على الجادر ما جاورها واستباحوا أهلها ونساءها وأموالها انظر الكلام على تلك الناحية  
 \* ولما رجع الانكيز إلى الأسكندرية قطعوا سد أبي قير راجع أبو قير وفي هذا الشهر أرسل الباشا آذان القتلى  
 في صندوق إلى اصطنبول ثم بعد عدة مناوشات بينهم وبين الأتراك والعساكر انعقد الصلح بين الفريقين في شهر رجب  
 من تلك السنة وسلموا الأسرى ورحلوا من الأسكندرية في يوم الأربعاء ثالث عشر الشهر ودخلها كتحدايك ونزل  
 بدار المسيرى وكان الباشا مقبلاً عند سد أبي قير ثم إن العساكر الأتراك أطوا وبرشيد وشرى وأعلى أهلها الضرائب  
 وطلبوا منهم الأموال والكلف الشاقة وأخذوا ما وجدوه بهام من الارز وغيره فخرج كبيرها السيد حسن كريت إلى  
 حسن باشا وشكاه فكتب ذلك إلى الباشا والسيد عمر فكتبوا فامرأا بالكف عنهم وأرسلوه فاتفقوا عنها انتهى \* وإلى  
 رشيد ينسب كافي خلاصة الأثر على بن إبراهيم الخياط الرشيدى الشافعى الشيخ الامام الحجة الولي المتفنى في العلوم  
 والجامع لها والمقدم في المعرف كلها والمتكلم في أنواعها والشافعى في جميعها والحريص على ادائها مع ذعن ثاقب  
 وآداب أخلاق وحسن معاشره ولين جانب وكثرة احتمال وكرم نفس وحسن عهد وثبات ودور ملازمة طاعة وكثرة  
 ذكر ولد في العشر الاوّل من المائة الحادية عشرة من الهجرة برشيد وبها نشأ وحفظ القرآن وجوده وأخذ عن بهام من  
 علماء عصره ثم قدم مصر وقرأ بالروايات على مقرئ مصر عبد الرحمن اليمنى وأخذ النقه والعلوم انشريعة والعقلية عن  
 شيوخ كثيرين منهم الشور على الحلبي والبرهان اللقاني والشمر انشورى والشيخ سلطان المزاحي والنور الشبراخى  
 والشمس البابلي وجدوا اجتهدوا إلى أن بلغ الغاية القصوى ورجع إلى بلده وحدث سيرته فيها وأقبل عليه جميع أهلها  
 واعتقدوا عامة ذلك الاقليم وذكرته كرامات كثيرة وقصص للتدريس وأخذ عنه خلق كثير - منهم العلامة أحمد بن  
 عبد الرزاق الرشيدى وأقبل على قراءة القرآن قبل موته بسنة فصار لا يتركها صباحاً ومساءً وكل وقت حتى ترك التدريس  
 إلى أن توفى في أوائل رجب سنة أربع وتسعين وألف برشيد وبها دفن وأخبر ولده أنه لما احتضر قرأ بعض الحاضرين  
 سورة يس والرعد فلما بلغ إلى قوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم الآية خرجت روحه وكان أخبر ببعض الاولياء أنه يموت  
 في رجب فكان كلما أتى رجب يقبل على العبادة إلى أن توفى رحمه الله اه \* واليه ينسب أيضاً كافي الخبر في النقيه المتفنى  
 العلامة الشيخ على بن شمس الدين بن محمد - بن زهران بن على الشافعى الرشيدى الشهير بالخضرى ولد بانه سنة أربع  
 وعشرين ومائة وألف وبعد ما حفظ القرآن اشتغل بحفظ المتن وحفظ الزيد والخلاصة والمنهج إلى الديات والحزبية

منه  
 رشيدى



والجوهرة وسمع على الشيخ يوسف القشاشي الجزرية وابن عقيل والقارو على الشيخ عبد الله بن مرعي الشافعي جمع  
الجوامع والمنهج وألقى منه دروسا بحضوره ومختصر السعد واللقاني على جوهرة وشرح عبد السلام والمنأوى على  
الشمائل والبخاري وابن حجر على الأربعين والمواهب وعلى الشمس محمد بن عمر الزهري معظم البخاري دراية والمواهب  
وابن عقيل والاشعوني وجمع الجوامع والمصنف على أم البراهين وغير ذلك ثم قدم الأزهر سنة ثلاث وأربعين في ثلاث  
سنين فسمع على الشيخ مصطفى العزيري وعلى الشيخ عطية الأجهوري وعلى السيد علي الحنفي الضريوي وعلى الشيخ  
علي قايتباي وعلى الشيخ الحفني وعلى أخيه الشيخ يوسف وعلى الشيخ أحمد الشبرايملي وأجازته الشبراوي بالكذب  
الستة بعد أن سمع عليه بعضا منها ولما رجع إلى النجف لازم الشيخ شمس الدين التميمي خطيب جامع المحلى وكان يقول  
لا بد لله بتلي بالافتاء من العباب لوضوحه واستيعابه وله مؤلفات جارية منها شرح لقطعة المجلات وحاشية على شرح  
الأربعين النووية للشيخ أبي أجاد فيها كل الأجادات توفي في الخامس وعشرين من شعبان سنة ست وعشرين ومائة وألف  
انتهى ملخصا ومن شأن من مدينة رشيد وترى في ظل عائلة العزيز محمد علي المرحوم على بك لزيي استخدم أولا كاتباً  
بالبحرية في سنة إحدى وخمسين ومائتين وألف وصار ينتقل من مصلحة إلى أخرى ثم جعل رئيس إدارة المالية في سنة  
أربع وستين ثم في سنة سبعين جعل باشكاتب البحرية وتقل في الوظائف حتى أحسن اليه برتبة أمير الإي وجعل  
محاسب ديوان المالية سنة تسع وعشرين ثم صار مأموراً بتطبيقات المالية (الرقشية) قرية صغيرة من قسم فرشوط  
بمديرية قنا واقعة في شرقي فرشوط في البر الغربي للنيل على نحو نصف ساعة وفي بحريها كوم البجاة ولها شهرة بأبراج  
الحمام البري ومثلها كوم يعقوب الواقع في شمالها الشرقي قريباتها (الرقية) قرية على الشاطئ الغربي للنيل من  
مديرية البحيرة وكانت قبل من مديرية بني سويف كما كانت اطفنج وهي واقعة على جسر الرقة والسكة الحديدية في  
غربيها بنحو ثلاثين قصبة وينهاو بين ميدوم نحو ساعة ويقابلها على الشاطئ الشرقي قرية أخرى تسمى الرقة أيضا  
فلذا ترى الناس يقولون الرق رق وكلماتها غير مدينة الرقة التي ذكر المقرر يرى أنها من جملة مدائن مدين فيما بين  
بحر القلزم وجبل الطور وقال انه كان بها عند ما خرج موسى عليه السلام ببني اسرائيل من مصر قوم من لحم آل  
فرعون يعبدون البقر والياهم عن الله بقوله تعالى وجاوزا ببني اسرائيل البحر فأثوا على قوم يعبدون على أصنام  
لهم الآية قال قتادة أولئك القوم من لحم وكانوا نزولا بالرقه وقيل كانت أصنامهم تماثيل البقر ولهذا أخرج لهم  
السامري عجلأوا ثار هذه المدينة باقية إلى اليوم فيما بين من مدينة قفاران والقلزم ومدين وإيلة تمر بها لأعراب  
انتهى (الرومانية) قرية من مديرية لدقهلية بمركز دكرنس على الشاطئ الغربي للبحر الصغير بينها وبين سلوان  
ألف قصبة من الجهة الشمالية وبها كنيسة للاقباط وفيها خلايا النحل بكثرة وتكسب أهلها من استخراج عمله  
وشعده من زرع القطن وبعض الحبوب وأكثرهم نصارى (الروضة) قرية من الصعيد الأوسط من مديرية  
اسيوط بقسم ملوى على الشاطئ الغربي للنيل في الشمال الشرقي لمدينة ملوى على خمسة آلاف متر وفي جنوب  
قلندول بقدر ألفين وخمسمائة متر وفي شمالها ضيعة بقدر ثلاثة آلاف متر وكانت هذه القرية صغيرة حقيرة  
موحشة ليس بها أبنية جيدة ولا صنائع ولا شيء يسر الناظر فأنحبت بالتفات الخديوي اسمعيل باشا إليها كالروضة  
الائبة ذات منظر بهج وعمارة عظيمة وأبنية مشيدة وذكريات ذائع وصار فيها سوق دائم وكا كين وقها ورايتي  
بها الخديوي قصر احليلا بمدينة ذات بهجة ينزل فيه عندئذ شريفه تلك الجهة وسكنها جماعة من الأعيان  
المستخدمين في حفال الدائرة السنية وأنشئت فيها أبواب لسكر القصب وأبواب مصنعة آلات الحديد وأبواب الخيل  
القطن ومخازن للآلات والسكر والعسل وفورية انكليزية ثم أدخلت فيها بعض آلات فرنسية وجعل بحوارها  
وأبواب نورالاستصباح به في جميع عناصر التورية ولوازمها دائرة حر كتهاللا كما تدورهم أرا وأبواب لتهمة العظم الذي  
يتنظف به السكر وجملة ورش ويخرج من الفورية سكة حديد تنفرع فرعين أحدهما يوصل إلى المحطة العمومية لسكة  
الحديد الكبرى بقرب البلد والآخر للفيضان يمر مغربا على قنطرة التسع عيون ثم على التربة البراهيمية وفي جنوب  
الفورية محل التجارين وشون لحزن الغلال وعند ديوان التفشيش مساكن المهندسين الأوروپاوية وغيرهم وبالقرب  
الشون مسجد المغربي وبقرية مسجد الدهري وبقرية ما نشر مصاص القصب وبقرية مكتب البوستة ثم ان



أطيان تفتيش هذه البلدة ثمانية عشر ألف فدان في غربي النيل وفي شرقيها وترز ع منها ثمانية آلاف فدان قسبا  
والباقي حبا وقطنا وأكثرى الأطيان الغربية من الأبراشمية البعض بالآلات البخارية والبعض بلا آلة ويتحصل  
من النور بقة في مدة شغلها من ثلاثة أشهر إلى أربعة كل يوم نحو ثمانية وخمسين قنطارا من السكر الأبيض الحب  
وسمائة قنطار سكر أحمر غرة ٢ ونحو ثمانين قنطارا سبيرة ومائة ونسعين قنطار سكر أبيض أيضا عام ثم انه قد كان حصل  
التصميم على عمل نورية بقة بمدينة الاشمونين لقصب تفتيش الاشمونين ويسمى تفتيش بلوط وقد رد ثلاثة عشر ألف  
فدان ويزرع منه قسبا كل سنة نحو أربعة آلاف فدان وأحضرت لها الآلات بالنعل ثم صار العدل عنها وأحل  
على فور بقة الروضة وصارا كأنهم ما تفتيش واحد ومن ملحقاتهم أو بور ماء على النيل في جنوب نزلة جزاوى الواقعة على  
السط الغربي للنيل وفي قبليها بنحو ألفين وسبعمائة متروا بورا آخر بجوار نهر نوح عليه قبة الصالح يقال له الشيخ على بقرب  
السكة الحديد الموصلة للسكة العمومية وأمام هذا الوابور جزيرة تنسب إلى قرية الشيخ عبادة التي في شرقي النيل وفي  
الجزيرة ثلاث عزب وفي جنوب هذا الوابور بقدر ألف وسبعمائة متروا بورا آخر غربي النيل أيضا يقال له أو بور قلندول  
وفي الجنوب الغربي لقربة الروضة بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة متروا بورا البيضاء على النيل أيضا وفي جنوبه الغربي  
على نحو ألفين وسبعمائة متروا بورا آخر أمام جزيرة البرشة وفي قرية في البر الشرقي في شمالها الغربي أو بورا آخر أيضا  
على البر الشرقي ثم في بحري قرية المعصرة التي في غربي النيل قبل ملوى أو بورا آخر أمام جزيرة قريبة من البر الشرقي  
فيها قرية الحواطة وعزبة عبد السميع وعزبة أخرى وهناك في البر الشرقي قرية يقال لها دير أبي حنيس عندها سكة  
حديد توصل من النيل إلى الحجر الذي تخرج منه الأحجار اللازمة لعمارة الدائرة طولها ألفان وخمس مائة متر  
(الريانة) هذا الاسم علم على عدة قرى بعضها في مديرية أسيوط وبعضها في مديرية بركة جوا أهلها يدعون أن أصل  
أيهم واحد منهم الريانة أي أحمد من مديرية أسيوط بقسم الشروق شرقي البحر الأعظم وقبلى قاو الكبيرة ومنها ريانة  
المعلق من قسم طما في غربي طما على العمود الخارج منها على أقل من ساعة ومنها ريانة الهرى في سفح الجبل  
الشرقي من قسم المراغة تجاه الصومعة البحرية قبلى طهطا والهرى شيخ ذو نحر في مغارة الجبل عليه قبة صغيرة  
يزعم الناس انه من صالحى الجن تأتى إليه الزوار كل سنة في كل خميس من شهر أيب ويكون عنده زحام كبير وأدكار  
ويتسابقون يوم زيارته بالخيل في سفح الجبل ويذبحون هناك ذبائح الذنور ومنها ريانة الكتانة شرقي البحر تجاه  
ناحية المراغة ومنها ريانة أبي ليل في طوق الجبل الشرقي أيضا تجاه الكتانة فيها بيت أولاد أبي ليل مشهور ويقال  
لهم صناجق الشرق وكان منهم عثمان أبو ليل فارس مشهور وكان ممن تعين في مدة المرحوم عباس باشا في الركبادرية  
للمسابقة بمصر وتعليم المماليك الرماحة ومنها غير ذلك من عدة نجوع صغيرة توجهها من مديرية بركة جوا الريانة أبي  
أحمد فن مديرية أسيوط وهي من البلاد التي ضربها العساكر أول حكم الخديوى اسمعيل وقتلوا كثيرا من أهلها  
وألفوا دورهم وأموالهم لما غرهم الشيخ أحمد الشقى وكانوا يلقبون بالطيب فحصل منهم ومن أهل قاو والنطرة  
والشيخ جابر ما حصل فنزل إليهم اسمعيل باشا بوجبل وجاهين باشا بفرقة من العساكر وأتوا منهم كثيرا إلى أن  
أدركهم العفو من الساحة الخديوية إلى آخر ما هو مبسوط عند الكلام على قاو فانظره جميع هذه القرى ذات  
مساجد ونخيل وأشجار قلبية له وهي مشهورة بأبراج الحمام ما عدا ريانة المعلق وعليهم كل سنة قدر معين من زبله  
يوردونه للدائرة السنوية ويسمونه بالسمال ويأخذون ثمنه من الدائرة فيكتسبون من ذلك اكسابا عظيماء وله  
ملتمون منهم وللزبل اصلاح كثير في أصناف الزرع مثل القصب الحلو والمقائى ونحوها (الريمون) قرية من  
مديرية أسيوط بقسم ملوى في غربي النيل بتليل وفي شرقي مدينة ملوى على ثلاثة آلاف مترو كانت على النيل ثم  
تحول عنها وكان تجاهها شرقي النيل مدينة تسمى توكنبوليس وقد زالت بالكافة بحيث لم يبق منها شيء وهناك في الجبل  
الشرقي مغارات بكثرة عبارة عن دهايزو بعضها طويل إلى عدة فراسخ والريمون الآن عامرة وأكثر سكانها مسلمون  
وفيه نخيل وأشجار وساجد ويحيط بها مزارع الدائرة السنوية ويزرع هناك قصب السكر في الاراضى التي نقيت  
من الحشائش وأحييت بعد موتها في عهد الخديوى اسمعيل (ريمنه) قرية من قسم أسيوط من بلاد الزنار قبلى موته  
بنحو نصف ساعة وبها جوامع عامرة وكنيسة قباط ونخيل وحدائق وتكسب أهلها من الفلاحة ويزرع فيها



السكان بكثرة وحولها جله من معاملته وفي خطط المقرري عند كراوية ادرنكه ان من مديريه من مديريه لاهل ريشه هو ودير ساويرس الذي بجار ادرنكه وكان على اسم السيدة مريم وكان ساويرس من عظماء الرهبان فعمل بطريقا انتهى **(حرف الزاي)** **(الزارة)** قرية من مديرية بني سويف بقسم بالكبرى على الشاطئ الشرقي لبحر النيل على بعد مائة وخمسة وعشرين مترا وفي سفح الجبل الشرقي في جنوب ناحية غبضة الشرقية بنحو أربعة آلاف وستمائة متر في شمال ناحية الفقيرة بنحو أربعة آلاف وسبعمائة متر **(الزاوية)** يوجد من هذا الاسم عدة قري يتميز بعضها عن بعض بالاضافة الى اسم آخر في زاوية المصاوب في غرب النيل في شمال بني سويف بمسيرة ساعات وذا كربتليموس واسترايون ان جزيرة هيركليوبوليس كانت منقولة من الجهة البحرية بالخليج الموجود الآن بقرب هذه الزاوية الخارج من النيل على بعد ثمانية وعشرين ألف متر من مدينة بني سويف في جهتها البحرية ويصب في بحر يوسف وقرية الزاوية هي البلدة القديمة المعروفة عند الاقدمين باسم ازيو وازوي وكان بينهما وبين مدينة بني سويف عشرون ميلا ومانيا ومن مدينة منف اليها ثربعون ميلا ولعله حصل تحريف اسمها في مدة الاسلام الى زاوية وور بما كان اسم الزاوية المأخوذة من ذلك أيضا لانه كان يوجد في بلاد كثيرة محلات باسم ازيو بعد مدة لعبادة اوزيرس وأغلبها جعل مساجد للمسلمين بعد دخول العرب أرض مصر فربما أخذوا اسم الزاوية من ازيو وكانت الزاوية تابعة لعمال مديرية هيراكل وليست من أعمال مديرية البحيرة فان حدمديرية البحيرة من قديم الزمان جسر الرقة ويوجد بين الزاوية واللاهون قرية تعرف ببوصير الملق وكان مكانها على ما زعم بعضهم مدينة قديمة وهذا الاسم مشترك بين عدة مدن من وادي النيل وكانت تسمى به نابوزريس التي بقرب الاسكندرية ومعنى نابوزريس قبر اوزير وكان كثير من المدن المشهورة يفخر بوجود قبره داخل محيطها للتبرك والزاوية الآن من مديرية بني سويف وهي رأس قسم ويقال لها زاوية المصاوب وبينها وبين ناحية المصاوب نحو ثمانين قصبة والمصاوب هي البلدة الاصلية وبها تل قديمة وسكة الحديد في غربها بنحو خمسين قصبة وناحية الزاوية مرسى للمراكب وبها محكمة شرعية لكنها غير مأذونة بالحكم في مهمات القضايا ومنها محكمة بالكبرى بخلاف محكمة المديرية في بني سويف فانها ولايها مأذونة بالحكم في عموم القضايا وكذلك محكمة ترمنت الزاوية فانها مأذونة بالمبايعات والرهونات ونحوها وبها شونة كانت تورد في الغلال وغيرها من المطاوبات المبرية من بلاد النجوم وغيرها ولها سوق جمعي وبها نخيل وفي جهتها القبالية شريح محولى عليه قبة وفي الجهة الشرقية من النيل ناحية الكريعات وناحية الحرمان وهي في المنتصف بين الاثنين **(زاوية رزين)** قرية من مديرية المنوفية بقسم سبك موضوعة على تل قديم يعرف بكوم دقيانوس بينها وبين البر الغربي نحو ألف متر في مقابلة ناحية الاخماس بمديرية البحيرة ومساحة ذلك التل تقرب من ثمانية فدان وبه قطع أعمدة من الحجر الاملس وبعض آثار قديمة وبها ثلاث زوايا للصلاة وفي بحريه امقام ولي يقال له سيدي منصور قد انتقلت أهالي هذه الناحية الى هذا الكوم سنة احدى وثمانين ومائتين بعدد ألف تسلمط البحر على البلد القديمة فصارت على الشاطئ الشرقي للبحر الغربي وفي الجنوب الغربي لناحية بهواش بنحو ثلاثة آلاف متر وفي جنوب ناحية جزى بنحو خمسة آلاف متر وري أرضها من النعناعية وغيرها وأكثر أهلها مسلمون وتكسبهم من الزرع وغيره **(زاوية أبي مسلم)** قرية من مديرية البحيرة بقسم أول وهذه القرية وقرية بني سويف وشبرامنت متجاورة كالذي الواحد **(زاوية أبي مسلم الشرقية)** قرية من مديرية الشرقية بقسم باميس في جنوب الصوة بنحو خمسة آلاف ومائتي متر وفي الجنوب الغربي لسنين بنحو أربعة آلاف وأربعمائة متر وبوسطها زاوية للصلاة بداخلها ضريح الشيخ أبي مسلم يعمل له مولد سنوي ويجمع فيه خلق كثير **(زاوية أم حسين)** قرية من مديرية البحيرة بقسم ثاني على الشط الغربي للبحر اللبني وفي شمال جزيرة الهوا بنحو أربعة آلاف متر وفي غرب البراغية بنحو ألف متر وبها زاوية للصلاة ونخيل كثير **(زاوية الاموات)** قرية من مديرية المنية في شرق النيل وفي جنوب ناحية سواده بنحو أربعة آلاف متر وفي شمال ناحية المطاهرة بنحو ستة آلاف متر وفي الجنوب الشرقي لمنية بن الحصيب بنحو ثمانية آلاف متر ويغلب على الظن ان المدينة التي كانت تعرف قديما بالستر الواقعة في الصحراء الفاصلة بين النيل والبحر الاحمر كانت تجاه هذه القرية وفي الجبل عنده هذه القرية مغارات كثيرة على جدرانها



كتابات ونقوش تتعلق بالفلاحة والملاحة والمواسم الدينية والسياحون الوافدون عن مصر كثيرا ما يتعجبون من حسن نقوشها واتقانها (زاوية البحر) ويقال لها زاوية السعاة هي قرية صغيرة من مديرية البحيرة مركز النجيلة واقعة بين فرع النيل الغربي وترعة الخطاطبة في الشمال الغربي للنجيلة بنحو ثلاثة آلاف متر في الجنوب الغربي لناحية واقعة بنحو ألف ومائة متر وهم اجماع يعرف بجامع الشيخ مبارك به ضريحه ظاهر رزار وأهلها مائة وثلاثون نسوا وزماتها ألف ومائة وستة وثمانون فدانا (زاوية البرق) قرية من مديرية المنية بقسم النشن في الجنوب الغربي لناحية البرق بنحو ألفي متر في شمال سلا قوس بنحو ألف ومائتين وخمسين مترا وهي زاوية للصلاة ونجيلة كثير (زاوية برمشا) قرية من مديرية المنية بقسم النشن على الشاطئ الشرقي لبحر يوسف بسفح الجبل الغربي وفي الجنوب الغربي للمسيدي بنحو ثلاثة آلاف متر في شمال برمشا كذلك وبها زاوية للصلاة وبها نجيل كثير (زاوية بلتان) قرية صغيرة من مديرية القليوبية بقسم بنها على الشاطئ الشرقي لترعة الدمانيلة وفي الجنوب الغربي لناحية مجول بنحو ألف متر في الجنوب الشرقي لناحية العبادلة بنحو ألفي متر وبها زاوية للصلاة (زاوية البتلي) قرية من مديرية المنوفية بقسم منوف واقعة على الشاطئ الشرقي للترعة السرساوية وفي شمال دنوثر بنحو ألفي متر في جنوب عروس كذلك أبنتها بالآجر واللبن وأكثر بيوتها على طبقة واحدة وفيها بيوت مشيدة ذات غرف ومناظر وشبابيك ومضائف وبها جامعان عامران أحدهما ينسب لابي الربيع السيد سليمان البتلي الشريف الحسيني صاحب تلك القرية وهو جامع قديم له منارة وقد جدد على طرف الدوان سنة ثلاثين ومائة ألف وجعل له في الروضات حجة المصرية مرتب سنوي جار عليه الى الآن ويجوارها من الجهة الشرقية مقام السيد المذكور وثانيها جامع الزاوية في جهتها الشمالية يدرب أولاد عمارة جدد أولاد عمارة في سنة ثمان ومائة ألف وله أيضا مرتب في الروضات حجة متروك الآن وفيها أضرحة جماعة من الصالحين كضريح سيدي أحمد الجبل وضريح سيدي عطية القطاوي وفيها كثير من ابراج الحمام وساقيتان مأوئهما عذب وأهلها مسلمون وعدتهم ذكورا واثنا ألف وسبع مائة وبضع وسبعون نفسا أكثرهم أشرف حسينيون من ذرية سيدي سامي المذكور كما أخبر به ثقافتهم وأغلب تكسبهم من الزرع خصوصا صنف القطن فانه يزرع فيها كثيرا وأطيانا خصبة جيدة المحصول مأونة الري وهي أفاضل ان ومائة وخمسة وخسون فدانا وكسرو هذه القرية وان كانت صغيرة لكنها اختصت دون غيرها بجزية بثلاثة من ترقى منها في الوظائف السنوية والخدمات الميرية من علماء الشريعة والرياضة والحكمة والطبيعة فمن علمائها السيد حسن البقلي أحد أفاضل مدرسي علماء الأزهر كان فقيها جليلا مالكي المذهب مشهورا بالعلم والعمل والورع والكرامات وكان مشغولا بقراءة كتب السنة كالبخاري ومسلم فيما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس وقراءة كتب التفسير فيما بين المغرب والعشاء وقراءة كتب المعقول المعتادة بالجامع الأزهر وأخذ عنه أفاضل العلماء في وقته كالشيخ ابراهيم السقاء الشافعي والشيخ أحمد كبوه المالكي ثم انقطع في بيته وكان يذهب اليه لزيارة أرباب الوجهة كالشيخ المهدي الكبير وغيره ويتركون به ويقبلون يده وكان متقللا من الدنيا زاهدا فيها وكان نحيف الجسم يتلأل النور في وجهه لم يلبس طول عمره غير الحبة الصوف على بدنه وإذا حضر بالطريق من بيته الى الجامع الأزهر يشخص له الناس قياما من أرباب الدكاكين وخلافها وتوفي ودفن بقراءة النجورين ومنهم السيد علي محمود البقلي الخفي كان عالما متقنا للفتوى اشتغل طول عمره بالعلوم ودرس بالأزهر الكتب الكبيرة وتولى الفتوى بمجلس الاحكام المصرية مدة عشرين سنة أربع آلاف قرش كل شهر وكان هو المشار اليه والمعول عليه في الفتوى في جميع القطر بل وفي الاقطار الخارجية واستمر على التدريس والفتوى الى أن هرم فانقطع عن التدريس في الأزهر مع الممارسة في بيته وبقية له وظيفة الفتوى الى أن توفي ومع شهرته وكثرة وجوده لم يملك بيتا في القاهرة وإنما كان يسكن بالاجرة ومنهم الشيخ عبد الرحمن جويلي وأخوه السيد محمد جويلي من أجداد محمد علي باشا الحكيم وكان لهما التزام وشهرة عظيمة وكذلك السيد محمد الرفاعي البقلي ومن علمائها أيضا الشيخ محمود محمود المالكي أئقن العلوم بالأزهر وتأهل للتدريس ثم صار يلبده خطيب جامع سيدي سليمان وله فيه درس ومنهم الشيخ ابراهيم زين عالم أزهرى تولى القضاء ببلده ومنهم الشيخ أحمد جلي كان خوجة بالمدارس من ابتداء انشائها الى أن توفي وابنه الشيخ محمد كان من فقهاء المالكية المشهورين تأقن اليه المسائل من بلاد الغرب فيفتي فيها بالصواب

رجلة السيد حسن البقلي

رجلة السيد علي البقلي



وغيرهم من العلماء والمتأهلين وطلبة العلم والمجاورين ومن ترقى منها في المناصب والرتب الديوانية نحو الستة بيكوات  
والى رتبة باشوية العالم التحرير والعلم الشهير السيد محمد علي باشا الحكيم باش جراح ورئيس المدرسة الطبية  
والاستبالية وهو السيد محمد ابن السيد علي النقيب البتلي ابن السيد محمد النقيب البتلي ولد في زاوية البتلي في سنة ألف  
ومائتين وثلاثين تقرر بيا وبعد أن ترعرع أدخله أهله المكتب يملأه فتعلم الكتابة وشيأ من القرآن الكريم ولما بلغ سنه  
تسع سنين أدخله أحد أفاضل البتلي مكتب أبي زعبل أحد المكاتب الديوانية فلبث فيه ثلاث سنين أتم فيها قراءة  
القرآن ثم أدخله المدرسة التجريبية في أبي زعبل أيضا فكتب فيها ثلاث سنين ولذا كان له وحسن سيره كان فائدة فرفته ثم  
أدخله مدرسة الطب تحت إدارة كلوت بك وهناك بذل جهده في زيادة مع كمال التريخ حتى فاق أقرانه ولما صدر أمر  
العزيز محمد علي بإرسال بعض التلامذة الى باريس للتبحر في العلوم الطبية وغيرها انتخبه كلوت بك مع أحد عشر من  
نجباء التلامذة الذين كانوا قد تموا دراسة الطب وكان بعضهم قد بلغ رتبة الباشوية وزياشي وكان مرتب المترجم مائة  
وخمسين قرشاً فتركوا لوالدهم حسين وأبقى لنفسه المائة فدخل مدرسة باريس وبذل غاية جهده في تحصيل العلوم الطبية  
والجراحية وشهد له جميع خوجاته بالنوفاً على من معه مع كونه أصغرهم ولما تموا جميع امتحاناتهم في مدرسة  
الطب ولم يبق عليهم سوى تأليف رسالة طبية نذبوا الى مصر غاطبوا من أمر العزيز فقاموا بعودتهم ثانياً الى باريس  
ليحصلوا على الشهادة اللازمة فكان المترجم من رجع وألف هناك رسالة طبية في الرمد الصديدي المصري وتحصل على  
الشهادة وعاد الى مصر في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وألف مسيحية فألحق باستبالية قصر العيني بوظيفة باش جراح  
وخووجه في العمليات الجراحية كبرى وصغرى والتشريح الجراحي برتبة صاغقول أعالي ثم بعد قليل أعطى رتبة  
البيكباشي ثم صدر أمر المرحوم عباس باشا برفعه من قصر العيني وجعله في أحد أمان المحروسة لمنافسة حصلت بينه  
وبين بعض حكماء الاستبالية الاوروبين فتم في ثمن قومه ونفصاراً أكثر الا هالي بأنون اليه وقل الوارد على  
الاستبالية واشتهر أمره جداً فكتب كذلك نحو خمس سنين ثم أتم عليه برتبة قائم مقام وجعل باش حكيم الايات  
السعيدية فلم يلبث الا قليلاً ولزم بيته نحو سنة ثم تعين في الاستبالية بوظيفة باش جراح وخووجه الجراحية بالقصر  
العيني ووكيل رياسة الاستبالية والمدرسة الطبية ثم أتم عليه برتبة أمير الاي ثم جعله المرحوم سعيد باشا حكيمه  
الخاص وأخذ في معيته مع ابقاء وظائفه وأحسن اليه برتبة المتميز وسافر معه الى بلاد أوربا وبعد وفاة المرحوم  
سعيد باشا جعل رئيس الاستبالية ومدرسة القصر العيني وفي سنة تسعين ومائتين وألف هجرية تشرف بالرتبة  
الاولى من الصنف الثاني ثم في شهر ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين لزم بيته من غير أن يعلم السبب فطلب التوجه  
الى بلاد الحبشة مع دولته وحسن باشا نجبل الخديوي افعيل باشا فاستشهد هناك الى رحمة الله تعالى وكان متشرفاً  
بالتيشان المجيدي من الرتبة الثالثة مكافأة لما حصل منه مدة عميضة الكوليرا في سنة خمس وستين وثمانمائة وألف  
مسيحية وله من المؤلفات كتاب في العمليات الجراحية الكبرى وضعه باللغة العربية في مجلدين وسماه غاية الفلاح  
في أعمال الجراح وكتاب في الجراحة الصغرى وكتاب في الجراحة أيضاً ثلاثة أجزاء طبع منها جزآن والثالث تحت  
الطبع وله قانون في الطب وقانون في الانفاط الشرعية والاصطلاحات السياسية كلاهما لم يكمل وقد أعقب  
اولاداً نجباء منهم نجم له طه ديك أحد رجال الحقاينة ووكيل النائب العمومي بحكمة الاسماعيلية تربي في بلاد  
فرانسا في ظل الساحة الخديوية فتعلم بها اللغون وبرع في القوانين الفرنجية ومنهم نجم له احمد جدى افندى  
حكيم وخووجه بالمدرسة الطبية بقصر العيني برتبة بيكباشي سافر الى بلاد فرانس وتعلم بها سنة ست وثمانين ثم توظف  
بالوظائف الى غير ذلك فان ذريته وأقاربه المواطنين بالوظائف المبررة يزيدون على العشرين وسننه على كثير منهم  
\* فتنهم مصطفى بك حكيم باشا بالاستانة العلمية تربي بمدرسة الطب في أبي زعبل وسافر مع العساكر في حرب الشام وبعد  
انتهاء الحرب بقي بالاستانة وترقى الى رتبة أمير الاي وجعل ناظر مدرسة الطب هناك لمدة ثم التحق بالخدمة العسكرية  
\* ومنهم محمد بيد ابراهيم البتلي مهندس مأمور بقسم مياه الابراهيمية تربي في مدرسة المهندسخانة المصرية مدة  
نظر لانيير بك وبلغ رتبة الامير الاي زمن الخديوي افعيل باشا وتوفي سنة تسعين ومائتين وألف \* ومنهم محمد بك  
بليغ بن ابراهيم منصور تربي في ظل العائلة المحمدية أيضاً وقام بمدرسة المهندسخانة ببولاق تحت نظارتنا أربع سنين

ترجمة محمد علي باشا الحكيم البتلي

ترجمة مصطفى بك البتلي  
ترجمة محمد بك البتلي  
ترجمة محمد بك البتلي  
ترجمة محمد بك البتلي



فتم فنونهم وكان من نجيباء تلامذتهم تنقل في الوظائف وهو الآن من رجال أركان حرب بالجهادية وله المام باللغة الفرنسية وقرساته عن ترجمته فاملى ما نصه انى من عائلة من أهل زاوية القبلى دخلت أول أمرى مدرسة المبتديان بالمحروسة سنة ١٢٦٠ فتعلمت بها القراءة والكتابة ولما تولى الحكم المرحوم عباس باشا نقلت المدارس الى أبي زعبل فاقت بها هذه لزمنا ثم صار قرضى الى مدرسة المهندسخانة ببولاق من ضمن من اختير لها من مدرستنا وكانت اذذاك بسراى محمد على وبعد قليل نقلت الى محل هي اهل بورشة الجوقى بجوار المطبعة الكبرى ببولاق أيضا فاقت بها أربع سنين وفيها تحمست على الفنون الرياضية وفن الرسم واللغة الفرنسية ثم فى سنة ١٢٧٠ تعينت فى الاستحكامات التى أنشئت بالقناطر الخيرية وذلك هو أول الشروع فى انشائها وفيها ترقيت الى غاية رتبة اليوزباشى ثم نقلت الى وظيفة أركان حرب تحت رئاسة ميرشيريك وفيها ترقيت الى وظيفة الصاغ عقول انعامى برتب ألف وخمسمائة قرش ثم جعلت مهندس السكة الحديد فددت منها من دمنهور الى الرحمانية ثم نقلت الى سكة حديد الوجه القبلى فددت منها من انبابة الى محطة الواسطة وذلك نحو ستة ميلا انكليزيا ومن فرع النعيم الى محطة أسيوط كسأه وهى نحو عشرين ميلا مع ما فى تلك الاشغال من القناطر والبرامج وبلغ مرتبى وقتئذ ذاك لى قرش وكان ذلك تحت رئاسة قايد بك ثم عدت ثانيا الى أركان حرب ثم تعينت فى جله أشغال منها بناى السراى الجديدة الخديوية أقت بها نحو سنتين وأحسن الى فيها برتبة انفا ثم مقام ثم فى بناى قناطر السكة الحديد من انبابة الى ناحية اتياى البارود وطولها هذا الخط نحو خمسة وعشرين ميلا انكليزيا وبعد تمام ذلك عدت الى أركان حرب وفى آخر شهر ذى القعدة من سنة ١٢٩٣ سافرت الى بلاد الحبشة فى التجريدة التى وجهها الخديوى اسمعيل باشا الى تلك الجهة فمكنت فى تلك السفرة نحو أربعة عشر شهرا فسافرنا من المحروسة الى السويس فى السكة الحديد ومنها الى مصوع فى بوابير البحر البخارية فوصلنا الى مصوع فى مسافة ستة ايام وثمنا فيها مدة ومصوع واقعة فى جزيرة يتوصل اليها بواسطة جسر أنشئ فى زمن الخديوى اسمعيل باشا عرضه نحو عشرة أمتار وهى مدينة عامرة بها جملته دكاكين وخانات وسوق دائم ويقم بها تجار من الهند ووجدتو يباع فيها الثياب وقيليل من السجادات وأنواع الحبوب وأعظم تجارتها صنف الجلود والسمن والعسل والشحم ونحو ذلك وقد كانت صغيرة فالتسعت وزادت سكانها حتى صاروا نحو ثلاثة آلاف نفس كلهم سود الاوان كالخيشان ويتكلمون بلسان الحبشة والسنة العرب المجاورين لهم وبها جامعة تسمى بشارتين احدهما يسمى بالجامع الشافعى والاخر يسمى بالمالكى وبها أربعة أفران افرنجى أنشئت قريبا وبها صهاريج قديمة قليلة تملأ من ماء المطر وفيها طابية قديمة البناء وقد جددت بالانصهاريج وطابتان عملتان من التراب وجحانات ولما كان مسجرا باشا محافظا هناك أنشأ سائبة بطانية يد بناحية أم كلوا التى هى على مسافة ثمانية آلاف متر من تلك المدينة وبني حوضا مسمى بدير الجيزيرة وتولدور كى بينهما ماسورة من نخار لا يصل الماء منها اليه وصارت المياه تؤخذ منه بطريق الشراى ورتب عواند فوق جسر مصوع تؤخذ من المارين به وفى زمن الصيف يكون هناك حشد يحمى الطارين عليها على الاقتصار على لبس ثياب رقيقة يضر وذلك لبس أهل تلك الجهة دائما ويتأفون بنوط خفيفة صيفا وشتاء ولا كثرهم منازل بناحية حطملو خارج المدينة بنحو ستة آلاف متر بجوار أم كوا ويبيتون بها أيام شدة الحر ويولون جزيرة يتوصل اليها الجسر المذكور فيها القصر الذى أنشئ وقت ان كان أراكيل بك محافظا بمصوع وفيها منازل بعضها من الطوب وبعضها من حطب الجبال وبعضها من سقف بالحصر اسمها بالخشف وبعضها من حطب الخشيش المربوطة بحبال منها وتسمى تلك الخشاش بالموودة يتوصل الى تلك الجزيرة بجسر آخر طوله نحو ألف ومائتى متر ونجاه مصوع من جهة الشمال جزيرتان تسمى احدهما بعبد النادر باسم صاحب ضريح هناك يعتقدونه وعند دم تبار الامراء الذين يتوفون بمصوع وهناك دفن جمالى باشا سوارى وأبو محمد على الحربى والاخرى تسمى بالجرار وفيها كانت توضع ذخائر الجردة وفيها الحدى الطائفتين المذكورتين وعمل فيها صهرىج كبير يسع نحو عشرة آلاف قربة ماء ومخزن للقمح كانت توضع فيه الذخائر فى مدة الحصار وفى الجهة الغربية جزيرة أخرى تسمى جزيرة الشيخ سعيد باسم صاحب ضريح صريحهم او فيها مدافن أهل البلد الذين وفى الجهة الشرقية للبلاد مدافنهم القديمة عند الطابية العتيقة وهناك كنيسة كتلو كية بها نحو ثمانية رهبان وتردد عليها الرهبان الا أن من بلاد الحبشة



أو الذاهبون اليها في جنوب مصوع على مسافة ساعتين بلدة تسمى حرقية ويجوار الجبل المشهور بجبل جدة قال  
وقد مكثت بهذه المدينة نحو شهر مع رفقتي وعمانا الخريطة اللازمة لتلك الجهة بسواحلها وبينها منفعة ثم من هناك  
توجهنا في رسم طريق من الجبل إلى الحبشة فاول محطة قابلتنا محل يقال لها نقوس على مسافة نحو خمس ساعات  
بالسير المتوسط في طريق عر على أم كلو وفي زمن الصيف لا يوجد تلك الطريق ما وانا ما وجد قليلا في ياناقوس فقط وهذا  
الاسم يطلق على هذا المحل وعلى الجبال المجاورة له وعلى النهر المار هناك الناشئ من السيل وعلى الوادي الذي هو به  
وبهذه المحطة توجد سباع ضارية على المياه التي بها يوجد هذه الحيوانات أصغر من الذباب تطير في الهواء الباهـ ياء  
ساطع جدا في الليل إلى المظلمة بحيث يقرأ الخط على نورها وطريق تلك المحطة يأخذ دائما في الارتفاع حتى ان المحطة  
مرتفعة عن مصوع بنحو مائتي مترو الجبال هناك شاهقة يبلغ ارتفاعها من مائة متر إلى مائة وخمسين ثم سرنا إلى  
محطة بعززة على نحو ست ساعات بالمشي السريع وارتفاعها عن مصوع نحو ستمائة مترو هي محل ردى الهواء تكثر  
فيه الأمراض وتكتنفه جبال شاهقة يبلغ بعضها نحو ثلثمائة مترو يمر هذا النهر يسمى نهر بعززة وقد انشئت هناك  
طابية عظيمة جسيمة على رأس الجبل وقبل الوصول إليها بنحو ساعة وادمتنع يقال له انباتو كان يزرع به قليل من الذرة  
ويأتي الماء إلى تلك المحطة من وادي قليل له سمكيت مرتفع عن مصوع بنحو أربع مائة وخمسين مترا وفيه توجد  
الحلاليق والغزلان وبقر الوحش والطيور كثيرا كما يوجد في الوديان غالباً وبهذه المحطة أنشئ ثلاث طواب فوق  
الجبال وقد وصل تركيب الخط التفرع في الحربي إلى هذه المحطة ثم سرنا إلى محطة عدرسة وهي على نحو سبع ساعات  
بالسير المتوسط وجميع طريقها من السيل وتحيط بها جبال شاهقة جدا فيها مغارات طبيعية وبعض شلالات  
طبيعية أيضا عجيب المنظر وجورها أزرق وفيها عتبة يقال لها عتبة منبها أسفلها أعلى من مصوع بنحو ألف متر  
وارتفاعها نفسها نحو ثلثمائة متر مع استقامة جبالها فلذا كان معودها والهبوط منها في غاية من الصعوبة حتى ان  
مواشي الحلة التي كانت مع الجردة مات أغلبها بارتفاعها عن مصوع بنحو ألف وثلثمائة وخمسين مترا  
وتحيط بها الجبال من كل جهة ومع ذلك فيها ماء عذب وقد أنشئ فيها طابية وعمل بجبال القرو وفيها هذا الحيوان  
بكثرة قال وقد نظرت فيه فوجدت دفعة واحدة نحو ثلاثة آلاف فرد ثم سرنا إلى محطة تسمى قيا خور على نحو سبع  
ساعات أيضا بالسير السريع وطريقها صعبة المسالك لكثرة العقبات بها بلا ماء وانا ما هو بالمحطة وبعد سير أربع  
ساعات من عدرسة قابلنا وادمتنع يقال له وادي عالا به كثير من الاشجار ومحطة قيا خور فوق جبل قيا خور  
وارتفاعها نحو ثلاثة آلاف متر وارتفاع أسفلها عن مصوع بنحو ألفي متر فلذا كانت صعبة المرتقى سيما للمواشي  
وبلدة قيا خور يسكنها نحو ثلثمائة نفس من الحبشة ويزرعون بها صنف الذرة بقدر كفايتهم وقد عمل بتلك المحطة  
طابية وأقامت بها أربع أرط من العسكر وما يلزم لهم من الطوبجية نحو ستة أشهر وكان تحصيل الماء من الطابية  
صعبا جدا لكون الماء في أسفل العقبة ويلحق الصاعد إليها والهابط منها مشقة زائدة ثم سافرنا إلى محطة قرع وهي  
على نحو ساعتين بالمشي المعتاد وقبل وصولها وادمتنع يقال له وادي قرع مشحون بالاشجار والخيرات وفيه البلدة  
المسماة قرع يسكنها نحو أربع مائة نفس وبها كنيسة كتلو كية فيها نحو خمسة رهبان وعند هذه المحطة التقى الجمعان  
المصري والحبشي وحصلت بينهما الواقعة المعروفة في ٧ مارث سنة ١٨٧٦ ميلادية موافقة لسنة ألف ومائتين  
وثلاثة وتسعين هجرية واستمر الاتهام ثلاثة أيام وقد علمت بها طابية من التراب وعند هاماء عذب يؤخذ إلى الطابية  
بسهولة وهي آخر مسير الجيش المصري ثم عدنا إلى مصوع وأقمت بها أشهراً ونعيت لاستكشاف الطريق من  
مصوع إلى جهة أسمرية بديرية الجاسين وعين معي جماعة من الضابطان فاول محطة وصلت إليها تسمى سحاني على  
أربع ساعات من مصوع وفيها مياه مستصلحة ومنها إلى بلدة تسمى عيلت على أربع ساعات أيضا وبطريقها عقبة  
صعبة المسالك تسمى عقبة مراسيل بجوار عيلت يستغرق الصعود والهبوط فيها نحو ساعتين ونصف وعيلت بلدة  
عامرة يسكنها نحو خمسة مائة نفس وهي في وادمتنع مشحون بالاشجار وعلى مسافة ساعة من البلد توجد عين ماء يقال  
لها المياه الحارة تدادى بها من العال وعند هامحل أقامة حكيم تابع لرهبان الحبشة ومن عيلت إلى سبرجة وهي محطة  
في الحد بيننا وبين الحبشة من جهة الجاسين على مسافة نصف ساعة من عيلت في طريق سهلة المرو وجدوا كان بهذه



المحطة وابور لنشر الاخشاب التي يمكن تحصيلها من هناك جـ دة بهام منجر باشا من حكمه داريته على شرق السودان ومن هذه المحطة يصعد الى العقبة المسماة عقبة جندع وهي صعبة المرتقى يبلغ ارتفاعها نحو خمسمائة متر ويستغرق رقيها نحو ثلاث ساعات وارتفاعها عن أرض مصوع نحو ألف متر ومن عقبة جندع الى بلدة جندع نحو نصف ساعة ومنها الى أجرة نحو ثلاث ساعات في طريقه هله لكن لا يجد المسافر بها الماء الا عند أجرة وأجرة عقبة صعبة الصعود أيضا يرافها نحو ساعتين ونصف وبعد انتهائه الاستكشاف وعمل الرسومات والمرايات عدت من معي الى مصوع وفي أوائل شهر فبراير سنة ١٨٧٧ أفريقية وذلك توافق شهر صفر الحرة سنة ١٢٩٤ هجرية عدنا الى مصر المحروسة وكان نزولي بالوابور المسمى سمود مع طائفة من التجريدة وكان سير ذلك الوابور لا يزيد عن ستة أميال في الساعة الواحدة فوصلنا الى فرضة السويس في ثمانية أيام ومن السويس الى القاهرة في وابور البر في قطرين لحضور العساكر الالمانية من هناك \* وعن نشأته من أهل زاوية البقلي أيضا حضرة محمد بك بكركم دارة نجل الخديوي السابق حسن باشا وخوجة بقصر العيني أخبر عن نفسه أنه من عائلة القضيعة وكان أهله فقراء وأنه دخل أولا مكتب بلده ولما بلغ سبع سنين أدخله أخوه مدرسة قصر العيني ففرح بذلك لأنه كان يرغب التعلم من صغره ثم انتقل الى مدرسة الخانقا ثم انتقل الى مدرسة المتدبان بالنصرية وقرأ العلوم الابتدائية كالأجرومية والسوسية على الشيخ احمد جلي وشيأ من الحساب والثالث والتركي ثم دخل مدرسة التجهيزية والالسن فزاد عليه علم الهندسة ثم انتخب الى مدرسة الطب وكان يرغب في علومها كما أخبر عن نفسه فتعلم به علم الكيمياء والطبيعة والنبات والتشريح العام والخاص والجراحة الصغرى والكبرى والرمم وعلم الامراض الباطنة وأخذ عن المرحوم محمد علي باشا الحكيم البقلي وغيره وكان أول أقرانه هو وسالم باشا المفاخرهما احد مشاهير علماء فرنسا الجراحين لاخذهما معه الى مونبير ليجيا بهما ثم تركهما الصغر سنهما ثم ألغيت مدرسة الطب وأخذت تلامذتها الى مدرسة المفروزة ثم رجع اليها نحو العشرين من نجبها انتلامدة فكان أولهم ثم تعين حكيمًا للمرحومة حرم المرحوم عباس باشا ماهتاب قادن في مدة جريسجرو رار وكان يومئذ بدرجة ملازم ثاني ثم سافر مع أربعة من انتلامدة الى بلاد الانكليز لا تقان العلوم قال وهناك أتقنت العلوم ولم تزل تباشان شرف أول درجة وثلاثة نجوم شرف وضعت في الجرنال وأراد حكيم المملكة أن يتخذني مساعدا له وأمكن في بلاد الانكليز وترتب لي مائة مائة وخمسين جنيهًا غيراً كلي ونومي بمنزلة فأيت ذلك وآثرت خدمة وطني وكان هذا الحكيم المماير يلقبني بنجمة المشرق ولما عدت الى مصر أمر المرحوم سعيد باشا بامتحان فامتحنت ثم جعلاني حكيم أورط المامية السواري وأعطاني رتبة الملازم الاول وبعد ثلاثة أشهر أحسن الى رتبة البوزباشي وبعد لغو السواري جعلت حكيم باشي مديرية الشرقية والقلاوية ثم جعلت معلماً ثانياً في علم الرمد مع حضرة حسين بك عوف بالقصر العيني ثم نقلت الى معلم ثاني في الامراض الباطنة ثم الى معلم أول في الطب الشرعي وقانون الصحة ثم الى معلم أول في علم الامراض الباطنة العام ثم جعلت معلماً في علم المادية الطبيعية وفن العلاج وحكيم أمراض الجلد بالاسبئالة قال وقد سافرت سفراً كثيراً وتوظفت بوظائف عديدة فكنت حكيم الانجرا بية بيولا ف وسافرت مع السيد باحسين الى الصعيد الاعلى خمس مرات ومعي من كل سياح شهادة بحسن أخلاق وأداء واجباتي بالدقة وسافرت مع أحد جنرالات ايطاليا وابور مخصوص مرة أخرى وسافرت الى أوربامدة الاكسيوسيون سنة سبع وستين بوظيفة حكيم الرسائل المصرية ثم عدت ومافرت الى اليمن حكيمًا للمعدن بنجي المشهور للبحث عن الفحم الحجري وعند افتتاح قنال السويس كنت متعينا به فلقيت حكيمًا للبرنس هزي شقيق ملك الفلمند ومن حسن قيامي بخدمته أهدي الى هدية جائلة ولما توجه الى بلده ذكرني عند الملك فأنعم علي بنيشان شرف مكافأة لخدمتي ثم سافرت الى بلاد الانكليز وبحثت في بلاد أورباجميعها وأكثرت ثم سافرت في حرب الحبشة مع البرنس حسن باشا نجل الخديوي احميل باشا وعدت وعاد سالماً غانماً فاحسن الى صاحب المراحم الخديوية برتبة الامير الاي وها أنا الان متشرف بخدمة مدرسة الطب معلماً وحكيماً بأحد العيادات وحكيماً بالسكة الحديد وحكيماً للدولتة وحسن باشا نجل الخديوي ودائرتهم من جي في الوطن أنشأت بيدي بيتاً عظيماً وملكنا أطياناً وحفرت ساقية وأنشأت بستاناً عظيماً وكل هذا النفع أهلي حيث من الله علي بهذه النعم والمتشرفون بخدمة الميري من أهلي نحو ثلاثة عشر رجلاً ولي



ابن مدرسة الطب في بلاد أوروبا أرسله أفندينا حسن باشا على طرفه وابن آخر مدرسة أفندينا الاعظم توفيق باشا نضر الله  
أيامهم ورفع أعلامهم اه وهو يتكلم بالفرنساوى والانكليزى ومنه فى رتبة القائم مقام نحو الاربعه منهم حسين  
افندي أخو محمد على باشا الحكيم تربي مدرسة قصر العيني ثم سافر الى بلاد أوروبا وحضره بها فتوظف بـ شجيا بدار  
الضرب بالقلمة و. علم الكيمياء والطبيعة بقصر العيني ثم توفى الى رحمة الله تعالى فى سنة ١٢٥٠ بمائة وثمانين وألف وكان  
من أحسن الناس خلقا وخلقوا له وقوف تام على صنعة ومنهم عفيفي افندي ابن السيد محمد ابن السيد عبد الرحمن  
ابن السيد سليمان وموعد على باشا الحكيم ولد بالزاوية فى سنة ١٢٥٠ بمائة وثمانين وألف وجاور بالجامع الأزهر  
تحت نظر السيد حسن البدي وتفق على مذهب الامام مالك رضى الله عنه ثم انتخب فمى انتخب من الزهر للعوق  
بالمدراس الديوانية فأقام مدة فى تعلم علم الرياضه وأتقن الهندسة وخرج بالوظائف فجعل لمهندس قسم ثم  
باش مهندس فى المديريات ثم فى الديوان وأنعم عليه بـ رتبة القائم مقام الى أن توفى فى سنة ١٢٥٠ بمائة وثمانين من هذا القرن  
وأجرى فى مدة خدمته عمليات مهمة نافعة مثل ترعة لبوهية والمنصورة وأم سلمة بديرية الدقهلية وترعة موبس  
وفروعها بديرية الشرقية وترعة لخطاطبة وفروعها بديرية البحيرة ونحو وعمر عدة. ساجد بـ بنية عمر مثل مسجد  
العارف بالله أبى العباس الغمري ومسجد الشيخ قاسم ومسجد الاسـ تاذ الزنكلى ومسجد الشيخ يونس ومسجد  
الجوهري ومسجد أبى سيل وجـ دلهما أوقافا يصرف ايرادهما فى إقامة شعائرهما تحت نظارة عموم الأوقاف وأنشأها  
وابورا الخ الخ القطن وخس وابورات للماء فى جهات أطيانه وعلى تزيده على ألف وخمسة مائة فدان أكثرها خراجي جيد  
الحصول يقرب محصول القطن كل سنة من نحو ألفى قنطار ومحصول القمح نحو ألف اردب غير الفول والشعير ونحوهما  
وكان له احسانات الى المتردين عليه من النقود وخلافها وجـ ل على نفسه ما ينوف على أربعين اردب قمح كل سنة  
نصرف الجماعة من علماء الأزهر وغيرهم وعليه كل سنة ليلة فى مولد سيدي أحمد البدوي يصرف فيها أكثر من خمسة  
آلاف قرش وله منزل فى باب الشعربة بالمحروسة يشتم به هو وبعض عائلته وأكثر اقامته كانت فى منية عمر وله فى مصر  
أملاك كثيرة من العقارات وقد أعقب من الاولاد الذكور ستة عبد الرحمن افندي وأحمد افندي توفيا ولم يعقبا  
ومحمد افندي توفى فى حياة والده وأعقب ولدين وحسين افندي وسليمان افندي وعلى افندي وبيتـه الى الآن عامر  
وخبره تزايد وأحوال ذريته مستقيمة ومن مزايده التي لولم يكن له غير الكفاية انه كان سببا لاهل هذه القرية فى  
الالتفات الى اكتساب المعارف واجتناء ثمرات الطائفة ودخولهم فى الوظائف المبرية وترقيهم فى المناصب والرتب  
السنية فانه أولهم فى ذلك وأسبقهم الى الالتفات لما هنالك بل هو من أول فسرقة تربت فى المدرسة وتوظفت فى  
الهندسة فأحب أن يلحق هذه المزايا الشريفة بأقاربه وحاشيته فأدخل منهم فى المدارس جماعة فلما ذاقوا ثمراتها علموا  
أنها نعمت البضاعة فرغب كل منهم فى ادخال ذويه وحاشيته ومن يليه وسرت الغيرة فى جميع أهل القرية فالحقوا  
أولادهم بالمدراس وصار من كل بيت عدد رجال فى الخدم الديوانية فن عائلة محمد على أكثر من عشرين ومن عائلة  
بديك خمسة ومن عائلة مصطفى بك أربعة ومن عائلة عبد الباقى افندي ثمانية الى غير ذلك حتى زاد  
المستخدمون منها فى المصالح الديوانية من المهندسين والحكام والبحارة والعساكر ونحو ذلك على مائتين غير من تربى بها  
فى الأزهر وهم نحو مائة نفس ما بين عالم مدرسو وطالب متأهل وحفظه للقرآن نحو الحسين رجلا وغير من بالمكاتب  
التي بها فى بحر التعليم وهم نحو مائتين طفلا وغير التجار وأرباب الحرف فى انقاعة ووطنه دنا وخلافها وغير من هو  
بالمدينة المنورة فى خدمة الحجرة لشريفة ومن هو بـ اريس لانتقان الرياضه وعلوم الطبيعة فلو نسب جميع ذلك الى عدة  
الذكور من سكان الوجدوا أكثر من النصف وهى مزينة انشردت به هذه القرية رحم الله من كان سببا رحمة واسعة  
ومنهم أحمد افندي سلام مهندس تنظيمات اسكندرية بـ رتبة قائم مقام وهو من المهندسين الاول ومنهم ابراهيم افندي  
عبد الرحيم حكيم فى العساكر الجهادية بالاستانة العلمية بـ رتبة قائم مقام تربى أولا بمدراس مصر ثم أخذه عنه مصطفى  
بك الى الاستانة ومنها فى رتبة البيكباشى نحو الستة ومنهم أحمد افندي جدى وقد تقدم وأحمد افندي عم محمد على  
باشا الحكيم كان مجاورا بالأزهر ثم دخل المدارس المبرية فأقن علم الطب وخرج فى الوظائف وهو الآن حكيم باش  
فى الايلات بـ رتبة بيكباشى وسليمان افندي عم محمد على أيضا تربى فى المدارس ثم توظف بوظيفة أجزأجى ثم أنعم عليه



برتبة بيكباشي وعبد الباري افندي جاوراؤا بالازهر ثم دخل مدرسة قصر العيني فترقي بها وأتقن فن الطب وخدم  
 حكيميا في الأليات العسكرية وسافر معها في مدة حروب سرعسكر ابراهيم باشا وسافر الى سواططوبول في سنة  
 سبعين ومائتين وألف وقد أنعم عليه برتبة البيكباشي وهو الآن معاً في بيته وله دوش جاري عاميه و ابراهيم افندي  
 صبري ابن عمه بديريك دخل المدارس بمصر ثم سافر في مدة المرحوم سعيد باشا الى بلاد أرويا فاعلم بها وأتقن فن الطب  
 ثم عاد في سنة ست وثمانين وهو الآن في وظيفة حكيمباش في الأليات برتبة بيكباشي وأحد افندي جلي ابن الشيخ  
 أحد جلي تربي في المدارس وسافر الى السودان وتوظف هناك بوظيفة وكيل مديرية قاشود برتبة بيكباشي ثم توفى  
 سنة ألف ومائتين واثنين وثمانين \* ومنهم في رتبة الصاغ قول أغاسي نحو الثمانية محمود افندي رشدي تربي  
 بالمدارس ثم سافر الى بلاد أرويا فاعلم بها ثم عاد في سنة ست وثمانين وهو الآن في وظيفة حكيمباش بمديرية المنوفية  
 برتبة الصاغ وعلى افندي ابن محمد علي باشا في وظيفة أجازي وششجي وعلم التحليلات الكيمياء برتبة الصاغ  
 وعلى افندي يوسف رياضي كان مستخدماً في الأليات ثم في أثمان مصر المحروسة برتبة الصاغ ثم لزم بيته والسيد  
 افندي موسى كان حكيمباش حكمة مديرية السودان ثم توفى وسامير افندي محمود تعلم بالمدارس ثم جعل معلم الطب  
 في مدرسة أبي زعل ثم أعطى رتبة الصاغ وجعل حكيميا بالأليات البحرية وحافظ افندي حسين نجح قائم مقام  
 حسين افندي تعلم بالمدارس ثم جعل معلم التاريخ الطبيعي بمدرسة الطب وأعطى رتبة الصاغ ومحمد افندي فضة  
 حكيم بالتاكة برتبة الصاغ وعبد الرحيم افندي معلم رياضة في المدارس الحربية برتبة الصاغ \* ومنهم في رتبة اليوزباشي  
 نحو العشرة منهم أحمد افندي سليمان تعلم بمدارس مصر ثم جعل معلم علم التشرية بمدرسة الطب في أبي زعل  
 وأخذ رتبة يوزباشي ثم توفى سنة ألف ومائتين وسبع وأربعين وعبد الرحمن افندي أخو محمد علي باشا حكيم بالسودان  
 برتبة يوزباشي وسليمان افندي ابن عم محمد علي باشا أجازي بمدرسة ينها برتبة يوزباشي وعبد الرحيم افندي  
 أخو مصطفى بك حكيم في الأليات برتبة يوزباشي وحسين افندي سليمان سافر حكيميا في الأليات الى حرب  
 الشام برتبة يوزباشي ثم توفى الى غير ذلك من اليوزباشية واللازمين الاول والثواني ونحو ذلك مع الشعب في المصالح  
 والوظائف والبلاد والاقطار من يزيدون على المائتين أكثرهم حكماء \* ومنهم رياضيون عددهم ومنهم قباطين في البحر  
 نحو الاربعة \* ومنهم واحد فلكي في الرصد خانه بالعباسية \* ومنهم من النقاشين اثنان غير الطبائخين العشية وهم  
 أربعة وغير التجار في البلاد وهم نحو الستة عشر وغير من تقدم ذكرهم من العلماء وخلافهم (زاوية بتم) بموحدة  
 وميمين قرية من مديرية المنوفية بقسم شيبين الكوم في غربي ترعة النعناعية على بعد خمسمائة متر وفي شمال تلا  
 بنحو ألفين وثمانمائة متر وفي الجهة الغربية اصناديد بنحو خمسة آلاف متر وبها جامع ومعمل دجاج وتسكب أهلها  
 من الزراعة وغيرها (زاوية الجداحي) قرية من مديرية المنية بقسم النشن واقعة في سفح الجبل الشرقي تجاه  
 قرية ملطية الواقعة غربي البحر الاعظم وفي شمال ناحية قرارة بالقاف وراءين مهملتين بنحو ستة آلاف متر وبها  
 جامع وبداير نخيل كثير (زاوية جروان) قرية صغيرة من مديرية المنوفية بقسم سبك موضوعة في الشمال  
 الغربي لناعية الجايجور بنحو ألف متر وفي شرقي جروان بنحو ألفي متر وبها جامع وفي غربيها - قام ولي يقال له أبو  
 الحسن (الزاوية الجيزية) قرية من مديرية الجيزة بقسم ثاني غربي الشباري على بعد خمسمائة متر وفي الجنوب  
 الشرقي لناعية وسيم على بعد ثلثمائة متر وبداير نخيل كثير وفيها مسجد (زاوية حاتم) قرية من مديرية  
 المنية على الشاطئ الشرقي للبحر اليوسفي غربي ناحية الخيامية بنحو ألف وسبعمائة متر وقبل سنط الخمار بنحو  
 خمسة آلاف وخمسمائة متر وبها مسجد ونخيل كثير (الزاوية الحراء) قرية صغيرة بمديرية القليوبية بضواحي  
 القاهرة على الشاطئ الغربي للترعة الاسماعيلية وفي جنوب ناحية الامرية بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متر وفي  
 الجنوب الغربي لمطرية عين شمس بنحو ستة آلاف متر وبها جامع بمئذنة ولما حفرت الترعة الاسماعيلية انفصل  
 الجامع عن البلد وصار في الجانب الغربي لتلك الترعة وأغلب تكسب أهلها من زرع الخضر وفيهم أم أرباب حرف  
 بالقاهرة وهذه القرية بقرب منية السيرج بل أكثر اطيانها من أطيان المنية وفيها الساقية ذات الخمسة وجوه التي  
 تكلم عليها المتريزي في الكلام على مناظر الخلداء ونقائمه طرفاً في الكلام على تلك المنية وهذه الخمسة وجوه باقية



الى اليوم وهي الآن في ملك ابراهيم بك ادهم في داخل اطميانه التي بها وقد ركب عليها دواليب تدير هذا القروا الخيل  
 لبق المزروعات الصيفية و ابراهيم بك ادهم هو ابن المرحوم ابراهيم اغا ناظر اصطبيلات شبرى وجده عثمان اغا  
 ناظر الاصطبيلات ايضا شافى صغره بتربية تاي من مديرية القليوبية واشتغل بتعلم القراءة والكتابة في سنة سبع  
 واربعين ومائتين وألف هجرية وفي سنة ثمان وخمسين اشتغل بتعلم الكتابة التركية بيدوان المعاونة ثم بيدوان الحفانية  
 ثم بيدوان المالية وفي سنة اثنتين وستين جعل مساعد بقلم التحريرات التركية بيدوان المالية بمائة قرش  
 وتنقل في ذلك القلم الى أن صار في سنة سبعين رئيسا عليه ثم انتقل الى رئاسة قلم العرضيات بالخزينة المصرية ثم الى  
 ديوان تفتيش الرزناحية بوظيفة رئاسة التحريرات التركية وأحرز الرتبة الرابعة وذلك في سنة اثنتين وسبعين  
 وبعد الغاء هذا الديوان سافر في سنة ثلاث وسبعين الى الاسكندرية لعلية مأمور من طرف الحكومة بمعية المرحوم محمد  
 باشا وعند عود في سنة أربع وسبعين التحق بزمرة الكتاب التركية بالمعية السنية واستقر بها حتى أحرز الرتبة الثالثة  
 في سنة سبع وسبعين ثم الثانية في سنة تسع وسبعين وصار يتنقل في رئاسة أقاليمها ووظائفها الى أن انفصل عنها  
 في سنة ثلاث وثمانين وجعل يتنقل في مأموريات الاقاليم ورئاسة مجالسها والمحافظة وديوان الداخلية الى سنة  
 ست وثمانين ثم جعل في تلك السنة محافظا لاسكندرية ثم أعيد الى المعية السنية بوظيفة ناظر قلم العرضيات  
 وفي سنة سبع وثمانين جعل وكيل المصارفات الخديوية ثم وكيل الخاصة وفي سنة ثمان وثمانين أعيد الى المعية السنية  
 كما كان أولا وأحرز رتبة المتمايز وفي سنة تسع وثمانين جعل وكيل دائرة دولو حسين باشا نجل الخديوي  
 اسمعيل باشا ثم نقل منها في تلك السنة الى مأمورية عموم الملاحات ثم الى وكالة عموم بحار الاسكندرية وفي سنة  
 تسعين جعل مأمورا على ديوان السرايات الخديوية ثم قضيت اليه وكالة ديوان الخاصة ثم في رمضان سنة اثنتين  
 وتسعين جعل مدير الادقية وفي اثناء ذلك شرع في توسيع ترعة أم سلة بمقتضى أمر كريم وأتمها في نصف وخمسين يوما  
 فكوفى عليها برتبة ميرمان ثم في سنة ثلاث وتسعين عاد الى المعية السنية ومنها جعل في تلك السنة محافظا على  
 السويس وبعد قليل جعل وكيل الدائرة الست المصونة بوحيد هاشم كريمة الخديوي اسمعيل وعيها الى الآن  
 (الزاوية الخضراء) قرية تان احدها من مديرية المنية بقسم النشن في الشمال الغربي لناحية القشن بنحو أربعة  
 آلاف وخمسمائة متروفي الجنوب الغربي لناحية هر بشن بنحو ألف وستمائة متروفي زاوية للصلاة وبدايرها  
 نخيل كثير والثانية من مديرية الفيوم بقسم المدينة في غربي الاخصاص بنحو ألفين وخمسمائة متروفي شمال  
 الكوم ابى الجديدة بنحو ألفين وثمنا مائة متروفي مسجد ونخيل (زاوية دهشور) قرية من مديرية البحيرة بقسم ثاني  
 بالقرب من الجبل الغربي وفي غربي دهشور بنحو سبعمائة وخمسين مترا وفي الشمال الغربي للزاوية بنحو ثلاثة آلاف  
 متروفيها جامع غنار ونخيل كثير وبها قبور تعرف بقبور الشهداء يقال انه حصل بها واقعة في زمن دخول الصحابة  
 أرض مصر واستشهد فيها كثير (زاوية سالم) قرية من مديرية البحيرة بقسم حوش عيسى في الشمال الشرقي  
 لزاوية صقر بنحو ألفي متروفي جنوب ناحية بطورس بنحو خمسة آلاف متروفي زاوية للصلاة ومقام سيدي سالم المسماة  
 باسمه (زاوية اسوط) قرية من مديرية اسوط بقسم بوتي بالجبل الغربي في غربي بوتي بنحو سبعة آلاف متروفي  
 جنوب ناحية البلازة بقليل (زاوية صقر) قرية من مديرية البحيرة بقسم حوش عيسى واقعة في شمال أبى  
 الزاير على بعد مائة متروفي شرقي أبى المطامير بنحو ألفي متروفي الشمال الغربي للبحيرة بنحو أربعة آلاف متر (زاوية  
 عبد القادر) قرية صغيرة بمديرية البحيرة من قسم مربوط غربي بحيرة مربوط بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة متروفي  
 الشمال الشرقي لقصر مربوط بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر (زاوية غزال) قرية صغيرة من مديرية البحيرة  
 بقسم دمنهور على الشاطئ الشرقي لترعة المحروية وفي شمال ناحية زرقون بنحو ألف وثمانمائة متروفي شمال دمنهور  
 بنحو سبعة آلاف متروفي زاوية للصلاة وقايل أشجار (زاوية فريج) قرية من مديرية البحيرة بقسم النجيلة واقعة  
 في غربي ترعة أمين اغا وفي شرقي غربا بنحو ألف وخمسمائة متروفي الشمال الغربي لنحو البلاكوس كذلك وبها  
 جامع صغير ومقام للشيوخ فريج وجنيحة محفوفة بالنخيل وأربع طواحين وأهلها مائة وعشرا نفس وزمامها مائتان  
 وستة وأربعون فدانا (زاوية الكرادسة) قرية من مديرية الفيوم بقسم المدينة في شمال المدينة بنحو ثلاثة آلاف



وخمسة مائة متروفي غربي منشأة عبد الله بنحو ألفين وعثمانية مائة متروفي زاوية للصلاة ونخيل كثير (زاوية مبارك)  
 قرية صغيرة من مديرية البحيرة بقسم النخيلة في شرقي اليهودية بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متروفي غربي يديان بنحو  
 ثلاثة آلاف وعثمانية مائة متروفي (زاوية مسلم) قرية صغيرة بمديرية البحيرة من قسم الحاجر في شرقي ناحية الدلتجات بنحو  
 ثلاثة آلاف وخمسمائة متروفي الجنوب الشرقي لناحية حبارس بنحو أربعة آلاف وأربعمائة متروفي (زاوية ثابت)  
 قرية من مديرية البحيرة بقسم أول غربي ناحية شباري بنحو أربعمائة متروفي الجنوب الشرقي لناحية وسيم بنحو  
 ستمائة متروفي زاوية للصلاة ونخيل (زاوية النارية) قرية من مديرية بني سويف بقسم يابا في جنوب العساكرة  
 والجنوب الغربي لسمسطا الوقف وفي شمال قرية النارية والنارية واقعة على تل قديم وبها جامع وبناؤها نخيل  
 ويقال إنها كانت كرتي حكم وكانت متعمدة ولا لها الجسمية تدل على ذلك والسمسطا قرية في الجانب الشرقي للبحر  
 يوسف لها سوق كل يوم ثلاثاء وينسج فيها أحرمة الصوف والدقافي وهي من أكبر بلاد هذا القسم كقرية البرانقة  
 الواقعة على الجانب الغربي للنيل وفي هذه معمل فراريج وكذلك قرية طنش في غربي البرانقة ولها سوق كل يوم  
 اثنين (زاوية النجار) قرية من مديرية القليوبية بضواحي المحروسة في غربي التربة لبو لاقية بنحو مائتي متروفي  
 الجنوب الغربي اسرياقوس بنحو ثلاثة آلاف متروفي الشمال الشرقي لمدينة بنحو أربعمائة ألف متروفي (زاوية تميم)  
 قرية صغيرة من مديرية البحيرة بقسم دمنهور وموضوعة في الجانب الشرقي لمحلة كيل بنحو خمسة آلاف متروفي شمال  
 لندية بنحو سبعة آلاف وخمسمائة متروفي (زاوية هرون) قرية من مديرية أسسيوط بقسم ديروط الشريف على  
 الشاطئ الشرقي للبحر اليوسفي وفي شمال مشول بنحو ألف وسبعمائة متروفي الشمال الغربي ابني حرام كذلك وبها  
 زاوية للصلاة ونخيل كثير (الشيخ زائد) قرية صغيرة بمديرية بحر جافي غربي برديس في شمال عربات المدفونة  
 بمسافة قليلة فيها نصراني مشهور يسمى بطرس أعاد وثروة وكلمة نافذة واعتبار عند الحكام والعرب وله مضيعة  
 متسعة بنى في داخلها جامعاً للعلمين وله احسانات على الواردين عليه وكرم زائد ويزرع أكثر من ألفي فدان ويقتني  
 نحو ثمانمائة ثور غير اثاث البقر وخيل لاوايلا ونحوها له بستان ذو فواكه ويزرع كثير من قصب السكر وكان وكيل  
 قنصلية المسكو وقد ذلك من نحو ست سنين وترك أولاداً له كواحد اسمه كمال إلى الآن (الزراي) قرية من مديرية  
 أسسيوط بقسم بويج موضوعة بجوار الجبل الغربي غربي ترعة السوحا جارية في بحري انشأ بعمارة مسافة قليلة تجاه ناحية  
 النخيلة وأطيانها متصلة بأطيان النخيلة وقيل إن أصلها بلدة واحدة وكثافتها من بلاد الملتزمين وأهلها متشابهون في  
 العوائد والهيئات كمنزلهم وفيها مساجد ومعمل دجاج وأطيانها جديدة ويزرع بها القمح والشعير والذول والعدس  
 ويقتني بها الاغنام الجيدة الصوف بالعلم والنظافة في زمن الصيف يخرجونها في البرية ترعى وتبيت بها مع زيادة  
 الاعتناء ببيتها وعلمها وفي الشتاء يجعلون في مبعتها حائل على الأرض من نحو الخشب ليلالت لئلا تصوت أصواتها من  
 فضلاتها وهذه عادة أهل ديور عائد أيضاً وبعض بلاد تجاورها وبعض أهلها يتخذون حطب السنط للتجريف وإلها  
 سوق كل يوم خميس وفيها بيت حنين التجدي مشهور (الزرقاء) قرية من مديرية لدقهية بحر كرنار سكور في  
 جنوب فارسكور بنحو سبعة آلاف وخمسمائة قصبة في الجانب الايمن لفرع الشرقي من النيل وأغلب ابنيها بالبحر  
 وفيها مسجد بمنازة ولاهله من نهر ديسج الصوف والقطن العليظ ومنهم تجار ووزراء عون لكافة الاصناف خصوصاً  
 صنف القطن ولها سوق كل يوم اثنين (زرقان) قرية من أعمال منوف بمديرية المنوفية في شرقها منسي ناسر على  
 نحو اثنين وأربعين متروفي غربيها منسي الشريينية على نحو خمسين متروفي بحريها الزرقانة على نحو اثنين وثلاثين  
 متروفي قبليها منسي حوض الحماقوبة على ثلاثة وستين متروفي أكثر ابنيها من اللبزو في شرقها على أربعة عشر متروفي  
 مسجد جدد سنة ١٢٦٣ وفيها مسجد صغير شيخ محمد بحيح جدد سنة ١٢٦٥ ونحو الثلاث زوايا وفي جهتها  
 الشرقية بستانان لبعض أهاليها فيهما كثير من القواكه وفيها معمل دجاج وبها الضرحة تزار مثل ضريح السيد محمد  
 بحيح والشيخ نصير والشيخ اسماعيل مباح والشيخ شاهين الغباشي وأهلها مسلمون وعدتهم ثلاثة آلاف نفر ومائتان  
 واحد و تسعون وزماتها ألف وخمسمائة وستون فدانا تروى من النيل وفيها عشر سواق معينة وسوقها كل يوم



خيس وفيها أنوال لنسج الصوف ولها شهرة بزراعة القطن وقصب السكر غير الزرع المعتاد وهي من البلاد المشهورة بأكابر العلماء فمن أجل علمائها الشيخ عبد الباقي الزرقاني المالكي المشهور بترجمته صاحب خلاصة الأثر فقال هو عبد الباقي بن يوسف بن أحمد شهاب الدين بن محمد بن علوان الزرقاني المالكي العلامة الإمام الحجة شرف العلماء ومرجع المالكية وكان عالماً بليلاً فقيهاً متبحراً لطيف العبارة ولد بمصر في سنة عشرين وألف وبها نشأ ولزم النور الأجهوري سنة من عديدة وشهد له بالنضل وأخذ علوم العربية عن العلامة ياسين الحصى والنور الشبرايملي وحضر الشمس البابلي في دروسه الحديث وأجازته جل شيوخه وتصدر للاقراء بالجامع الأزهر وألف مؤلفات كثيرة منها شرح على مختصر خليل تشد إليه الرحال وشرح على العزيمية لأبي الحسن وغير ذلك وكان رقيق الطبع حسن الخلق جليل المخاطرة لطيف التأدية للكلام وكانت وفاته ضحى يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وتسعين وألف بمصر ودفن بتراب المجاورين أتمى وابنه سيدي محمد الزرقاني فاق والده في العلوم والمعارف وعلم وأفاد وألف وأجاد له شرح على موطأ مالك جزآن كبيران لم ينسج على منواله وشرح على المواهب اللدنية للقدس طلائى أربعة أجزاء بآبار وشرح على متن البهقونية في المصطلح وغير ذلك توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف انتهى ومنها مدرسون بالأزهر وبمدرسة الخيرية التي كانت بالبلعة ومنها طلبة بالأزهر (الزقازيق) مدينة كبيرة فوق بحر موبس من الجانبين وهي مركز مديريته الشرقية بمديوان المديرية مسقط رأسها والمجلس المحلي ومديوان الهندسة ومديوان الصحة ومجلس دعاوى ومجلس مشيخة ومجلس تنظيم ومدرسة على طرف الديوان لتعليم الشبان اللغات والهندسة والحساب ومحكمة شرعية كبرى مأذونة بالحكم في عموم القضايا مثل البيوعات والرهونات والاسقاطات والايولات فيما يختص بالاطيان وخلافها لوجود السجل بها بخلاف باقي محاكم مراكز المديرية فأنها مأذونة بمعامدة مواد الاطيان وهي ستة محكمة منيا القمم ومحكمة بليس ومحكمة مركز الصالح ومحملة بالعلاقة ومحكمة القرين ومحكمة تفتيش الوادي ومحامها التل الكبير وأصل انشاء مدينة الزقازيق انه لما صدر أمر العزيز محمد علي باشا بعمل قناطر في محل سد بحر موبس المعدل في أراضي تلك المديرية لتسهيل بها الري وتصرف المياه وحضرت هناك العملة والمستخدمون أحد ثوابها عشاسن الطين والاختصاص على جانبي بحر موبس لا قامتهم وتبعهم في ذلك باعة الماء كولات ونحوها وتكاثر الناس شيئاً فشيئاً وازدادت الابنية الخفيفة وكثر البيع والعمارة وبعد انتماء عمل تلك القناطر في سنة ١٢٤٨ هجرية بقيت تلك الاختصاص مسكونة عامرة وكل حين تزداد بها السكان الى ان صدر الامر بالبناء بهذا المحل وتجديد مسجد للصلاة على طرف الديوان فحصل التجديد شيئاً فشيئاً للابنية الحسنة بالبن والاجر على جانبي النهر حتى كثرت وصارت مشتملة على منازل مفتخرة وقصور مشيدة بالمونة والياض والشبابيك الشيش والزجاج وغير ذلك وجعلت رأس المديرية بعد ان كانت الشهرة لمدينة بليس المعروفة قديماً بمدينة بيسة وجدد بها قصر للميرى لتزول العزير بزيه وجعل المسجد بأعمدة وسقوف بلدية ومنازل واقمت فيه الجمعة ثم جدد بها الأمير يوسف بك مسجد ابابكر الغري بحرم موبس بنامه بالاجر والمونة ويعرف الآن بالمسجد الصغير ثم جدد بها أحد تجارها العيدير وس مسجد اغري ترعة السكة الحديد قبل ترعة الوادي بنامه بالاجار والاجر وأعمدة الرخام وسقوف الخشب وجعل له منارة ومنبراً من الخشب المخروط وكذلك الشبابة بك وجعل له صهر يحال الماء وكذلك الحاج سليمان الشريفي أحد التجار بنى مسجد اعلى شاطئ ترعة عبد العزيز وجعل عمده من الحديد الزهر المصبوب ولم يجعل له منارة وحدث بها أيضاً ثلاث كنائس واحدة للاقباط غربي بحرم موبس في شمال البلد وكيسة للشوام في بحري ديوان المديرية وكيسة للاروام شرقي فرع السكة الحديد وبها عدة أسواق بدكاكين وخانات مشحونة بأنواع البضائع ووكانت اسكنى الاغراب وبها بنوكات للتجارة ووجهه وابو رات بعض الخيل القطن وبعض الطحين والصناعة الثلج وغير ذلك فنهاو ابو رات شيخ تجارها في غربي بحرم موبس الخيل القطن وعصر الزيت وهو كامل الآلات قوته أربعة وعشرون حصاناً وبه منزل مشيد بشبابيك الزجاج والخرط ومجواره حديدة ذات فواكه ورياحين ومنهاو ابو رات لخلع الوساطى واخوته في غربي بحرم موبس الخيل القطن والطحين قوته أربعة وعشرون حصاناً ومجواره من جهة الجنوب وابو رات لخلع الوساطى وبنوكاته الخيل أيضاً قوته أربعة عشر حصاناً ومجواره في الجنوب أيضاً وابو رات لخلع الوساطى وبنوكاته وهو وابو رات كبير به منازل



لسكنائه وسكنى مستخدميه للبحر أيضا وبه طاحون بخارية ومكبس قطن وفي بحريه جنينة حسنة وقوة ذلك الوابور  
 خسون حصانا وفي مقابلة على الشاطئ الشرقى لبحر موبس وابور للخواجة ابن هائم على شاطئ البحر الشرقى في  
 غربى خط السكة الحديد للبحر أيضا وبه منزل سكن وبداخله جنينة وقوة خمسة وعشرون حصانا وفي قبلي وابوران  
 قوة أحدهما عشرون وقوة الآخر اثنا عشر حصانا للبحر أيضا وبأحدهما طاحونة وابور لصناعة النسيج وبالأخر  
 منزل بشبابيك الزجاج والخرط وفي شمال هذين الوابورين وابور للخواجة خرافه للبحر وبه طاحون ومنزل سكنى وفي  
 بحريه وابور على شاطئ البحر للخواجة فليكي وشركائه للبحر أيضا وفيه طاحون ومنزل سكنى وهو بقوة اثني عشر  
 حصانا وفي شماله وابور للخواجة اصلان على شاطئ البحر للبحر أيضا وقوة ستة عشر حصانا وبه منازل سكنى وفي  
 شماله وابور للدائرة السنية بجوار السكة الحديد من الجهة الغربية للبحر بقوة خمسة وعشرون حصانا وفي شماله على  
 شاطئ بحر موبس غربى السكة الحديد وابور للخواجة بمنطقة بقوة خمسة وعشرين حصانا للبحر وبه ورشة لتعمير  
 الآلات الوابورية ومكبس للتطن ومنزل مشيد وفي شماله حديقة نضرة وبجوار السكة الحديد في مقابلة وابوران  
 هائم وابور للخواجة كوكله وبه طاحونة ومحل سكنى وفي شماله وابور حليج للخواجة نيم بقوة خمسة عشر حصانا وبه  
 ورشة لتعمير الآلات أيضا وبجواره من بحرى وابور حليج أيضا للخواجة بايدوبلى بقوة خمسة عشر حصانا وبه منزل  
 مشيد وفي غربى ترعة السكة الحديد وابور بقوة ستة عشر حصانا لحسن أفندى المدنى وبه منزل حسن وعلى تلك التربة  
 أيضا وابور بقوة عشرون حصانا للخواجة ويلكنسون كامل البناء ناقص الآلات وبه منزل مشيد وعليها أيضا وابور  
 بقوة ستة عشر حصانا للخواجة مارييت معدلطحين وابور طحين للخواجة جاد اليهودى على ترعة المسلمية في شمال  
 المسكن الشرقى قوة ثمانية حصن ثم وابور طحين للخواجة يوسف ملطى قوة ستة حصن وفي تلك المدينة وحواليها  
 جلة تساتين غير ماسر كبستان المعلم غالى حقه في غربى السكة الحديد بجوار السكن وبستان للحاج أحمد الحريرى  
 على الشاطئ القبلى لترعة الوادى فى شرقى السكة الحديد وقد بنى بجواره منزلا وآخر للخواجة ديوه من الدول المتحابه  
 غربى السكة الحديد وبني بداخله منزلا بالآجر وأخر لولاد الزندى بحرى السكن الى جهة الشرق على شاطئ لترعة  
 المسلمية وبه ساقية معينة وحوله أربعة منازل مشيدة لسكنائهم وجنينة غربى البلد تعاق محمد أفندى مسلى بالبر القبلى  
 لبحر مشيتول وبه منزل وجنينة للخواجة أسيريا كوكه من الدول المتحابه وبه ساقية معينة ولم ترن العمائر فى تلك  
 المدينة آخذة فى الازدياد لاسمى بعد انشاء السكة الحديد العمومية به ايرد اليها القرع الطوالى الآتى من الاسكندرية  
 وفرع السويس وفرع المنصورة وفرع الحروسية المار على بلبيس وفى سوقها الكبير الممتد من الجنوب الى الشمال  
 كامداد بحر موبس جميع أصناف الملابس وفى وسط السكن حلقة معددة أعمال بيع القطن يجتمع فيها التجار  
 وكثيرون القباية وحوالى الحلقة حوانيت وحواصل وفنادق لخزن القطن وبجوارها من الجهة البحرية ساحة لبيع  
 الغلال والابزار وكافة أهلى المدينة تجار وأرباب حرف وبها مكاتب أهلية لتعليم القراءة والكتابة وفى شمال  
 المدينة كفر الحصر أغلب أهله يصطنعون الحصر وبه الكفر تجار أيضا وأرباب حرف وهو على الشاطئ الغربى لبحر  
 موبس وبه منازل مشيدة تلقاها المديرية سابقا المرحوم محمد أفندى جبر واخوته ولهم فى بحرى هذه المنازل جنينة  
 ذات فواكه وأزهار وساقية معينة وبه مكتب أهلى وسوق المدينة العمومية كل يوم ثلاثاء وفى جنوب المدينة الشرقى  
 تل قديم يقال له تل بسطة فى بحرى السكة الحديد الموصلة الى الحروسية ينهوى بين السكة نحو خمسمائة متر مبالغ متوسط  
 ارتفاعه نحو عشرين مترا ومساحته نحو ستمائة فدان وتأخذ منه الأهل الى السباخ الى الآن (الزعفران) قرية من  
 مديرية البحيرة بقسم النجيلة موضوعة بالقرب من سمنج الجبل بين ترعة أمين وأغار الجسر المحيط بانيته بالابن وبها  
 جامعان عامران وجملة اشجار ونخيل وعشر طواحين وعدة أهلىها أربع مائة وتسع وسبعون نفسا وزمامها ألف  
 وخمسمائة فدان واثنان وأربعون فداناً وتكسب أهليها من الزراعة وغيرها (زفتة) بلدة شهيرة من مديرية الغربية  
 موضوعة على الشاطئ الغربى لشرع النيل الشرقى رضى مركز للحكومة فيها ديوان الأمور ومجلس المركز ومجلس  
 الدعاوى ومجلس المشيخة والمحكمة الشرعية ومحل البوسطة وانيته بالآجر والابن وفيها كثير من الغرف والقصور  
 وبها مسجدان قديمان لكل منهما منارة أحدهما مسجد أولاد الزبير يقال انه بنى فى زمن عمرو بن العاص وترعى



العامتان أولاد الزبير بن العوام مدفونون به وقد أصحح مراراً في سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف صار تجديد من  
الآوقاف وأهل البلد ورفعت أرضيته عن قديمه وهو في الجهة الغربية للشارع العمومي والثاني مسجد محمد أبي  
شرف الدين في جهتها البحرية وقد أصحح أيضاً في سنة خمسين ومائتين وألف بنظر الشيخ أحمد الصيارمي وبجواره في جهة  
الشرق خارج البلد مقام سيدي محمد أبي شرف المذكور وبها زاوية للصلاة أحدها زاوية أبي العباس الحرثي  
الصادقي ويقال أنه من أولاد سيدي عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأنه هو الذي بناها وقد جددت  
سنة سبعين ومائتين وألف وهي في وسط البلد بالقرب من شاطئ النيل والثانية زاوية الشيخ محمد أبي حسب الله  
الكبير ومقامه بها شهير وقد أصححت من طرف ذريته وهي في جنوب البلد بالقرب من شاطئ النيل وبها عشرة مكاتب  
لتعليم الأطفال القراءة والكتابة وأضرحة لبعض الصالحين كالشيخ أبي طافية والشيخ حسين الحصري والشيخ  
عبد الله الطوخي وبها كنيسة كبيرة للقباط مشهورة باسم منقريوس أبي السيفين وقد تمت سنة خمس وسبعين  
ومائتين وألف من طرف زمارها وهي على شاطئ النيل من الجهة البحرية وبها سوق كبير بالشارع العمومي الممتد  
من الشمال إلى الجنوب به جملة حوانيت فيها أنواع البضائع الهندية والإسبانية والمصرية والأفريقية والمغربية  
وغريها وقهاوى ووكانل وصاغة لأنواع الحلوى وبها جملة مصابغ ومعامل حلوانية وشربلية وجملة أنوال للنسيج  
الاقشنة وثلاثة وابورات لحج القطن واحد على شاطئ النيل في بحريه بمسافة مائتين وخمسين متراً وواحد على  
شاطئ النيل أيضاً في الجهة الشمالية والثالث في قبلي المساكن وفي جهتها البحرية ورشة على شاطئ النيل بنيت في  
زمن المرحوم محمد علي باشا سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف كان ينسج فيها أنواع البنات الخام والايض وبها حمام  
في الجهة الغربية للشارع العمومي لورثة المرحوم حسين بك الشماشيرجي وتفرع من الشارع العمومي أربعة  
شوارع شارع درب شعلان وشارع درب المعمل وشارع درب المعداوية وشارع درب المصري وبها جملة منازل  
شبهية منها منزل الحاج عزب المصري ومنزل أحمد أفندي المصري ومنازل مشيدة مشرفة على البحر وعمدها الحاج  
عزب المصري رئيس المشيخة وأحمد أفندي المصري مأمور إدارة المركز وأغلب أهلها مسلمون وعدتهم مذكوراً وإناثاً  
خمس آلاف وخمسمائة وخمس عشرة نفساً منهم نصارى ثمانمائة وعشرون نفساً ومساكنهم مائة وستون فدانا وزمام  
أطيانها ثلاثة آلاف ومائتان وستة وثلاثون فدانا ورعيها من النيل وفروعه وبها إحدى عشرة ساقية معينة عذبة  
المياه وهي مشهورة بزرع أنواع القطن والقمح والشعير والذرة والخبث والتمرس والخضر ولها سوق كل يوم سبت  
يباع فيه من أنواع الحيوانات وأصناف النواكح والحبوب والاقشنة وغير ذلك ولها طريق على جسر البحر الأعظم  
يمر على كفر عنان وسنويط والغريب وبها القريّة قصر وجنيحة في شرقها وابورات لحج القطن وسقي الزرع على  
الشاطئ الغربي للنيل والجميع لمحمد بك سيد احمد وبالطريق أيضاً قرية ممتدة وصيف وممنحة الخارون وكفر يتبعها  
وجميع هذه النواحي على الشاطئ الغربي لبحر دمياط وإلى هذه القرية ينسب الشيخ محمد الزفتاوي الذي ترجمه  
السخاوي في الضوء اللامع حيث قال هو محمد بن عبد الله بن أحمد شمس الدين أبو عبد الله بن الجلال بن الشهاب  
الزفتاوي التاهري الشافعي ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة تقريباً بن فتمة وتحول منها وهو صوفي غير إلى القاهرة فنشأ  
بدرسة محمود التبرجاني بالقرب من درس خاص تركه المعروف الآن بالطبلاوي برحمة العبد فأقام بهامدة ثم انتقل  
إلى الجالية العتيقة برحمة الأيدمرى فسكنها مدة طويلة وحنظ القرآن والشاطبة مئتين والعمدة والتنبه  
والمنهاج وألفية ابن مالك وأخذ الفقه عن الأسنوي والبلقيني وابن الجلال وابن العماد وأخذ القراءات عن الفخر  
البلخي وأقرأ أولاد بعض الرؤساء ومهر في الفرائض جده وكان يقرأ في كل يوم أربع من التنبه ويتلو ختمه  
وتكسب بالشمادة ثم عمل التوقيع وتقدم فيه وناب في القضاء وجلس في القبة الصالحية النجمية وبالواجهة يولاق  
وأضيف إليه القضاء بمنزل وأعمالها بالوجه القبلي وبد منه وور والبحيرة وغـير ذلك انتقطع في آخر عمره بمنزله بعد أن  
أعرض عن القضاء إلى أن مات سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ودفن بظاهر باب النصر بقرية الأوجاق في قرية من تربة  
حسين الجاكي وقد زاد على الثمانين رحمه الله وإنا آله \* وينسب إليها أيضاً الشيخ ناصر الدين أبو العمامة الزفتاوي  
رضي الله عنه أقام بالنجارية وبني بها زاوية وبستاناً ومات بها وكان عبد الصالح أجدى الخرقه وكان بينه وبين سيدي

ترجمة الشيخ الفاضل محمد بن عبد الله الزفتاوي  
ترجمة الشيخ ناصر الدين أبو العمامة الزفتاوي



نور الدين الشونى ودواخاء وكان يتعمم بنحو ثلاث بردصوف وأكثر وكان اسانه لهجاء ذكر الله وتلاوة القرآن مات  
 رحمه الله سنة تسع عشرة وتسعمائة انتهى من طبقات الشعرا في (زقبة) قرية من مديرية القليوبية من قسم  
 قليوب واقعة على الفرع الشرقى للنيل في شمال القناطر الخيرية على بعد ثلثي ساعة ويزرع بها المئائى بكثرة ويسمى بهذا  
 الاسم أيضا قرية صغيرة من قسم الخانقاة تسمى زقبة مشة ول موقعها شرقي شيبين القناطر على نحو ثلثي ساعة فوق  
 الفرع الشيبينى الخارج من الشرقاوية وبها نخيل قليل وبأرضها بعض سواقي معينة وفي حوادث سنة ثمان  
 عشرة ومائتين وألف من الجبى أن علي باشا الخزايرى لما أتى واليا على مصر وجا من طريق البر على أرانى زقبة  
 قليوب أحاط به المصريون والعرب وتحلقوا حوله وترصدوا العساكره فكل من خرج عن الدائرة خطنوه ومن الحياة  
 أعدموه وتفصل ذلك أن عليا باشا المذكور أصلا من الجزائر كان ملكا بمصر ثم جاءه محمد باشا  
 وتولى مكانه صهره أرسله إلى حسين قبطان باشا فقامه قبطان باشا ولاية طرابلس وأعطاه فرمانات فذهب إليها  
 وجيش جيوشا ومراكب وأغار على متوليا وهو أخو جوده باشا شهير راحى ملكها بنحو مرة أهلها العلمهم أنه متوليا  
 من طرف الدولة وهرب أخو جوده باشا إلى تونس عند أخيه ثم استولى على طرابلس وأباحها للعساكره  
 ففعلوا بها أفعا لا قبحة وفعلوا بأهلها ونهبوا ثم أخذوا أموال التجار والاعيان وفرض على أهلها النفرض ثم أن ولها  
 أولا وهو أخو جوده باشا جيش جيوشا وجمع جوعا ورجع إلى طرابلس وحاصر دأشدا انحصرة فلما رأى علي باشا الغلبة  
 على نفسه نزل إلى المراكب بما جمعه من الأموال والذخائر وأخذ معه غلامين جيلين من أولاد الاعيان وهرب إلى  
 اسكندرية ثم إلى مصر والتجأ إلى مراد بك فأكرمه وأرثه منزلا حسنا عنده بالخيرة وصار مختصا به وبسبب محبته إلى  
 مصر ولم يرجع إلى القبطان علمه أنه صار ممقوتا في الدولة لأن من قواعده دولة العثمانيين أنهم إذا أمر وأمر في ولاية ولم  
 ينفذ مقتوه وسلبوه وربما قتلوه ثم حج في سنة سبع ومائتين وألف من النازم وأودع ذخائره عند درشوان كاشف  
 المعروف بكاشف اليوم ثم لما كان بالحجاز ووصل الحجاج الطرابلسية ورأوه وصحبته الغلامان ذهبوا إلى أمير الحاج  
 الشامي وعرفوه عنه وعن الغلامين وأنه يفعل بهم ما الفاحشة فأرسل معهم جماعة من أتباعه على حين غفلة فكسوا  
 عليه فوجدوه راقداء بعد أحد الغلامين فعند ذلك اغتروه وسبوا وضربوا بالراح فجرحوه وأخذوا منه الغلامين  
 وكادوا يقتلونه ثم رجع إلى مصر من البحر أيضا وأقام عند مراد بك إلى أن حضر الفرنسيين إلى الديار المصرية فقاتل  
 مع الأمر وتغرب معهم في الخهات القبلية ثم انفصل عنهم وذهب من خلف الجبل وتوجه إلى الشام فأرسله الوزير  
 يوسف بعد الكثرة كتابات إلى الدولة فلم يزل هناك حتى وقعت الحوادث وقامت العساكر على محمد باشا ووصل  
 الخبر إلى اسلامبول فطلب ولاية مصر وجعل على نفسه قدرا عظيما من المال وليس بمصر وقتئذ الا طاهر باشا  
 والارنؤط ثم تولى وسافر إلى الاسكندرية فبلغه موت طاهر باشا وانضمام طائفة الارنؤط للمصريين فأراد أن يدبر أمرا  
 ويصطاد العتاب بالغراب ويجوز بذلك ملطنة مجمدة ومنقبة مؤبدة وكان معه جملة من العساكر فأرسل إليه الأمراء  
 المصريون مكاتبات محصلها أن يحضر من طريق البر على دمنهور ولا يذهب إلى رشيد فغضب من ذلك ولم يظهروا إرسال  
 فاحضر رضوان كخداومه جماعة من الأمراء وأطلعهم على المكاتبات وقال لهم كيف تقولون أنى حاكمكم  
 ووالكم ثم تحكمون على أنى لا أذهب إلى مصر على هذا الوجه فأرسل رضوان كخدا فاجابهم بالامراء المصريين بذلك  
 سرا ثم لما خرج من الاسكندرية وأراد أن يحضر إلى مصر أشيع سفره إلى الملاقاة وأخذ صحبته أربعة من  
 الصناجق وأبرزوا الخيام من الجزيرة إلى جهة اتبائه وأخذوا في تشهيد ذخيرة وخبز خبازة وغير ذلك ثم عدى إلى من  
 معه إلى البر الشرقى وأشيع تعدية اتبائه إلى بالمنوفية ولما وصل إلى ناحية منوف جعل على أهالى البلاد فرضا  
 ووقع من العساكر ضرر رائد لهم حتى صاروا يترصدون من يذهب إلى الاسواق مثل سوق انبابة وبأخذون ماله من  
 الدراهم ثم يذهبون إلى السوق وينهبون ما يأتي به الفلاحون من الأشياء المعدلة للبيع حتى امتنع الفلاحون من  
 جلب الأشياء ثم لما وصل إلى ناحية شلقان وصحبته العساكر أثقل الالى ومن معه من الأمراء إلى ناحية شلقان  
 ونصبوا خيامهم في مقابلة عرضيه فأرسل إلى الالى يسأله عن سبب النزول في ذلك المكان وعن نصب الخيام في داخل  
 الخيام ودوسهم للعساكر فأرسل الالى يقول له هذه منزلتنا ومخيمتنا فلما سمع بذلك الباشا لم يسعه الا قلع الخيام



والتأخر عن هذا المكان فهذا كان أول احتقار فعله المصريون في العثمانيين ثم ان خدم الالقي أخذوا جبالا يحملوا  
عليهم بارسميا ونزلوا بهم الى بعض الغيطان فحضر أمير اخور الباشا ومن معه بجملته لاخذ البرسيم أيضا فوجدوا أتباع  
الالقي فهزموهم فرجعوا الى سيدهم وأخبروه فأمر بعض كشافه بالركوب عليهم فركبوا نحو الالقي وأحضر  
أمير اخور الباشا وقطع رأسه قبالة صيوان الباشا وأخذ الجبال ورجع الى سيده برأس الأمير اخور مع الجبال وذهب  
أتباع الباشا وأخبروه بقتل الأمير اخور وأخذ الجبال فحق من ذلك وأحضر رضوان كتحدا وتكلم معه في شأن ذلك  
فلاطقه وقال له هؤلاء صغار العقول ولا يتدبرون في الامور وسيدنا شأنه العنق والمساخنة ثم خرج من بين يديه وأرسل  
الى أتباع الالقي فأحضر والجزائر وردد لهم الى وطاق الباشا وقد كان قبل خروجه من الاسكندرية أرسل الى بكرا الارنوط  
وغيرهم من قبائل العرب بان يستميلهم ويعدهم ان قاموا بنصرته ويحذروهم ويخوفهم ان استمروا على الخلاف فنقل  
الارنوط ما حصل منه الى الامراء المصريين وأطلعوهم على المكاتبات سرا فيماليينهم واتفقوا على رد جواب المراسلة  
بالموافقة على القيام معه ان حضر الى مصر وخرجت الامراء الملاقاة والسلام عليه ودبروا له تدبير او مناصحات تروج  
على الشياطين ثم لما وصل الى الرحمانية أرسل له الارنوط مكاتبة سرا بان يعدى الى البر الشرقي ويذو له صواب ذلك  
وهو معتقد نصحهم فحضر الى البر الشرقي ووصل الى شلقان كما تقدم ورتب عساكره وجعلهم طوابير وجعل كل  
بيكباشي في طابور وعلو امثاريس ونصب المدافع وأوقفه المراكب بمافيها من العساكر بالبحر على موازاة  
العرضي فخرج الالقي كما ذكر بمن معه من الامراء المصريين والعساكر وأرسل الى الباشا بالانتقال والتأخر فلم يجد  
بدا من ذلك وتأخر الى زفينة ونصب هناك وطاقه ومثاريسه وفي وقت تلك الحركة تسال حسين بك الفرنجي ومن  
معه من العساكر بالغلايين والمراكب واستعملوا على مراكب الباشا واحاطوا بها وحضر بها عليها المدافع  
والبنادق وساقوهم الى مصر وأخذوهم أسارى وذهبوا بهم الى الجزيرة بعدما قتلوا من كان فيهم من العساكر المحاربين  
وكان لهم كبير يسمى مصطفى باشا أخذوه أسيرا أيضا ثم لما تأخر الباشا عن منزلته واستقر باراضي زفينة وأحاط به  
المصريون والعرب ووقع له ما وقع مما تقدم ذكره أرسل له الالقي على كاشف الكبير يقول له حضرة ولدكم الالقي  
يسلم عليكم ويسأل عن هذه العساكر المصنوعة بين يديكم وما الموجب لكم من هذه هبة المنايا والعادة القديمة ان  
الولاة لا يأتون الا بأتباعهم وخدمهم المحتضنين بهم وقد ذكرنا لكم ذلك وانتم بالاسكندرية فقال نعم وانما هذه  
العساكر متوجهة الى الحجاز بقوة للشر يفوق عندنا من استقر بالقلعة نعطيهم جساكيهم ونشملهم ونرسلهم الى  
الجهات الحجازية فقال لهم أعدوا لكم قصر العيني تنزلون به فان القلعة خربها بالفرنسيس وغيره وأوضاعها فلا تصلح  
لسكنناكم كما لا يخفى كما ذلك وأما العساكر فلا يدخلون معكم بل ينقصون عنكم ويذهبون الى بركة الحاج فيمكنون  
هناك حتى تشهل لهم ما يلزمهم وترسلهم ولستنا نقول ذلك خوفا منهم وانما البلدة في حفظ وغلاوة العساكر العثمانية  
طباعهم لا توافق طباع العساكر الارنوطية فقال الباشا اذا أقوم وأرجع حيث كنت فقال له هذا لا يكون وان فعلتم  
ذلك حصل لكم الضرر فقال ان العساكر لهم عندى أربع مائة كيس وثمانون كيسا أحضروها وادفعوها لهم وهم  
ينفقون الى بركة الحاج كما قلتم ورجع على كاشف الى الامراء بذلك الجواب وحضر عابدي بك من طرف الباشا الى  
الامراء وكان كبير العسكر الانكشارية فكلّموه وكلّمهم وميلا يودخو دعو فذهب الى الباشا وعاد اليهم وكان آخر  
كلامهم له ان يتناوبينه في غدا ما ان يحضر عندنا في جماعة المختصين به وينزل مخيمنا وما الحرب بيننا وبينه  
وانظر واعابدي بك فلم يرجع اليهم بجواب ثم لما أصبح الصباح ركب الامراء المصريون بعساكرهم وجعلوا طوابير  
وزحفوا الى عرضي الباشا من كل جهة فلما رأى ذلك الباشا أمر عساكره بالركوب والمحاربة فلم يتحرك منهم أحد  
وقالوا لا تشي تأذن بالمحاربة وليس معك فرمان بذلك ولم تعطنا جاكمية ولا نفقة ولا طاقة لنا على حرب المصريين  
فلما تحقق له ذلك ان ركب في خاصته وذهب الى الامراء وترك خيامه وأثقاله فاستقبلوه واشبع الصلح بينهم ثم ان  
الالقي أرسل الى بكرا عسكر الباشا وطلبهم ليعطيهم جساكيهم فلما حضروا عنده وكانوا سبعة أنفار عرف منهم ستة من  
المطرودين في الفتن السابقة داروا ورجعوا الى عابدي بك باشا فوخبهم وقال لهم أطلقتمكم وأعتقتكم وكانكم عدتم  
لتأخذوا بشاركم ثم أمر بضرب أعناقهم ففعل بهم ذلك ورموهم في البحر وأما السابع فانه لم يكن من الذين حضروا الى



مصر وتعارف محمد علي معه فشفع فيه وتركوه مع الارنؤط وأحضر وامتاع الباشا وجلته وطبلخاته من عرضيه  
الى عرضي الامراء وامروا العساكر بالرحيل فرحلوا وصحبهم حسين بك أبو شاش الالفي وصالح بك الالفي وكانت  
عدهم مائة وخمسة مائة والله أعلم بما فعل بهم وأما الباشا فانه لما حضر الى مخيم الامراء أرسل اليه عثمان بك  
البرديسي كتحدا رضوان كاشف المعروف بالغرباوي بهدية وألف نصفية ذهب وبلغه السلام فقال الباشا لك تحدا  
ولمن حضر معه من الامراء أنا عندما قلدوني ولاية مصر قلت ان أول حوائجي العنود والرضاعن الامراء المصريين  
لان لهم في عنقي جلا عندما حضرت اليهم هارباً من طرابلس فأوعوني واكرموني وأقت معهم مدة طويلة في غاية  
الكرام ولا أنسى معروفهم فأجابوه بانهم يراعون له ذلك ثم أقام ثلاثة أيام بالخيام التي أجاسوه بها في عرضي  
البرديسي وترتب له الطعام في الغداء والعشاء ولم يجتمع مع عليه أحد من الامراء الكبار سوى عثمان بك يوسف المعروف  
بالخازندار واجداً غا وأرباب الخدم وأما الذنب الذي نتموه عليه فانهم ذكروا انه في الليلة التي بات فيها بعرضي البرديسي  
خرج من الخيام فارس على فرس يعدو بسرعة فقصمت الخيل ونزع العرشي ورمحوه فدخله فلم يلحقوه فسلوا الباشا  
عن ذلك فقال له لاص أراد أن يسرق شيئاً أو يخرج هارباً فلما وصل ذلك أجلسوا حوله عدة من المماليك المتسلحين فسأل  
عنهم فقبل له انهم جلوس بقصد المحافظة من السراق ثم انهم قبضوا على هجان بناحية البساتين مسافراً الى قبلي  
فوجدوا معه مكاتبات من الباشا خطاباً الى عثمان بك حسن بقنا يطلبه للحضور الى مصر ويعد به بأمر مصر وغيره  
فعند ذلك أخذوا المكاتبات من الهجان وحضروا عند الباشا فاذن لهم بالجلوس بعد السلام عليه فجلسوا وهم سكوت  
ينظر بعضهم الى بعض فنظر اليهم الباشا وقال خيراً فتكلم رضوان كتحدا البرديسي وقال ألسنا صطلحناء مع حضرة  
الباشا وصفاً طره لنا قال نعم قل له هل وقع من حضر تكلم لاحد مكاتبة قبل ذلك قال لا فقال اعلكم أرسائهم مكاتبة  
الى قبلي قال لم يكن ذلك أبداً فعند ذلك أخرج لهم مكتوباً وناولوا له اياه فلما رآه قال نعم هذا ما كنا كتبناه بالاسكندرية فقالوا  
له انا وجدناه أمس مع الهجان مسافراً به وتاريخه قريب فسكت مفكراً فقاموا على أقدامهم وقالوا له تنزل فقل  
الى أين فقالوا الى غزة فانه لا أمان لانا معك بعد ذلك ولم يمهله لول كلامه يقول ولا عذريده حتى انهم لم يمهله ليجي مركوبه  
المختص به بل قدموا له فرساً لبعض المماليك وأركبوه له وفي حال ركوبه رأى الامراء المستعدين للذهاب معه وقنين في  
انتظاره وسار معه محمد بك المنفوخ وسامين بك ودهر ابراهيم بك وركبت أتباعه خيول الطواحين التي كانوا أعدوها  
للكوب ولما تحقق سفرهم طارت عقول الطحانين وذهبوا الى صيوان البرديسي يشكون اليه فقال لهم دونكم هاهي  
امامكم اذهبوا فخذوها فخذوها فخذوها الى أن وصلوا اليهم وأمسك كل طحان فرسه وانزل راكبه ورجعوا مسرورين  
بخيولهم ولم يقدر أحد أن يمنعهم من ذلك ولما وصل الباشا الى القرين أراد أن يكبس هو ومن معه من أتباعه على  
من كان معه من الامراء المصريين وكان ذلك ليلاً وكان معهم سائس يعرف اللغة التركية فاخبرهم بذلك فتمحروا  
منهم ثم لما كبسهم وقعت بينهم محاربة وقتل منهم عدة من المماليك وخازندار محمد بك المنفوخ وانجرح المنفوخ  
جرحاً بليغاً ونزب بعض المماليك الباشا برة فاصابه فسهقه وبه الرمي فبقي مرمياً الى أن مات وقتل ابن أخته  
حسن بك وباقي العثمانية وبعد ذلك أخذوه وكنسوه ودفنوه وحفروا وواروهم فيها وانقض أمرهم ولم  
تسعه المقادير لشدة ظلمه وجورهم ولم يعلم انها القاهرة كم قهرت جبارة وكادت فراعنة كما قيل

اذا لم يكن عون من الله للفتى \* فأول ما يجنى عليه اجتهاده

وكان أبيض اللون عظيم اللحية والشوارب أسوده ما قيل الكلام بالعربي يحب الله وخاله ويكره أهل العلم  
والصلاح ويحب اهانتهم حتى اذا كان جالساً ودخل عليه عالم تسمى ومدرج عليه قصيدة الاهاتته الى غير ذلك من  
الافصاف القبيحة (انك كلون) قرية من مديرية الشرقية بقسم العزيزية في جنوب القنيت بنحو خمسة آلاف  
مترو في شرقي شرويدة بنحو ألفي مترو في شمال السكة الحديد الواصلة من بنها الى الزقازيق بنحو ألف مترواً بنيتها  
صالحاً وبها منازل مشيدة لكبرائها وقصر جليل لسعادة ابراهيم باشا نجل المرحوم احمد باشا أخى الخديوى اعميل  
وأشبهها مسجد احسنوا سابعنارة تقام فيها الجمعة والجماعة ووقف عليه أطيانا يصرف عليه من ريعها وبها ورشة  
لاصلاح الآلات البخارية ومعمل فراريج وعدة بساتين وواورات لحج القطن وتنض السكان وسقى المزروعات



وزير عباد أرضها القطن والكتان وقصب السكر والاصناف المعتادة وبجوارها كفر صغير تابع لها به فورية لعصر  
 القصب ولها سوق كل يوم أربعاء وأكثر أهلها مسلمون واليهما ينسب العلامة الشيخ محمد الدين أبو بكر الزنكلوني شارح  
 التنبيه وله مصنفات وقبره بقرافة مصر ذكره السجناوى في تحفة الاحباب وفي حسن المحاضرة للسيوطى انه محمد الدين  
 أبو بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز الزنكلوني كان اماما في الفقه أصوليا محدثا نحويا صالحا فائدا لله صاحب كرامات  
 لا يتردد الى أحد من الامراء ويكره أن يأتوا اليه ملازما للاشتغال وله شرح التنبيه الذى عم نفعه وشرح المنهاج ولى  
 مشيخة البيروسية ودرس الحديث بها وجامع الحماكم مات في سنة أربعين وسبعمائة اهـ (الزوامل) قرية من مركز  
 بلبس ببلاد الشرقية في سنخ الجبل المتصل بالمحروسة في جنوب بلبس بنحو عشرين ألف متروفي شمال الفرع  
 الشيبى بنحو مائتى متر بين المنير وانشاص الرمل وفي جنوبها الشرقى التربة الاما عيلية وبها مساجد ومكتبات  
 ومحاسن للدعوى والمشيخة وجميع حاراتها مفتوحة الى الشمال وفيها بساتين كثيرة ونحو أربعين ألف نخلة وأطيانها  
 ألفان ومائة وثلاثة وعشرون فدانا وكسور وعددا أهلها نحو ثلاثة آلاف وست وعشرون نفسا تكسبهم من بيع  
 الثمار والزروع لاسيما البطيخ لانه يزرع هناك بكثرة على عيون يحفرونها وهم من عرب الزوامل لهم من قديم الزمان  
 اعتبار واحترام يعادلون أهل العايد وكان لهم مناوشات مع عرب العايد وغيرهم انقطعت من مدة العزيز محمد على ومنهم  
 عائلة العفيف على غاية من الشهرة كان العفيفى والد ابراهيم العفيفى شيخ عرب الزوامل وكان له على حاكم مصر كسوة  
 كل سنة وبعد موته ظهر ابنه ابراهيم فى الكرم والتجارية وفصل القضايا بين العرب وبين أهل بلده وكان يحبهم ويحبونه  
 وكان يبيت في مضيافته كل ليلة نحو الخمسين وولاه العزيز محمد على حاكما على جله بلاد من الشرقية ثم عزل ثم ولاه  
 الخديوى اسمعيل باشا ناظرا على مركز بلبس واستمر كذلك الى أن مات واشتهر ابنه محمد بيك العفيفى فجعله الخديوى  
 المذكور وكيل مديرية الشرقية في سنة ثمانين ثم جعله مديرا على القليوبية ثم مديرا على الغربية ثم رجع الى مديرية  
 القليوبية ثم انتقل بعد ذلك الى رجة الله (الزيتون) قرية من مديرية بنى سويف بقسم الفشن موضوعة غربى  
 البحر الاعظم بنحو ألف متروفي شمال بنى سويف بنحو ساعتين ونصف وفي غربى المجنونة بنحو ربع ساعة وسكة الحديد في  
 شرقها بنحو ثلاثين قصبة وبها مساجد ونخيل وأشجار ويقال انه كان في حوشة منها كثير من شجر الزيتون فسميت به  
 (الزيتية) قرية من قسم قوص بمديرية قنا واقعة في حوض العشى في البر الشرقى على نحو ثلاث ساعة من  
 النيل وبها جامع وابراج حمام ونخيل كثير ولاهلها من يداعتنا بقتناء الغنم وكانت  
 في زمن العزيز المرحوم محمد على في عهد تسليم باشا السلحدار  
 ثم دخلت في المحلول زمن المرحوم  
 عباس باشا

تم الجزء الحادى عشر ويليه الجزء الثانى عشر أوله (حرف السين المهملة)



# فهرسة الجزء الحادى عشر

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

١

١

١

١٨٦

١١٠

صحيفة	صحيفة
٢ دراو	١٨ داتا
٢ الدر	١٨ دلجة
٣ دروط	١٩ ترجمة الشيخ محمد بن الجلال البكرى الدبلجى وترجمة قريبه محمد بن محمد الشمس الدبلجى
٤ ترجمة حصن الدولة الشريف ثعلب والشريف	١٩ ترجمة الامير محمد الاشرفى الدبلجى
حصن الدين ثعلب بن على	١٩ « الشيخ محمد المعروف بالدبلجى
٤ ترجمة الامير فارس الدين اقطاي المستعرب	٢٠ دماص
٤ « زياد بن المغيرة وأخيه ابراهيم وابنه أحمد	٢٠ ترجمة الشيخ عبد الله الدماصى
٥ « شمس الدين الدروطى الواعظ	٢٠ دمامين
٦ « الشيخ عبد الرحمن الديروطى والشيخ محمد	٢٠ ترجمة محمد بن سلطان الدمامينى
ابن محمد الديروطى والشيخ محمد بن عبد الرحمن	٢٠ « عمر بن أبى الفتوح »
المعروف بالجلال البكرى	٢٠ « عمر بن محمد »
٦ دسوق	٢٠ « بدر الدين ابن الدمامينى شارح التسهيل
٧ ترجمة سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه	٢٠ « عتيق بن محمد بن التاج الدمامينى
٩ « الشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقى	٢٢ دمرو
٩ « الشيخ ابراهيم الدسوقى باسمه المطبعة الكبرى سابقا	٢٢ دمشق
١٣ دشطوط	٢٢ دمنهور
١٣ ترجمة الشيخ عبد القادر الدشطوطى	٢٤ مطلب فى حوادث سنة ١٢١٣
١٤ دشنا	٢٤ محاصرة دبوس اعالى للأنفى وما وقع له مع عساكر محمد على
١٥ ترجمة زكريا بن يحيى	٢٤ صورة عرض حال عن لسان المشايخ الى الدولة العلية
١٥ « الشيخ محمد بن عباس	٢٥ « « آخر فى حق العزيز محمد على للدولة العلية
١٥ « « عبد الرحمن بن موسى	٢٧ تقرير محمد على باشا على مصر
١٥ « « محمد بن أحمد الدشناوى	٢٧ ترجمة الالقي الكبير
١٦ دفرا	٢٨ معنى الخشداش
١٦ دفنه	٣٤ ترجمة الشيخ عبد الرحمن الحلبي الدمنهورى
١٧ دفينة	٣٤ « « محمد بن على
١٧ دقدوس	٣٤ « ناصر الدين
١٧ ترجمة الشيخ مصطفى بن جاد	٣٤ « الشيخ احمد بن عبد المنعم
١٧ دقهلة	٣٥ دمنهور شبرى
١٧ منافع السمسم	٣٥ دموه
١٨ منافع الارز	
١٨ دكرنس	



صفحة	صفحة
٣٦	دمياط
٣٧	السكة العظيمة التي ظهرت بدمياط
٤٤	القبض على ملك الفرنج راود فرنس
٤٥	قتل الملك المعظم وتولية شجرة الدر والدخليل
٤٧	ترجمة الشيخ فاتح بن عثمان الاسمر التكروري
٤٨	صاحب مسجد فتح
٤٩	نفي جماعة من المولك وغيرهم الى دمياط
٥٢	الكلام على فرس البحر
٥٣	مطاب مساحة دمياط وعدد مساجدها وغير ذلك
٥٤	ترجمة الامام جلال الدين أبي محمد عبد الله بن محمد
٥٤	ابن شمس المالكي
٥٤	ترجمة الشيخ عبد السلام الدمياطي الشافعي
٥٤	المعروف بابن الخراط
٥٤	ترجمة الشيخ صدر الدين محمد بن المرحل الدمياطي
٥٤	» زين الدين الدمياطي
٥٤	» الشيخ خليل بن ابراهيم الدمياطي
٥٤	» » عبد السلام بن موسى بن الشرف
٥٥	الدمياطي
٥٥	ترجمة الشيخ محمد بن صدقة الكمال الدمياطي
٥٥	والشيخ محمد بن محمد الفارسكوري الدمياطي
٥٥	ترجمة الشيخ شمس الدين الدمياطي
٥٥	ترجمة الشيخ محمد بن يوسف الدمياطي المصري
٥٦	» الشيخ أبي حامد البديري الدمياطي
٥٦	» العلامة الشيخ أحمد الشهير بالبناء
٥٧	» الشيخ مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي
٥٧	دميره
٥٧	ترجمة صاحب صفي الدين الدميري المالكي
٥٩	المعروف بابن شكر
٦٠	ترجمة الكمال الدميري صاحب حياة الحيوان
٦٠	» الشيخ محمد بن التاج الدميري وترجمة ولده
٦٠	» الشيخ فتح الدين الدميري
٦٠	دندرة
٦١	وصف معبد دندرة
٦٣	الكلام في أوزيس وأوزيريس وهاتور
٦٥	ترجمة صدر الدين أحمد بن محمد الدندري
٦٥	ترجمة عبد الرحيم الدندري المعروف بالقضج
٦٥	» محمد بن عبد الرحمن المعروف بالبقرط الدندري
٦٥	» محمد بن عثمان الدندري
٦٥	» محمد شرف الدين الدندري
٦٥	دندنا
٦٥	دنديط
٦٥	دنوشير
٦٥	ترجمة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشري
٦٧	الدهسة
٦٧	معنى الزكبة والغرارة
٦٧	دهشور
٦٨	ترجمة بوكوك الانكليزي
٦٨	» شمس الدين الدهشوري
٦٨	» بيومي أفندي
٦٨	» أبي السعود أفندي
٦٩	الدوير
٧٠	دوينه
٧٠	الدير
٧١	معنى الطواشي
٧١	معنى البرك والحواء
٧١	ترجمة حماد بيك
٧١	ترجمة الصاحب
٧١	دير
٧٢	ترجمة الشيخ الدير
٧٢	ديرين
٧٢	ترجمة سيدي عبد العزيز الديريني
٧٣	دلاص
٧٣	ديما
٧٣	(حرف الذال المعجمة)
٧٣	ذروة
٧٣	(حرف الراء المهملة)
٧٣	الراشدية
٧٣	ترجمة الشيخ أحمد الراشدي
٧٤	رأس الخليج
٧٤	ترجمة الشيخ أحمد بن عيسى الشهير بأبي حامد



صحيفة	صحيفة
٨٨ ترجمة محمد بك بدر الحكيم	٧٤ الرادسية
٨٩ » حسنين أفندي أخى محمد على الحكيم	٧٤ راكوتى
٨٩ » عفيفى أفندي البقلى	٧٤ الراهب
٩٠ زاوية بيم	٧٤ ترجمة الحاج صالح الفلاح
٩٠ » الجدائى	٧٥ رشيد
٩٠ » جروان	٧٥ ترجمة سواري السياح الفرنساوى
٩٠ الزاوية الجيزية	٧٥ » الاب سيكارا الفرنساوى
٩٠ زاوية حاتم	٧٥ مطلب جوامع رشيد وأسواقها وغيرهما
٩٠ الزاوية الحمراء	٨٠ ترجمة الشيخ ابراهيم الخياط الرشيدى الشافعى
٩١ ترجمة ابراهيم بك أدهم	٨١ الرقشمة
٩١ الزاوية الخضراء	٨١ الرقة
٩١ زاوية دهشور	٨١ الرومانية
٩١ » سالم	٨١ الروضة
٩١ » سيوط	٨٢ الريانة
٩١ » صقر	٨٢ اليرمون
٩١ » عبد القادر	٨٢ ريفه
٩١ » غزال	
٩١ » فريج	(حرف الزاى الممجة)
٩١ » الكرادسة	٨٣ الزارة
٩٢ » مبارك	٨٣ الزاوية
٩٢ » مسلم	٨٣ زاوية رزين
٩٢ » نابت	٨٣ » ألى مسلم
٩٢ » الناوية	٨٣ » أم حسين
٩٢ » النجار	٨٣ » الاموات
٩٢ » نعيم	٨٤ زاوية البحر
٩٢ » هرون	٨٤ » البرقى
٩٢ الشيخ زائد	٨٤ » برمشا
٩٢ الزرابى	٨٤ » بلتان
٩٢ الزرقاء	٨٤ » البقلى
٩٢ زرقان	٨٤ ترجمة السيد حسن البقلى
٩٣ ترجمة الشيخ عبد الباقي الزرقانى وابنه سيدى محمد	٨٤ » السيد على البقلى
٩٣ الزقازيق	٨٥ » محمد على باشا الحكيم البقلى
٩٤ الزعفران	٨٥ » مصطفى بك حكيم باشا بالاستانة
٩٤ زفته	٨٥ » محمد بك ابراهيم البقلى مهندس
٩٥ ترجمة الشيخ محمد الرفتاوى	٨٥ » محمد بك بليغ البقلى



٩٥	ترجمة الشيخ ناصر الدين أبي العمام الزنكوى	٩٩	مجد الدين الزنكوى
٩٦	زفيته	٩٩	الزوامل
٩٦	ترجمة علي باشا الجزائرلى	٩٩	الزيتون
٩٨	زنكلون	٩٩	الزينة

\*(تمت)\*

---